

كتاب

المطالع السعيد في شرح الفيلة

لجلال الدين السيوطي
في النحو والصرف والمحط

تمتقيق

الدكتور

نهاد ياسين أسير

الجزء الأول



ساعدت الجامعة السورية على طبعه

١٩٧٧

جامعة تكريت

كتاب

المطالع السعيد في شرح الفيلة

لجلال الدين السيوطي

هذه الألفية لخصت فيها جميع ما في الفية ابن مالك في ستمائة
بيت وزدتها سائة بيت ، فيها من القواعد والفوائد
والزوائد مالا نفي طالب النحو عنه . (السيوطي)

تح
الك

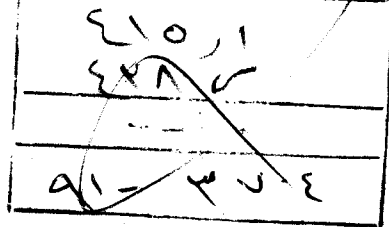
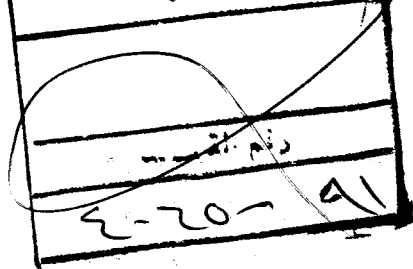
نجم

ساعت الجامعة - ربا على طبعه

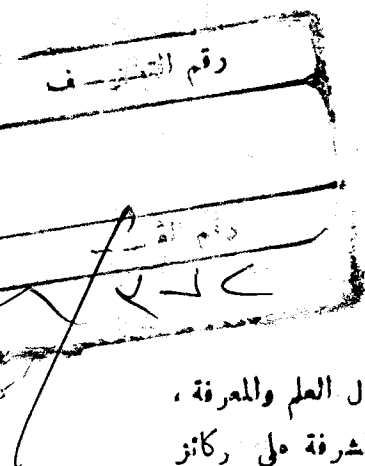
١٧٧

دار المسكن للطباعة - بغداد

~~SECRET~~



بسم الله الرحمن الرحيم



للمقدمة

صفحات تاريخنا العظيم زاخرة بالعديد من رجال العلم والمعرفة ،
الذين كانوا اللبنة الاولى في بناء حضارتنا العربية المشرفة على ركائز
ثابتة ، مما جعلها خالدة عبر الايام والسنين ، فليس هناك احد -
كما اظن - يستطيع نكران ما قدمته حضارتنا من قيم سامية ،
وصفات رفيعة .

وإذا قدر للأمم - في ماضيها وحاضرها - ان تقدم اعلاماً اجلاء
في مجالات العلوم ، يحمل كل منهم رايته ، ويجعل نفسه معروفاً بمر
عليه التابعون ، فهي قليلاً ما تجود بعالم فذ يجمع في حياته العلوم
المختلفة والفنون المتنوعة ، كالامام جلال الدين السيوطي المتوفى
سنة ٩١١ هـ .

وان دراسة مفكر كهذا الرجل تسليز دراسة الظروف السياسية
والفكرية التي نشأ فيها ، وتبيان النزعات والاتجاهات في ذلك العصر ،

فهي وحدها تؤلف الصورة الحقيقية له ، وتبين تفاعله مع
احداثه وتقلبات ومعطياته الثقافية ، ذلك العصر هو القرن التاسع
الهجري ، الذي حمل علماؤه امانة الفكر واعبائه بعد سقوط بغداد
على يد المغول سنة ٦٥٦ هـ فتسلمت مصر راية الثقافة بكل اشكالها
والوانها .

اضف الى هذا فان دراسته تعني الكشف عند كنوز معارفه ،
وعمق اثاره ، وتبيان القيمة الحقيقية لها ، وهي ايضاً اسهام متواضع
في اخراج اثر من آثاره النحوية من بين ركام الايام وظلمات
الضياع .

ولهذا فقد اخترت كتاب (المطالع السعيدة في شرح الفريدة)
موضوعاً للدراسة والتحقيق لانه احد الاثار النحوية الهامة للامام
السيوطي ، وإذا كان - رحمه الله - يبدو في كثير من مصنفاته النحوية
كالاشباه والنظائر وجمع الهوامع ناقلاً فهو في كتاب (المطالع)
يبدو أول ما يبدو واضحاً قبل ان يكون ناقلاً ، وحسبه في ذلك محاولته
أن يبرز ابن مالك في الفيتة ، وان يختصرها الى ستمائة بيت ، وان
يزيد عليها من ثاقب بصيرته ما فات على ابن مالك ذكره من دقائق
النحو ومسائله . وإذا كانت هناك عوامل معينة كثبت لالفية ابن
مالك الذبوع والشهرة فأنزوت الفيتة السيوطي ومن قبلها الفيتا ابن
معطي والحريري في زوايا النسيان .

فما اجدرنا الا ان نبحت هذه الكنوز ، وان نوازن بينها لتبيين
وجه الحقيقة ومقياس البحث العلمي عند اسلافنا السابقين ، ثم تطور
هذه المباحث خلال حقبات السنين المتعاقبة .

وأخيراً فاني لم ادخر جهداً في اخراج هذا الكتاب بصورته هذه
عسى أن ينال الرضا والاستحسان .

والله ولي التوفيق .

الدكتور

نبهان ياسين حسين

جمادى الاول ١٣٩٥

مايو ١٩٧٥

الجلال السيوطي

هو عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناظر بن سيف الدين خضر بن نجم الدين بن الصلاح ايوب بن ناصر الدين بن محمد بن الشيخ همام الدين الخضري الاسيوطي (١) .

ولد جلال الدين بعد مغرب ليلة الاحد مستهل رجب سنة تسع واربعين وثمانمائة من الهجرة (٢)

اما السخاوي فلم يحدد سنة ولادة السيوطي تحديداً قاطعاً فبينما يذكر في كتابه الضوء اللامع (٣) انه ولد سنة (٨٥٤ هـ) نراه في كتابه التبر المسبوك (٤) يذكر انه ولد عام (٨٥٩ هـ) ومهما يكن من امر ولادته فقد عاش ما يقرب من اثنتين وستين سنة (٥)

(١) حسن المحاضرة ١ : ٢٢٥ / وانظر ترجمته في الكواكب السائرة

١ : ٢٢٦ / الضوء اللامع ٤ : ٦٥ - ٧١ / شذرات الذهب ٨ : ٥١ /

البدر الطالع ١ : ٢٢٩ - ٢٣٥ / عصر سلاطين المماليك ٣ : ٣٥٥ /

دائرة المعارف الاسلامية ١ : ٢٧ /

(٢) عصر سلاطين المماليك ٣ : ٣٥٦ /

(٣) الضوء اللامع ١ : ٧٢ /

(٤) التبر المسبوك ٣٥٦ /

(٥) الكواكب السائرة ١ : ٢٢٦ /

وتوفي والده وله من العمر خمس سنوات وسبعة أشهر (١) فيقول هو عن نفسه : نشأت يتيماً فحفظت القرآن ولي دون الثمان ، وشرعت في الاشتغال بالعلم في مستهل سنة أربع وستين ، وقد ألفت في هذه السنة فكان أول شيء ألفته « شرح الاستعاذة والبسملة » (٢) .

ثم تعددت ثقافته بتعدد ثقافات عصره بكل مشاربها وابعادها ، ولما عرف عنه من سعة اطلاع مع فكر ثاقب ، وقريحه متقدمة ، وذكاء نادر ، فلأزم علماء كثيرين فأخذ عنهم وأفاد منهم ، فقد استطاع بعد عناء مضن ، واعتكاف على الدرس والتحصيل في طلب العلم ان يرزق التبحر في سبعة علوم هي التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والبديع ، على طريقة العرب البلغاء لا على طريقة المعجم وأهل الفلسفة ، وقد ذكر السيوطي بأن ما وصل اليه من هذه العلوم سوى الفقه والنقول التي اطلع عليها لم يصل اليه ولا وقف عليه احد من اشيائه (٣) .

وتتجلى امامنا موهبة السيوطي وثقافته الواسعة الكبيرة ، وتمكنه من معارف شتى من خلال مؤلفاته التي نيفت على السبعمائة مؤلف . ولم يغفل السيوطي جانباً آخر من الثقافات ، اذ اضاف عليها ما تمكن على تقديمه من المقامات الكثيرة البديعة التي تنبئ عن كفاءته وتمكنه في اللغة ، ودلالات الالفاظ ، وحسن التصرف بها .

وهو الى كل ذلك ايضاً شاعر ، ذكرت له كتب التراجم كثيراً

(١) النور السافر ٥٤/الضوء اللامع ٤ : ٦٥/

(٢) شذرات الذهب ٨ : ٥١/

(٣) حسن المحاضرة ١ : ٢٣٩/

لمن شعره (١) ، الا ان شعره لم تكن حاله كحال شعر رجالائه ، اذ هو متوسط الجودة ، وغالبه في الفوائد العلمية والاحكام الشرعية ، ومهما يكن من امر فشعره هذا يوحي لنا بما له من مائة شعرية ، اذ كان يعاوده وينظم فيه الفينة بعد الفينة .

وتبدو على شعره المسحة العلمية وليس أدل على ذلك من صناعته اللالعية التي خاض فيها بذلك الشعر التعليمي الذي تنعدم فيه العاطفة والخيال .

شيوخه

يمثل السيوطي ثقافة عصره بكل مشاربها وابعادها ، وقد تحصل له ذلك بعد جهد مضن في تنقله بين رحاب كتب العلوم والمعرفة ، اضاف الى ذلك ما كان عليه هذا الرجل من ملازمة لرجال العلم ومحبة لهم ، وارتشافه من مناهلهم ، فقد ذكر حيناً ان عددهم قد بلغ الستمائة شيخ (٢) .

وقد ذكر باحث السيوطي النحوي شيوخاً له ، وتبعه بذكرهم باحث السيوطي اللغوي ، وحاولت هنا ان اضيف لما ذكره الباحثان الفاضلان شيوخاً آخرين منهم :

(١) انظر الكواكب السائرة ١ : ٢٢٩ وما بعدها / وابن اياس

٤ : ٢٨٥ /

(٢) حسن المحاضرة ١ : ٣٢٨ / ذيل طبقات الشعرا في ق ٣ /

١ - العسقلاني :

هو احمد بن ابراهيم بن نصر الله ابو البركات بن البرهان بن ناصر الدين الكناني العسقلاني الاصل (١) ، ولد بالقاهرة في السادس عشر من ذي القعدة سنة ٨٠٠ هـ (٢) ، ونشأ بها بكفالة أمه ، لموت أبيه في مدة رضاعته .

ولي القضاء بالديار المصرية وعمره سبعة عشر عاماً (٣) ثم جعله الناصر نائباً عنه في تدريس الجمالية والحسينية والحاكم وأم السلطان . كان رفيع النفس قنوعاً بما معه ، غير طامع بمراتب أو وظيفة (٤) . ولكن ذلك لم يمنعه من الترحال في طلب العلم أو التأليف فيه ، إذ قل فن ألا وصنف فيه ، أما نظماً أو نثراً (٥) ، فنظم اصول ابن الحاجب ، وغتصر المحرر في الفقه وغيرها كثير (٦) .

وتوفي ليلة السبت حادي عشر من جمادى الاولى سنة ٨٧٦ هـ .

٢ - الشارح ساجي :

هو احمد بن علي بن ابي بكر الشهاب بن النور زين الدين

(١) الضوء اللامع ١ : ٢٠٥ / تاريخ ابن اياس ٣ : ١٣ /

(٢) المنجم في المعجم خ ق ١١٦ /

(٣) الضوء اللامع ١ : ٢٠٦ /

(٤) نفسه ١ : ٢٠٧ /

(٥) المنجم في المعجم ق ١١٧ /

(٦) تاريخ ابن اياس ٣ : ١٣ /

الشارمساحي ثم القاهري الشافعي المقرئ (١) ، فكان إماماً في الفرائض والحساب ، وقد أدركه السيوطي وقرأ عليه الفرائض . ثم ابتلي بأفة العمى فأنقطع في آخر عمره عن عشر سنين لا يستطيع الحركة ، وكان يذكر أنه قد بلغ من العمر مائة ونيفاً وعشرين سنة (٢) وتوفي في رجب سنة ٨٥٥ هـ (٣) .

٣ - تقي الدين أبو الفضل :

هو محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن فهد بن هشام بن محمد بن أحمد بن عبد الله الهاشم بن عبد الله جعفر ابن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي العلوي المكي .

قال السيوطي : هكذا كتب لي نسبه ولده الحافظ عجم الدين عمر دراست البقاعي في معجمه من حيث أن بينه وبين علي بن أبي طالب (ض) تسعة عشر رجلاً، ولد سنة ٧٨٧ هـ بصعيد مصر وتوفي بمكة سنة ٨٧١ هـ (٤) ، له تصانيف كثيرة منها لفظ الألفاظ بذييل طبقات الحفاظ ، والباهر الساطع في السيرة النبوية ، وسيرة الخلفاء والملوك وغيرها (٥) .

(١) الضوء اللامع ١ : ١٦ /

(٢) المنجم في المعجم ق ١٢٨

(٣) الضوء اللامع ١ : ١٧ /

(٤) الضوء اللامع ٢ : ١٧ /

(٥) هدية العارفين ٢ : ٢٠٥ /

تلاميذه

انتفع بهذا الشيخ الجليل رجال كثيرون في علوم شتى ، وليس غريباً ان يكون السيوطي كذلك ، فهو على قصر عمره مدرسة قائمة بذاتها ، اذ هو مجموعة شيوخ يفد اليهم طلبة العلم من جهات شتى ، وكما ذكرنا في حديثنا عن شيوخه وما ذكره الباحثان الفاضلان هناك ، فقد ذكرا له ايضاً تلاميذ من مجموع ما تعلمد له ، واذكر منهم هنا ما لم يذكره الباحثان قبلي وهم كالآتي :

١ - الشماع :

هو عمر بن احمد بن علي بن محمود الشماع الحلبي الشافعي ، ولد سنة ثمانين تقريباً ، رحل الى المدينة ومكة وبيت المقدس وتلقى علومه من شيوخ اجملاء كثيرين منهم الشيخ محيي الدين بن الابار والجلال النصيبي والجلال السيوطي والقاضي زكريا والبرهان بن ابي شريف (١) .

٢ - ابن العجيمي :

هو شمس الدين محمد بن احمد الشهير بابن العجيمي المقدسي ، اخذ عن مشايخ الاسلام منهم البرهان بن ابي شريف . والجلال السيوطي والسخاوي وناصر الدين بن رزيق ، دخل مرتين ووعظ بها ، وتوفي ببيت المقدس في رمضان سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة للهجرة (٢) .

(١) شذرات الذهب ٨ : ٢١٨

(٢) نفسه والصفحة نفسها

٣ - - الصفوري :

هو قطب الدين محمد بن عبد الرحمن الصفوري ثم الصالحى الهاشمي
الامام الفاضل ، قال الشيخ يونس العيشاوي انه اخذ عن والده والجلال
السيوطي وغيرهما (١) وكان يرتقي سلم الخطابة ، لانه من بيت علم
ودين ، توفي رحمه الله - في تاسع عشر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين
وتسعمائة ودفن بسفح قاسيون (٢) .

٤ - - الطبلاوي :

هو ناصر الدين محمد بن سالم الطبلاوي الشافعي الامام العلامة ،
احد العلماء الافراد بمصر (٣) .

وقد تتلمذ لمشايخ كثيرين في عصره منهم قاضي القضاة - زكريا -
والامام السيوطي ، والبرهان ، والقلقشندي ، وكان كثير العبادة
والتبخل وتوفي -- رحمه الله -- بمصر عاشر جمادى الآخرة سنة
٩٦٦ هـ (٤) .

٥ - - الخضيرى :

هو سليمان الخضيرى المصرى الشافعي الشيخ الصالح ، الفاضل ،
العارف بالله تعالى ، تتلمذ على الشيخ جلال الدين السيوطي ، والقطب

(١) شذرات الذهب ٨ : ٢١٨

(٢) نفسه ٨ : ٢٢٢ /

(٣) نفسه ٨ : ٢٤٨ /

(٤) هدية العارفين ٢ : ٢٤٧ /

الاجاقي ، تتلمذ بعد موت شيخه لمشايخ كثيرين (١) وتوفي - رحمه الله - سنة احدى وستين وتسعمائة للهجرة ، اما في كتاب الكواكب السائرة فيقول : انه كان موجوداً سنة احدى وستين وتسعمائة (٢) .

وفاته

اتفق أكثر المؤرخين الذين ترجوا للسيوطي ، ان وفاته كانت في سحر ليلة الجمعة ناسع عشر جمادى الاولى سنة احدى عشرة وتسعمائة للهجرة ، بعد ان استكمل من العمر احدى وستين سنة وعشرة اشهر وثمانية عشر يوماً .

عنوان الكتاب

اختلفت النسخ الثمان التي اعتمدتها في التحقيق في تسمية هذا الكتاب ، فهو في النسخة التي جعلتها اصلاً ورد هكذا « هذا كتاب المطالع السعيدة في شرح الفتيه الفريدة » وفي نسخة « د » كان « شرح الفية السيوطي له » اما في نسختي (ر ، هـ) فقد اثبت عليهما « كتاب المطالع السعيدة في شرح الفريدة » وقد ورد في النسخة القادرية ببغداد والنسخة الظاهرية بدمشق هكذا « المطالع السعيدة في شرح الفريدة » اما نسخة « ي » فقد كتب عليها « هذا شرح الجلال السيوطي على الفية في النحو المسبى بالمطالع السعيدة في شرح الفريدة » .

(١) شذرات الذهب ٨ : ٣٢٩ /

(١) الكواكب السائر ٢٠ : ١٤٩ /

(٣) انظر الكواكب السائرة ١ : ٢٣٠ / عصر سلاطين المماليك ٢٨٧ /

ابن اياس ٤ : ٨٣ /

وقد ذكر على الصفحة الاولى من نسخة « ز » كتاب المجتهدين
وبقية السلف الصالحين السيوطي المسمى بالفريدة .
وقد اثبت عنوان الكتاب وفق ما جاء بنسختي « ر ، ه » لوروده
هكذا في بعض المراجع (١) .

زمن تأليف الكتاب

وضع السيوطي الفيته « الفريدة » عام خمسة وثمانين وثمانمائة ،
وقد بلغ من العمر آنذاك ستاً وثلاثين سنة ، وختم هذه الالفية
بارجوزة عدتها اثنا عشر بيتاً ، ذكر في تاسعها وعاشرها زمن وضعه
لها فقال :

نظمتهما نظماً بديع النهجه سهلاً ووافي الختم في ذي الحجة
من عام خمس وثمانين التي بعد ثمان مائة للهجرة
ثم بعد عشر سنوات خلت انتهت من شرحها وسمى ذلك الشرح
بـ « المطالع السعيدة » وليس في ذلك ريباً او غرابة بل كان عادة
متبعة مألوفة عند كثير من العلماء ، يضعون متوناً فينصرفون عنها
لوضع غيرها ، ثم يعودون لشرحها او اتمامها أو التعليق عليها .
وبما يؤكد ذلك اننا ما جاء بالنسخة الظاهرية ونسخة (ي) بدار
الكتب المصرية حيث قال ناسخ كل منهما ٠٠٠ قال مؤلفه - رحمه الله -
مانصه : وهذا آخر ما تيسر املاؤه من هذا الشرح ووقع الفراغ من
املائه يوم السبت حادي عشر جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين
وثمانمائة وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

(١) انظر كشف الظنون ١ : ١٢٥٩

مذهبه النحوي ومنهجه في النحو

من خلال دراستنا للسيوطي في كتابه (المطالع) وضع لنا بأنه
لم يكن مقلداً ولا تابعاً لمدرسة من المدارس النحوية المعروفة ،
بل كان شأنه في ذلك شأن سواء من اعلام النحو في بغداد والاندلس
فمذهبه ومنهجه يقوم على استعراض حجج الفريقين ثم يستخلص
لنفسه رأياً مستقلاً ، او يحيل الى احد المذهبين لقوة حجته ووضوح
دليله .

ولهذا جاء منهجه قائماً على العرض والتجريح والاختصار فهو لم
يكن بصرياً مطلقاً ، لانه خالف البصريين في مسائل كثيرة ، ولم
يكن كوفياً لانه وقف منهم كما وقف من البصريين ، وكذلك لم
يكن بغدادياً لانه هاجم البغداديين ، الا اننا يمكننا القول بأنه
تأثر في كتابه هذا وفي كثير من كتبه النحوية ببعض النحاة الاندلسيين
امثال ابن مالك وابن حيان ، اللذين جاء الكثير من كتبهما مختصراً
في كثير من مصنفاته ويبدو ذلك واضحاً في جمع الهوامع الذي
يعد مختصراً للارتشاف .

وإذا ما تتبعنا موضوعات كتاب المطالع السعيدة نرى فيها علامات
بارزة تدل على المنهج الذي اتبعه السيوطي فيه وهي كالآتي :
أولاً : حين يعرض السيوطي المسائل النحوية بكثير من ايراد مسائل
الخلاف بين النحاة وقلما يدلي برأيه في تلك الآراء المتشعبة المختلفة ،
ونادراً ما يذهب لتخطئة ما يراه مخطئاً ، وتأييد ما يراه مصيباً ، وكل
ما يعمل هو ان يسرد دقائق المسألة وآراء النحاة فيها ، وقليلاً ما يلتجئ
لاقرار مذهب او نقض آخر ، وهذا مما يؤكد لنا ان السيوطي في
تأليفه علم النحو في كثير من مصنفاته ناقل حيناً مؤلف حيناً آخر

ويتجلى ابداعه في حسن نقولاته وحسن تبويبها وعرضها ، ولمّ شتاتها ،
وما تفرق منها ، فحديثه عن المعارف بالاداة شاهد واضح لما نقول
فهو يسوق لنا في اداة التعريف مذهبين :

الاول : انها « أل » بجملة ما عليه التحليل وابن كيسان وصححه
ابن مالك فهي ثنائي الوضع بمنزلة قد وهل ، وكان التحليل يسميها
« أل » ولم يكن يسميها الالف واللام .

الثاني : انها اللام فقط والهمزة وصل اجتلبت للابتداء بالساكن
وفتحت على خلاف سائر همزات الوصل تخفيفاً لكثرة ورودها وهذا
مذهب سيبويه ونقله ابو حيان عن جميع النحويين الا ابن كيسان
وعزاء صاحب البسيط الى المحققين .

ثانياً : والسيوطي مكثّر في الاستشهاد بالقراءات ، وليس ذلك
غريباً عنه ، فهو مفسر بارع في علم التفسير ، عالم بأبعاده ، بما هيأ
له التوغل في علم القراءات وتقليب وجوها واحكامها الاعرابية ،
ومن بعد ذلك استخدامها في دهم ما يسوقه من قواعد نحوية ، فهو
عندما عرض لذكر الظرف المبهم المضاف لمبني سواء اكان زماناً ام
مكاناً ام غيره ، وبعد توضيحه للمبهم الذي لا يتضح معناه الا بما
يضاف اليه كدون وغيرها . . . نحو قوله تعالى « ومننا دون ذلك (١) » فينبى
دون على الفتح وهو مبتدأ قدم خبره لابهامه واضافته الى مبني وهو
اسم الاشارة ، قال : ولو قرئ بالرفع لكان جائزاً كما قرئ
بالوجهين « لقد تقطع بينكم » (٢)

(١) من الاية ١١ من سورة الجن

(٢) من الاية ٩٤ من سورة الانعام

ثالثاً :

وهو في بعض الموضوعات لا يسوق لنا البيت الذي يكمن فيه الشاهد النحوي وانما يأتي بأبيات من القصيدة التي ورد البيت فيها على نحو لم يفعله احد من قبل ، وذلك ان دل على شيء انما يدل على تمكنه من الادب وحفظه لاشعار العرب ، وكثرة استيعابه لها ، ولذلك في تقدير امران :

الاول - ايجابي وهو انه يربح القارىء من عناء المادة التي يقرأ فيها والخروج به قليلاً الى ما قد يجد نشاطه ، فيسوق بعض الابيات للاستئناس بها لا لكونها شاهداً على مسألة معينة .

الثاني - سلبى لانه لا يعطي الفرصة للقارىء في تعيينه لموطن الشاهد بوضوح وبمباشرة موضوعية ، اذ يضطر الى البحث بين الابيات التي يسوقها للشعور على الشاهد المراد ، مثال ذلك قوله في بناء « امس » على الكسر مطلقاً في لغة الحجازيين ذكر قول الشاعر :

منع البقاء تغلب الشمس وطلوعها من حيث لا تمسى
وطلوعها حمراء صافية وغروبها صفراء كالورس
اليوم اعلم مايجيء به ومضى بفصل قضائه امس
رابعاً :

والسيوطي كثيراً ما يحيل - خلال شرحه - القارىء الى كتبه الاخرى وبخاصة معجم الهوامع والاشباه والنظائر فهو في حديثه عن حذف نون الوقاية وابقاء نون الرفع قال : قلت : ولهذه المسألة نظائر جمعتها في الاشباه والنظائر النحوية .

خامساً :

ثم انه لم يكتف ببيت واحد يسوقه في الاستشهاد على مسألة معينة وانما يحاول ان يثبت محل الشواهد التي استشهد بها النجاة من قبل ، حصول هذه المسألة ، حتى يشبع القارئ بمادته النحوية التي يأتي بها ، ويقرر ما يريد تقريره في ذهنه .

ففي الحديث عن القسم الاول من المبنيات وهو ما لزم البناء على الضم عند قطعه عن الاضافة لفظاً ، من الظروف المبهمة كقبل وبعد واسماء الجهات ، يذكر عدداً من الشواهد ، ثم يذكر غيرها عند قطعه عن الاضافة لفظاً ومعنى والامر نفسه يسوقه في فتح نون المثني وكسر نون الجمع ، والمسألة عينها في اتصال نون الوقاية باسم الفاعل قبل ياء المتكلم بعد أن قرر انه شاذ لا يقاس عليه .

موقفه من المدرستين الخلافيتين :

أولاً : من المدرسة البصرية :

وجوه موافقته لها :

١ - في ضمير الفصل ، هل له محل من الاعراب ام لا ؟
يعتبر الكوفيون لضمير الفصل محلاً من الاعراب ، فله عند شيخهم الكسائي ما لما بعده ، وله عند تلميذه الفراء ما لما قبله .
ويذهب البصريون الى انّه لا محل له ، والى رأيهم مال السيوطي فقال : وهو معنى قولي في النظم « ولا محل » ويذهب معملاً لذلك فيقول : لأن الغرض منه الاعلام من اول وهلة يكون الخبر خبراً لا صفة فاشتد شبهه بالحرف اذ لم يؤت به الا لمعنى من غيره ، فلم يحتاج الى موضع في الاعراب .

٢ - عامل الاسم المرفوع بعد كان او احدى اخواتها :
عامل الاسم المرفوع بعد كان او احدى اخواتها يختلف فيه على
مذاهب : فهل هو مرفوع بها ؟ لو انه مرفوع بما كان عليه قبل
دخولها ؟ فيذهب البصريون الى انه مرفوع بكان او باحدى اخواتها ،
في حين يرى الكوفيون عكس ما يراه البصريون من ان الاسم المرفوع
بعدها باق على ما كان عليه قبل دخولها . والواضح من حديث
السيوطي في عامل الرفع والنصب في الاسمين الواقعين بعد كان او
احدى اخواتها ، انه يجنب لقول البصريين فيقول : « تدخل على
الابتداء والخبر افعال وحروف فتتسخ حكم الابتداء ، فمعها كان
واخواتها ، وقد قرر ذلك في الفيته فقال :

ارفع بكان ابتداء اسماً وانصب خبره وظلّ بات تصب . (١)
٣ - في ترخيم الثلاثي :

جوز الكوفيون ترخيم الاسم الثلاثي اذا كان متحرك الوسط ،
وذلك نحو قولك في « عنق » يامن ، وفي « حجر » ياجح ، وفي
« كتف » ياكث ، مستبدلين بها ذهبوا اليه من أن في الاسماء
مايمائله ويضاهيه نحو يد ، ودم ، والاصل فيهما يدي ودمو ،
فاستثقلت الحركة على حرف العلة فيهما ، وذهب بعضهم الى ان
الترخيم يجوز في الاسماء على الاطلاق .

اما البصريون فقد قالوا بعدم جواز ترخيم الثلاثي ، لان الترخيم
عندهم حذف دخل في الاسم المنادى اذا كثرت حروفه طلباً
للتخفيف ، ولان الثلاثي في غاية الخفة وتابعهم فيما ذهبوا اليه امام

(١) المطالع ١٢٩ / الانصاف ١ : ١٠٣ /

الكوفيين الكسائي .

وقد نجا السيوطي منحى البصريين فقال : « فلا يرخم الثلاثي » (١)

٤ - - في المجرور بحق :

لحق ثلاثة معانٍ : انتهاء الغاية ، وهو الغالب ، والتعليل ،
وبمعنى الا في الاستثناء وهذا اقلها .

ف تكون بمعنى « الى » في المعنى والعمل ، وحينئذ تجر الظاهر
لا المضمرة ، وهذا ما قرره البصريون ، واجاز الكوفيون والميرد جرهما
للمضمير مستدلين بقول الشاعر :

اقت حتاك تقصد كلّ فجّ ترجى منك انها لا تخيب .
وكقوله :

فلا والله لا يلقى اناس فحق حتاك يا ابن ابي زباد
والى رأى البصريين ذهب السيوطي متأولاً شواهد الكوفيين على
الضرورة فقال : انها لا تجر الا الظاهر دون المضمرة الا في
الضرورة (٢) .

٥ - في نعم وبئس :

ذهب الكوفيون الى ان (نعم ، وبئس) اسمان مبتدآن ، مستدّان
لذلك بدخول حرف الجر عليهما .

وذهب البصريون الى انها فعلان ماضيان ، يفيد الاول المدح
العام ، والثاني الذم العام . واليه ذهب علي بن حمزة الكسائي من
الكوفيين ، والى رأى البصريين ذهب السيوطي فقال : من الافعال

(١) المطالع ١٦٨ / الانصاف ١ : ١٩٧ /

(٢) المطالع ٢٣٧ / وانظر المغني ١ : ١٢٢ - ١٢٣ / المقتضب ٢ : ٧ /

الجامدة : نعم وبش ، وهما فعلاان ماضيا اللفظ لا يتصرفان ،
والمقصود بهما انشاء المدح والذم ، والدليل على فعليتهما جواز دخول
تاء التأنيث الساكنة عليهما عند جميع العرب ، واتصال ضمير الرفع
البارز بهما في لغة ق-وم ، ويقتضيان فاعلاً معرفاً بالالف واللام
الجنسية ، او مضافاً الى المعرف بهما ، او مضمرأ مفسراً بنكرة
بعده منصوبه على التمييز ... (١) .

مع المدرسة الكوفية :

في الواقع ان السيوطي لم يتفق مع الكوفيين اتفاقاً تاماً الا في
مسألة واحدة عرضناها في حديثنا عن وجوه مخالفته للبصريين .
اما وجوه مخالفته للكوفيين فكثيرة منها :

١ : في اعمال المصدر :

ذهب الكوفيون الى ان اعمال المصدر غير مشروط بشروط معينة
فهو يعمل قياساً مطرداً ، وقد اشترط السيوطي تبعاً لغيره من النحاة
شروطاً خاصة لعمله فقال : يعمل بشروط :

احدها : ان يقصد به قصد فعله من الحدوث والنسبة الى مخبر
عنه ، وعلامة ذلك صحة تقديره ، بالفعل مع الحرف المصدرى ،
فيقدر بأن والفعل ان كان ماضياً ، او مستقبلاً ، وبما والفعل ان
كان حالاً ، لان فعل الفاعل لا تدخل عليه ان .

ثانيها : ان يكون مفرداً فلا يكون مشنئ ولا جمعاً .

ثالثها : ان يكون مكبراً فلا يعمل مصغراً .

(١) المطالع ٢٨٧ / الانصاف ١ : ٩٤ /

رابعها : ان لا يكون مجروراً بالباء .

خامساً : ان يكون ظاهراً فلا يعمل مضمراً (١).

٢ - في اضممار (ان) بعد (حتى واللام) .

ذهب الكوفيون الى ان (حتى واللام) ينصبان المضارع بنفسهما
لا بأن مضمرة ، نحو (جئت لا كرمك) و (سرت حتى ادخل
المدينة) فاللام وحتى بمنزلة (ان) فنصبا المضارع

أما البصريون فيوجبون اضممار أن بعدهما والى رأيهم جنح
السيوطي فأوجبه أيضاً (٢) .

٣ - في الخبر الذي يتحمل ضميراً :

ذهب الكوفيون الى ان خبر المبتدأ إذا كان اسماً محضاً يتضمن
ضميراً يرجع الى المبتدأ نحو (زيد اخوك) و (عمرو غلامك)
واليه ذهب علي بن عيسى الرمانى من البصريين ، وذهب البصريون
الى انه لا يتضمن ضميراً .

وخالف السيوطي الكوفيين فقال : فالجامد - اي الخبر -

لا يتحمل ضميراً نحو (زيد أسد) لابعنى شجاع (٣) .

(١) المطالع ٢٨٩-٢٩٠/

(٢) ٣٣١/

(٣) المطالع ١٠١/

وجوه الخلاف

١ - في رافع الخبر :

ذهب الكوفيون الى ان المبتدأ يرفع الخبر ، والخبر يرفع المبتدأ
فهما يترافعان ، وذلك نحو : (زيد اخوك وعمرو غلامك) .

وذهب البصريون الى ان المبتدأ يرتفع بالابتداء ، وأما الخبر فقد
اختلفوا فيه ، فذهب قوم الى انه مرتفع بالابتداء وحده ، وذهب
آخرون الى انه يرتفع بالمبتدأ والمبتدأ يرتفع بالابتداء .

وقد خالف السيوطي البصريين ونبه على تضعيف ذلك بأن المبتدأ
قد يكون جامداً . او ضميراً ، وهما لا يعملان ، وبأنه قد يرفع فاعلاً
نحو « القائم ابوه ضاحك » فلو كان رافعاً للخبر لأدى الى اعمال واحد
رفعين وهو لا نظير له (١) .

٢ - في عطف البيان لا يكون الا من المعرفة :

ذهب البصريون الى ان عطف البيان لا يكون الا من المعرفة تابعاً
لمعرفة حتى خصه بعضهم بالعلم اسماً او كنية او لقباً .

وذهب الكوفيون بحجوزين اجرامه على النكرات ، وقد رجحه الفارسي
والزخشري من البغداديين ، واختاره ابن عصفور ، وابن مالك
مستدلين بقوله تعالى : ويسقى من ماء صديد » (٢) . فصديد عطف
بيان للماء ، وقد تأول البصريون ذلك على البدلية ، فخالقهم السيوطي ،
واقر مذعب الكوفيين فقال : « وهو الصحيح عندي ومن امثله قوله

(١) المطالع ١٠٠ / الانصاف ١ : ٣٠ /

(٢) من الاية ١٦ من سورة ابراهيم

ثمالى « او كفارة طعام مسكين (١) »

منهج التحقيق

الغاية من تحقيق المخطوطات هي اخراجها الى متناول ايادي الدارسين بالصورة التي وضعها عليها اصحابها او قريبة منها.

ولهذا فقد حاولت جامداً عند تحقيق هذا المخطوط ان يكون تحقيقاً علمياً صحيحاً وفق منهج معين ، حرصت على ان تكون السمات الآتية علامات بارزة فيه وهي كالآتي :

أولاً - قارنت بين النسخ الثمان التي اعتمدتها في التحقيق واثبت في الهوامش مواضع الخلاف بينها .

ثانياً - ضبطت النص وفق القواعد الاملائية واللغوية المعروفة .

ثالثاً - قمت بتوثيق الاراء التي طرحها السيوطي في شرحه وقد كنت حريصاً على ان يكون توثيق الرأي المعين من احد اثار صاحبه إن وجدت له اثر ، والا فقد كان توثيقه من المطان النحوية الاخرى .

رابعاً - خرجت الشواهد على اختلافها قرآنية كانت او احاديث نبوية أو ابياتاً أو أقوالاً ، فأرجعت الايات الى سورها بأرقامها ، وخرجت الاحاديث النبوية من اشهر مضامينها المعتمدة ، وكذلك الايات الشعرية التي احلت على مصادرها الاصلية وهي الدواوين متى ما وجدت الى ذلك سبيلاً .

(١) من الاية ٩٥ من سورة المائدة / وانظر المطالع ٢١٩ / شرح

وقد عكفت على ايراد المصادر التي ورد فيها البيت كاملاً وبالألفاظ ذاتها معزواً الى قائله ، وكذلك فقد عمدنا الى ايراد المصادر التي جاء البيت فيها كاملاً وبلا عزو ، وقد اوضحت الشاهد النحوي ان وجدت لذلك ضرورة وقمت بشرح بعض الالفاظ الواردة في الابيات ان وجدت فيها غموضاً .

خامساً - عرفت بالاعلام الواردة في المتن تعريفاً جامعاً وموجزاً ، واحتلت القارئ على المصادر التي تترجم لكل عـلم ، وسلكت الطريقة عينها في التعريف بالشعراء اصحاب الشواهد التي ساقها السيوطي

سادساً : ختمت التحقيق بفهارس فنية عامة .

النسخ المعتمدة

في التحقيق

كانت عدة كتاب (المطالع السعيدة في شرح الفريدة) ثمانى نسخ ، وهي كل ما حصلت عليه ، فكانت ثلاث منها في مكتبة دار الكتب المصرية ، وثلاث اخرى في المكتبة الازهرية بالقاهرة ، وعثرت على واحدة في المكتبة الظاهرية بدمشق ، وعلى اخرى في المكتبة القادرية ببغداد .

واصبحت - بعد جهدٍ مضى - النسخ السبع الاولى مصورات بين يدي ، الا ما كان من النسخة القادرية التي لم تحظ مكتبتها بألة تصوير ، بما الزمنى المكوف عليها طويلاً لمقابلتها بنسخة الاصل ، وثبتت هنا صفات كل نسخة من النسخ المذكورة .

أولاً - نسخة الاصل :

هذه النسخة - كما قلت - محفوظة بمكتبة دار الكتب المصرية برقم (١٢٦٥ نحو) وتقع في (٤١٦) صفحة وهي متوسطة الحجم ، مقاسها ١٦ × ١٠ سم ، كتبها كاتبان بخطين مختلفين وكلا الخطين نسخي مقروء واضح غير مشكول ، وكانت مسطرة صفحاتها واحداً وعشرين سطراً ، وفي كل سطر ما يقرب من إحدى عشرة كلمة .

ويعضي الكاتب الاول بوضع الرقم التسلسلي امام كل بيت من ابيات الالفية ، في حين الفينا الكاتب الثاني يضع بعض العنوانات على حاشية الصفحة ، اما عنوان النسخة فقد أثبت على الصفحة الاولى بخط كبير واضح هكذا (هذا كتاب المطالع السعيدة في شرح الفيتة الفريدة) تأليف العالم العلامة والمحقق البحر الفهامة جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى .

ثم كتب تحت هذا العنوان ما يأتي :

وهذا شرح الفيتة الذي فاق به الفية ابن مالك - رحمه الله - فان المؤلف اخذ الف بيت ابن مالك في ستمائة بيت من هذه الالفية ، وزاد قواعد في اربعمائة بيت .

اما في الصفحة الاخيرة فقد أثبت تعليكان لكنهما غير واضحين ، وفي نهاية هذه الصفحة كتب الآتي .

وهذا آخر ما تيسر املاؤه من هذا الشرح والحمد لله رب العالمين ووافق الفراغ من كتابته يوم الخميس المبارك ثالث عشر من جمادى الآخرة من عام ٩٩٩ . احسن الله عاقبتها الى خير .
وقد اتت الرطوبة على صفحاتها الاخيرة ، الا انها لم تنل منها

شئناً ، وقد أشرت في عملي هذا الى هذه النسخة بكلمة (الأصل)
لاعتبارات منها :

١ -- انها اقدم النسخ بدلالة ما اثبت عليها من تاريخ النسخ ،
مع العلم بأن الذي نسخاً لم يشبت عليها شيء كما اثبت على هذه
النسخة .

٢ -- خطها واضح مقروء في مرحلتيه الاولى والثانية .

٣ -- انها مقروءة من قبل غير الناسخ لوجود بعض التصويبات
على بعض حواشي قسم من صفحاتها بخط مغاير .

٤ -- قليلة السقط والتحريف والتصحيف اذا ماقيست بالنسخ
التي كثر ذلك فيها .

ثانياً : نسخة د

هذه النسخة في دار الكتب المصرية ايضاً برقم (١٦٤ نحو)
وتقع في (٢٣٦ صفحة) ومقاسها ١٦ × ١٠ سم . وهبطرتها ٢٣
سطراً وفي كل سطر مايقرب من ٢٥ كلمة . وورقها مائل الى الصفرة
وخطها واضح مقروء غير مشكول .

وقد دون العنوان على الصفحة الاولى منها وجاء هكذا
شرح الفية السيوطي له .

وعليها تمليكات غير مقروءة ، وعلى اعلى الصفحة الاولى من مقدمتها
خرم كبير اودى ببعض كلماتها ، مما جعلهم يكررون كتابتها من
نسخة أخرى ، فقد كان هذا التكرار بخط مغاير ، فيها حواشي
من غير الناسخ اعانتني احياناً لضبط بعض ما ابهم من النص .

اما أبيات الالفية فقد كتبت على صفحاتها بالمداد الاحمر والشرح

بالمداد الاسود وقد خُتمت صفحاتها الاخيرة بما يأتي :

وهذا آخر ماتيسر املاؤه من هذا الشرح والحمد لله وب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم الى يوم الدين ،
وفي يوم الدين .

وبعد هذه الصفحة عُمِلَ لها فهرس بموضوعاتها وهي النسخة
الوحيدة التي انفردت بذلك .

ثالثاً - نسخة ر :

هذه هي النسخة الثالثة من نسخ دار الكتب المصرية تحت رقم (١٥٩)
نحو (وتقع هذه النسخة في (٣١٤) صفحة وهي متوسطة الحجم
مقاسها ١٧ X ١٠ سم ومسطرتها ثلاثة وعشرون سطرا ، وفي كل
سطر ثلاث عشرة كلمة ، وخطها نسخي واضح مقروء غير مشكول
وقد كتب على الصفحة الاولى منها عنوانها كالآتي :

كتاب المطالع السعيدة في شرح الفريدة تأليف شيخ الاسلام
وحافظ العصر ومجتهد الوقت العالم العلامة والحبر البحر الفهامة عبد
الرحمن جلال الدين السيوطي الشافعي قدس الله سره ، ونور ضريحه
ونفع به وبعاومه (بحمد الله والحمد للمسلمين اجمعين) آمين .

وقد كتب في أعلى الصفحة من الجهة اليمنى للعنوان بالشراء من
السيد احمد ناجي الجمالي الحلبي (رمضان خ ٣١) سبتمبر ١٨٩٧ وعلى
الجهة اليسرى منها : من نعم المولى عز وجل على عبده الفقير اليه
يوسف الجمالي غفر الله له وعفا عنه .

وقد كتب تحت العنوان رقمان الاول : عمومية ٣٠٥٩٩ والثاني
خصوصية ٩٨٩ .

ثم كتب تحتها هذا لو يباع بمثله ذهباً لكان البائع مغبوناً كما من
الخسران ان تأخذ ذهباً وتبذل جوهراً مكنوناً . ثم كتب على الجهة
المقابلة لهذه العبارة بخط مائل :

اذا ظهر امر على النفس فهو في اول الامر يقال له : السابح
لان السوح الظهور ، ثم بعد ذلك اذا تحرك يسمى خاطراً ، لان
الخطور من التحرك ، ثم اذا توجهت النفس اليه بأن تتأمل فيه يسمى
ذلك تفكيراً ، ثم اذا ظهر له فائدة واعتقدته النفس ذلك حصل له
ميل ان يفعله يسمى ذلك الميل المذكور ينبغي ان يفعل فهذا الاجماع
يسمى همه للقصد الكامل اليه ثم اذا عقد القلب على تحصيله وامضائه
يسمى ذلك عزماً .

ثم كتب في اسفلها : ان شرح الفيتة الذي فاق بها الفبة ابن
مالك في ستمائة بيت من هذه الالفية وزاد قواعد في اربعمائة بيت
رضي الله عنه ونفعنا بهما .

رابعا - نسخة ز :

هذه النسخة من نسخ المكتبة الأزهرية وعنوانها (كتاب
المجتهدين وبقية السلف الصالحين السيوطي المسمى بالفريدة) .

وعلى أعلى العنوان من الجهة اليمنى كتب عليها خصوصية ١٠٠
وعومية ٩٩٦ . اما أسفله فقد كتب : (وقف الله على أهل العلم
بالأزهر الشريف نفع الله تعالى به . ومقره برواق الاكراد) .

وقد تكررت هذه العبارة على بعض حواشي صفحاتها مرات
كثيرة وتحتة وضع تعليق غير مقروء . اما خطها فنسخة جيدة مقروءة
غير مشكولة .

وتقع في (٢٦٤) صفحة وفي كل صفحة خمسة وعشرون سطرًا وفي كل سطر ما يقرب من اثنتي عشرة كلمة . ومقاس صفحتها ٢١ × ١٦ ورقمها (٣٩٠٣) ٢٠٢٨ .

ولم يثبت تاريخ نسخها بل قال كاتبها في آخر صفحة ما يأتي :
(هذا آخر ما تيسر املاؤه في هذا الشرح والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين . تم الكتاب
بحمد الله تعالى وعنوانه وحسن توقيقه والله أعلم .

وقد وجد في نهايه هذا الكلام تمليك لا نعلم محتواه لعدم وضوحه

خامسا - نسخة ه :

هي النسخة الثانية من نسخ المكتبة الازهرية ، وتقع في (٢٢٨) صفحة وفي كل صفحة خمسة وعشرون سطرًا ، وفي كل سطر ما يقرب من اثنتي عشرة كلمة وخطها نسخي قليل الجودة غير مشكول وقد كتبت ابيات الالفية بالمداد الاحمر وكتبت اوراقها الاخيرة بخط مغاير وفيها اخطاء املائية ولغوية كثيرة بما نستدل به على عدم معرفة ناسخها بهذا العلم .

اما رقمها فهو [٧٩٩] ٥٨١٥ . وقد كتب في اعلى غالب صفحاتها :
(وقف الله تعالى على اهل العلم) ولم يكتب ناسخها تاريخ نسخها الا أنه ختمها بقوله :

وهذا آخر ما تيسر املاؤه في هذا الشرح والحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين .

سادساً - نسخة ي :

وهي النسخة الثالثة من نسخ المكتبة الازهرية وتقع في (٥٠٨)
صفحة وفي كل صفحة واحد وعشرون سطرأ وفي كل سطر ما يقرب من احدى
عشرة كلمة ، ورقمها [٣٢٩٩] عروسي ٤٢٦٢٦ وقد كتب في الصفحة
الاولى منها (هذا شرح الجلال السيوطي علي الفتية في النحو المسمى
بالمطالع السعيدة في شرح الفريدة) .

وعليها تمليكات كان الاول منها يشير الى ان مالئها هو « محمد
امين عبد المنصور » وكان الثاني مبهما غير مقروء . والذي تمتاز به
هذه النسخة ان كاتبها كان يكمل بعض نواقص البيت سواء اكان صدرا
ام عجزا .

وقد كتب بيتين من الشعر يقول فيهما :

يا من غدا ناظرا فيما كتبت وقد

اضحى يردد في افئاته النظرا

سألتك الله ان عاينت من خطأ

فاستر علي فخير الناس من سترا

سابعاً - النسخة الظاهرية بدمشق :

تقع هذه النسخة في ٦١٤ صفحة ، وفي كل صفحة خمسة عشر
سطرا ، وفي كل سطر ما يقرب من ثلاث عشرة كلمة ، وخطها مقروء
غير مشكول ورقمها ٢٥٠ نحو .

وقد رمزت لهذه النسخة في التحقيق بالحرف (ظ) وقد كتب في
الصفحة الاولى منها :

المطالع السعيدة في شرح الفريدة لشيخ المحققين

احسن طريق ذي الفضائل المتكاثرة ، والحجج الباهرة التي اقرت
الامم كافة ان هممها عن حصرها قاصرة ، متعنا الله بعلومه الفاخرة ،
ونفعنا به في الدنيا والاخرة الامام العالم الرباني والخبير والبحر
القطب النوراني امام الائمة بركة الامة علامة العلماء وارث الانبياء
وأخر المجتهدين . واحد علماء الدين شيخ الاسلام حجة الاعلام ،
قدوة الامام برهان المنكلمين قامع المبتدعين سيف المناظرين ،
بحر العلوم ، كنز المستعبدين ، ترجمان القرآن ، اعجوبة الزمان ،
فريدة العصر والاولاد ، جلال الدين السيوطي ابي الفضل عبد
الرحمن الاسيوطي الشافعي ، سقى الله عهده صوب الرحمة بجاه
سيدنا محمد وآله وصحبه امين يا الله يارب العالمين .

وقد كتب في اعلى الصفحة على جهة اليسرى من العنوان :
راجى من الله الكريم الباري × حسن الختام يوسف الانصاري
وقد كتب في آخر صفحة منها :

..... قال مؤلفه رحمه الله تعالى مانصه : وهذا آخر ماتييسر املاؤه
من هذا الشرح ووقع الفراغ من املائه يوم السبت حادي عشر جمادى
الاخيرة سنة خمس وتسعين وثمانمائة . وصلى الله على سيدنا ومولانا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم :

مع مقابلة على اصلها الممقول عصر يوم الاثنين ١١ جمادى الثانية
سنة ١٠٩١ .

ثامنا - المخطوطة القادرية / ببغداد :

رقم هذه النسخة (٦٣٦) وخطها نسخي واضح غير مشكول
وتقع في (٢٤٦ صفحة) وفي كل صفحة تسعة وعشرون سطرا ومقاسها
١٥ × ٣١ ، وقد كتبت على ورق سميك خشن وهي نسخة نظيفة
جدا ، وقد خرمتم الصفحة الاخيرة من اسفلها بما اودى به ذهاب تاريخ
نسخها ، وهي على الاغلب من خطوط القرن الثاني عشر من الهجرة ،
وقد كتب على الصفحة الاولى العنوان في الجزء الايمن العلوي :
المطالع السعيدة في شرح الفريدة للعلامة الاسيوطي ، رحمه الله
رحمة واسعة ، والى اليسار (سنة ١٢٤٨) والى اسفل « بالهراء
الشرعي تملكته وانا فقير نقيب زادة السيد عبد الرحمن القادري .

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

أما بعد : حمد الله على نعمه المزيده ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي تولى نصره وتأيدته ، وعلى آله وصحبه (٢) الذين جمعوا طارف الفضل وقليده .

بعد : فهذا تعليل على الغيبي في علم العربية المسمّاة « بالفريده » كثير (٣) الفوائد العديده ، جم الفرائد (٤) المفيدة ، مسمّى بالمطالع السعيدة في شرح الفريده « وفقنا الله للمسالك الحميدة ، وفتح لنا من كل طريق الى الخير وصيده (٥) .

[الرجز]

أقول بعد الحمد والسلام على النبي أفصح الأنام

(١) ر : بسم الله الرحمن الرحيم ، رب يسر يا كريم ، ز : به الاستعانة والتوفيق ، هـ : وبه ثقتي ، ي : وبه ثقتي وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

(٢) ر : واصحابه . ق : « وصحبه » ساقطة .

(٣) الاصل ، ق : كثيرة .

(٤) الاصل : « الفوائد » وهو تحريف .

(٥) د : وصيده ، قال عفا الله عنه . ومعنى الوصيد : الفناء .

النحو خير ما به المرء عني إذ ليس علم عنه حقاً يفتني

ورد في الحث على تعلم (١) العربية أحاديث مرفوعة ، وأثار
مرفوعة ، ومقطعة (٢) . فأخرج الرهبي (٣) في فضل العلم من طريق
ابن جدعان (٤) قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي (٥) يقول :
قال رسول الله « صلى الله عليه وسلم » : « أعرّبوا الكلام كي تعربوا »

(١) د : تعلیم .

(٢) ق : « مقطعة » بدون واو .

(٣) هـ. زر بن عبد الله بن زرارة المروزي ، الهمداني ، أبو عمر
الكوفي ، روى عن عبد الله بن شداد بن الهادي ، وسعيد بن
عبد الرحمن بن أبزي ، ولم تذكر سنة ولادته ولا وفاته .
تهذيب التهذيب ٣ : ٢١٨ / .

(٤) هـ. عبد الله بن عبيد بن عبد الله بن أبي مليكة زهير بن
عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم
ابن مرة بن كعب بن لؤي وهو أحد رواة الحديث توفي سنة
١١٧ هـ . طبقات خليفة بن خياط ص ٢٨١ / بلوغ الأرب
٨٧ : ١

(٥) هـ. محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر
كان ثقة ، كثير الحديث . توفي سنة ١١٨ هـ وهو بن ثلاث
وسبعين سنة . تهذيب التهذيب ٩ : ٣٥٣ / .

القرآن » (١) . وأخرج المروزي أيضاً ، والخطيب (٢) في « الجامع »
من طريق الزهري (٣) عن سالم (٤) عن ابن عمر (٥) قال : مرَّ عمر

(١) لم نعث على هذا الحديث فيما توفّر بين أيدينا من مصادر
الحديث .

(٢) هو أحمد بن علي بن ثابت ، أبو بكر ، أحد الحفاظ المؤرخين
المقدمين ، مولده في « غزوة » منتصف الطريق بين السكوة
ومكة ، ومنشأه ووفاته ببغداد سنة ٤٦٣ هـ . وفيات الأعيان
١ : ٧٦ - ٧٧ / النجوم الزاهرة ٥ : ٨٧ /

(٣) هو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب
ابن عبد الله بن الحارث الزهري ، أحد الفقهاء والمحدثين
والاعلام والتابعين ، روى عنه جماعة من الأئمة ، منهم مالك
ابن أنس ، وسفيان بن عيينة ، وسفيان الثوري وتوفي سنة ١٢٤ هـ
وفيات الأعيان ٣ : ٣١٧ / طبقات الشافعية ٢ : ٢٠ /

(٤) هو سالم بن عبد الله بن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب العدوي
رضي الله عنه ، أحد فقهاء المدينة من سادات التابعين وعلمائهم
وثقاتهم ، روى عن أبيه وغيره وروى عنه الزهري ونافع ،
توفي في آخر ذي الحجة سنة ١٠٦ هـ وقيل سنة ١٠٨ هـ . تهذيب
الأسماء واللغات ١ : ٢٠٧ - ٢٠٨ / وفيات الأعيان ٢ : ٩٤

(٥) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي (رضي) أسلم مع أبيه
وهو صغير لم يبلغ الحلم ولم يشهد غزوة بدر لصفه وشهد الخندق
وموته واليه موك وتوفي سنة ٧٣ هـ تاريخ التشريع الاسلامي ص ١٢٥

يقوم قد رموا رشقاً (١) فأخطأوا ، فقال : ما أسوأ رميكم ! قالوا :
نحن متعلمين . قال : لحنكم أشد علي من سوء رميكم (٢) . سمعت
رسول الله « صلى الله عليه وسلم » يقول : رحم الله امرأة أصلح
من لسانه (٣) .

وأخرج الطبراني (٤) ، وأبو الشيخ بن حبان (٥) ، والحاكم (٦)

(١) أي هدفا .

(٢) انظر : معجم الادباء ١ : ٨٢ /

(٣) قال الصاغاني عن هذا الحديث « أنه موضوع » انظر كتاب
الفوائد المجموعة من الاحاديث الموضوعية ص ٢٦١ / .

(٤) هو أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير ، اللخمي ،
الطبراني ، كان حافظ عصره ، رحل بطلب الحديث من الشام
إلى العراق والحجاز واليمن ومصر وبلاد الجزيرة الفراتية .
توفي سنة ٣٦٠ هـ - طبقات الشافعية ٢ : ١٨٨ ، ٢١٤ / اعلام
المحدثين ٣١٨ /

(٥) هو محمد بن حبان بن أحمد بن معاذ بن معبد التميمي ،
مؤرخ ، علاة ، محدث ، توفي سنة ٣٥٤ هـ وهو أحد المكثرين
من التصنيف . شذرات الذهب ٣ : ١٦ / ميزان الاعتدال
٥٠٦ : ٣ /

(٦) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم
الضبي . الطهماني ، المعروف بالحاكم النيسابوري ، الحافظ ،
إمام أهل الحديث في عصره ، له المستدرک علی الصحیحین ، =

في « المستدرک » وابن مردويه (١) ، والبيهقي (٢) في « شعب الايمان »
والمرهبي ، والصابوني (٣) في « المائين » عن ابن عباس (٤) [رضى

= والمدخل الى علم الصحيح ، توفي سنة ٤٠٣ هـ . وفيات الاعيان
٤٠٨ : ٣ / اعلام المحدثين ٣٢٤ /

(١) هو الحافظ ابو بكر احمد بن موسى الاصماني ، يقال له
ابن مردويه الكبير ، حافظ ، مؤرخ ، مفسر ، له كتاب
« التاريخ » وكتاب في تفسير القرآن وهو من تابعي التابعين
وله تفسير وتحديث قبل الطبري ، توفي سنة ٤١٠ هـ . الكنى
والالقباب ١ : ٤٠٦ / تذكرة الحفاظ ٣ : ٢٣٨ /

(٢) هو احمد بن الحسين بن علي ، ابو بكر ، من ائمة الحديث ،
ولد في خسروجرد ونشأ في بيهق ، ورحل الى بغداد ثم الى
السكوفة ومكة وغديرها ، مات سنة ٤٥٨ هـ ، من مصنفاته
« السنن الصغير » و « شعب الايمان » و « مناقب الشافعي » .
طبقات الشافعية ٤ : ٨ - ١٦ / اعلام المحدثين ٣٠٠ /

(٣) هو اسماعيل بن عبد الرحمن بن احمد بن اسماعيل بن ابراهيم
ابن عامر النيسابوري ، الصابوني ، ابو عثمان ، فقيه ، محدث
مفسر ، خطيب واعظ . توفي سنة ٤٤٩ هـ . طبقات الشافعية
٤ : ٢٧١ - ٢٩٢ / طبقات المفسرين ص ٧ /

(٤) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي ، الهاشمي ،
ابو العباس الصحابي الجليل ، ولد بمكة سنة ٣ ق . هـ
ونشأ في بدء عصر النبوة ، فلازم رسول الله ﷺ وروى عنه
الاحاديث الصحيحة ، وتوفي في الطائف سنة ٦٨ هـ . رجل
الكشي ص ٥٢ - ٥٩ / الاصابة ٢ : ٣٢٢ /

الله عنهما] (١) قال : قال رسول الله ﷺ : « إرجبوا العرب لثلاث
لأنني عربي ، والقرآن عربي ، وكلام أهل الجنة عربي » (٢) .

وأخرج البيهقي في « شعب الإيمان من ١/ » طريق مؤرق العجلي (٣)
قال : قال عمر بن الخطاب « رضي الله عنه » : « تعلموا السنة ،
والفرائض ، واللحن ، كما تعلمون القرآن .

وأخرج البيهقي أيضا ، والخطيب في « الجامع » من طريق ابن

(١) زيادة من ز ، ي .

(٢) رواة العجلي عن ابن عباس مرفوعا ، وقال : لا أصل له ،
وقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال في اللآلئ : الحديث
أخرجه الطبراني ، والحاكم في المستدرک ، وصححه البيهقي في
« شعب الإيمان » وتعقبه الذهبي فقال يحيى بن يزيد : ضعفه
أحمد وغيره ، والعلاء بن عمرو الحنفى ليس بعلمة . ومحمد بن
الفضل متهم فليس يصلح للمتابعات . قال وأظن الحديث
موضوعا ، وله شاهد ، رواه الطبراني في الاوسط عن أبي
هريرة قال : قال رسول الله ﷺ (أنا عربي والقرآن عربي
ولسان أهل الجنة عربي) انظر : الفوائد المجموعة في الأحاديث
الموضوعة ص ٤١٣ / وفي نسخة الاصل : (أحب) بدل
(أرجبوا) .

(٣) هو مؤرق بن عبد الله العجلي ، أبو المعتمر البصرى ، ثقة
عابد مات بعد المائة : تهذيب التهذيب ١٠ : ٢٢٠ / البصائر
والذخائر ٢١٨ /

مسلم البصري (١) قال : قال عمر بن الخطاب « رضي الله عنه » :
« تعلموا العربية فانّها تزيد في المروءة » (٢) . وأخرج البيهقي
والخطيب عن عمرو بن دينار (٣) : ان ابن عمر وابن عباس « رضي
الله عنهما » كانا يضربان أولادهما على اللحن .

وأخرج المروزي (٤) عن ميمون بن مهران (٥) قال : كان ابني
يتعلم العربية فنهيته عنها ، فشهدت ابن عمر وقد لحن بعض ولده
فدفعه دفعة ألقاه [على قفاه] (٦) حيث شاء الله ، فرجعت الى ابني
فقلت له : عليك بالعربية ، فاني رأيت ابن عمر يضرب ولده على اللحن .

(١) لم نعثر على ترجمة كاملة له الا انه قبل عنه : ان اسمه ابراهيم
ابن عبدالله بن مسلم .

(٢) لم نعثر على قول عمر (رضي) فيما توفر بين ايدينا من
مصادر .

(٣) هو مولى آل باذان ، مولى بني مخزوم ، يكنى ابا محمد . مات
سنة عشرين ومائة . كان مفتي أهل مكة . فأرسي الاصل

طبقات خليفة بن كان براز ٢٨١ / تهذيب التهذيب ٨ : ٣٠ - ٣١ /

(٤) ز : « المذهبي » وهو تحريف .

(٥) ميمون بن مهران فقيه من القضاة ، كان ثقة في الحديث
توفي سنة ١١٧ هـ . حلية الاولياء ٤ : ٨٢ / تاريخ الذهبي

٨ : ٥

(٦) زيادة من ق .

وأخرج البيهقي في « العشب » والمهني عن يحيى بن عتيق (١)
قال : قلت للحسن (٢) : يا أبا سعيد الرجل يتعلم العربية يلتمس
بها حسن المنطق ، ويقيم بها قراءته ، فقال : « حسن فتعلمها ، فإن
الرجل يقرأ الآية فيعيا بوجهها فيهلك فيها » (٣) .

وأخرج أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم (٤) في
كتاب « أخبار النحويين » عن الشعبي (٥) ، قال : قال أبو بكر

(١) من حفاظ أهل البصرة ومتقنيهم مع لزوم الورع الخفي ،
مات قبل أيوب السختياني وهو محدث باهلي من الطبقة الخامسة
ولم تذكر سنة وفاته . طبقات خليفة بن خياط ٢١٧ / حلية
الاولياء ٣ : ٣ / .

(٢) هو الحسن بن يسار البصري ، حبر الأمة في زمانه ، وهو أحد
العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النساك ، ولد بالمدينة واستكتبه
الربيع بن زياد والي خراسان في عهد معاوية توفي سنة ١١٠ .
وفيات الأعيان ١ : ٢٥٤ / ميزان الاعتدال ١ : ٢٥٤ /

(٣) جاء النص في الاثنان ١ : ١٧٩ / وكذلك في (التفسير والمفسرون)
٢٦٦ : ١ .

(٤) من أهل بغداد ، قرأ على ابن بكر بن مجاهد ، وعلى أبي العباس
أحمد بن سهل ، كان بارعا في الاقراء والالقاء ، توفي سنة ٣٤٩ هـ
الفرست ٤٩ / البغية ٢ : ١٢١ /

(٥) هو عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار ، الشعبي ، الحميري ،
أبو عمرو ، راويه من التابعين . يضرب المثل بحفظه ، =

الصديق « رضى الله عنه » : « لئن أقرأ آية وأسقط أحب الى من أن أقرأ والحن » (١) .

وقال عمر : من قرأ القرآن فأعربه فمات كان له عند الله يوم القيامة كاجر شهيد .

وأخرج أيضا من طريق مسلم بن شداد الليثي (٢) عن أبي بن كعب (٣) قال : « تعلموا اللحن في القرآن كما تعلمونه » .

وأخرج ابن أبي شيبة (٤) في المصنف (٥) ، وأبو طاهر في أخبار

= ولد في السكوفة سنة ١٩ هـ ، وتوفي فيها سنة ١٠٣ هـ . انظر

وفيات الأعيان ٢ : ٢٢٧ - ٢٢٩ / هدية العارفين ١ : ٤٣٥ .

(١) جاء النص في مراتب النحويين ص ٥ /

(٢) لم نعثر على ترجمته فيما توفر بين أيدينا . نكتب التراجم .

(٣) أبى بن كعب بن قيس بن عبيد ، من بني النجار من الخزرج

أبو المنذر ، صحابي أنصاري ، شهد بدر ، وأحدا ، والخندق ،

والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ توفي سنة ٢١ هـ . الإصابة :

١ : ٣١ - ٣٢ / أسد الغابة ١ : ٤٩ .

(٤) هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي ، مولاهم ، السكوفي

أبو بكر ، حافظ للحديث ، له فيه كتب ، منها « المسند »

و « المصنف » في الحديث . توفي سنة ٢٣٥ هـ . انظر : تاريخ

بغداد ١٠ : ٦٦ - ٧١ / تهذيب التهذيب ٦ : ٢ /

(٥) ز ، هـ : المصنف .

الأنحويين من طريق يحيى بن يعمر (١) عن أبي بن كعب ، قال
تعلموا العربية في القرآن كما تعلمون حفظه .

وأخرج أبو طاهر من طريق عمر بن نافع (٢) عن أبيه قال :
كان رجل الى جنب ابن عمر فلحن (٣) ، فأرسل اليه // ٢/ إما أن
تتنحى عنا وإما أن تتنحى عنك .

وأخرج أيضاً من طريق محمد بن عبد الرحمن بن يزيد (٤) :
أن أبا بكر وعمر قالوا : « لحفظ بعض اعراب القرآن أحب إلينا
من حفظ (٥) بعض حروفه .

(١) هو أبو سليمان ، أول من نقط المصاحف ، ولد بالاهواز ،
وسكن البصرة ، وكان من علماء التابعين ، عارفاً بالحديث
واللغة والفقه ، وهو من الطبقة النحوية الثانية ، وتوفي سنة
١٢٩ هـ . / وفيات الأعيان ٢٢٢ - ٢٢٤ / البلغة ٢٨٥ /

(٢) هو مولى ابن عمر ، روى عن أبيه ، والقاسم بن محمد بن أبي
بكر ، وروى عنه مالك ، وزيد بن أبي أنيسة ، توفي بالمدينة
في خلافة أبي جعفر المنصور . تهذيب التهذيب ٧ : ٤٩٩ - ٥٠٠ /
وفيات الأعيان ٥ : ٤ - ٥ /

(٣) ق : يلحن .

(٤) لم نعث له على ترجمة فيما توفر بين أيدينا من مصادر .

(٥) الاصل : « حفظ » ساقطة .

وأخرج أيضاً من طريق النضر بن شميل (١) عن الخليل بن أحمد قال : « لحن أيوب السخيتاني (٢) في حرف فقال : استغفر الله »
وأخرج أيضاً عن محمد بن الحارث المخزومي (٣) قال « دخل على عبد العزيز بن مروان (٤) رجل يشكو صبراً له (٥) : إن خنتني فعل بي كذا وكذا . فقال له عبد العزيز « مَنْ خَتْنُكَ ؟ » فقال خنتني الختان الذي يختن الناس . فقال عبد العزيز لكاتبه : « ويحك

(١) هو ابن خراشة بن يزيد بن كاثوم بن عبده بن زهير التميمي المازني ، البصري ، أبو الحسن أديب ، نحوي ، لغوي ، شاعر اخباري ، محدث ، فقيه ، ولد بمرو سنة ١٢٢ هـ وتوفي سنة ٢٠٤ هـ . وفيات الاعيان ٥ : ٣٣ - ٣٨ / هدية المعارف ٢ : ٤٩٤

(٢) هو أيوب بن أبي تميمة السخيتاني ، « واسم تميمة كيسان مولى بنى عامر بن شداد » مات أيوب في الطاعون سنة اثنين وثلاثين ومائة . طبقات ابن خياط ٢١٨ / تهذيب التهذيب ١ : ٣٩٧ /

(٣) هو محمد بن الحارث بن سفيان بن عبد الاسد المخزومي المكي ذكره ابن حبان في الشاة . تهذيب التهذيب ٩ : ١٠٥ /

(٤) عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية : أمير مصر ولد بالمدينة توفي سنة ٨٥ هـ . تهذيب الاسماء واللغات ١ : ٣٠٦ - ٣٠٧ / تاريخ الطبري ٨ : ٥٣ /

(٥) الاصل : « له » ساقطة .

بما أجابنى ١١ » فقال له : أيها الأمير أنك لحنك وهو لا يعرف
 اللحن كان ينبغي أن تقول : « مَنْ خَسَنَتْكَ » فقال عبد العزيز :
 « أراني أتكلم بكلام لا تعرفه العرب لا شاهدت الناس حتى أعرف
 اللحن » . فأقام في البيت جمعة لا يظهر ومعه من يعلمه العربية
 قال : فصلى بالناس الجمعة وهو من أفصح الناس . قال : فكان
 يعطى على العربية ويحرم على اللحن ، حتى قدم عليه زوار من أهل
 المدينة . وأهل مكة من قریش ، فجعل يقول للرجل منهم : من
 أنت ؟ فيقول له : من بنى فلان . فيقول للكاتب : أعطه مائتي دينار
 حتى جاءه رجل من بنى عبد الدار ، فقال له : من أنت ؟ فقال :
 « من بنو عبد الدار » (١) فقال له : تجدها في جائزتك . وقال
 للكاتب : « أعطه مائة دينار » .

وأخرج أيضاً عن جعفر بن عقبة الحنظلي (٢) قال : قيل
 لعبد الملك بن مروان أسرع (٣) اليك الشيب . فقال : « شيبتي
 كثرة ارتقاء المنابر (٤) وخفاة اللحن .

وأخرج البيهقي في « شمع الايمان » عن شعبة (٥) قال : اذا

(١) الاصل : عبد الرزاق .

(٢) لم نعثر على ترجمة له فيما توفر بين أيدينا من مصادر .

(٣) الاصل : اردع .

(٤) ق : المنبر .

(٥) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي البصري ، أمام الائمة في =

كان المحدث لا يعرف النحو فهو كالحمار تكون على رأسه مخلاة ليس فيها شعير . وقد نظم بعضهم هذا الاثر فقال (١) . [الخفيف]

مثل الطالب الحديث ولا يمـ - عرف نحواً ولا له آلاته (٢)
كحمار قد علقت ليس فيها من شعير برأسه مخلاته (٣) ٣//
وأخرج البيهقي في « شعب الايمان » من طريق الواقي (٤) عن
أبي الزناد (٥) عن أبيه قال : ما تزدق من تزدق بالمشرق
إلا جهلاً بكلام العرب وعجمة قلوبهم .

وأخرج البخاري في تاريخه عن الحسن قال : « انما أهلكتهم

= معرفة الحديث بالبصرة ، وهو أول من فتن بالعراق عن أمر
المحدثين وجانب الضعفاء والمتروكين ، ولد سنة ٨٢ وتوفي سنة
١٦٠ هـ . تهذيب التهذيب ٤ : ٣٣٨ - ٣٤٦ /

(١) ق : « فقال ساقطة .

(٢) د : آلات .

(٣) د : مخلاة .

(٤) هو محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقي ، ولد بالمدينة
سنة ١٣٠ هـ ، وهو من أقدم المؤرخين في الاسلام ، ومن أكثرهم
ومن حفاظ الحديث وتوفي سنة ٢٠٧ هـ طبقات ابن خياط ٢٢٨ /
تهذيب التهذيب ٩ : ٣٦٣ /

(٥) هو عبد الرحمن بن أبي الزناد ، يكنى أبا محمد ، ولي خراج
المدينة وقدم بغداد ومات بها سنة ١٨٤ هـ . انظر : المعارف

/ ٤٦٥

العجمة » وأخرج ابن شاکر (١) في مناقب الشافعي من طريق حرملة (٢)
 قال : سمعت الشافعي « رضي الله عنه » يقول : ما جهل الناس
 ولا اختلفوا الا لتركهم لسان العرب وميلهم الى لسان ارسطاليس (٣)
 وأخرج المهرابي عن ابن شبرمة (٤) قال : زين (٥) الرجال (٦)

(١) هو محمد بن شاکر بن أحمد بن عبد الرحمن ، صلاح الدين
 مؤرخ باحث ، عارف بالأدب ، نشأ وتوفي بدمشق سنة ٧٦٤ هـ
 الدرر الكامنة ٣ : ٤٥١ / البداية والنهاية ١٤ : ٣٠٣ /

(٢) هو أبو عبد الله حرملة بن عبد يحيى بن عبد الله بن حرملة
 ابن عمران بن قراد مولى سلمة بن مخزومة التميمي ، صاحب
 الامام الشافعي (رضى) كان أكثر أصحابه اختلافا اليه ،
 واقتباسا منه وكان حافظا للحديث ، ولد سنة ١٦٦ هـ وتوفي
 سنة ١٤٣ هـ . وفیات الاعيان ١ : ٣٥٣ / ميزان الاعتدال
 ١ : ٤٧٢ .

(٣) ارسطاليس بن نيقوماخس بن خاون ، من ولد اسقليداس الذي
 اخترع الطب لليونان ، توفي وعمره ٣٦ سنة في آخر أيام
 الاسكندر . الفهرست ٣٤٥ - ٣٥٢ / اخبار الحكماء ٢١ - ٤٠ /

(٤) هو عبد الله بن شبرمة بن حسان السكوفي ، التابعي ، الفقيه ،
 روي عن الشعبي وابن سيرين ، وروي عنه السفينان وشعبه
 وغيرهم . تهذيب الاسماء واللغات ١ : ١٧١ / المعارف ٤٧٠ /

(٥) ز ، ي : ان زين

(٦) ق : الرجل

النحو ، وزين النساء الشعم ، وأخرج أيضاً عن الزهري (١) قال :
 « ليس فيما أحدثوا من المروءة شيئاً » (٢) أحسن من العربية .
 وأخرج البيهقي في « الشعب » عن عبد الله بن المبارك (٣) قال
 لا ينبل (٤) الرجل بنوع من العلوم (٥) ما لم يزين علمه بالعربية .
 وأخرج أبو النعمان (٦) في تاريخ أصبهان ، عن النعمان بن
 عبد السلام (٧) عن أبيه قال : « العلم علمان : علم الدين وعلم العربية »

(١) الاصل : الزهري من الردة

(٢) ق : شيئاً

(٣) هو مولى بني حنظلة ، كان قد جمع بين العلم والزهد ، وتفقه
 على سفيان الثوري ، ومالك بن أنس ، وكان محباً للخلو ، شديد
 التورع ، فقيها زاهدا ، توفي سنة ١٨١ هـ أو ١٨٢ هـ انظر
 تهذيب الاسماء واللغات ١ : ٢٨٥ - ٢٨٧ / وفيات الأعيان
 ٢ : ٢٣٧ / البيان والتبيين ٢ : هامش ص ٢٤ /

(٤) الاصل : ونسأل . ي : يسأل .

٠٠٥٩٤١

(٥) هـ : العلم .

(٦) هو أحمد بن عبد الله بن أحمد أو النعمان الاصبهاني ، مؤرخ
 حافظ من الثقات في الحفظ والرواية ، ولد بأصبهان ومات بها
 سنة ٤٣٠ هـ / وفيات الأعيان ١ : ٧٥ - ٧٦ / اعلام المحدثين
 / ٣٣٩

(٧) هو ابن حبيب بن حطيط التميمي الاصبهاني أبو المنذر أحد =

وسأثره علاوة ، ان احسنه الرجل كان حسنا ، وان لم يحسنه لم
يفضره (١) .

واخرج ابن ابي شيبة في المصنف ، والمرهبي من طريق سواده بن
الجمعد (٢) عن ابن جعفر (٣) قال : « من فقه الرجل عرفانه
اللعن (٤) » .

واخرج المرهبي عن موسى بن هلال السلماسي (٥) قال دخل

= العباد والزهاد الفقهاء من ثقة اهل حديث اصله من نيسابور
تفقه في البصرة وتوفي سنة ١٨٣ هـ . انظر : تهذيب التهذيب
٤٥٤ / هدية العارفين ٢ : ٤٩٥ /

(١) انظر اخبار اصبهان ٢ : ١٣٥ /

(٢) يقال انه سواده بن ابي الجمعد « راوية » انظر تهذيب التهذيب
٤ : ٢٦٦ /

(٣) هو محمد بن رستم الطبري الاملي من علماء الامامية توفي ببغداد
في اوائل شوال سنة ٣١٠ هـ ومن اثاره المسترشد في الامامة ، ودلائل
لامامة الواضحة ومناقب فاطمة واولادها . انظر لسان الميزان
٥ : ١٠٣ / ايمان الشيعة ٤٤ : ١٣٩-١٤٠ / .

(٤) د : لعنه النحو

(٥) لم نعثر على ترجمة لها فيما توفر بين ايدينا من مصادر .

ابو يوسف القاضي (١) على الخليفة (٢) ، وعنده الكسائي فقال : لو
تفقت لكان أنبل بك . قال : يا أبا (٣) يوسف : إني سأملك عن
مسألة ، فقال : وما مسألتك ؟ قال : ما تقول في رجل أقر أن لفلان
عليه مائة درهم إلا عشرة دراهم إلا درهماً ، كم يثبت عليه من
الاقرار ؟ قال تسعة وثمانون درهماً (٤) قال : أخطأت يا أبا يوسف (٥).
قال : ولم (٦) ؟ قال لأن الله تعالى يقول في كتابه العزيز : أنا أرسلنا
إلى قوم مجرمين إلا آل لوط إلا أنا لمنجتوهم أجمعين . إلا أمرأتك قدرنا أنها
لمن الغابرين (٧). أخبرني يا أبا يوسف المرأة مستثناة من الآل (٨)
أو من القوم ؟ قال : « من الآل » . قال : فكم ثبت عليه من

(١) هو يعقوب بن ابراهيم ولي القضاء ببغداد أيام المهدي والهادي
والرشيد ، وتوفي سنة ١٨٢ هـ . طبقات ابن خياط ٣٢٨ / وفيات
الاميان ٥ : ٤٢١ - ٤٣٢ /

(٢) هو هرون الشهيد بن محمد المهدي توفي سنة ١٩٢ هـ . تاريخ
الطوري ١١ : ٧٤٠ /

(٣) ق : « يا أبو » وهو خطأ من الناسخ

(٤) ي : « درهم » وهو خطأ من الناسخ

(٥) ظ : يا أبا يوسف « ساقطة

(٦) د : « ولما » وهو خطأ من الناسخ

(٧) من الآية ٥٨ والآية ٥٩ والآية ٦٠ من سورة الحجر .

(٨) الاصل : « الأول » وهو خطأ من الناسخ

الاعراض ؟ قال : صدقت ، ثبت عليه الان من الاقرار أحد (١)
تسعون درهما .

واخرج الخطيب في تاريخ بغداد عن الفراء انه قال : قل رجل
مع النظر في العربية ، فأراد غيرها إلا سبيل عليه فقبل له : فأنت (٢)
الآن قد أمعنت النظر في العربية فنسألك عن باب عن الفقه . قال :
مات على بركة الله تعالى . قال : ما تقول في رجل صلى فسها (٣) فسجد
سجدتي السهو فسها فيهما ؟ ففكر الفراء ساعة ثم قال : لا شيء عليه ،
فقبل له : من أين قلت (٤) ؟ قال : قسته على مذاهبنا في العربية ،
وذلك أن المصتر عندنا لا يصفّر وإنما السجدتان تمام الصلاة فليس
لتمام تمام ، ولا يلتفت الى السهو في السهو (٥) .

وقال الكسائي : [من الرمل]

إنما النحو قياس يتبع وبه في كل أمر ينتفع
فاذا ما أبصر النحو الفتى من في المنطق مرأ فأتسع
فأتقاه كل^٣ من جاد^٦ له من جليس ناطق او مستمع
وإذا لم يبصر النحو الفتى هاب ان ينطق جبناً فأتقطع

(١) ظ ، ه : «أحدى» وهو خطأ من الناسخ

(٢) ه : أنت

(٣) ق : « فسها » ساقطة

(٤) الاصل : « قلت » ساقطة

(٥) انظر تاريخ بغداد ١٤ : ١٥١ /

(٦) الاصل : جاء له . ي : جالسه

فقرأه ينصب الرفع وما كان من خفض ومن نصب (١) رفع
 يقرأ القرآن يعرف ما صرف (٢) الاعراب فيه ومنع (٣)
 والذي يعرفه يقرأه فاذا ماشك في حرف رجع
 ناظراً فيه وفي اعرابه فاذا ما عرف اللحن صدع (٤)
 فهما فيه سواء عندكم ليست السنة فينا كالبدع (٥)
 كم وضيع رفع النحو وكم من شريف قد رأينا وضع (٥)

وقال ابو تمام حبيب بن اوس الطائي (٦) في ارجوزة له :
 اني اقول للذي أعني به مقالة المشفق من (٧) اصحابه
 لما رأيت العلم من طلابه (٨) ولم يزل يلحن في كتابه

- (١) د : فيه من نصب ومن خفض
 (٢) في معجم الأدباء ١٣ : ١٩١ / وفيه « حترِف بدل « صترِف »
 (٣) الاصل : مر في الاعراب وفيه وضع . ز : وضع
 (٤) يقال صدع بالامر : اى جهر به .
 (٥) ذكرت هذه القصيدة في معجم الأدباء ١٣ : ١٩١ - ١٩٣ مع
 تقديم البيت الاخير على ما قبله . وكذلك ذكرت في تاريخ بغداد
 ١١ : ٤١٢ ط ١ /

(٦) ابو تمام حبيب بن اوس الطائي ، شاعر ، كان في صغره يسقى
 الماء في المسجد الجامع ، توفي سنة ٢٣١ هـ نزهة الالباء ١٠٧ -
 ١٠٨ / الاغاني ١٦ : ٣٠٣ - ٢١٨ /

- (٧) ق : في
 (٨) ر : « بطلانه » . ق : « تطلابه » وكلاهما تحريف

ويرسل القول بلا اعرابه لا يكمل الأديب في أدابه (١)
حتى يكون النحو في جلبابه (٢) ويلفظ اللفظ ولا يعيا به

فذلك الغاضل في خطابه

فأقبس العلم ونعم المقتبس والنحوزين وجمال يلتبس (٣)
صاحبه مكرّم حيث جلس يأخذ في (٤) كَلّ الكلام بالنفس
من فاته لنحو نعى وانتكس كأنما به من النعى خرس
لا ينطق المنطق إلا بالجلس والقول ما لم يك بالنحو طفس

شتان ما بين الحمار والفرس (٥)

(١) د : البيت ساقط

(٢) ز : « طلبابه » وهو تحريف

(٣) هـ : « يلتبس » وهو تحريف

(٤) ق : « من » وهو تحريف

(٥) وردت هذه الارجوزة في معجم الأدباء ٧٨:١ بلا عزو لقائل وقد
ورد البيت الأول وفيه « فنعم » بدل « ونعم » وقد ورد ايضاً صدر
البيت الثالث بدل عجز البيت الثاني وورد عجز البيت الثالث صدر
البيت وعجزه « شتان ما بين الحمار والفرس » بعد ان سقط
البيت الرابع برمته من المعجم المذكور ومعنى « انتكس » اى
وقع على رأسه وانتكس المريض اذا حاودته العلّة بعد النقه ومعنى
« الطفس » انقذر يقال قذر الانسان إذا لم يتعمد نفسه بالتنظيف
اللسان [طفس] .

وصاحب النحو به عزيز كأنما في بيته كنوز
لكل حرف عنده تمييز وكل علم فيه قد يجوز
كالدار قيها الباب والدهليز والنحو مفتاح له حريز (١)
كللمح إذ يطيب ما يعوز (٢)

وليس في القرآن بدث منه وفي الكلام ليس مغن (٣) عنه
فحسن القول به وزنه (٤) وكلما قلت مقالاً زنته (٥)
ولا يكون فيك إلا احسنه فانه جوهره ومعدنه
عندى واوحش (٦) الكلام الحسنه فأوجز القول ولا نهجته
فانطق (٧) على رسلك لا بالعدو وانرك الحشو لاهل الحشو
واقتر (٨) في ذلك بأهل البدو فكلمهم منطقته بالنحو
من غير ما كبر وغير زهو (٩)

(١) ق : « حويز » وهو تحريف . وحريز : أى حصين

(٢) ز : يفوز

(٣) هـ : مغنى

(٤) ي : زنه

(٥) ق : وزنه

(٦) هـ : وفحش . ي : وافحش

(٧) د : وانطلق

(٨) ق : « واقترى » وهو خطأ من النواسخ

(٩) ق : « سهو » وهو تحريف والزهو : الكبر والفخر .

نصاً (١) لكل لاحن وخاطي المرسل المنطق باختلاط (٢)
كأنه يضرب بالسياط يأخذ في الهياط والمياط (٣)
كأنما نشأ (٤) مع الانباط

فتنشر النحر وعنه فافحص ودم عليه ماحييت واحرص
وكن إليه حسن التخلص ولا (٥) تزد حرفاً ولا تنتقص
من احرز النحر فلا يضيع ولا يزل في قوله صنيع
وهكذا يقول كل الناس فدع مقال السفل الانجاس (٦)
فانهم عندي من النسناس (٧)

وقال علي بن الحسين الاصمهاني (٨) : [عن الرمل]

(١) ي : «تسمى» وهو خطأ من الناسخ

(٢) ق : بالاخلاط

(٣) يقال : مازال منذ اليوم يهبط هبطاً ، وما زال في هيط وميط
وهياط ومياط اي في ضجاج وشر وجلبة ، وقيل في هياط ومياط :
في دنو وتباعده والهياط والمهاطة الصياح والجلبة . اللسان
[هيط] .

(٤) ه : ينشأ

(٥) د : « ولا » ساقطة

(٦) ي : الانياس

(٧) د : « فانهم ... النسناس » ساقطة

(٨) هو علي بن الحسين بن محمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان =

أحب النحو من العلم فقد يدرك المرء به أهل الشرف
 إنما النحوي في مجلسه كشهاب ثاقب بين السدف (١)
 يخرج القرآن من فيه كما يخرج اللؤلؤ من بين الصدف (٢)
 وقال غيره (٣) : [من البسيط]

النحو أفضل ما يثبغ ويقتبس لأنه كتاب الله يلتبس
 إذا الفتى عرف الأعراب كان له مهابة في أناس حوله جلسوا
 لا ينطقون حذراً أن يلحنهم كأنما بهم من خوفه خرس
 [لا يستوى معرب منا ومنهم هل تستوى البغلة العرجاء والفرس] (٤)
 وقال أبو عثمان الميورقي (٥) النحو :

= ابن عبد الله بن مروان الأصمباني ، العلامة النصاب الاخباري ،
 الحفظه . توفي سنة ٣٥٦ هـ . انظر : الفهرست ١٦٦ - ١٦٧ / انباء
 الرواة ٣ : ٢٥١ /

(١) السدف : بالتحريك ظلمة الليل . اللسان [سدف]
 (٢) ذكرت هذه الابيات الثلاثة منسوبة لعلي الأصمباني في معجم الأدباء
 ١٣ : ١٦٦ الطبعة الأخيرة وقد ورد عجز البيت الأخير هذا :
 تخرج الدرة من جوف الصدف

ثم قال البيهقي في الصفحة ذاتها : « وبعد ذلك تحقق ان هذه
 الابيات من انشاده لا من انشائه »
 (٣) لم نعث على قائل هذه الأبيات فيما توفر بين ايدينا من مصادر .
 (٤) زيادة من ز
 (٥) لم نعث على ترجمة له فيما توفر بين ايدينا من مصادر التراجم

[مجزوء الرجز]

النحو برُّ بالفتح يكرمه حيث انى
من لم يكن يحسنه (١) فحسبه أن يسكتا

وقال آخر (٢) : [من الكامل]

النحو ببسط من لسان الألكنِ والمرء تكرمهُ تكرمهُ اذا لم يلحنِ
فاذا طلبت من العلوم اجلّها فأجلّها منها مقيم الأسنِ

وقال ابو حيان (٣) [رحمه الله] (٤) [من الطويل]

هو العلم لا كالعلم شيء تراوده لقد فاز باغية وأنجح قاصده
وما فضل الانسان إلا لعلمه ولا امتاز إلا ثاقب الذهن واقده
وقد قصرت اعمارنا وعلمونا يطول علينا حصرها ونكابده
وفي كلها خير ولكن اصلها هو النحو فاحذر من جهول تعانده (٥)
به يعرف القرآن والسنة التي هما اصل دين الله ذوات عابده

(١) د : يعرفه

(٢) لم نعث على القائل فيما توفر بين ايدينا من مصادر . وقد ورد
البيتان في معجم الأدباء ١ : ٨٥ ولم ينسب فيه لقائل . و«الالكن»
في البيت الاول : اى من كان في لسانه عجمة وعي .

(٣) هو محمد بن يوسف الغرناطي ، الاندلس ، الجياني ، توفي سنة
٧٤٥ هـ : نكت الهميان ٢٨٠ / البغية ١ : ٢٨٠ - ٢٨٥ /

(٤) زيادة من ي

(٥) ق : يعانده

وثأهيك (١) من علم عليه مفيد مبانیه اعززه بالذي هو شایده
لقد حاز في الدنيا فخاراً وسوداً ابوالاسود الدؤل (٢) فلاحه سائده
هو استنبط العلم الذي جعل قدره وطار به للعرب ذكره تهاوده
وساد (٤) عطاء نجله وابن هرمز (٥) ويحيى (٦) ونصر (٧) ثم ميون (٨) ماهده

(١) ق : فتاهيك

(٢) هو ظالم بن سفيان بن جندل بن يعمر توفي سنة ٦٩ هـ ، وفيات

الاعيان ٢ : ٢١٦ - ٢١٩

(٣) ز : جز ساعده . ق : حبر حائده .

(٤) ز : وصار

(٥) هو عبد الرحمن بن هرمز الاحرج ، مولي عمر بن ربيعة بن الحارث

ابن عبدالمطلب توفي سنة ١١٧ هـ ، اخبار النحويين البصريين ١٦ /

طبقات النحويين ١٩ /

(٦) هو يحيى بن يعمر الدمشقي ، العدواني ، ابو سليمان ، اول من

نقط المصاحف ، وهر من الطبقة النحوية الثانية ، توفي سنة ١٢٩ هـ

وفيات الاعيان ٥ : ٢٢٢ - ٢٢٤ / البلغة ٢٨٥

(٧) هو نصر بن عاصم الليثي ، بن اوائل واضعى « النحو » قال

ابو بكر الزبيدي « اول من اصطل ذلك - اي علم العربية - واعمل

فكره فيه ابو الاسود ونصر بن عاصم وابن هرمز » توفي سنة ٨٩ هـ .

طبقات ابن خياط ٢٠٤ / البلغة ٢٧٣ /

(٨) هو عبدالله بن ابي اسحاق الحضرمي ، مولي آل الحضرمي ، وهو

من الطبقة النحوية الثانية ويدعى ميمون الاقرن . اخبار النحويين

البصريين ص ٢٠ / البلغة ٢ : ٣٠٩ /

وعنبيه (١) قد كان ابرع صحبه فقد قلدت جيد المعاني قلائده
وما زال هذا العلم تنميته سادة بها بدء تنأى به وتعاضده (٢)
إلى ان اتى الدهر العقيم بواحد من الازد ينميته إليه فراهده
أمام الورى ذاك التحليل بن احمد اقر له بالسبق في العلم حاسده
وبالبصرة الغراء قد لاح فجره فنارت ادانيه وضاهت اباعده
بذاك الورى ذهننا واصدق لهجة (٣) اذا ظن مرأ قلت: هاهو شاهده
وما ان يروى بل جميع علومه بداية اعوت كئل حذر يجالده (٤)
هو الواضع الثاني الذي فاق أولاً ولا ثالث في الناس تضمنى (٥) قواصده
وقد كان ربثاني اهل زمانه صؤوم قؤوم راكم الليل ساجده
يقسم منه دهره في مشوبة وثوقاً بأن الله حقاً مواعده
فعام الى حج وعام لغزوة فيعرفه البيت العتيق ووافده
ولم يشتهر يوماً عن العلم والتقى كواعب حسن تستبى ونواهد
واكثر سكناه بقفر بحيث لا تشاغله الا غفره وأوابده

(١) هو معدان اهل ميسان ، من الطبقة النحوية الثانية . اخبار

النحويين البصريين ١٨ / البلغة ١٧٧ /

(٢) ق : بقاضده

(٣) ق : « نحيجة » وهو تحريف

(٤) ي : « يخالفه » وهو تحريف .

(٥) د : يسمى . ق : « تضمنى » وهو تحريف .

وما قوته إلا شعير" بسفته بماء قراح ليس تغنى (١) موارد
عنونا عن الدنيا وعن زهراتها (٢) وشوشاً الى المولى وما هو واعده
ولما رأى من سيئويه نجابه وابقن ان الحين (٣) ادنى مبعده
تخيره إذ كان وارث علميه ولاظن حتى كانه وهو والده (٤)
وقال التاج بن مكتوم (٥) :
[من الرجز]

وان تسل عن رتب العلوم وما هو الا حق بالتقدير
فأعلم بان المستشار مؤتمن وبذل النصيح للايمان تمز (٦)
ابدا اذا تحاول اشتغالا بالنحو وأحذر عنه ان تزال

(١) د ، ظ : تغشى . ي « تعش » وهو تحريف

(٢) ز : زهواتها

(٣) ي : « الخير » وهو تحريف

(٤) لم نعثر على هذه القصيدة ، بل عثرنا على مطلعها منسوباً اليه في
كتاب مخطوط هو « اعيان العصر واعوان النصر » للصفدى « في
جزئه السابع بمكتبة القاهرة ، فقد قال عنه الصفدى : « وانشدني
من لفظه لنفسه القصيدة الدالية التي نظمها في مدح النحو
والتحليل وسيئويه وخرج منها الى مدح صاحب غرناطة وغيره من
اشياخه ، وهي قصيدة جيدة تزيد على مئة بيت .

(٥) هو احمد بن عبد القادر بن احمد بن مكتوم القيس ، ابو محمد
ناج الدين عالم بالتراجم ، توفي سنة ٧٤٩ هـ . شذرات الذهب

٦ : ٥٩ البغية ١ : ٣٢٦ - ٣٢٩ /

(٦) د : فمن . ز : كمن « وكلاهما تحريف »

حتى ترى بحفظه مليّاً تعرف منه الطوع والأبيا
وأقرأه في كتاب سيبويه على إمام حافظ نبيه
قد أحكم الفروع والأصولا وعلمَ الاجال والتفصيلا
واشتهرت بعلمه امامته^(١) وعظمت لفضله مكانته
اياك ان تقرأ في كالناشي او عن قليل الحفظ او طياش
وثن بالتصريف أقرأه على شيخ غدا لعلمه محصلا
يوغل بالتلميذ في شعابه مذكلاً ما كان من صعا به
فان علم النحو والتصريف زينة^(٢) كل عالم شريف
من فاته النحوفذ الا الآخرس وفهمه في كل علم مفلس
وقدره بين الورى موضوع وإن يناظر فهو المقطوع
لا يمتدى لحكمه في الذكر وما له في غامض من فكر
قد^(٣) اغلقت في وجهه الأبواب وغاب عن تحصيله الصواب
ومن غدا بعلمه محدقاً فهو الى نيل الهدى قد ارتقى
فكن عليه ما حييت عاكفا ممارساً لصعبه ملاطفا
وأهجر جهولاً رامة^(٤) فخابا فغض منه ، حنقاً وعابا
وقال ايضاً :

النحو علم شريف وفضل معناه بادي

(١) ر : امامته

(٢) د : « زينة » وهو تحريف

(٣) ي : « من » وهو تحريف

(٤) د : « لامة » وهو تحريف

وربه في أمان من زيفة في اعتقاد

وقال أيضاً : [من المجتث]

النحو للعلم زين مثل الطراز (١) راكم
فاشدد يديك عليه ورصنه عن كل قدم (٢)
وكن به ذا اعتناء متدرك به كل علم

وقد اختلف في أول من وضع النحو ، وفي سبب وضعه ، فأخرج
أبو بكر محمد بن قاسم الانباري (٣) في اماليه ، والحافظ أبو القاسم
ابن عساكر (٤) في تاريخ دمشق عن ان أبي مليكة (٥) قال : قدم
اهرابي في زمن عمر فقال : من يقرئني بما أنزل الله على محمد ، فأقرأه
رجل براءة (٦) . فقال « إن الله يرى من المشركين ورسوله (٧) »

(١) الطراز : علم الثوب ، فارسي معرب

(٢) القدم : الثقل

(٣) هو ابن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة ، أديب نحوي .
لغوى مفسر ، محدث ، توفي سنة ٣٢٨ هـ القهرست ١٢٢ / زهة
الالباء ١٨١ - ١٨٨ .

(٤) هو علي بن الحسين بن هبة الله ، أبو القاسم ، ثقة الدين ، ابن
عساكر توفي سنة ٥٧١ هـ طبقات الشافعية ٤ : ٢٧٣ .

(٥) تقدمت ترجمته فهو ابن جدعان .

(٦) هـ : براءة من الله .

(٧) من الآية ٣ من سورة التوبة .

بالجر ، فقال الاعرابي : أو قد يرى الله من رسوله أن يكن الله برىء من رسوله ، فأنا أبرا منه فبلغ عمر مقالة الاعرابي ، فدعاه ، فقال : يا اعرابي أتبرا من رسول الله (ﷺ) فقال : يا أمير المؤمنين أني قدمت المدينة ولا علم لي بالقرآن ، فسألت من يقرئني ؟ فأقراني هذا سورة براءة ، فقال : ان الله برىء من المشركين ورسوله . فقلت : أو قد يرى الله من رسوله ! ان يكن الله برىء من رسوله فأنا أبرا منه . فقال عمر : ليس هكذا يا اعرابي قال : فكيف هي يا أمير المؤمنين ؟ فقال : ان الله برىء من المشركين ورسوله . فقال الاعرابي وأنا والله أبرا بما برىء الله ورسوله منه ، فأمر عمر بن الخطاب ألا يقرأ القرآن الا عالم باللغة وأمر أبا الأسود الدؤلي فوضع النحو (١) وقال أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي (٢) النحوي في اماليه ، حدثنا أبو جعفر محمد بن رستم الطبري ، حدثنا أبو حاتم السجستاني (٣) ، حدثني يعقوب بن اسحاق الحضرمي (٤) حدثنا

(١) انظر تاريخ ابن عساكر ٧ : ١١٠ .

(٢) عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي النحوي ، شيخ العربية في عصره توفي سنة ٢٣٧ هـ وفيات الاعيان ٢ : ٢١٧ - ٣١٨ نزهة الالباء ٢١١

(٣) هو سهل بن محمد بن عثمان الجهمي ، السجستاني ، من كبار العلماء باللغة والشعر ، توفي سنة ٢٤٨ هـ الفهرست ٨٦ - ٨٧ / معجم الادباء ١١ : ٢٦٣ - ٢٦٥ .

(٤) هو أبو محمد ، أحد القراء العشرة . توفي سنة ٢٠٥ هـ البلغة ٢٨٧ / النجوم الزاهرة ٢ : ١٧٩ .

سعيد بن سالم الباهلي (١) ، حدثنا أبي عن جدي عن أبي الاسود
الدؤلي أو قال عن جدي أبي الاسود قال : دخلت على أمير المؤمنين
على بن أبي طالب «رضي الله عنه» فرأيتَه مطرقاً مفكراً ، فقلت :
فيم تفكر يا أمير المؤمنين ، قال : اني سمعت بيلدكم هذا لحناً
فأردت أن أصنع كتاباً في أصول العربية ، فقلت : ان فعلت هذا
أحييتنا وأبقيت فينا هذه اللغة . ثم أتيتَه بعد ثلاث ، فألقى اليّ
صحيفة فيها : بسم الله الرحمن الرحيم ، الكلام كله : اسم ، وفعل
وحرف ، فالاسم ما أنبأ عن المسمى ، والفعل ما أنبأ عن حركة
المسمى ، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل . ثم قال لي
تتبعته ٦// وزد فيه ما وقع لك ، وأعلم يا أبا الاسود أن الاشياء (٢)
ثلاثة : ظاهر ، ومضمر ، وشئ ليس بظاهر ولا مضمر ، وانما
تتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر . قال
أبو الاسود : فجمعت منه أشياء وعرضتها عليه (٣) ، فكان من ذلك
حروف النصب ، فذكرت منها : إن ، أن ، وليت ، ولعل ، وكان
ولم اذكر لسكن ، فقال لي : لم تركتها ؟ فقلت لم أحسبها منها ، قال

(١) هو سعيد بن سالم بن قتيبة الباهلي ، كان ولي الأعمال بمرو ،
وكان عالماً بالحديث والعربية توفي سنة ٢١٥ هـ . الانساب المتفقة
ط ١ / ٥ : ٧١ / البغية ١ : ٥٨٤ . /

(٢) في كتاب الأمل للرجاجي «الاسماء» .

(٣) ق : «عليها» وهو خطأ من الناسخ .

بل هي منها فزدها فيها (١) .
 وأخرج البيهقي في « شعب الايمان » عن صعصعة بن صوحان (٢)
 قال جاء اعرابي (٣) الى علي بن أبي طالب فقال : السلام عليك
 يا أمير المؤمنين كيف تقرأ هذا الحرف « لا يأكله الا الخاطون »
 فكل دابة تخطو . قال فتبسم عليّ « رضى » وقال يا اعرابي :
 لا يأكله الا الخاطون (٤) . فقال صدقت والله يا أمير المؤمنين ،
 ما كان الله ليظلم (٥) عبده ، ثم التفت عليّ الى أبي الاسود الدؤلى
 فقال : ان الاعاجم قد دخلت في الدين كافة فضع للناس شيئاً
 يستدلون به على صلاح سنتهم ، فرسم له النصب والرفع والخفض (٦)
 وأخرج ابن الانباري في اماليه من طريق محمد بن عباد المهابي (٧)

-
- (١) انظر الامالي للزجاجي ص ٢٣٨ - ٢٣٩ .
 (٢) صعصعة بن صوحان بن حجر بن الحارث العبدى من سادات
 عبد القيس من أهل الكوفة ، مات بالكوفة نحو سنة ٦٠ هـ
 رجال الكشي ص ٦٤ / الاصابة ٢ : ١٨٠
 (٣) ز : الاعرابي
 (٤) الاية ٣٧ من سورة الحاقة
 (٥) الاصل ، ظ : « ليسلم » وهو تحريف
 (٦) انظر كتاب الزينة في الكلمات الاسلامية والعربية ص ٧٢ .
 (٧) محدث ولم يكن بصيراً بالحديث . ولم نعثر على ترجمة كافية له
 انظر ميزان الاعتدال ٣ : ٥٨٩ /

عن أبيه (١) قال : سمع أبو الأسود الدؤلي رجلاً يقرأ « ان الله يرى من المشركين ورسوله » بالجر ، فقال : لا أظنني يسعني الا أن اضع شيئاً أصلح به لسان هذا .

وأخرج ابن الأنباري عن طريق العتبي (٢) قال : كتب معاوية الى زياد (٣) يطلب عبيد الله (٤) ابنه ، فلما قدم عليه كتبه فوجده يلحن ، فردّه الى زياد ، وكتب اليه كتاباً يلومه فيه ، ويقول : أمثل عبيدالله بضيق !! فبعث زياد//٧ الى أبي الاسود [الدؤلي (٥)] فقال

(١) أما أبوه فهو عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة العتكي المهلب البصري ، من حفاظ الحديث ، توفي سنة ١٨١ هـ .
انظر : تهذيب التهذيب ٥ : ٩٥ / تذكرة الحفاظ ٥ : ٧٣ / .

(٢) هو محمد بن عبيد الله بن عمر العتبي ، أبو عبد الرحمن الاموي من بني عتبة بن أبي سفيان ، توفي سنة ٢٢٨ هـ وفيات الاعيان ٤ : ٣١ - ٣٢ المعارف ٥٣٨ .

(٣) هو زياد بن أبيه ، من أهل الطائف ، اختلفوا في اسم أبيه ، ف قيل عبيد الثقفي ، وقيل أبو سفيان ، توفي سنة ٥٣ هـ . طبقات الشعراء للجمعي ٨٣ / تاريخ ابن عساكر ٥ : ٢٩٦ .

(٤) عبيد الله بن زياد ، وال فاتح من الشجعان ، توفي سنة ٦٧ هـ . طبقات الشعراء للجمعي ١٤٤ / المؤلف والمختلف ١٥١ - ١٥٢ ، ٢٤٢ .

(٥) زيادة من ر ، ي

له : يا أبا الأسود ان هذه الحمراء (١) قد كثرت وأفسدت من لسان العرب ، فلو وضعت شيئاً يصلح به الناس كلامهم ، ويعرفون به كتاب الله ، فأى ذلك أبو الأسود فوجّهه زياد رجلاً وقال له : أقعد في طريق أبى الأسود فإذا مرّ بك فأقرأ شيئاً من القرآن ، وتعمّد للحن فيه ، ففعل ذلك ، فلما مرّ به أبو الأسود رفع الرجل صوته يقرأ : « ان الله يرى من المشركين ورسوله [بالجر (٢)] فاستعظم ذلك أبو الأسود ، وقال : عزّ وجهه الله أن يبرأ من رسوله ، ثم رجع من فوره الى زياد فقال : قد أجبتيك الى ما سألت ، ورأيت ان ابداً بأعراب القرآن ، فأبعث الى ثلاثين رجلاً فأحضرهم زياد ، فأختار منهم أبو الأسود عشرة ثم لم يزل يختارهم حتى اختار منهم رجلاً من عبد القيس ، فقال : خذ المصحف وصبغاً يخالف لون المداد ، فإذا فتحت شفتي فانقط واحدة فوق الحرف وإذا ضممتها فاجعل النقطة الى جانب الحرف ، فإذا كسرتها فاجعل النقطة في أسفل الحرف ، فان أتبع شيئاً من هذه الحركات غنة فانقط نقطتين بابتداء بالمصحف حتى أتى على آخره ثم وضع المختصر المنسوب اليه بعد ذلك (٣) .

(١) ق : الحمرة . ح : الحمراء .

(٢) الزيادة من هـ .

(٣) انظر نزهة الالباء لابن الانبارى ص ١٢ .

وقال الشيخ أبو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى : أخبرنا أبو جعفر بن رستم الطبرى عن أبي هشمان المازنى (١) عن أبي عمر الجرمي (٢) عن أبي الحسن الاخش (٣) عن سبويه عن الخليل ابن أحمد عن عيسى بن عمر (٤) عن عبد الله بن أبي أسحق الحضرمى عن عنبة الغيل وميمون الاقرن عن يحيى بن يعمر الليثى أن أبا الاسود الدؤلى دخل الى ابنته بالبصرة ، فقالت له : يا أبتِ ما أشد الحر ، رفعت أشد ، فظنّها تسأله وتستفهم // منه أي زمان الحر أشد ؟ فقال لها شهر ناجر (٥) ، فقالت : يا أبتِ انما أخبرتك ولم أسألك ،

(١) هو بكر بن محمد بن بقية المازني ، البصرى « أبو عثمان » النحوى ، أديب لغوى ، عروضى ، توفي بالبصرة سنة ٢٤٨ هـ أو ٢٤٩ هـ . الفهرست ٨٤ - ٨٥ .

(٢) هو صالح بن اسحاق الجرمي بالولاء ، توفي سنة ٢٢٥ هـ أنظر : أخبار النحويين البصريين ص ٥٥ .

(٣) هو سعيد بن مسعدة ، أبو الحسن ، مولى لبنى بجاشع بن دارم توفي سنة ٢١٥ هـ أخبار النحويين البصريين ص ٣٩ .

(٤) عيسى بن عمر الثقفى بالولاء ، من أهل البصرة ، تروى عنه قراءات ، وعنه أخذ الخليل ، وتوفى سنة ١٤٩ هـ . أخبار النحويين البصريين ٢٥ - ٢٦ / الفهرست ٦٢ - ٦٣

(٥) شهر ناجر وأجر أشد ما يكون الحر فيهما ، ويزعم قوم أنهما حزيران وتموز .

فأتى على بن أبي طالب فقال : يا أمير المؤمنين ذهب^(١) لغة العرب لما خالطت العجم وأوشك أن تطاول عليها زمان أن تضمحل ، فقال له : وما ذلك (٢) ؟ فأخبره خبر ابنته . فأمره فاشترى صحفاً بدرهمين (٣) وأملى عليه : الكلام كله لا يخرج من اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ثم رسم أصول النحو كلها ، فنقلها النحويون وقرعوها .

وأخرج أبو الفرج في الاغانى أيضاً عن المدائني (٤) قال : أمر زياد أبا الاسود الدؤلى أن ينقط المصاحف فنتقطها ، ورسم من النحو رسوماً ، ثم جاء بعده ميمون الاقرن فزاد عليه فى حدود العربية ثم زاد فيها بعده عنبسة بن معدان المهرى ثم جاء عبد الله بن ابي اسحاق الحضرمي وابو عمرو بن العلاء فرادا فيها ، ثم جاء الخليل بن أحمد الازدى وكان صليبة فالحب (٥) الطريق ، ونجم على بن حمزة الكسائي فرسم للكوفيين رسوماً (٦) هم الآن يعملون عليها (٧) .

(١) الاصل : ذهب

(٢) ر : ذاك

(٣) فى كتاب الاغانى : بدرهم ١٢ : ٣٠٢ /

(٤) هو ابو الحسن على بن محمد بن عبد الله الاخباري ، كثير التصانيف ، سكن المدائن ثم انتقل الى بغداد فلم يزل بها الى أن مات سنة ٢٢٥ هـ الفهرست ١٤٧ .

(٥) الاصل ، د ، ر : فالحنه ، ومعنى صليبة : أى عربي خالص النسب ، ولحب الطريق : أى وضّحه وبيّنه .

(٦) الاصل : رسوماتهم .

(٧) انظر الاغانى ١٢ : ٣٠٢ - ٣٠٣ /

وأخرج أيضاً أبو الفرج في الاغانى عن طريق جعفر بن أبى حرب
ابن أبى الاسود الدؤلى عن أبيه . قال : قيل لابی الاسود من أين
لك هذا العلم ؟ يعنون النحو ، قال : أخذت حدوده عن على بن
أبي طالب (١) .

وأخرج أيضاً أبو الفرج في الاغانى وأبو طاهر في أخبار النحويين
وإبن عساكر (٢) في تاريخ دمشق عن عاصم بن أبى النجود (٣)
قال : اول من وضع العربية أبو الاسود الدؤلى ، جاء الى زياد
بالبصرة فقال : اصلح الله الامير انى ارى العرب قد خالطت هذه
الاعاجم فتغيرت (٤) السنتهم ، افتأذن لى ان اضع للعرب علما يقيمون
به ٩// كلامهم ، قال : لا ، ثم جاء زياداً رجل فقال : اصلح الله الامير
توفى ابانا فترك بنون . فقال زياد : ادعوا لى ابا الاسود فجاء فقال :
ضع للناس ما نهيتك عنه ، فوضع لهم النحو . قال أبو الفرج : وقد
روى هذا الحديث من وجه آخر ، وفيه ان النقص كانت بين أبى

(١) انظر الاغانى ١٢ : ٣٠٣ /

(٢) انظر تاريخ ابن عساكر ٧ : ١٠٩ /

(٣) عاصم بن أبى النجود بن بهدلة ، وهو أحد القراء السبعة واليه
انتهت رئاسة الاقراء بالكوفة ، توفي ١٢٧ هـ طبقات ابن خياط

١٥٩ / وفيات الاعيان ٢ : ٢٢٤

(٤) ز : تعقدت

الأسود وبين عبيد الله بن زياد (١) . قلت : أخرجه من هذا الطريق
السيرافي في طبقات النحاة (٢) .

وأخرج أبو الفرج في الاغانى من طريق (٣) ابى عثمان المازنى
عن الاخفش عن الخليل بن احمد عن عيسى بن عمر عن عبد الله بن ابى
اسحق عن ابى حرب بن ابى الاسود قال : اول باب وضعه ابى من
النحو التعجب (٤) قال ابن عساكر في تاريخه : « ويقال : ان ابنته
قالت له يوما يا اباى ما احسن السماء ؟ فقال : اى بنيتها (٥) نجوؤها
قالت : انى لم ارد (٦) اى شىء منها احسن ، انما تعجبت من حسنها ،
قال اذن فقولى : ما احسن السماء ! ، فحينئذ وضع كتابا » (٧)

قال السيرافي : « ويقال : ان السبب في ذلك انه مرّ بأبى الاسود
سعد الفارسي وهو يقود فرسه ، فقال له : ما لك يا سعد لا تركب ؟

(١) انظر الاغانى ١٢ : ٣٠٣ /

(٢) انظر اخبار النحويين البصريين للسيرافي ص ١٣ /

(٣) الاصل : « ابن » وهو تصحيف .

(٤) انظر الاغانى ١٢ : ٣٠٤ /

(٥) الاصل : بنيتها

(٦) : « ادر »

(٧) انظر تاريخ ابن عساكر ٧ : ١٠٩ /

فقال أن فرسي ضالع (١) ، فضحك به بعض من حضره ، فقال أبو الاسود : هؤلاء الموالي قد رغبوا في الاسلام ودخلوا فيه ايضا فصاروا لنا اخوة فلو علمناهم الكلام ، فوضع باب الفاعل والمفعول به ولم يزد عليه « (٢) وقال ايضا : يقال : ان ابا الاسود لما وضع باب الفاعل والمفعول به زاد في ذلك الكتاب رجل من بني ليث ابوابا ثم نظر فاذا في كلام العرب ما لا يدخل فيه فأقصر عنه قال : ولعل هذا الرجل يحيى بن يعمر (٣) .

وروى محبوب البصرى (٤) عن خالد الخذاء (٥) قال : أول من / ١٠
وضع العربية نصر بن ماسم ، وروى ابن لهيعة (٦) عن ابي المنذر (٧)

(١) يريد أن يقول : ظالع ومعناه : في رجل فرسه عرج .

(٢) انظر : اخبار النحويين البصريين ١٣ - ١٤ /

(٣) انظر : اخبار النحويين البصريين ص ١٧ /

(٤) هو محبوب بن الحسن أبو جعفر البصرى ، ويقال : ان اسمه

محمد انظر : ميزان الاعتدال ٣ : ٤٤١ /

(٥) هو بن مهران ، مولى قریش ، يكنى ابا المنازل ، توفي ١٤٣ هـ

طبقات ابن خياط ٢١٨ / اخبار النحويين البصريين ص ١٥ /

(٦) هو عبد الله بن لبيعة بن عقبة الحضرمي ، يكنى ابا عبد الرحمن

توفي سنة ١٧٤ هـ طبقات ابن خياط ص ٢٩٦ / وفيات الاعيان ٥٠٥

(٧) هو محمد بن اسحق بن اسباط النحوى المصرى ، له كتاب

« العيون والنكت » والمغنى في النحو ، والموقظ ، والناقين .

طبقات الزبيدى ٢٤١ / البغية ١ : ٥٣ /

قال كان عبد الرحمن بن هرمز أول من وضع العربية ، انتهى ما
أورده السيرافي .

وأخرج أبو طاهر في أخبار النحويين عن أبي عبيدة معمر بن
المثنى قال : أول من وضع النحو أبو الأسود الدؤلي ثم ميمون الأقرن
ثم عنبسة الفيل ، ثم عبد الله بن إسحق ، قال : ووضع عيسى بن
عمر في النحو كتابين ، سمى أحدهما الجامع والآخر المكمل ، قال
الشاعر (١) :

بطل النحو جميعا كله غير ما أحدث عيسى بن عمر
ذاك اكمال وهذا جامع (٢) فهما للناس شمس وقمر

وقد اتفق العلماء على أن النحو يحتاج إليه في كل فن من فنون
العلم أما التفسير فلا يجوز لأحد أن يتكلم في كتاب الله حتى يكون
مليئا بالعربية ، لأن القرآن عربي ، ولا تفهم مقاصده إلا بمعرفة
قواعد العربية ، وقد تقدم قول عمر « لا يقرأ القرآن إلا عالم بالعربية »
وقال : أبو طالب الطبري (٣) في أوائل تفسيره : « من شروط المفسر
أن يكون يمثلنا من عدة الأعراب لا يلتبس عليه اختلاف وجوه

(١) قائلهما الخليل بن أحمد الفراهيدي .

(٢) ي : ذاك جامع كامل وهذا كامل ، وهو خطأ من الناسخ .

(٣) لم أقف على ترجمة له ، فالمشهور أبو جعفر الطبري صاحب
التفسير الكبير والتاريخ الشهير .

الـكـلام فانه اذا خرج بالبيان عن وضع اللسان فتأويله تعطيله » ،
وقال غيره : لا يجوز لاحد ان يتعاطى تفسير شيء من القرآن
حتى يكون جامعا لخمسة عشر علما ، احدها : اللغة ، لان بها يعرف
شرح مفردات الالفاظ ومدلولاتها بحسب الوضع . الثاني : النحو
لان المعنى يتغير ويختلف باختلاف الاعراب فلا بد من اعتباره . الثالث
التصريف ، لان به تعرف الابنية والصيغ .

قال الزخشي (١) : « من بدع التفاسير قول من قال : ان الامام
في قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بإمامهم (٢) » جمع ام وان // (١١)
الناس يدعون يوم القيام باماماتهم دون اباائهم ، قال : وهذا غلط اوجبه
جهله بالتصريف فان امثلاً لا تجمع على امام (٣) ، .

واما الحديث فقال ابن الصلاح (٤) في علومه : « ينبغي للمحدث ان
لا يروى حديثه بقراءة لحن » ، ثم روى عن ابي داود السنجي (٥)

(١) هو محمود بن احمد بن احمد الخوارمي ، الزخشي ، جار الله
توفي سنة ٥٣٨ هـ . نزهة الالباء ٢٧٤ - ٢٧٦ طبقات المفسرين ٤١ /

(٢) من الآية ٧١ من سورة الاسراء

(٣) انظر : تفسير الكشاف للزخشي ٢ : ٦٨٢ /

(٤) هو ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن موسى الشهرزوري ،
المعروف بأبن الصلاح ، توفي سنة ٦٤٣ هـ . طبقات الشافعية ٢ : ٦٨
٦٩ / ميزان الاعتدال ٣ : ٥٠٧ / وانظر ما نسب إليه في (علومه)
ص ١٩٤ وفيه « لحنان او مصحح » .

(٥) هو سليمان بن معبد بن كوسجان المروزي السنجي ، نحوي ، =

فُقَالَ : سمعت الأصمعي يقول : أن اخوف ما أخاف على طالب العلم إذا لم يعرف النحو أن يدخل في جملة قول النبي ﷺ : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار (١) » لأنه ﷺ لم يكن يلحن فمهما رويت عنه ولحنت فيه كذبت عليه . قال ابن الصلاح : « فحق على طالب الحديث أن يتعلم من النحو واللغة ما يتخلص به من شين اللحن والتحريف ، ومعرتهما ، روينما عن شعبة قال : من طلب الحديث ولم يبصر العربية فمثلته مثل رجل عليه برنس ليس له رأس (٢) .

وعن حماد بن سلمه قال : « مثل الذي يطلب الحديث ولا يعرف النحو مثل الحمار (٣) عليه بخلة لاشعير فيها (٤) » .

وأما الفقه فأحتياجه الى النحو ظاهر للمقلد في عدة ابواب كالأقارير، والطلاق ، والعنق ، ونحوها ، وللمجتهد في كل باب ؛ لأن النحو من جملة شروط الاجتهاد المطلق ، قال في الروضة : انما تحصل اهلية الاجتهاد لمن علم امورا احدها كتاب الله ، الى ان قال : الخامس لسان العربية لغة واهرابا ، لأنّ الشرع ورد بالعربية ، وقال الاسنوي (٥)

= اديب ، محدث وتوفي سنة ٢٥٧ هـ . التهذيب ٤ : ٢١٩ - ٢٢٠ /
البغية ١ : ٦٠٣ /

(١) الحديث بلغظة في صحيح البخاري ١ : ٣٢٥ ، ٤ : ١٥٨

(٢) انظر علوم ابن الصلاح ص ١٩٥ /

(٣) هـ : حمار

(٤) انظر علوم ابن الصلاح ص ١٩٥ /

(٥) هو عبد الرحيم بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن ابراهيم =

في اول كتاب الكوكب : « وبعد فان علم الحلال والحرام الذي به صلاح الدنيا والآخرة ، وهو المسمى بعلم الفقه ، مستمد من علم اصول الفقه (١) وعلم العربية ، فأما استمداده من علم الاصول فواضح ، وتسميته باصول الفقه ناطقة بذلك ، واما العربية فلأن ادلته من الكتاب والسنة عربية . وحينئذ فيتوقف فهم تلك الأدلة على فهمهما والعلم بمدلولها // (١٢) على علمها (٢) .

وأما الحافظ للأحاديث العالم بسندها وطرقها وجميع رواياتنا من غير ان يقوى بابه في العلمين المذكورين فتحكمه حكم من اعتنى بالكتاب العزيز ، فحفظه واتقن رواياته السبع ، او اكثر منها واحكم سنده ولا يخفى بعد من ذكرنا عن الاجتهاد واستنباط الاحكام .

واما اصول الفقه فقد قال ابن الحاجب (٣) في مختصره : « واما استمداده فمن الكلام والعربية والاحكام ، واما الكلام فلتوقف الأدلة الكلية على معرفة الباري وصدق (٤) المبلغ . واما العربية فلأن الادلة من الكتاب والسنة عربية (٥) .

= الأموي ، الشيخ جمال الدين ، ابو محمد الاسنوى الفقيه الشافعي الاصولي النحوي ، توفي سنة ٧٧٢ البغية ٢ : ٩٢ - ٩٣ /

(١) هـ : « اللغة » وهو تحريف

(٢) الكوكب الدرى للاسنوى ق ٣٦ مخطوط الدار ٤٥٩ اصول فقه

(٣) هو عثمان بن عمر بن ابي بكر بن يونس ، توفي سنة ٦٤٦ هـ .

وفيان الاعيان ٢ : ٤١٣ البغية ٢ : ١٣٤ - ١٣٥ .

(٤) ي : « وصرف » وهو تحريف

(٥) مختصر المنتهى الاصولي لابن الحاجب ١ : ٢٢ /

واما علم البلاغة فقال ابن الاثير في كتابه المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر : « هذا الفن يفتقر الى ثمانية انواع من الآلات النوع الأول : معرفة علم العربية من النحو والتصريف (١) » .

ثم قال : « أما علم النحو فإنه في علم البيان من المنظوم والمنثور بمنزلة ابجد في تعلم الخط ، وهو اول ما ينبغي اتقان معرفته على انه ليس مختصاً بهذا العلم خاصة بل بكل علم ، بل تنبغي معرفته لكل أحد ينطق باللسان العربي ليأمن (٢) معرفة اللاحق ثم ان من الكلام ما يضطر إليه لضرورة الفهم (٣) ، فلو قال قائل « ما احسن زيد » ولم يبين الاعراب لم يعلم غرضه اذ يحتمل ان يريد التمجيد من حسنه ، او يريد الاستفهام عن اى شيء منه احسن ، او يريد به الاخبار بشفي الاحسان عنه ، فاذا بين الاعراب فقال : ما احسن زيدا ، وما احسن زيد ، وما احسن زيد » لمعنا غرضه لانفراد كل قسم من هذه الاقسام بما يعرف به من الاعراب فوجب حينئذ بذلك معرفة النحو اذا كان ضابطاً لمعاني الكلام حافظاً لها من الاختلال // (١٣) قال : « وأول من تكلم في النحو أبو الاسود الدؤلي ثم جاء بعده ميمون الاقرن ، فزاد عليه ، ثم جاء بعده عنبسة بن معدان المهرى (٤) فزاد عليه ، ثم جاء بعده اسحق الحضرمي وابو عمرو بن العلاء فزادا عليه ، ثم

(١) المثل السائر ١ : ٤٣ /

(٢) ر : ليأمن من

(٣) المثل السائر ١ : ٤٤ /

(٤) هـ : « المهدي » وهو خطأ من الناسخ

جاء بعدهما الخليل بن أحمد الأزدي ، وتتابع الناس واختلف
البصريون والـكوفيون في بعض ذلك ، وكذلك العلوم كلها يوضع
منها في مبادئ أمرها شيء يسير ، ثم يزداد بالتدريج الى ان
يستكمل (١) آخر (٢) »

وبهذا الذي سقناة عرف تقدير قول :

..... اذ ليس علم عنه حقا يفتني
وهذه ألفية فيها حوت أصوله ونفع طلاب فوت
فائقة ألفية ابن مالك لـكونها واضحة المسالك
وجمعها من الأصول ما خلت عنه وضبط مراسلات أهملت

اختلف أهل العروض في أحد مصراعي الرجز هل هو بيت كامل
أو شطر بيت ؟ على قولين : فعلى الثاني هذه والـفية ابن مالك عبارة
عن ألف بيت ، وعلى الاول عبارة عن ألفين ، وألفية صادقة بالقوانين
مما خلافا لمن اعترض على ابن مالك حيث قال : الفية ، قائلا :
انما يصح ذلك على القول الثاني دون الاول ، وهذا غلط ، أوجبه
عدم استحضار قاعدة النسب فان من قواعد (٣) ان النسب الى
المفرد ، والثني والمجموع ، يكون بصيغة واحدة كما قال ابن مالك
هناك .

(١) ي : يتكمل

(٢) المثل السائر ١ : ٤٦

(٣) ز : قواعدهم

وعلم التثنية ا حذف للنسب ومثل ذا في جمع تصحيح وجب

فالقية صيغة نسب (١) الى الف والى الفين معا ، وهذه الالفية
لخصت فيا جميع ما في القية ابن مالك في ستمائة بيت ، وزدتها
أربعمائة بيت فيها من القواعد والفوائد والزوائد ، ما لا يستغني
طالب النحو//١٤ عنه فبذلك فاقت ألفية ابن مالك ، وفاقتها أيضا بالتنبيه
على قيود أهمل ابن مالك ذكرها ، وبكونها أوضح عبارة من عبارة
الالفية فهذه ثلاثة أمور فاقتها بها ، والتنبيه على ذلك في النظم أحسن
من السكوت عنه ، فقد قيل في قول ابن مالك : فائقة ألفية ابن
معطى (٢) أنها دعوى بلا دليل .

ترتيبها لم يحور غيري صنعه مقدمات ثم كتبت سبعة

وأسأل الله وفاء الملتزم فيها مع النفع وحسن المختتم

هذه الالفية مرتبة على مقدمات وسبعة كتب ، فالمقدمات في
تعريف الكلام ، والكلمة ، وأقسامها ، والكلم ، والجملة ، والمعرّب
والمبني ، والمنصرف ، وغيره ، والنكرة ، والمعرفة ، وأقسامها والكتاب
الاول في العمدة وهي المرفوعات وما شابهها من منصوب (٣) النواسخ

(١) ر : نسبة . ق : نسبته

(٢) هو يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي ، توفي بالقاهرة

سنه ٦٢٨ هـ : وفيات الاعيان ٥ : ٢٤٣ / البداية والنهاية

١٢٩ : ١٣

(٣) هـ : منصوبات .

والثاني : في الفضلات وهي المنصوبات . والثالث ، في المجزورات
وما حمل عليها من المجزومات وما يتبعها من الكلام على أدوات
التعليق غير الجازمة ، وما ضم اليها من بقية حروف المعاني (١) ،
والرابع في العوامل في هذه الانواع وهو الفعل وما الحق به وختم
باشغافها عن معمولاتها وتنازعها فيها ، والخامس في التوابيع لهذه
الانواع ، وهذه الكتب الخمسة في النحو ، والسادس في الابنية .

والسابع : في تغييرات الكلم الافرادية ، كالزيادة ، والحذف
والاببدال ، والنقل ، والادغام ، وختم بما يناسبه من خاتمة الخط
وهذا ترتيب بديع لم أسبق (٢) اليه ، حدثت فيه حذف كتب الاصول
وفي جعلها سبعة مناسبة لطيفة مأخوذة من حديث // ١٥ ابن حبان (٣)
وغیره إن الله وتر يحب الوتر ، اما تربي السماوات سبعا والارضين
سبعا والايام سبعا والطواف سبعا » الحديث .

(١) ز : « المباني » وهو تحريف

(٢) ق : يسبق

(٣) هو محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي

مؤرخ ، علامة ، محدث ، توفي سنة ٣٥٤ هـ . ميزان الاعتدال

٣ : ٥٠٦ / الشذرات ٣ : ١٦ وقد ورد الحديث على غير لفظه

في صحيح البخاري ٤ : ٢١٠ / صحيح مسلم ٨ : ٦٣

الكلام

كلامنا قول مفيد يقصد

الكلام يطلق لغة على ستة أشياء ، أحدها : الخط ، ومنه تسميتهم ما بين دفتي (١) المصحف من الرسوم كلام الله .
قال الشلوبين (٢) : « وشرطه أن يكون معبراً عنه باللفظ المفيد (٣) فلو كتبت زيدا وحده ، أو قام وحده ، لم يسم كلاماً ، لان الكتابة انما سميت كلاماً لقيامها مقام الكلام .

قال ابن هشام (٢) : وقد يعترض ذلك بأنه ينبغي تسمية ذلك

(١) ظ ، ه : الدفتين .

(٢) هو عمر بن محمد بن عمر الشلوبين الكبير الاشبيلي « ابو علي » نحوي ، لغوي ، توفي سنة ٦٤٥ هـ : أنباء الرواة ٢ : ٣٣٢ - ٣٣٥ / البلغة ١٧٢ ولم نعث على قوله فيما توفر بين أيدينا من مصادر .

(٣) احتز به مما ليس بمفيد نحو : « السماء فوقنا » و « الارض تحتنا » فلا يسمى كلاماً وان كان لفظاً مركباً لانه غير مفيد اذ لا يجهله أحد .

(٤) هـ و عبد الله بن يوسف بن احمد بن عبد الله جمال الدين =

كلاما لانه اطلاق مجازي ، لا حقيقي ، فلا يشترط فيه ما ذكر .

والثاني : الإشارة المفهمة ومنه قوله تعالى : « الا تكلم الناس
ثلاثة ايام الا رمزا (١) . اي الا اشارة ، فاستثناء الرمز من
الكلام دليل (٢) دخوله فيه ، والاصل في الاستثناء الاتصال ، ومنه
قول الشاعر .

إذا كلمتني بالعيون الفواتر

اما من قال : ان المراد جرححتني فقد خطأؤه ، لان عجزه :

..... رددت عليها بالدموع البوادر (٣)

ومنه ايضا قول حبيب :

كلمته بجفون غير ناطقة فكان من رده ما قال حاجبه (٤)

= ابن هشام ، توفي سنة ٧٦١ هـ النجوم الزاهرة ١٠ : ٢٣٦ /

هدية العارفين ١ : ٤٦٥ / ولم نعثر على قوله فيما توفر بين

أيدينا من مصادر .

(١) من الآية ٤١ من سورة آل عمران .

(٢) الاصل دليل على ان دخوله .

(٣) البيت من الطويل ولم نعثر على قائل له ، وقد ورد في العقد

الجزوهري من فتح الحى القيوم في حل شرح الازهري ص ١٣

(٤) ورد البيت في ديوانه ص ٢٨٥ / برواية (وكلمته جفون)

بدل (كلمته بجفون) وهو من البسيط .

ولا يقدح في اطلاق الكلام على الاشارة قول الآخر :

اشارت بطرف العين خيفة أهلها اشارة محزون ولم تتكلم
فأيقنت أن الطرف قد قال مرحباً واهلاً وسهلاً بالحبيب المتيماً (١)
لان الاطلاق المذكور مجاز لا حقيقة ، والمجاز يصح نفيه ، تقول :
البليد ليس بحمار .

الثالث : ما يفهم من حال الشيء ، ومنه قول زهير :

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم (٢)

أي أمن دمنها دمنة ، والدمنة // ١٦ آثار الناس وما سودوا ، وقال
الآخر :

قيل : أبو العتاهية ، وقيل : أبو نؤاس :

(١) البيتان من الطويل ، ولم نعث على قائل لهما. فقد وردا بلا مزو
في البيان والتبيين ١ : ٢١٩ وفيه (مذعور) بدل (محزون)
العقد الجوهري ص ١٣ /

الشاهد فيهما : قد اثبت أولاً الاشارة بطرف ثم نفى الكلام
في قوله « ولم تكلم » ثم سمى بعد ذلك اشارة العين قولاً

(٢) زهير بن أبي سلمى ربعة بن رباح المزني من مصر ، وتوفي سنة
١٣ ق . هـ : طبقات الشعراء للجمعى ص ١٥ / الشعر والشعراء
٧٦ — ٨٨ / وما ذكر له هـ و صدر بيت من الطويل وعجزه
« بحومانة الدراج فالمتثل » والبيت في شرح ديوانه ص ٤ /

وعظمتك أجداث^١ سميت ونعتك^٢ السنة^٣ خفت^٤
وتكلمت عن أوجه تبلى وعن صور سبت^٥
وأرتك^٦ قبرك في القبور وأنت حي لم تمت^٧ (١)

قال ابن هشام : وأما استدلال ابن عصفور وغيره بقول الشاعر :

امتلاء الحوض وقال قطني (٢)

فخطأ ، لأن ذلك شاهد على تسمية ذلك قولاً لا كلاماً ، قال

وأما قول عنتره (٣) :

(١) قائلها : ليس أبا نؤاس بل هو أبو العتاهية اسماعيل بن قاسم
ابن سويد العيني العنزي بالولاء . توفي سنة ٢١١ هـ . الفهرست
٢٢٧ / وفیات الاعيان ١ : ١٩٨ - ٢٠٤ / والایات من مجزوء
الکامل ، وهي في ديوانه ص ٥٢ وفيه (أزمنة) بدلا من
(السنة) و (شئت) بـ بدل (سبت) و (الحياة) بـ بدل
(القبور) .

أما صلة ابي نؤاس بهذه الآيات هي أنه أوصى بأن تكتب على
قبره بعد موته فوهم السيوطي وغيره أنها له .

(٢) هذا صدر بيت من الرجز وعجزه : (مهلا رويدا قد ملات
بطني) ولم نعثر له على قائل ، وقد جاء كاملا وبلافاظ ذاتها
في : شرح المفصل ٢ : ١٣١ / الانصاف ١ : ٧٦ / مجالس
ثعلب ١٨٩ .

(٣) عنتره بن شداد بن عمر بن معاوية العبسي ، توفي سنة ٢٢ ق . هـ =

فأزور من وقع القنا بلبانه وشكا الي بعيرة وثمهم
لوكان يدري ما المحاوره اشتكى ولكن لو علم الكلام مكلمي (١)
فلا يقدر فيما ذكرنا ، لان المنفي هو الكلام الحقيقي اللفظي ،
لانه المتبادر ، وما نحن فيه بجاز .

الرابع : التكليم الذي هو المصدر ومنه قوله :
قالا كلامك هندا وهي مغضبة يشفيك ؟ قلت صحيح ذلك لو كانا (٢)
وفي كلام بعضهم ما يقتضى ان اطلاقه على هذا حقيقة .
الخامس : ما في النفس من المعاني ، قال ابن هشام : التي العبارة
عنها مفيدة (٣) ، ومنه قول الاخطل :

لا تعجبك خطبة من قائل حتي يكون مع الكلام أصيلا

= وهو من الطبقة السادسة : المؤلف والمختلف ٢٢٥ / الشعر
والشعراء ١٧١ - ١٧٥ .

- (١) البيتان من الكامل وهما في ديوانه ٢١٧ - ٣١٨ .
(٢) البيت من البسيط ولم نعر له على قائل وقد ورد في شرح شذور
الذهب ص ٣٦ وفيه (مصغية) بدل (مغضبة) .
الشاهد فيه : قوله (كلامك هندا) فان « كلام » هذا بمعنى
الحدث الذي هو التكليم والحدث الذي هو بمعناه مصدر
والمصدر يعمل عمل الفعل ان كان متعديا .
(٣) لم نعر على قول ابن هشام في السكتب التي توفرت بين أيدينا .

إن الكلام لفي الفؤاد وإنما جعل اللسان على الفؤاد دليلاً (١)
قال ابن هشام : واحتجرت بقولي : التي العبارة عنها مفيدة ،
من أن تصور (٢) في نفسك ذات زيد مثلاً من غير حكم عليها
بشيء فإنهم نصوا على أنه ليس بكلام (٣) .

السادس : اللفظ وأن كان غير صالح للسكوت عليه ولا مقصوداً ،
وهذا معنى قول الجوهري : الكلام في اللغة اسم جنس يقع على
القليل والكثير (٤) فيقع على الكلمة الواحدة ، وعلى الجماعة منها
وعلى هذا ورد الحديث « إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام
الناس » (٥) فإنها تبطل بالكلمة الواحدة . ولا يتوقف الإبطال على

(١) البيتان من الكامل وقد ورد البيت الثاني بلا عزو في شرح
المفصل ١ : ٢١ / وورداً في شرح شذور الذهب ص ٢٧ - ٢٨
وقد ورد صدر البيت الأول فيه هكذا : « لا يعجنك من
خطيب خطبة » .

الشاهد فيه : هو أن لفظ الكلام يطلقه العرب على المعاني التي
تقوم في نفس الإنسان ويتخيلها قبل أن يعبر عنها .

(٢) ر : يتصور ، ظ : تتصور .

(٣) لم نعثر على قول ابن هشام في المصادر التي توفرت بين أيدينا .

(٤) الصحاح مادة [كلم] ٥ : ٣٠٢٣ :

(٥) ورد الحديث في مسند الإمام أحمد ابن حنبل ٥ : ٤٤٧ وفي صحيح

مسلم ٢ : ٧٠ وتتمته (هذا إنما هي التسيب والتكبير وقراءة

القرآن) .

اللفظ المفيد ، فإن الحديث ورد على اللغة لا على الاصطلاح الحادث ، وقد اختلف في هذا والذي قبله ، هل هو حقيقة ، أو مجاز ؟ على ثلاثة مذاهب : أحدها : وهو الذى صححه في الارتشاف وغيره ، انه في الخامس مجازى ، وفي السادس حقيقي ، والثاني : عكسه . والثالث : مشترك بينهما ، وأما في الاصطلاح فأحسن حدوده واخصرها (١) أنه قول مفيد مقصود ، فخرج بالقول وهو اللفظ الدال على معنى الخمسة الاول ، بما يطلق عليه لغة ، والتعبير به أحسن من تعبير الألفية باللفظ لان اللفظ يطلق على الماهل والمستعمل ، فهو جنس بعيد ، والتعبير بالجنس القريب اولى . وخرج بالمفيد الكلمة والمركب الذى لا يفيد والمراد بالمفيد ما يفهم معنى يحسن السكوت عليه (٢) ، وهل المراد سكوت المتكلم أو السامع أو هما ، أقوال أرجحها الاول ، وخرج بالمقصود غيره كما ينطق به النائم والساهي (٣) فلا يسمى كلاما على ما رجحه ابن مالك وطائفة . والتنبيه عليه من زيادتي على الألفية .

فائدة : أنكر بعضهم (٤) على النحاة تخصيص الكلام بالمفيد . وقال : أنه مجرد اصطلاح لا دليل عليه ، وأجاب ابن جنى في

(١) الاصل : واخصها .

(٢) انظر شرح الكافية لابن مالك ١ : ٥ .

(٣) انظر شرح العلامة الاشموني على الفية ابن مالك ١ : ٤٥ .

(٤) د ، ي . بعض .

« الخصائص » بأن الاشتقاق قد قضى به (١) لأن الكلام مأخوذ من الكلام وهو الجرح والتأثير ، وإنما يحصل التأثير بالنام (٢) المفهوم دون غيره . قال : وما يؤنسك بذلك أن العرب لما أرادت الاحاد/١٨ من ذلك خصته باسم له لا يقع الا على الواحد وهو قولهم كلمة (٣) فائدة : قال ابن جني : مادة ك ل م ، بتقاليبها الستة تدل على الشدة والقوة ، فالكلم الجرح ، والسكمال (٤) : تمام الشيء ، واللكم : الضرب بمجموع اليد ، والمثلث : الساطة والقدرة ، وملاك الأمر ما اعتمد عليه ، والمملكة العجين ومملكته أجدت عجنه ، ومملكة البشر : اجتماع ماؤها (٥) .

..... وعندنا الكلمة قول مفرد
فان على معنى بها قد دلت واقرنت بأحد الازمنة
فعل ، وإلا فهي اسم والتي بغيرها حرف وسم بالفضلة
هذه الابيات من زيادتي ، الكلمة تطلق لغة على الجمل المفيدة
قال تعالى : « وكلمة الله هي العليا » (٦) أى لا اله الا الله . « تعالوا »

(١) انظر الخصائص ١ : ٢١ .

(٢) ظ ، هـ : « بعض » وهو خطأ من الناسخ .

(٣) الخصائص ١ : ٢٧ .

(٤) الاصل : « والكلام » وهو خطأ من الناسخ .

(٥) الخصائص ١ : ١٣ - ١٥ - ١٧ .

(٦) من الآية ٤٠ من سورة التوبة .

الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله (١) « الآية » كلا انها كلمة هو قائلها (٢) « اشار الى قوله « رب ارجعون (٣) » وما بعده وفي حديث الصحيحين « الكلمة الطيبة صدقة (٤) » وافضل كلمة قالها شاعر كلمة ليبد .

ألا كل شيء ما خلا الله باطل (٥)

وكلمتان حبيبتان الى الرحمن : سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم وأما في الاصطلاح فأحسن حدودها : قول مفرد ، فخرج بالقول غيره من الدوال بالخط والاشارة ، وبالمفرد - وهو مالا يدل جزؤه على جزء معناه - المركب أفاد أو لم يفد ، وفيها ثلاث لغات : كَلِمَةٌ كَنِيْهَةٌ ، وَكَلِمَةٌ كَثْرَةٌ ، وَكَلِمَةٌ كَهْنَرَةٌ ، والاولى حجازية وبها جاء التنزيل ، والاخرتان تعميميتان ، وهي تنقسم الى ثلاثة

(١) من الآية ٦٤ من سورة آل عمران .

(٢) من الآية ١٠٠ من سورة (المؤمنون) .

(٣) من الآية ٩٩ من سورة (المؤمنون) .

(٤) ورد الحديث على لفظه في صحيح البخارى الربع الرابع : ١١٩

(٥) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « وكل نعيم لا بحالة زائل »

وقد ورد في شرح ديوانه ٢٥٦ / الشاهد فيه : ان الكلمة قد

يراد بها الكلام .

أقسام : اسم ، وفعل وحرف (١) ، ولا رابع لها والدلائل على
الحصر في الثلاثة الاستقراء والقسمة العقلية فان الكلمة لا تخلو
اما ان تدل على // ١٩ معنى في نفسها أو لا .

الثاني الحرف (٢) والاول : اما أن يقترن بأحد الأزمنة الثلاثة
وهي الماضي ، والحال ، والاستقبال أو لا ، والثاني الاسم والاول
الفعل ، ومعنى « في » في الشرح ، و « الباء » في النظم ، السببية
أى دلت على معنى بسبب نفسها لا بانضمام غيرها اليها ، وبسبب
غيرها ، أى (٣) انضمامه اليها ، فالحرف مشروط في افاده معناه
الذي وضع له انضمامه الى غيره من اسم كالباء في « مررت بزيد »
أو فعل ، كقَدْ قال ، أو جملة ، كحروف النفي ، والاستفهام ، والشرط
ثم أنه لما كان لا مدخل له في الاسناد سمي فضلة بخلاف الاسم
والفعل ، فان كلاهما منها عمدة لان الاسم يسند ويسند اليه ، والفعل

(١) قال ابن الحاجب في كتابه الايضاح الورقة ٢ ظ « والكلمة
جنس تحته ثلاثة أنواع : الاسم والفعل والحرف ، فالجنس يدخل
تحته أنواع مختلفة لحقيقة كلية فهي لهذا الاعتبار جنس لشمولها
لكل واحد منها وكل واحد منها نوع اذ حقيقة الجنس موجودة
فيه وهي الكلمة .

(٢) ظ : « الاسم » وهو خطأ من الناسخ .

(٣) ي : « الى » وهو تحريف .

يسند (١) ، فيقومان أحد ركني الاسناد بخلاف الحرف .

فالاسم سم بالجر والاسناد له وتعريف وأن تنادي (٢)
للإسم علامات يتميز بها عن قسيميه ، منها الجر سواء كان بحرف
أو إضافة ، أو تبعية ، على رأى من يقول بهما ، وقد اجتمعن (٣)
في « بسم الله الرحمن الرحيم » أو بمجاورة ، نحو « هذا جحر
ضب خرب » أو بتوهم نحو :

بد الى أنى لست مدرك ماضى ولا سابق شيئاً اذا كان جائئاً (٤)
ومنها الاسناد اليه ، وهو أنفع علاماته ، إذ به تعرف اسمية
الناء من ضربت ، والاسناد : تعليق خبر بخبر عنه ، أو طلب بمطلوب
منه ، ومنها التعريف سواء كان بأل على مذهب الخليل أو اللام

(١) ق : مسند ومسند اليه والفعل مسند .

(٢) يقول صاحب المقدمة الجزولية في ص ٢ أن الاسم كل كلمة
تدل على معنى في نفسها ولا تتعرض لزمان وجود ذلك المعنى ،
ثم يقول والمنادي مفعول في المعنى والفعل لا يكون مفعولاً فلا
يكون منادى .

(٣) س : « وقد اجتمعن » مطموسة ،

(٤) البيت لزهد بن أبي سلمى ، وهو من الطويل ، وقد ورد في
ديوانه ٢٨٧ بروايه « سابقى شيء » بدل « سابق شيئاً »
وقد وردت اللفظة « سابقاً » بدل سابق في سيبويه والاعلم ١ : ٨٣
والغنى أيضاً ١ : ٩٦ الخصائص ٢ : ٣٥٣ ، ٤٢٤ .

على مذهب سيبيويه (١) ، أو أم على لغة طيء ، نحو « ليس من
 امير امصيام في امسفر » . أو بالاضافة كسبحان الله ، أو هنيئتها
 كابداً بذلك أول ، اى اول الاشياء ، أو بالاشارة كهنا وثم أو
 بالاضمار أو بالعلمية ، ولشموله لهذه الامور كان // ٢٠ التعبير به أحسن
 من قول الالفية وأل ، كما ان التعبير بالاسناد له أوضح من قول
 الالفية ومسند ، ومنها النداء وهو الدعاء بيا أو احدى اخواتها ،
 نحو « يا زيد » .

والفعل ما ضارع بالسين ولم وتاء أنشئ سكنت ماضى كعم
 والامر ما يفهم منه الطلب مع قبول ياء من تغايط
 ومشبه الثلاث ما هذي حوى كصه سمي فعل وشتان ووا
 الفعل جنس تحته ثلاثة أنواع ، مضارع ، وماضٍ ، وأمر (٢)

(١) في الكتاب ٢ : ٦٣ ... وزعم الخليل أن الألف واللام اللتين
 يعرفون بهما حرف واحد كتد وأن ليست واحدة منهما مفصولة
 من الاخرى كانفصال ألف الاستفهام في قوله أريد ... ثم قال
 في ص ٦٤ .. وما يدل على أن (أل) مفصولة من الرجل
 ولم يبن عليها وأن الالف فيها بمنزلة قد قول الشاعر :

دع ذا وعجل ذا وألحقنا بذل بالشحم انّا قد مللناه بجل .

(٢) اتفق البصريون مع الكوفيين في كثير مما يتعلق بالفعل ،
 واختلفوا في تقسيمه فالبصريون قالوا : أن الفعل ماضٍ ومستقبل
 وأمر ، وان الكوفيين قد أبعدوا الامر من هذا التقسيم ولم
 يجعلوه قسيما للماضي والمستقبل .

فعلامة المضارع قبول السين او سوف ، او لم ، كأضرب ، تقول : سأضرب (١) ولم أضرب ، قاله ابن مالك في شرح الكافية « وتعمين المضارع بلم مفن عن سائر علاماته (٢) » وعلامة الماضي قبول تاء التأنيث الساكنة كهم ، تقول : عمت° ، وعلامة الامر بمجموع شيئين ان يفهم الطلب ويقبل ياء المخاطبة ، كأضرب ، تقول : اضربي . فان افهم الطلب ولم يقبل الياء المذكورة فهو اسم فعل كصه ، ومه وحيهل ، وكذلك ما دل على حدث في زمان ماض ، ولم يقبل التاء كشتان ، أو في زمان حاضر او مستقبل ، ولم يقبل السين أو لم كوا فهما اسما فعل واذا عرف ما يتميز به الاسم والفعل عرف أن ما لا يقبل هذا ولا هذا ، فهو حرف .

وما حوى ثلاثة فهو السكلم

الكلم اسم جنس جمعي لا يطلق الا على المركب من ثلاث كلمات أفاد او لا فهو اخص من الكلام بالتركيب من ثلاث ، واعم منه بعدم اشتراط الفائدة ، والكلام عكسه دون الكلم في (زيد ٢١// قائم) وعكسه في (إن. قام زيد) .

والجملة اثنين وقيد ما التزم

(١) الاصل : « فعلمة المضارع سأضرب » ساقطة .

(٢) انظر شرح الكافية لابن مالك ١ : ١٢

اقسام الجملة

اسمية فعلية ظرفية وذات وجهين لها مزية
وما يكون خبراً فصغرى او جملة خبرها فـكبرى
الجملة من اجملت الشيء اذا جمعته ، واختلف هل هى مرادفه
للكلام ، او اعم منه ؟ فالجمهور على الثاني ، بل قال ابن هشام
« انه الصواب ، لان شرطه الافادة دونها ، قال : ولهذا تسميهم
يقولون جملة الشرط ، جملة الجزاء ، جملة الصلة ، وكل ذلك ليس
مفيدا فليس كلاما (١) » .

وقال شارح الهادى (٢) : « انما سميت جملة لضم بعضها الى
بعض (٣) » وفي التنزيل « لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة » (٤)

(١) مغني اللبيب ٢ : ٢٧٤ /

(٢) هو عز الدين عبد الوهاب بن ابراهيم الزنجاني صاحب كتاب
الهادي في النحو والصرف ، ثم شرحه بمزوجا وسماه « الكافي »
وتوفي سنة ٦٥٥ هـ . كشف الظنون ٢ : ١١٣٩ / البغية
٢ : ١٢٢ /

(٣) شرح الكافي على الهادى ١ : ق ٢٨ خ /

(٤) من الآية ٣٢ من سورة الفرقان .

فاكتفى في تسمية الجملة بضم بعضها الى بعض فدل على انه لا تشترط
 الافادة وهي تنقسم الى : اسمية ان بدئت باسم كـ « زيد قائم »
 وهيئات العقيق وقائم الزيدان عند من جوزه . وفعلية ان بدئت
 بفعل (١) كقام زيد وضرب اللّص وكان زيد قائما وظننته (٢) قائما
 ويقوم زيد وقم . وظرفية : ان بدئت بظرف او بمجرور نحو عندك
 زيد ؟ واني الدار زيد ؟ اذا قدرت زيدا فاعلا بالظرف وذات وجهين
 وهي اسمية المصدر فعلية العجز نحو زيد قام ابوه اما نحو : زيد
 ابوه قائم فذات وجه واحد .

وتنقسم الى صغرى ان كانت خبرا عن مبتدأ وكبرى ان اخبر
 عنها بجملة فقرتك : زيد قام ابوه كبرى . وقام ابوه منها صغرى .

(١) ي : بالفعل .

(٢) الاصل : « وظننت قائما » وهو خطأ من الناسخ .

المعرب والمبني

والاسم فابنه (١) لشبه الحرف في وضع والاستعمال والمعنى تفي/(٢٢) وفي افتقار جملة إن اصلا ولفظه وكونه جا مهما للاصل في الاسماء الاعراب (٢) ، وانما تبني اذا اشبهت الحرف ووجوه الشبه ستة : احدها : الوضعي ، بأن يكون الاسم موضوعا على حرف او حرفين [ثانيهما حرف لين (٣)] كما هو الاصل في وضع الحرف كتاء الضمير ، ويائه ، وكافه ، وهائه ، وك (نا) .

الثاني : الاستعمالي ، وضابطه ان يلزم الاسم طريقة من طرائق الحروف ، كاسماء الافعال فانها نابت عن الفعل ، ولاتدخل العوامل عليها فتؤثر فيها ، كما ان حروف المعاني كذلك ، بيانه ان نحو : نزال ناب عن انزل ، ولاتدخل عليه العوامل التي تدخل

(١) الاصل : « فابنيه » وهو خطأ عن الناسخ

(٢) يبين صاحب الفاخر في ص ٢٥ - ٢٦ اقوال بعض النحاة في الاعراب فبدأ بأبي البقاء الذي يقول : اختلاف اخر الكلمة لاختلاف العامل فيها لفظا او تقديرا ويدخل في هذا اعراب الاسم الصحيح والمعتل . اما ابن مالك فيقول : ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة او سكون او حذف .

(٣) زيادة من ي

على الاسماء من نحو اعجبني ، واعجبت (١) وعجبت من نحو كذا كما لا تدخل
مسماها الذي هو « انزل » فأشبهه نحو « آيت » فانهما ثابت عن اتعنى ،
ولا تدخل عليها عوامل الاسماء كما لا تدخل على اتعنى . واما
قوله :

فَدَعُوا نَزَالَ فَكَانَتْ اَوَّلُ نَازِلٍ (٢)

فنزال فيه ليست نائبة عن انزال بل المراد بها مجرد اللفظ
تخلافها في قولك : نزال يا عبدالله ، فتلك اسم فعل مفيدة لطلب الفعل
وفيها ضمير مستتر . قال ابن هشام : واما قول كثير : ان اسماء
الافعال انما بنيت لنيابتها عن المبنى ، اذ نزال نائبة عن انزل (٣) ،
وهيئات نائبة عن بعثد ، وكذلك ما أشبهها فممنه تضر تسليما هم ان اوه نائب
عن اتوجع ، وأف نائب عن اتضجر ، واتوجع واتضجر معربان ،
وأوه وأف مبنيان ، ولو ناب الاسم عن الفعل ودخلت عليه العوامل
لم يبن ، لانجزام أحد جزئي العلة ، وذلك نحو ضربا ، فانه نائب
عن اضرب ، ولكن يصح دخول عوامل الاسماء عليه فتقول : اعجبني
ضرب زيد ، وكرهت ضرب عمرو ، وعجبت // (٢٣) من ضربه .

(١) اصل : واحبيبت

(٣) هذا صدر بيت من الكامل وعجزه : « وعلام اركبه اذا لم انزل »
وقائله ربيعة بن مقروم ، شاعر من ضبة ، جاهلي اسلامي ،
الشعر والشعراء ٢٣٦ - ٢٣٧ / المؤلف والمختلف ١٨٢ / والبيت
في ديوانه ص ٣١ /

(٢) د : « انزال » وهو خطأ من الناسخ .

الثالث : المعنوى ، بأن يتضمن الاسم معنى من معاني الحروف التي لا تليق بغيرها ، سواء وضع لذلك المعنى حرف أم لا ، فالأول : كأدوات الاستفهام والشرط ، والثاني : كأسماء الإشارة (١) . فإنها بنيت لتضمنها معنى كان حقه أن يوضع له حرف يدل عليه ، وهو الإشارة ، لأنه كالتمييز ، والنداء ، والتشبيه والخطاب ، وغير ذلك من معاني الحروف ، ولكن لم يوضع له حرف يدل عليه ، هكذا اقتصر شراح الالفية على التمثيل بأسماء الإشارة وطالما فحصت عن نظير لها في ذلك ، حتى ظفرت لها بنظير ذكره أبو حيان في تفسيره البحر ، وهو « لدن » فإن علته بنائها كونها تدل على الملاصقة للشي وتختص بها بخلاف عنده فإنها لا تختص بالملاصقة ، فصار فيها معنى لا يدل عليه الظرف ، بل هو من قبيل ما يدل عليه الحرف ، فهي كأنها متضمنة للحرف الذى كان ينبغي أن يوضع دليلا على القرب كما في « هنا وثم » ثم ظفرت بآخر ذكره ابن هشام في شرحه الكبير وهو قولهم : لهي أبوك ، فإن أصله : « لله أبوك » فحذفوا الجار ولام آل فصار لام ، ثم قلبوا العين الى محل اللام فسكنت الهاء ، أحلوا محل ما كان ساكنا لفظا وبنوه على الفتح بناء ابن وكيف لتضمنه (٢) معنى الحرف الذي كان يستحق أن يوضع للمعجب ، وذكر العلامة شمس الدين

(١) قال المبرد : ... فمن تلك الاسماء : « كم ، واين ، وكيف ، وما ، ومتى ، وهذا ، وهؤلاء ، وجميع المبهمة . ومنها : الذي والتي ومنها « حيث » . واعلم ان الدليل على ان ما ذكرنا اسماء وقوعها في مواضع الاسماء وتأديتها ما يؤيده سائر الاسماء / المقتضب ٣ : ١٧٢ /

(٢) د : « لهي » وهو خطأ من الناسخ

ابن الصائغ (١) : ان ما التعجيبة من هذا القبيل الا ان الشبه
الوضعي فيها ظاهر .

الرابع : الافتقاري ، بأن يفتقر الاسم بالإصالة الى جملة
كالمصولات ، وحيث ، واذ ، وإذا ، فان كلاً مما ذكر لا يكون جزء
كلام ، حتى تتصل به جملة تكشف عن حقيقة المعنى المراد به فأشبهت
الحروف ، فانها لا تستعمل الا مع الجمل بخلاف (٢٤) جمهور الاسماء
فانها (٢) تستعمل مع المفردات ، والجمل ، ولو كان الافتقار عارضا
لم يقتضِ البناء ، لضعفه بالعرض ، وذلك كافتقار « يوم » الى الجملة
التي اضيف اليها في نحو « هذا يومٌ لا ينطقون » (٣) وكذا لو كان
الافتقار الى مفرد ، كسبحان الله ، وحده (٤) ، وليبك ، فانه لا يقتضي
البناء ، لأن جميع الكلمات تفتقر الى انضمامها الى مفرد آخر
فليس هذا افتقارا خاصا بالحروف . والتنبيه على هذا القيد من
زيادتي .

(١) هو محمد بن الحسن بن سباع بن ابي بكر المصري ، ثم الدمشقي ،
ابو عبدالله شمس الدين ابن الصائغ النحوي ، الاديب ، وليس
بأبن الصائغ المشهور ، قال ابن حجر : ولد في سنة ٦٤٥ وله
شرح الدرردييه ، وشرح للمحة ، ومختصر الصحاح . انظر البغية
١ : ٨٤ / الدرر الكامنة ٣ : ٤١٩ - ٤٢٠ /

(٢) ق : فانه

(٣) الآية ٣٥ من سورة المرسلات

(٤) د ، ق : ووحد

الخامس : اللفظي ، كحاشا الاسمية ، فانها بنيت لشبهها بحاشا الحرفية في اللفظ ، ذكره ابن مالك في شرح التسهيل ، قال : وكذا « عن » الاسمية بنيت لشبهها بـ « عن » الحرفية . انتهى . ومثلها (١) « على » (٢) الاسمية ، و « وكلا » (٣) بمعنى حتما ، ذكرهما ابن الحاجب و « قد » الاسمية ، ذكرها ابن هشام في المغني (٤) .

السادس : الاعمالي : ذكره ابن مالك في الكافية الكبرى ومثله في شرحها « بما يورد من الاسماء دون تركيب كحروف الهجاء المفتتح بها السور فانها مبنية ، لشبهها بالحروف المهملة فانها لاعاملة ولا معمولة » (٥) والتنبيه على الشبه اللفظ والاعمالي من زوائدني (٦) على الالفية .

وغيره اعرب الماضي بنى والامر والثالث معرب ان يعر من الاناث والتوكيد ان باشره والحرف بالبناتقن ماعدا الاسماء المتضمنة لشبه الحرف ، فانه معرب وفي ذلك تقرير لانحصار علّة المبني في مشابهة الحرف ، وهو مايجزم به ابن

(١) ه : ومثلها

(٢) كافية ابن الحاجب ص ٢٥ /

(٢) كافية ابن الحاجب ص ٢٧ /

(٤) المغني ١ : ١٧٠

(٥) شرح لابن مالك ١ : ٣٨ وفيه : « في انها » بدل « فانها » .

(٦) ظ : زيادتي

مالك (١) في كتبه ، وأدعى أبو حيان (٢) انه تفرد به // (٥٠) وليس كما قال ، فقد نقله جماعة عن ظاهر كلام سيدييه (٣) ، ونقله ابن القوأس (٤) عن أبي علي الفارسي (٥) ، ونقله غيره عن أبي البقاء (٦) في التلحقين ، ورأيته أنا في الجمل (٧) للزجاجي والخصائص (٨) لابن جنى ، وذكر ابن العطار (٩) في تقييد الجمل انه الصحيح وأنه مذهب الخذاق من النحويين .

(١) انظر شرح الكافية لابن مالك ١ : ٣٨ / والتسهيل ص ٧

(٢) انظر الارتشاف ١٨٧ /

(٣) انظر الكتاب ١ : ٣ - ٤ /

(٤) نص عليه في ارتشاف ١٨٧

(٥) هو الحسين بن احمد بن عبد الغفار ، أبو علي ، أحد الاثمة في علم العربية ولد بنفسا من اعمال فارس ، الفهرست ٩٥ / نزهة الالباء ٢١٦ - ٢١٧ / أمّا رأيه فلم نعتز عليه في الايضاح وقد نص عليه في الارتشاف ١٨٧ /

(٦) هو عبدالله بن الحسين العبكري الاصل ، البغدادي ، الازجى ، الضرير ، توفي فيها سنة ٦١٦ هـ . انباء الرواة ٣ : ١١٦ - ١١٨ / وفيات الاعيان ٢ : ٢٨٦ - ٢٨٧ . اما رأيه فلم نعتز على كتابه « التلحقين » ولا في بعض كتبه الاخرى التي توفرت بين ايدينا فانظر الجمع ١ : ١٦ /

(٧) الجمل ٢٦٤ /

(٨) الخصائص ١ : ١٧٩ /

(٩) ابن العطار : اسماعيل بن عيسى ، أبو اسحاق ، من اهل الحيرة =

وقال ابن مالك في شرح العمدة «جعل شبة الحروف سبباً لبناء الاسم اولى من غيره ، لأن اعتباره مغنٍ ، عن اعتبار غيره ، واعتبار غيره لا يغني عن اعتباره » (١) والمغرب من الاسماء كثير جداً ، حتى قال ابن خروف (٢) : اكثر الاسماء مغرب ، واكثر الافعال مبني ، والاصل في الافعال البناء ، وانما يعرب منها ما اشبه الاسم ، فالماضي مبني اجماعاً ، واما الامر فمبني ايضاً عند البصريين ، وذهب الكوفيون الى اعرابه ، والخلاف فيه مبني على الخلاف في اصلين ، كما قررته في كتاب السلسلة الذي ضاهيته به ساسلة الجويني (٣) في الفقه ، وسلاسل الذهب للزركشي (٤) في الاصول .

= بغدادي : معجم الادباء ٧ : ٢٤ - ٢٥ / ميزان الاعتدال ١ : ٢٤٥ / . لما رآه فلم نعث على كتابه «تقييد الجمل» فانظر الهمع ١ : ١٦ /
(١) شرح العمدة ص ٦ بمكتبة الاوقات ببغداد / وانظر التسهيل ص ٧ / .

(٢) هو علي بن محمد بن علي بن خروف النحوي ، ابو الحسن : عالم بالعربية اندلسي ، من اهل اشبيلية ، نسبته الى حضرموت ، ولعل اصله منها ، توفي سنة ٦٠٦ هـ انظر : وفيات الاعيان ٣ : ٢٢ /
البلغة ١٦٤ انظر رأيه في الهمع ١ : ١٨ /

(٣) هو عبد الملك بن عبدالله بن يوسف بن محمد الجويني ، الملقب بامام الحرمين ، توفي سنة ٤٧٨ هـ . وفيات الاعيان ٢ : ٣٤١ - ٣٤٣ / مفتاح السعادة ١ : ٤٤٠ /

(٤) بدر الدين محمد بن عبدالله علم من اعلام الفقه والحديث =

الاصل الاول : اختلاف الفريقين في الاعراب ، هل هو اصل في الأفعال
ايضاً أو لا ؟ فعلى الاول وهو مذهب الكوفيين ، هو معرب ، لأنه الاصل
فيه ولا مقتضى لبنائه .

وعلى الثاني وهو مذهب البصريين هو مبني لأنه الاصل فيه ولا
مقتضى لاعرابه .

الاصل الثاني : اختلافهم فيه ، هل هو اصل برأسه ، أو مقتطع
من المضارع ؟ فعلى الاول ، وهو مذهب البصريين ، هو مبني . وعلى
الثاني وهو مذهب الكوفيين ، هو معرب كأصله . والمضارع معرب
بالاجماع ، شبهه بالاسم ووجه الشبه فيما ذكر ابن مالك : انه يعرض
له بعد (١) التركيب معانٍ مختلفة تتعاقب على صيغة واحدة ، كما
يعرض ذلك في الاسم ولا يميز الا الاعراب // كما في مسألة (٢٦)
« لَنَا كَيْلُ السَّمَكِ وَتَشْرِبُ الدِّبْنُ » (٢) ان قصدت الاستئناف
رفعت ، او انتهى عن الجميع جزمت ، او عن الجمع نصبت ، ولا عرابه
شرط وهو ان يعرى من نون الاناث ومن نون التوكيد المباشرة ،
فان لم يعر من احدهما كان مبنيًا ، فالأول نحو « والمطالقات يتربصن » (٣)
« والوالدات يترضعن » (٤) .

= والتفسير ، شبه كتبه البرهان في علوم القرآن ، توفي سنة ٧٩٤ هـ
شذرات الذهب ٦ : ٣٣٥ / كشف الظنون ٢٢٦

(١) الاصل : « بعض » وهو تعريف

(٢) انظر التسهيل ص ٧

(٣) من الآية ٢٢٨ من سورة البقرة

(٤) من الآية ٢٢٣ من سورة البقرة

والثاني : نحو « لِيُتَّبَعُونَ » (١) ، « فلا يصحّدنك عنهما منهُ لا يؤمن » (٢) ، واحتز بذكر المباشرة من المفصلة بالف الاثنين او واو الجمع ، او ياء المخاطبة « ولا تتبعهم » سبيل الذين لا يعلمون (٣) « لتبيلون في أموالكم » (٤) ، « ولا يصحّدنك عن آيات الله » (٥) ، « فامّا تركين من البشر أحداً » (٦) .

واما الحرف فلا ينقسم الى مبني ومعرب ، كما انقسم الاسم والفعل بل هو مبني لا غير وهذا امر مجمع عليه ، اذا ليس فيه مقتضى (٧) للاعراب ، لأن الحروف لا تنصرف ، ولا يتمقب (٨) عليها (٩) من المعاني ما يحتاج الى الاعراب ، واما قول ابي طالب :
ليئت شعري مسافر بن أبي عمرو وليئت يقولها المحزون (١٠)

(١) من الآية ٤ من سورة الهمة

(٢) من الآية ١٦ من سورة طه

(٣) من الآية ٨٩ من سورة يونس

(٤) من الآية ١٨٦ من سورة آل عمران

(٥) من الآية ٨٧ من سورة القصص

(٦) من الآية ٣٦ من سورة مريم

(٧) الاصل : « مقتضى » وهو خطأ من الناسخ

(٨) ز : « تتبع » . ظ : « يتعقب » وكلاهما تحريف

(٩) د : عليه

(١٠) البيت من الحفيف وقد جاء معزوا اليه في الخزانة ٤ : ٣٨٦ =

قلبت هنا اسم ، لأن المراد لفظها كما قال الآخر :

الأم على لو ولو كنت عالمًا بأعقاب لوء لم تفتني أوائله (١)
وأخترت فيما قبل أن يركبنا واسطة لاتينيه أو تعربنا

هذا البيت من زيادتي . اختلف في الاسماء قبل التركيب على

ثلاثة مذاهب : احدها (٢) : انها مبنية ، وعليه ابن الحاجب (٣)

لجعله عدم التركيب من اسباب البناء ، وابن مالك (٤) لشبهها عند
بالحروف المهمل في كونها لا عاملة ولا معمولة .

الثاني : انها معربة بناءً على ان عدم // التركيب ليس سبباً ٢٧

والشبه المذكور ممنوع ، لانها صالحة للعمل لو دخلت عليها العوامل
وعليه الزنجشري (٥) .

الثالث : انها واسطة لا مبنية ولا معربة ، لعدم الموجب

= ولم ينسب اليه في سيبويه والاعلم ٢ : ٣٢ / شرح الكافية ٢ : ٣٦٣ /
الشاهد فيه : اعراب « ليت » وتأنيثها ، لأنه جعلها اسماً للكلمة
واخير عنها كما يخبر عن الاسم المؤنث .

(١) هذا بيت من الطويل ، وقد جاء كاملاً ، وبالألفاظ ذاتها بلا

عزو في : سيبويه والاعلم ٢ : ٣٣ / المقتضب ١ : ٢٣٥ / شرح

المفصل ٦ : ٣١ / الشاهد فيه تضعيف لو للعلم المقدم فيما سبق

(٢) ق : « احدهما » وهو خطأ من الناسخ

(٣) الكافية لابن الحاجب ص ٤١

(٤) انظر شرح الكافية لابن مالك ١ : ٣٨ /

(٥) شرح المفصل ٣ : ٧٩ /

للمل (١) منهما ولسكون آخرها وصلا بعد ساكن ، نحو ، سين ، وليس
في المبنيات ما يكون كذلك ، وعليه أبو حيان .

والاصل في المبني تسكين ككم وهو بقمع ويرعن ملتزم
او هو او نائبه في الامر نحو اضرب اضربا واضربوا واخشا در
الاصل في البناء السكون ، سواء في ذلك مبني الاسم ، والفعل
والحرف لأنه اخف ، فلا يعدل عنه الا لسبب ، ولان الاصل عدم
الحركة ، فوجب استصحابه ما لم يمنع منه مانع ، وإذا عدل الى
الحركة (٢) قدم الاخف فالأخف ، وذلك الفتح ثم الكسر ثم الضم ،
ولان الحركة زيادة فلا ينبغي تكلف زيادة ، لغير معنى ، ولان البناء
ضد الاعراب والاصل في الاعراب الحركة ، فيكون الاصل في ضده
ضد الحركة ، والحركة في المبنيات نائبة عن السكون . قال المحلى في
« مفتاح الاعراب » وقد ينوب الحرف عن الحركة في البناء ، كما
ناب منابها في الاعراب ، وعلى هذا فهو النائب النائب وفرع الفرع . واعلم
اني سلكت في هذه الالفية احسن المسالك واوردت فيها محاسن كل
كتاب ، وقد قسم ابن هشام في الشذور (٣) المبني تقسيما غريبا لم يسبق
اليه ، وجعله على اقسام وقد تتبعه في ذلك .

الباب الأول : ما ازم البناء على السكون ، وهو نوعان : احدهما :

(١) د : « لعل » وهو تحريف

(٢) الاصل : « استصحابه ... الحركة » ساقطة

(٣) شذور الذهب ٩٦ - ١٧٣ /

الماضي المتصل بضمير مرفوع متحرك ، نحو قَعَمْتُ ، وَقَعَمْتُ ، وَقَعَمْنَا
 بخلاف المتصل بضمير النصب ، نحو ضربك زيد ، او بضمير الرفع
 الساكن نحو ضربا ، وضربوا .

النوع الثاني : المضارع المتصل بنون الافاء نحو « النسوة يرعن »
 ويضربن .

الباب الثاني : ما لزم البناء على السكون ، او نائبه ، وهو نوع
 واحد ، وهو فعل الامر // ٢٨ وذلك ، لأنه على ما يجزم به مضارعه ،
 فيبنى على السكون (١) في نحو اضرب ، وعلى حذف النون في نحو
 أضربا واضربوا واضربي ، وعلى حذف حرف العلة في نحو انشأ
 وارم واغز* (٢) .

واطرد الفتح بماضٍ جردا وقدر الفتحه في نحو عدا
 وفي ليسجنن والتذي بدا مركبا حالا وظرفا عدا
 والزمن المبهم ان اضيفا الجملة او ذرى بنا تعريفا
 وجاز ان تعربه وان وضح من قبل معرب فأعراب رجع

(١) بناء فعل الامر على السكون رأى البصريين ، اما الكوفيون فيقولون
 ان فعل الامر للمواجه المعرّى عن حرف المضارعة نحو - افعل -
 معرب مجزوم / انظر الانصاف ٢ : ٢٧٣ /

(٢) في المقتضب ٤ : ٨١ والنوع الثالث من الافعال : ما كان يقع من
 الامر للشاهد المخاطب ، نحو : اضرب ، واذهب ، وانطلق ،
 فهذا مبني على الوقف ، وكذلك كل فعل كان في معنى (افعل) من
 غير هذا الابنية .

الباب الثالث : من المبنيات ما لزم البناء على الفتح ، وهو سبعة أنواع
الاول : الماضى المجرد ، مما تقدم ذكره ، وهو الضمير المرفوع
المتحرك نحو ضرب ود حرج واستخرج وضربا (١) وضربتا وضربك
وضربه واما نحو رمى ، وعفا ، فأصله رمي وعفَو ، فلما تحركت
الياء والواو وانفتح ما قبلهما قلبتا ألفا ، فسكون اخرهما عارض ،
والفتحة مقدرة في الألف ، ولهذا اذا قدر سكون الآخر رجعت الياء
والواو فقيلا رميت وعفوت .

الثاني : المضارع الذي باشرته نون التوكيد نحو « ليسجنن
وايكونا » (٢) .

الثالث : ماركب تركيب المزج من الاعداد ، وهو احد عشر
واحدى عشرة ، الى تسعة عشر ، وتسع عشرة ، تقول جاءني احد عشر
[واحدى عشرة] (٣) ورأيت احد عشر [واحد عشرة] (٤) ومررت
بأحد عشر [واحدى عشرة] (٥) بيناء الجزئين على الفتح ، وكذا الباقي
الا اثنى عشر واثنى عشرة ، فان الجزء الاول منهما معرب اعراب
الثنى .

الرابع : ما ركب تركيب المزج من الاحوال كقولهم : فلان جارى
بيت بيت . وأصله بيتا البيت ، أى ملاصقا فحذف الجار ، وهو اللام

(١) ظ : ضربنا . ي : « ضربا » مطموسة .

(٢) من الآية ٣٢ من سورة يوسف

(٣ ، ٤ ، ٥) زيادة من د ، ي

وركب الاسمان ، وعامل (١) // ٢٩ الحال ما في قوله جارى من معنى
الزمل فانه في معنى مجاورى (٢) ، وقالوا ايضاً : تسانطوا اخول
اخول (٣) بالخاء المعجمة اى متفرقين ، قال الشاعر :

يساقط عنه روقته ضارباتهما سقاط شرار القين اخول اخولا (٤)
الخامس : ما ركب تركيب المزج من الظروف ، زمانية كانت
او مكانية كقولهم « فلان » يأتينا صباح مساء « والاصل صباحاً ومساءً
أي كل صباح ومساءً ، فحذف العاطف ، ركب الظرفان قصداً للتخفيف
قال الشاعر :

ومن لا يصرف الواشين عنه صباح مساء يبغوه خبالا (٥)
وكقولهم : « سهلت الهمة بين بين » والاصل بينهما وبين حرف حركتها
فحذف المضاف اليه والعاطف وركب الظرفان قال الشاعر :

(١) ز : ودليل

(٢) ق : مجاورتي

(٣) الاصل : « اخوك اخوك » وهو تحريف

(٤) البيت من الطويل وقائله : ضابي بن الحارث بن ارطاه التميمي
البرجي شاعر عرف في الجاهلية ، وادرك الاسلام ، ٢٦٧ - ٢٦٩ /
وتوفي سنة ٣٠ هـ . طبقات الشعراء للجمع ص ٣٩ / الشعراء والشعراء
وقد ورد كاملاً منسوباً إليه في الخصائص ٣ : ٢٩٠ / هامش
المقتضب ٤ : ٢٩ / الاصمعيات ٢١٠ /

(٥) لم نعث على قائل له في المصادر التي بين ايدينا . فقد جاء البيت
كاملاً وبلفظة « يضمنوه » بدل « يبغوه » في : الهمع ١ : ١٩٦ /

نحرمي حقيقتهما وبعض القوم يسقط بين بيننا (١)
الاصل بين هؤلاء وبين هؤلاء (٢) ، فأزيلت الاضافة ، وركب
الاسمان .

السادس : الزمان المبهم المضاف للجملة ، والمراد بالمبهم ما لم يدل
على وقت بعينه ، وذلك نحو : الحين ، والوقت ، والساعة ، والزمان
فهذا النوع من اسماء الزمان تجوز اضافته الى الجملة ، ويجوز لك
فيه حينئذ الاعراب والبناء على الفتح ، ثم تارة يكون البناء ارجح
من الاعراب ، وتارة يكون بالعكس .

فالأول : اذا كان المضاف إليه جملة فعلية فعلاها مبني كقوله :
على حين عاتبت المشيب على الصبا (٣)
يروى على حين بالخفض على الاعراب ، وبالفتح على البناء ، هو
الارجح ، لكونه مضافا الى مبني وهو عاتبت .
والثاني : إذا كان المضاف إليه جملة فعلية فعلاها معرب او جملة

(١) هذا بيت من مجزؤ الكامل . قائله : عبيد بن الابرص بن عوف
جشم السعدي الاسدي « ابو زباد » شاعر من دهاة الجاهلية
وحكمائها . الشعر والشعراء ١٨٧ / المؤلفات والمختايف ٦٣ ، ٢٢٧ /
والبيت في ديوانه ص ١٣٦ /

(٢) ظ : بين هؤلاء القوم وهؤلاء القوم
(٣) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « فقلت : لما اصح والشيب
وازع » وقائله النابغة الذبياني ، والبيت في ديوانه ص ٥١ /

اسمية فالاول كقوله تعالى : « هذا يومٌ ينفع الصادقين صدقهم (١) فيوم مضاف الى ينفع ، وهو فعل مضارع معرب ، فالأرجح في المضاف الاعراب ، فلذلك قرأ السبعة كلهم الا نافعاً (٢) يرفع اليوم على الاعراب لانه مخبر للمبتدأ ، وقرأ نافع وحده بفتح اليوم على البناء والبصريون يمعنون في ذلك البناء ، ويقدرّون // ٣٠ الفتحه اعرابا مثلها في « صمت يوم الخميس » والتزموا لأجل ذلك ان تكون الاشارة ليست لليوم ، والا لزم كون الشيء ظرفاً لنفسه .

والثاني : كقول الشاعر :

تذكر ما تذكر من سليمى على حين التواصل غير داني (٣)
 روى بفتح الحين على البناء والكسر ارجح على الاعراب ولا يجيز البصريون غيره .

السابع : المبهم المضاف لمبني سواء كان زماناً أو غيره والمراد بالمبهم ما لا يتضح معناه الا بما (٤) يضاف اليه كمثّل ودون وبين

(١) من الآية ١١٩ من سورة المائدة .

(٢) قرأ نافع « هذا يوم » بنصب يوم والباقون برفعه / انظر

التيسير ص ١٠١

(٣) هذا بيت من الوافر ولم نعثر على قائل له . وقد ورد كاملاً وبالألفاظ ذاتها في : التصريح على التوضيح ٢ : ٤٢ / الاشموني

على الفية ابن مالك ٢ : ٢٥٧ العينية على الخزانة ٣ : ٤١١ / .

(٤) ق : مع ما يضاف . ه : الا بمضاف .

ونحوهن مما هو شديد الابهام فهذا النوع اذا اضيف الى مبنى جاز ان يكتسب من بنائه كما تكتسب الزكرة المضافة الى معرفة من تعريفها قال الله تعالى « ومن خزي يومئذ (١) » يقرأ على وجهين بفتح الميم على البناء لكونه مبهما مضافا الى مبنى وهو اذ وبجره على الاعراب وقال تعالى « ومثا دون ذلك (٢) » بنى دون على الفتح وهو مبتدأ قدم خبره لابهامه و اضافته الى مبنى وهو اسم الاشارة ولو قرىء بالرفع لكان جائزا كما قرىء بالوجهين « لقد تقطع بينكم (٣) » « انه لحق مثل ما أنكم تنطقون » (٤) .

أو هو او نائبه وهو اسم لا نافية للجنس فرداً أو تلاً
 نعتاً وتوكيداً وعطفاً كرراً لا فيه والنصب ورفعه عراً
 الباب الرابع من المبنيات مما ازم الفتح أو نائبه ، وهو اثنان

(١) من الاية ٦٦ من سورة هود قرأ نافع والكسائي « ومن خزي يومئذ » بفتح الميم والباقون بكسرها / التيسير ١٢٥ /

(٢) من الاية ١١ من سورة الجن .

(٣) من الاية ٩٤ من سورة الانعام قرأ نافع وحفص والكسائي « لقد تقطع بينكم » بنصب النون والباقون برفعها / التيسير ١٠٥ /

(٤) من الاية ٢٣ من سورة الذاريات قرأ ابو بكر وحمزة والكسائي « مثل ما أنكم » برفع اللام والباقون بنصبها / التيسير ٢٠٣ /

الياء ، والسكسة ، وذلك اسم لا (١) وخلاصة القول في ذلك أن « لا » اذا كانت للنفي وكان المراد بذلك النفي استغراق الجنس بأسره بحيث لا يخرج عنه واحد من افراده ، وكان الاسم مفردا ، ونعني بالمفرد هنا وفي باب النداء ما ليس مضافا ، ولا شبيها بالمضاف ، ولو كان مثنى او مجموعا فانه حينئذ يستحق البناء على الفتح في مسألتين ، والبناء على الياء في مسألتين والبناء // ٣١ على الكسر أو الفتح في مسألة واحدة . أما ما يستحق فيه البناء على الفتح فضابطه ان يكون الاسم غير مثنى ولا مجموع أو مجموعا جمع تكسير ، نحو « لا رجل في الدار » و « رجال في الدار » وأما ما يستحق فيه البناء على الياء ، فضابطه أن يكون الاسم مثنى ، أو جمع مذكر سالما ، نحو : « لا رجلين » و « لا قائمين » قلت : وقد يبنى على الالف نيابة عن الفتحة على لغة بني حارث كقوله « صلى الله عليه وسلم » لا وتران في ليلة « (٢) وأما ما يستحق فيه البناء على الكسر

(١) في سيبويه ١ : ٢٤٥ ... و « لا » تعمل فيما بعدها فتنصبه بغير تنوين ونصبها لما بعدها كنصب ان لما بعدها ، وترك التنوين لما تعمل فيه لازم لانها جعلت وما عملت فيه بمنزلة اسم واحد نحو خمسة عشر وذلك لانها لا تشبه سائر ما ينصب بما ليس باسم وهو الفعل وما أجري مجراه لانها لا تعمل الا في النكرة ...

(٢) قال منه في موطأ مالك ١ : ٢٣٢ أنه حديث حسن أخرجه النسائي .

أو الفتح ، فضابطه ان يكون جمعا بالالف والتاء المزيديتين نحو
« لا مسلمات في الدار » قال الشاعر :

إن الشباب الذي يجد عواقبه فيه نلذ ولا لذاتٍ للشيب (١)
يروى بكسر لذات وفتح ه ، وما يبنى على الفتح نعت اسم « لا »
بثلاثة شروط أن يكون النعت مفردا ، والمنعوت مفردا ، ولا فاصل
بينهما نحو « لا رجل ظريف في الدار » ، ويجوز فيه مع ذلك
النصب والرفع نحو « لا رجل ظريفا في الدار » و « لا رجل
ظريف في الدار » فان فقد أحد الشروط الثلاثة امتنع البناء وتعين
الاعراب ، وما يبنى على الفتح أيضا توكيد اسم لا ، نحو « لا ماء
ماء باردا » ويجوز فيه أيضا النصب والرفع وما يبنى على الفتح
أيضا المعطوف عليه اذا كرر فيه لا نحو « لا حولاً ولا قوة الا بالله »
ويجوز فيه أيضا النصب والرفع كقوله :
لا نسب اليوم ولا خلعة (١)

(١) هذا بيت من البسيط وقائله سلامة بن جندل بن عبد عمرو
من بني كعب بن سعد التميمي ، توفي نحو سنة ٢٣ ق . هـ ، المؤلف
والمختلف ص ٤٢ / شعراء النصرانية ٤٨٦ - ٤٩١ / وقد ورد
البيت في شعره ص ٩٣ وفيه « أودى الشباب » بدل « ان
الشباب » .

(١) هذا صدر بيت من السريع وعجزه « اتسع الحرق على الراقع »
وقائله انس ابن عباس بن مرداس ولم تذكر المصادر التي وقعت =

..... لا أم لي ان كان ذاك ولا اب (١)

فان لم تتكرر « لا » امتنع الفتح وتعين الاخران .

والسكر في كسيبويه المختتم وامس او فعال امرأ او علم
او سب الانثى ثم ضم اطرء فيما نوى اضافة لفظا فقد
من الظروف مثل قبل اول وبعد والجهات غير وعمل // ٢٢
واى ان يحذف ضمير الصلة واتبع الاخفش في اعراب تى
كما اذا مضاف كل ذكر او صدر اى او سواها فakra

= بين ايدينا ترجمة كافية له بل ورد اسمه في الوحشيات ٢٨٦ /
وفي الشعر والشعراء ص ١٠٣ / وقد ورد البيت كاملا وبالألفاظ
ذاتها معزوا اليه في : سيبويه والاعلم ١ : ٣٤٩ / . الشاهد فيه
نصب المعطوف وتنوينه على الغاء لا الثانية وزيادتها التأكيد النفي
والتقدير لا نسب وخلة اليوم . ولذلك جاز الرفع في قوله :
خيلة .

(١) هذا عجز بيت من الكامل وصدره « هذا لعمر كم الصغار بعينه »
وقائله هنى بن احمد السكناى شاعر جاهلي ولم تذكر المصادر التي
وقعت بين ايدينا سنة ولادته ولا وفاته المؤتلف والمختلف ص ٤٥ /
معجم الشعراء ٤٧١ / وقد جاء البيت كاملا وبالألفاظ ذاتها معزوا
اليه في : التصريح على التوضيح ١ : ٢٤١ الحماسة البصرية
١ : ١٣ شرح شواهد المغني ٢ : ٩٢١ .

الباب الخامس من المبنيات ، ما لزم البناء على السكر ، وهو
خمسة انواع . الاول : العلم المختوم بويه ، كسيبويه ، وعمرويه
ونفطويه ، ويعلويه .

الثاني : امس اذا اردت به معيناً ، وهو اليوم الذي قبل يومك
فان لغة الحجازيين بناؤه على السكر مطلقاً ، نحو « ذهب امس
بما فيه » و « اعتكفت امس » و « تعجبت من امس » قال
الشاعر :

منع البقاءَ تقلبُ الشمس وطلوعها من حيث لا تمس
[وطلوعها حمراء صافية وغروبها صفراء كالورس]
اليوم اعلم ما يجيء به ومضى بفصل قضائه امس (١)
فان نكر لم يبن نحو « حبيبتك امساً » ، وكذا اذا عرف بال

(١) هذه الأبيات من الكامل ، ولقد كان البيت الثاني زيادة من ز
وقائلها روح بن زنباع بن سلامة الجذامي ، ابو زرعة ، توفي سنة
٨٤ هـ ، الاصابة ١ : ٥٠٨ / البداية والنهاية ٩ : ٥٤ - ٥٥ /
وقد اختلف في نسبتهم فقد نسبنا في الحماسة البصرية ٢ : ٤٠٦
- ٤٠٧ لتبع بن الاقرع / اما في الدور ١ : ١٧٥ وفي البيان
والتبيين ٣ : ٣٤٣ فقد نسبنا الى اسقف نجران وفي معجم الشعراء
ص ٢٢٣ كانت نسبتهم الى القمقام بن باهل بن ذى سحيم
ابن العزيز .

نحو : « كان لم تغن بالامس » (١) ، أو اضيف نحو : « مضى امسنا
بخير » او صفر (٢) او جمع كقوله :

مرت بنا اول من اموس (٣)

الثالث : ما كان على وزن فعال ، وهو اسم فعل بمعنى الامر
مثل : نزال ، بمعنى انزل ، ودراك بمعنى ادرك ، وحذار بمعنى
احذر .

والرابع : ما كان على فعال ، وهو علم على مؤنث ، مثل حزام
وقطام ، ورقاش ، وسجاح .

الخامس : ما كان على فعال وهو سبب للمؤنث ، ولا يستعمل هذا
النوع الا في النداء ، نحو : يا خباث ، ويا لكاع ، وقد الف
الصغاني (٤) كتابا في ضبط ما ورد من فعال المبني على الكسر من

(١) من الآية ٢٤ من سورة يونس .

(٢) لم يمثل السيوطي لتصغير امس فتصغيره « اميس » .

(٣) هذا صدر بيت من الرجز وعجزه « به تميس ميسة العروس »
ولم نعثر له على قائل . وقد ورد كاملا وبالألفاظ ذاتها في : الهمع
١ : ٢٠٩ اما في المحتسب ٢ : ٧٢٤ ففيه « تميس فينا مشية »
بدل « به تميس ميسة » الشاهد فيه : ان امس يعرب اذا جمع ،
فاموس جمع كثرة لأمس .

(٤) هو الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني ، رضى الدين ابو الفضائل
المحدث ، الفقيه ، الحنفي ، اللغوي ، النحوي ، توفي سنة ٦٥٠ هـ
انظر معجم الادباء ٩ : ١٨٩ - ١٩١ / النجوم الزاهرة ٧ : ٢٦ /

الأنواع الثلاثة ، فبلغت مائة وثلاثين لفظة .

فمن الأول نعام (١) ، ودباب ، وضراب ، وشتات (٢) ، وجماد ،
وحباد (٣) ، ورساد (٤) ، وعواد (٥) ، وحذار ، وحضار ونظار ،
وخناس (٦) ، ومساسر ، وقظاظ (٧) ، ولطاطر (٨) ، ويعاطر (٩) ،

(١) النعام : خبر الموت فيقال : نعام نعيًا .

(٢) ظ : شتات وضراب . ومنه شت الامر يشت بالسكسر شتا وشتاتا
أى تفرق تفرقا .

(٣) حباد : يقال : حاد عنه يجيد حيدة وحيوداً وحيودة أى مال
عنه وعدل .

(٤) الراصد للشيء : الراقب له ، والترصيد : الترقب .

(٥) في الاصل « غواد » والصواب ما اثبتناه ومعناه : كثير العودة
والرجوع .

(٦) خناس : يقال : خنس عنه : أى تأخر ، واخنسه غيره ، اذا
خلفه ومضى عنه والخنس تأخر الأنف عن الوجه مع ارتفاع قليل
في الأرنبة .

(٧) قظاظ : مدار حافر الدابة لانه كأنه قط أى قطع اللسان [ققط]

(٨) لطاط : من لططت الشيء الطه ، سترته واخفيته ، واللط : الستر
اللسان [لطط] .

(٩) يعاط : زجر للذئب أو غيره اذا رأيته قلت : يعاط يعاط / اللسان

[يعط] .

ودهاجر (١) وسماع ، ومناع ، وتراف ، وعلاق ، وبراك ،
وتراك ونزاف ، ودراك ، ومساك ، ونعال ، وقوال ، ونزال .
ومن الثانى :

شرام ، وبطار ، وحذاب ، وبلاد (٢) ، وسفار (٣) ، وشغار (٤)
وضمار (٥) ، وطمار (٦) وظفار (٧) ، وقمار (٨) ، ومطار (٩) .
ووبار (١٠) ، وضفاط وبقاع ، وبناع ، وملاع (١١) ، ونطاع (١٢)

(١) دهاك : من زجر النوق . ودمع الراعى بالغنم دمدعة زجرها
بذلك . اللسان [دمع] .

(٢) بلد قريب من حجر اليمامة .

(٣) اى بئر ، وقيل : منهل قبل ذى قار .

(٤) لقب لبنى فزاره . وشفار : اى متفرقة ، وكذلك القوم .

(٥) اسم موضع .

(٦) الطمار : المكان المرتفع .

(٧) فى اليمن أربعة مواضع ، يسمى كل واحد منها ظفار .

(٨) أرض بأقصى الهند .

(٩) موضع بين الدهناء والصمان .

(١٠) وبار : أرض كانت محلة عاد ، وهى بين اليمن ورمال بربين .

(١١) هضبه عقبانها اخبث العقبان .

(١٢) ماء فى بلاد بنى تميم .

ولشراف (١)، وصراف، ولصاف (٣) وسفال (٣) وطمام (٤)، وعظام (٥)
 اسماء مواضع، وصلاح من أسماء مكة ونضادر (٦)، وخطاف (٧)
 وشمام اسماء جبال، وغلاب (٨)، وسجاح (٩)، ورقاش (١٠)
 وحذام (١١)، وقطام، وبهام (١٢)، اسماء لنساء، وقطاف، ورغال

(١) ماء بين واقصة والقرعاء .

(٢) مائة من مياه بني تميم .

(٣) من قرى اليمن .

(٤) مدينة قرب حضرموت .

(٥) موضع بالشام .

(٦) جبل بالعالية والعالية في بلاد العرب .

(٧) اسم لكلبة . وفي اللسان [خطف] من أسماء كلاب الصيد .

(٨) من اعلام النساء .

(٩) اسم المتنينة من تميم . وهى سجاح بنت الحارث بن سويد بن

عقمان التميمية وقد ادعت النبوة بعد وفاة الرسول (ﷺ)

وكانت ورهطها في أخوالها من تغلب .

(١٠) اسم امرأة واهل نجد يجرونه بحرى ما لا ينصرف .

تنظر صفحات كتاب « ما بنته العرب على فعال » تأليف الصغاني

ص ٣ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ١٠ و ١٨ و ٢٢ و ٣٥ و ٣٧ و

٣٨ و ٤٠ و ٤٦ و ٤٧ و ٥٠ و ٥٩ و ٦٣ و ٦٦ و ٦٧ و ٧٣ و

٧٤ و ٧٦ و ٨٦ و ٩٣ .

(١١) هى بنت جسر بن يقدم ام عجل بن لجيم بن صعب بن على .

(١٢) لعله بالراء المهملة في آخره كما في القاموس لكن الترتيب =

وعُقَالَ ، أسماء للأمة ، وسَكَابِر (١) ، وسَرَاخِر ، وكَزَارِ (٢) ،
وحَصَافِر (٣) ، وقَدَامِر (٤) ، وقَسَامِر (٥) ، أسماء أَفْرَاسٍ ، وسَرَابِر (٦)
اسم ناقة . وقَشَاحٍ ، ونَقَاحٍ ، وجَمَارٍ ، وغُثَارٍ (٧) ، وقِثَامِر (٨) أسماء
للضبيع ، وعرارٍ (٩) للبقرة ، وكَسَابِر للذئبة ، وبرَاحٍ (١٠) ، وحَنَافِر
للشمس « ونزلت على الكفار بلام » وبوارٍ ، والضياء ان اصاب
الماء فلا عبابٍ ، وان لم تصبه فلا ابابٍ ، ولبابٍ لبابٍ (١١) أى

= على الحروف لا يناسبه فلعل عمله بلد قوله : بلاد

(١) قال ابو محمد الاعرابى في كتاب الخيل من تأليفه : هى فرس
لرجل من كلب .

(٢) فرس الحصين بن علقمة السلمى .

(٣) فرس كانت لمالك بن عمرو الغسانى .

(٤) فرس لعبد الله بن هجلان النهدي ، شاعر جاملى .

(٥) فرس لسيد بن شداد العيشمى .

(٦) اسم ناقة البسوس ، والبسوس : اسم امرأة وهى البسوس ابنة
منقذ من بنى عمرو بن زيد مناة بنى تميم .

(٧) الضبيع أيضا ويقال لها : الغثراء أيضا لأنها من أحق الدواب .

(٨) الضبيع أيضا ويقال : قشام الغنيمة اذا كانت كثيرة ، ويقال :
انها الامة .

(٩) « عرار وكحل » بقرتان انتحتا فماتتا جميعا وفي المثل « بأت
عرار بكحل » .

(١٠) اسم للشمس اذا غربت ، يقال : دلكت براح .

(١١) تقوله العرب للرجل تعطفا عليه .

لا بأس عليك ، وخراج (١) اسم لعبه لهم ، وركب هجاج (٢) ،
وفياح اسم الغارة ، وكلاح (٣) ، وجداع (٤) ، وازام للسنة المجدة
وجاءت الخيل بداد ، اى : متفرقة متبددة ، وجادر للبخيل اى لا زال
جامد الحال ، وحداد للرجل يكرهون طلمعته وحياده ، وخلاق للحنية
وشحاذر للمطرة الضعيفة ، وشغار لقب لبنى فزاره ، ووقع في بنات
طبار اى في دواء ، وفجار للفجرة ويسار للميسر ، ولحاضر (٥) ،
وصمام للداهية ، وسباطر للحمى ، وعقاق للعقوق ، وحرام للحرمة
وصرام للحرب ، وطعنة فغار اى نافذة وكرار (٦) ، خرزة تؤخذ بها
الساحرة ، وذهب فلان فلا حساس (٧) وكواه للماس (٨) ، ورقاع (٩)

(١) وهى ان يمسك احدهم بيده شيئا ويقول لسائرهم : اخرجوا
ما في يدى .

(٢) يقال : ركب فلان هجاج ، غير مجرى ، اذا ركب رأسه .

(٣) و (٤) السنة المجدة الشديدة التى تذهب بالمسال .

(٥) اسم للشدة والداهية .

(٦) معناها كما ذكره السيوطي ، فيقال : ان الساحرة تقول :

« يا كرار كرىه ، ان اقبل فسريره ، وان ادبر فضربه » .

(٧) يقال : حلبس فلان فلا حساس اى ذهب فلا يحس .

(٨) اذا اصاب مكان دائه .

(٩) اى لا تقبل عما انصحك به شيئا ، ولا تطعنى .

ما أثر قمع منى برقاع ، ودعني كفاف (١) ولا تبلك عندي بلال (٢)
ولا تجل رحال (٣) ، وسبه لزام (٤) ، وبباس السافلة ، وفشاش (٥)
الفاشية ، ولا همام اى لا اهم بذلك ، وجاء زيد بهمام اى يهمهم .
ومن الثالث : رطاب (٦) ، وخبات ، وخنات ، ودفار (٧) ،
وغدار (٨) ، وختان ، وفقاس (٩) ، ولكاع (١٠) .

- (١) اى تكف عني واكف عنك
(٢) اى باله ، اى لا يصيبك منى ندى ولا خير .
(٣) اى الراحلة .
(٤) يقال : سببته سبة تكون لزام ، اى لازمة ، وفي المثل « صار
الامر عليه لزام » اى لازما .
(٥) الفش : هو اخراج الربح من الوطب ، والوطب سقاء اللون .
انظر صفحات كتاب « ما بنته العرب على فعال » للصغاني ص
٢٣ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٨ و ٣٧ و ٣٨ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٥٢
و ٥٤ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٦٤ و ٧٤ و ٨٠ و ٨٤ و ٨٥ و
٨٩ و ٩٢ و ٩٦ .
(٦) يقال في الشتم اللامة : يا رطاب .
(٧) يقال للامة اذا شتمت : يا دفار ، ورأى عمر (رضى الله عنه)
امة متقنعة اى وضعت قناعا يغطى راسها ووجهها .
(٨) الغادرة ، يقال للرجل : يا غدر ، وللعمارة يا غدار .
(٩) يقال للامة : يا فقاس ، اى يا اللثيمة ، والفقساء : الامة الرديئة
اللثيمة ولا يقال ذلك للحره .
(١٠) المرأة الليمة .

وخضاف (١) وحباق (٢) ، وخزاق (٣) وفساق (٤) . وهذه الألفاظ كلها من الثلاثي .

قال // ٣٤ الصفاني : وبني من الرباعي سبعة ألفاظ . همهم وحمهم (٥) ، ومحمم ، وحبم (٦) ، وعرعار (٧) ، وقرقار (٨) ، ودهم (٩) .

الباب السادس : من المبيّنات ما لزم البناء على الضم وهو أربعة أنواع .

الاول : ما قطع عن الاضافة لفظا من الظروف المبهمة كقبيل وبعيد وأول واسماء الجهات نحو قدام ، وامام ، وخلف ، واخوانها كقوله

(١) فارس خضاف : أحد فرسان العرب المشهورين ، وله حديث .
وخضاف اسم فرسه هكذا ذكره بالضاد المعجمة ، والظاهر أنه تصحيف خضاف .

(٢) شتم اللامة ، يقال : ياحباق « من الحبق وهو ضراط المعز ويستعمل في الناس » .

(٣) يقال للأمة : ياخزاق اقبلي ، معدول عن الخزق ، أى الذرق .

(٤) يقال للرجل : يافسق وللمرأة : يافساق

(٥) يقال : حمم الحصان وحممهم ، وهو صوته اذا طلب العلف

(٦) أى لم يبق شيء ، يقال ذلك : لتنفيذ الشيء

(٧) لعبة للصبيان ، معدولة من عرعة

(٨) أى قرير بالرعد ، كأنه يأمر السحاب بذلك وأصله صوت

(٩) زجر للنوق ، مثل دماع . يقال : دمدع بها الراعى دمدعة

تعالى «لله الأمر من قبل ومن بعده» (١) أي من قبل القلب ومن بعده .
فحذف المضاف إليه لفظاً ونوى معناه ، وقول الحماسي :
لعمرُك ما أدري واني لأوجل على اينما تعدو المنيّة أول (٢)
وقول الآخر :

إذاً أما لم أومن عليك ولم يكن لقاؤك إلا من وراءه ورأه (٣)
فان قطع عن الاضافة لفظاً ومعنى ، لم يكن ، بل يبقى على اعرابه
كقولك : ابدأ إذا أولاً ، إذا اردت ابدأ به متقدماً ولم تعرض للتقدم
على اذا وكقول الشاعر :

فساغ لي الشراب وكنت قبلاً أكاد أغص بالمسام الفترات (٤)

(١) من الآية ٤ من سورة الروم
(٢) هذا البيت من الطويل وقائله معن بن اوس بن نصر بن زياد
المنزني شاعر فحل ، من مخضرمي الجاهلية ، والاسلام . المؤلف
والمختلف ٢٨٣ / معجم الشعراء ٣٢٢ / الاغاني ١٢ : ٥٠ - ٥٩ /
نكت الهميان ٣٩٤ والبيت في ديوانه ص ٥٧ وهو مطلع قصيدة
طويلة .

(٣) هذا بيت من الطويل وقائله : ابن مالك العقيلي ويلقب بالماجنون
وهو ابو عبيدالله ولم نعثر على ترجمة كافية له : انظر : الوحشيات
٣٠٠ / المشتبه ٤٨٩ / وقد ورد البيت كاملاً معزواً إليه في العقد
الفرید ٢ : ٢٨٢ /

(٤) البيت من الوافر ، وقائله عبدالله بن يعرب ولم نعثر على ترجمة =

وقول الآخر :

وَنَحْنُ قَتَلْنَا الْأَسَدَ خَفِيَةً فَمَا شَرِبُوا بَعْدَ أَعْلَى لَذَّةِ خَمْرٍ (١)
وقرىء الله الأمر من قبل ومن بعد (٢) بالخفض والتنوين على
الرادة التنكير وقطع النظر عن المضاف إليه ، وكذا اذا حذف المضاف
إليه ، ونوى لفظه دون معناه ، فانه ايضاً يكون معرباً ، وقد قرىء
« الله الامر من قبل ومن بعد » بالجر من غير التنوين على ارادة
المضاف إليه ، وتقدير وجوده فان صرح بالمضاف إليه فلا اشكال في
الاعراب ايضاً فالاحوال حينئذ اربعة (٣) .

النوع الثاني : ما الحق بقبل وبعده ، من قولهم : « قبضت »

= له في المصادر التي توفرت بين ايدينا . وقد جاء البيت كاملاً معزواً
إليه في : التصريح على التوضيح ٢ : ٥٠ / الدور ١ : ١٧٦ / جامع
الشواهد ٢ : ١٦٩

(١) البيت من الطويل ولم نعث على قائل له ، فقد ورد بلا عزو في
التصريح على التوضيح ٢ : ٥٠ / شرح الرضى ٢ : ١٠٢ وفيه
« نحن قتلنا الازد ازد شئوة »

(٢) من الآية ٤ من سورة الروم / لم تنسب هذه القراءة في اعراب
القرآن لابن النحاس بل انه تعرض لذكرها فقط / ورقة ١٦٧ أ
(٣) وسمع الكسائي بعض بني اسد يقرؤنها (الله الامر من قبل ومن
بعد) بخفض قبل ورفع بعد على ما نوى / هامش شرح المفصل
٤ : ٨٧

عشرةً ليس غير» والاصل : ليس المقبوض غير ذلك ، فأضمر اسم
 ليس فيها وحذف ما اضيفت إليه غير ، وبنيث // ٣٥ هي على الضم ،
 تشبيهها لها بقبل وبعد لابهامها ، قال ابن هشام : « ولا يجوز حذف ما
 اضيفت إليه غير الا بعد ليس فقط » (١) كما مثلنا ، قال : « وأتما
 يقع في عبارات العلماء من قولهم « لاغير » فلا تتكلم به العرب
 فاما انهم قاسوا «لا» على ليس او قالوا ذلك سهوا عن شرط المسألة (٢)
 انتهى .

قال البدر الدمايني (٣) في حاشية المغني : وهذا الكلام مأخوذ
 من قول السيرافي : الحذف انما يستعمل اذا كانت غير بعد ليس ، ولو
 كان مكانها غيرها من ألفاظ الجحد لم يجر الحذف ، ولا يتجاوز بذلك
 مورد السماع (٤) . لكن في المفصل حكاية لاغير وليس غير (٥) قال

(١) شذور الذهب ص ١٤٥ /

(٢) شذور الذهب ص ١٤٦ /

(٦) هو محمد بن ابي بكر بن عمر بن ابي بكر محمد بن سليمان البدر
 الدمايني او ابن الدمايني ، توفي بكارجا من الهند في شعبان
 سنة ٨٢٧ هـ ترجمته في الضوء اللامع ٧ : ١٨٤ - ١٨٥ / البغية

١ : ٦٦ - ٦٧ /

(٤) انظر قوله في تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب ص ١٧٣ /

مخطوط .

(٥) المفصل ١٦٨ /

الاندلس (١) شارحه : اما لاغير فكذلك فان ابا العباس كان يقول انه
 مجني على الضم مثل قبل وبعد ، واما ليس غير فكذلك ، الا ان غيراً
 في موضع نصب على خبر ليس ، واسمها مضمرة لا يظهر ، لأنها هنا
 للاستثناء ، وقد أنشد ابن مالك في باب القسم من شرح
 التمهيل :

جواباً به تنجو اعتماداً فتوربنا لعن عمل اسلفت لاغير تسأل
 والظن به أنه لا يستشهد الا بشاهد عربي ، انتهى . قلت هذا
 المنقول عن السيرافي قد رأيت في كلامه ما يخالفه ، وقال في أوائل
 شرح كتاب سيبويه عند قوله : فللاسماء المتمكنة المضارعة عندهم
 ما ليس باسم مما جاء لمعنى ليس غير ما نصه : فان قال قائل : كيف
 تعرب « غير » في هذا الموضع ؟ فان ابا العباس كان يقول : « غير »
 مجني على الضم ، مثل قبل وبعد ، وكذلك اذا قلنا : لاغير (٢) ، ثم قال
 بعد هذا بنحو صفحة : واما الزجاج فانه كان يقول : « إذا قلت ليس
 غير او لا غير ، ما وجه تنوينه ؟ ويكون التقدير فيما جاء لمعنى « ليس
 فيه غير » وهو يريد (غير) لذلك المعنى (٣) ، وكذلك « لاغير »

(١) هو القاسم بن احمد بن الموفق اللورقي المتوفى سنة ٦٦١ هـ من
 علماء الاندلس شرح المقدمة الجزولية شرحاً سماه « المباحث الكاملية
 في شرح المقدمة الجزولية » البغية ٢ : ٣٥٠ /

(٢) انظر شرح الكتاب للسيرافي ١ : ق ٢٢ /

(٣) انظر شرح السيرافي للكتاب ١ : ق ٢٢ / وقد جاء فيه « واما =

يريد لاغير ذلك المعنى ، انتهى .

وفي الاصول لابن السراج نحو ذلك ، وكذا في الارتشاف لابي حيان (١) .

النوع الثالث : ٣٦// ما الحق بقبل وبعد من (عل) المراد به معين كقولك : « اخذت الشيء الفلاني من اسفل الدار والشيء الفلاني من عل » اى من فوق الدار ، قال الشاعر :

ولقد سدّدت عليك كَلَّ ثَنِيَّةٍ وَأَنْتِ فَتَوْقُ بَنِي كَلِيبٍ مِنْ عُلٍّ (٢)
فان اريد « بهل » علوا مجهولاً غير معروف تعين الامراب كقول امرئ القيس :

..... كجلمود صخر حطه السهل من عل (٣)

اى من مكان عالٍ ، ولا تستعمل « عل » مضافة اصلاً ، وفي تذكرة ابي حيان من قال : من علّ ، فهو معرفة ، وتقديره من فوق ما يعلم ،

= الزجاج فانه كان يقول : اذا قلت ليس فير فأدرجته نونته ، ويكون التقدير بما جاء لمعنى ليس فيه غير وهو يريد غير لذلك المعنى ، وكذلك لاغير يريد لافيه غير لذلك المعنى :

(١) انظر الارتشاف ٧٧٣-٧٧٤/

(٢) البيت من الكامل وقائله الفرزدق . وقد جاء البيت كاملاً وبالألفاظ

ذاتها معزوا إليه في الدرر ١ : ١٧٧ / جامع الشواهد ٣ : ٢١٢ /

(٣) هذا عجز بيت من الطويل وصدره « مكر مقبل مدبر معا »

والبيت في شرح ديوانه ١٢٣ /

وكان الواجب ان لا يحرك الا انه لما ضارع المتمكن اعطوه فضيلة وهي الحركة ، واختير له الضم ، لانه غاية الحركات ومن قال : من علر ، جعله فكرة كأنه قال ، من موضع عال .

النوع الرابع : ما الحق بقبل وبعد من ، اى الموصولة واعلم ان أيا (١) الموصولة لها اربعة احوال : الحال الأول : ان يذكر مضافها وصدر صلتها . الثاني : ان يحذف معا . الثالث ان يحذف المضاف إليه دون صدر الصلة ، وهى في هذه الاحوال الثلاثة معربة بالاجماع . الرابع : ان يحذف صدر الصلة دون ، المضاف إليه ، وهى في هذه الحالة تبني على الضم عند سيبويه والجمهور ، وعللوه بشدة افتقارها الى ذلك المحذوف ، واستدلوا عليه بقوله تعالى « ثمَّ لَنَنْزِعَنَّ من كل شيعةٍ اَئِثَمٌ أَشَدُّ » (٢) . وذهب الاخفش (٣) وطائفة الى اعرابها في هذه الحالة ايضاً ، وهو المختار عندي والآية مخرجة على التعليق او الحكاية ، وما ذكروه من العلة (٤) منقوض بوجودها في الحالة الثانية بل اكد لانضمام حذف المضاف اليه حذف الصدر ، مع انهم لم يقولوا

(١) د : (أى) وهو خطأ من الناسخ

(٢) من الآية ٦٩ من سورة مريم

(٣) انظر الارتشاف ٣٥٨

(٤) ق د الصلة . وهو خطأ من الناسخ

وقد غلّط الزجاج (١) سيّويه في قوله بينائهما (٢) في الحالة الرابعة ، وقال الجرمي (٣) : خرجت من الخندق — يعني خندق البصرة — حتى صرت الى مكة لم اسمع أحدا يقول : « اضرب أيهم افضل (٤) » اي // ٢٧ كلم ينصب ولا يضم ، وقرأ هارون ومعاذ ويعقوب « أيهم أشد » بالنصب (٥) . وقال ابن مالك في شرح التسهيل (٦) القول بأعرابها أبدا أقوى ، لأنها تعرب في باب الشرط والاستفهام أبدا قولاً واحداً فكذا الموصولة .

او هو او نائبه في رضى الندا مفرداً امّا علماً او قصداً
وقدرن ضم الذي قبله بئني وفي جميل الوجه ضمنا وهن
الباب السابع من المبنيات ما لزم البناء على الضم او نائبه وهو

(١) انظر المغني ١ : ٧٧ /

(٢) الاصول : بينائه ، ز ، ي « بأعرابها » وهو خطأ من الناسخ

(٣) هو صالح بن اسحق الجرمي بالولاء ، ابو عمر ، فقيه ، عالم بالنحو ، توفي سنة ٢٢٥ هـ . اخبار النحويين البصريين ص ٥٥ نزهة

الالباء ص ٩٨ - ١٠١

(٤) انظر المغني ١ : ٧٧ /

(٥) قرأ معاذ بن مسلم الهواز وطلمحة بن مصرف « أيهم أشد » بفتح

الياء : مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالوية

ص ٨٦ /

(٦) انظر شرح الاشموني على الفية ابن مالك ١ : ١٢٣ /

الألف والواو ، وهو نوع واحد ، وذلك المنادي المفرد المعرفة والمراد بالمفرد ما ليس مضافا ولا شبيهها به ، ولو كان مثنى او مجموعا . والمراد بالمعربة ما اريد به معين ، سواء كان علما او غيره فهذا النوع يبنى على الضم في مسألتين : احدهما (١) ان يكون غير مثنى ولا مجموعا نحو « يا آدم اسكن » (٢) « يا نوح اهبط . يا هود منا جنتنا ، (٣) « يا صالح انتنا (٤) » « يا ابراهيم اعرض » . يا شعب ما نفقه (٥) »

الثانية : ان يكون جمع تكسير ، نحو « يا جبال اوّبي » (٦) ويبنى على الألف ان كان مثنى نحو ، يا زيدان ، ويا رجلان ، اذا اريد بهما معين ، ويبنى على الواو ان كان جمع مذكر سالما ، نحو يا زيدون ، ويا مسلمون ، اذا اريد بهم معين ، ولو كان المنادي مبنيا قبل النداء قدر فيه الضم نحو : يا سيّويه ويا حذام ويا معد يكرّب واما اذا كان المنادي مضافا او شبيهها به ، او نكرة غير معينة فانه معرب نصبا على المفعولية ، فلا يدخل في باب البناء ، وذهب ثعلب (٧) الى جواز

(١) الاصل : احديهما . ق : احدهما .

(٢) من الآية ٣٥ من سورة البقرة

(٣) من الآية ٤٨ ، ومن الآية ٤٢ من سورة هود

(٤) من الآية ٧٧ من سورة الاعراف

(٥) من الآية ٧٦ ومن الآية ٩١ من سورة هود

(٦) من الآية ١٠ من سورة سبأ

(٧) هو احمد بن يسار الشيباني ، ابو العباس ، امام الكوفيين =

بناء نحو : « حسن الوجه » على الضم ، لأن اضافته في نية الانفصال وردّ لأن البناء ناشئ عن شبه الضمير ، والمضاف (١) عادم له .

تنبيه : لم يذكر ابن هشام (٢) في أقسام المبنيات ما يبنى على نائب الكسر كما ذكر ذلك في البقية ، وذلك (سحر) على رأى من يقول بينائه فانه مبنى // ٣٨ على الفتح نيابة عن الكسر .

وغير مختص كهل وثما وجير منذ وبواقي الاسماء من الاشارات وأسماء الفعل والشرط والضمير أوذي الوصل

من المبنيات ما لا يختص ، وذلك نوعان ، أحدهما : الحروف والثاني : الاسماء غير المتمكنة ، فأما الحروف فمعها ما يبنى على السكون كهل ، وبِل ، وقد ، ولم ، ومنها ما يبنى على الفتح كشم وانّ ، ولعلّ ، وليت ، ومنها ما يبنى على الكسر كجبر بمعنى نعم واللام والباء في قولك : لزيد وبزيد ولا رابع لمن ، الامر الله في لغة من كسر الميم على القول بحرفيتها . ومنها ما يبنى على الضم وذلك : منذ في لغة من يجر بها ، ومُ الله ، ومثُن الله في لغة من

= في النحو واللغة ولد وتوفي ببغداد سنة ٢٩١ هـ . الفهرست

١١٠ - ١١١ / نزعة الالباء ١٥٧ - ١٦١ .

(١) هـ : « والمضاف اليه » وهو خطأ من الناسخ .

(٢) انظر شذور الذهب ص ١٣٩ فقد ذكر الضم ونائبه ولم يذكر النائب من الكسر .

ضم على القول بحرفيتها . وأما بقية الاسماء فسته أنواع :

أحدهما : أسماء الاشارة فالمبني منها على السكون ذا وذى ، وعلى
الفتح : ثم ، وعلى الكسر هؤلاء ، وعلى الضم هؤلاء في لغة حكاما
قطرب (١) .

الثاني : أسماء الافعال : المبني منها على السكون : صه° ومه°
وعلى الفتح : أمين (٢) ، وعلى الكسر : آية ، وعلى الضم « هيت »
في لغة .

الثالث والرابع : أسماء الشرط والاستفهام : فالمبني منها على
السكون من وما ، وعلى الفتح : اين وايان ، وليس فيها ما يبني
على كسر ولا ضم .

الخامس : المضمرات : فالمبني منها على السكون ياء المتكلم وياء
المخاطبة والفاء الاثنين وواو الجمع ، وعلى الفتح : تاء المخاطب ونون
الاناث ، وعلى الكسر تاء المخاطبة ، وعلى الضم تاء المتكلم ونون .
السادس : الموصولات : فالمبني منها على السكون ، الذى والقي

(١) هو محمد بن المستنير بن أحمد ابو على الشهير بقطرب ، نحوى
عالم بالأدب واللغة توفي سنة ٢٠٦ هـ . الفهرست ٧٨ / نزهة الالباء
٦٠ - ٦١ .

(٢) فيها لغتان : أمين بالقصر على زنة فاعيل . وأمين على زنة فاعيل
انظر ابن يعيش ٤ : ٢٤ /

ومن وما وأل ، وعلى الفتح : الذين وعلى الكسر والاولاء بالمد
لغة في الاولى بمعنى الذين ، وعلى الضم ذات بمعنى التي في لغة
بعض طييء .

فصل :

رفع ونصب لذى الاعراب حتم والاسم ينجرّ وفعل ينجزم // ٣٩
أنواع الأعراب اربعة : الرفع والنصب والجر والجزم (١) ، فالرفع
والنصب يشترك فيهما المعرب من الاسماء والأفعال ، وذلك الاسم
السالم من شبه الحرف ، والفعل المضارع العارى من النونين . والجر
يختص بالاسم ، والجزم يختص بالفعل ، وللناس في وجه اختصاص
كل من هذين بما اختص به عبارات ، فقال ابن مالك في شرح
الكافية الكبرى : « أنما اختص الجر بالاسم ولم يجر الفعل لامتناع
دخول عامله عليه ، وانما اختص الجزم بالفعل ، ولم يجزم الاسم
لامتناع دخوله عامله عليه (٢) » .

وقال الزجاجي في الجمل : « انما لم تجزم الاسماء ، لانها
متمكنة فلزمها حركة وتنوين ، ولو جزمت لذهب منها حركة وتنوين
فكانت تختل ، ولم تخفض الأفعال ، لان الحذف لا يكون الا بالإضافة
ولا معنى للإضافة الى الأفعال لانها لا تملك شيئا ولا تستحقه (٣) »

(١) الاصل : الجزم والجر .

(٢) انظر شرح الكافية له . ١ : ١٦ - ١٧ /

(٣) انظر الجمل : ص ١٨ .

وقال غيره : انما اختص الجر بالاسم ، لأن كل مجرور محذوف عنه من جهة المعنى ولا يغير الا عن الاسم ، وانما اختص الجزم بالفعل ليكون (١) فيه كالعوض من الجر ، وقال الشيخ بهاء الدين بن النحاس (٢) في تعليقه على المقرَّب : « انما اختص الجر بالاسماء ، لان الجزم يختص بالفعل فيأزم منه اختصاص الجر بالاسماء ، لانه لو دخل الافعال ، وقد دخل الباقي فيها وهى فرع لزم مزية الفرع على الاصل بكثرة تصرفه في الاعراب . والمعهود خلافه وهذا معنى قول سيبويه « وليس في الافعال جر كما انه ليس في الاسماء جزم (٣) » قال : فان قيل : ما ذكرت يقتضى منع حركة ، وايهما منع حصل القصد فلم منع الجر دون غيره ؟ فالجواب انه اذا وجب منع حركة ما لمسا ذكرنا اقتضى ان يكون الجر لانه ابعد من اخويه من الفعل لعدم عمله (٤) اياه (٥) وعمله (٦) اياهما (٧) .

(١) ر : ليكون الجزم فيه .

(٢) هو محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابي النصر ، سمع الحديث عن ابن يعيش وقرأ القراءات عن الكمال الضريز ، ولد سنة ٦٢٧ هـ . وتوفي سنة ٦٩٨ هـ ، انظر طبقات القراء ٢ : ٤٦ / البغية ١ : ١٣ - ١٤ / لم نعث على « تعليقه على المقرَّب » وقد رأينا السيوطى قد نص عليه في الاشباه والنظائر النحوية ١ : ٢٦٢ / .

(٣) المكتاب ١ : ٣ . (٤) اي الفعل

(٥) اي الجو (٦) اي الفعل (٧) اي الرفع والنصب

وقال السهيلي (١) في نتائج الفكر : « وجه شيخنا ابو الحسين الاختصاصين (٢) بأن المعاني المدلول عليها في الاسماء ثلاثة اقسام : يخبر عنه وداخل في حديث غيره ، ومضاف اليه ، فلا يحتاج الى اعراب رابع // ٤٠ لانه لا مدلول له ، وكذلك الافعال ، فالمعاني المدلول عليها ثلاثة اقسام فعل واقع موقع الاسم ، فله الرفع ، وفعل في تأويل اسم فله النصب ، فان الرفع والنصب من اعراب الاسماء فاستحققه من الافعال ما هو في تأويل الاسم ، او واقع موقع اسم وفعل ، لا في تأويل اسم ولا واقع موقع اسم فله الجزم ، فان الجزم ليس من اعراب الاسماء (٣) »

فوائد :

الاولى : قال ابن الدهان (٤) في « الغرة » : « انما كانت الحركات

(١) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد الخثعمي ، الاندلسي ، حافظ عالم باللغة والسير ، ضرير ولد بمالقه ، وعمي وعمره سبع عشرة سنة وتوفي سنة ٥٨١ هـ . انظر البلغة ١٢٢ / نكت الهميان ١٨٧ .

(٢) في نتائج الفكر « رسالة دكتوراه » ٢ : ٥١ « الاختصاصين » ساقطة .

(٣) انظر نتائج الفكر ٢ : ٥١ /

(٤) هو سعيد بن المبارك بن علي الانصاري ، أبو محمد المعروف بابن الدهان ، توفي سنة ٦٩ . وفيات الاعيان ٢ : ١٢٤ - ١٢٥ انباء الرواه ٢ : ٤٧ - ٥١ /

ثلاثاً ، لان الحروف التي هي اصول لها ثلاثة ، الالف ومخرجها من اقصر الخلق فأخذت الفتححة منها ، والباء من وسط اللسان فأخذت الكسرة منها والواو من بين الشفتين ، فأخذت الضمة منها (١) .
 الثانية : لما كانت الحركات والسكون تنقسم الى قسمين : اعراب وبناء فرقوا بين اسمائها اذا كانت اعراباً وبينها اذا كانت بناءً ، قال ابن الخطيب (٢) : « ولم يكن ذلك فرقاً اتفاقياً بل فرقاً لانقائهما فجعلوا التسمية الواقعة عليهما لمعني فيهما ، فجعلوا اللازم لهذا (٣) اللازم ، وهو البناء ليطابق اللزوم الملزوم ، فقالوا : ضم وفتح وكسر ووقف ، أي سكون ، لان الضم حركة تضم لها الشفتان ، والفتح حركة ينفتح لها الفم ، والكسر حركة ينكسر لها المخرج ، ويهوى الى اسفل ، والسكون عدم الحركة ، فهذه مصادر نقلت فجعلت اعلاماً على حركات البناء ثم جاءوا بمصادر أخرى دالة على (٤)

-
- (١) انظر شرح اللمع « الغرة » ق ٦٠ في جامعة الدول العربية /
 (٢) هو عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن نصر البغدادي « أبو محمد ابن الخشاب نحوي لغوي ، توفي سنة ٥٦٧ هـ . وفيات الاعيان ٢ : ٢٨٨ - ٢٩٠ / هدية العارفين ١ : ٤٥٥ ولم نعر على قول ابن الخشاب في كتابه « المرتجل في شرح الجمل » رسالة جامعية بل وجدنا القول كاملاً وبالألفاظ ذاتها معزوا اليه في شرح الفصول لابن اياز ق ١٧ في جامعة الدول العربية ١٤٥ نحو /

(٣) ي : لبقاء

(٤) ز : « هي » وهو خطأ من الناسخ .

حقائق قريبة من تلك الحقائق الا انها هي بأعيانها ، وان افترقا في
 في اللزوم والانتقال فقالوا ، رفع بازاء الضم ، ونصب بازاء الفتح
 وجر بازاء الكسر وجزم بازاء الوقف اذ الرفع مصدر رفع والضم
 من الواو ، والواو اذا رمت النطق بها ارتفعت الشفتان ، والنصب
 مصدر لنصب الشيء اى اقامه ، وحركة النصب من الالف ،
 والالف تفتح الفم وتكسوه هيئة النصب والجر مصدر جررت الشيء
 اذا سحبه على الارض ، لان الكسر من الياء وفي الياء انسحاب
 على المخرج ودنو ٤١// الى التنقل ، والجزم مصدر جزمت بكذا اذا
 قطعت بصحته ، لانه قطع الحركة او الحرف .

الثالثة : قال شارح الفصول (١) ، « تسمية المبني المضموم مرفوعا
 لا يراه محققو البصريين ، وقد استعمله بعض الكوفيين ، وقال ابن
 النحاس في تعليقه ، « هل يطلق على المعرب مثلاً مضموم وعلى المبني
 مرفوع ، قيل : لا ، لان المراد الفرق وحينئذ يعدم ، وقيل ، نعم
 على أنه مجاز يحتاج الى قرينة ، وقيل ، يجوز اطلاق اسماء البناء
 على الاعراب لا العكس » (٢) .

(١) هو الحسين بن بدر بن اياز بن عبد الله ابو محمد العلامة جمال
 الدين كان اُحد زمانه في النحو والتصريف ، توفي سنة ٦٨١ هـ /
 البغية ١ ، ٥٣٢ / وانظر قوله في المحصول في شرح الفصول ق ٢٠ /
 (٢) لم نعثر على تعليق ابن النحاس على المقرب وانظر رأيه في
 الاشباه والنظائر النحوية ١ ، ١٦٢

الرابعة ، اختلفوا في حركات الاعراب ، وحركات البناء ايهما الاصل فذهب بعضهم الى ان حركات الاعراب هي الاصل ، وذهب آخرون الى ان حركات البناء هي الاصل ؛ لانها لازمة وتلك منتقلة واللازم اقوى فهو بالاصالة اولى ، وذهب آخرون الى ان كل واحد منهما أصل في بابه ، قال الاندلسي ، وهو الصحيح ، لان العرب تكلمت بكل منها ، قال شارح الفصول ، « ولقائل ان يقول ، ان العرب تكلمت بكل ما يدعى فيه الاصالة والفرعية في غير هذا الموضع ولم يمنع ذلك من الحكم باصالة احدهما وفرعية الاخر فكذا هنا (١) »

علامات الاعراب

فأرفع بضم وانصبن فتحاً وجر كسراً وسكن جازماً كلم يزر وغير ذا يتوب فانصب بالالف وارفع بواو وبيا أجرر ما أصف اباً أخاً حمأ هنا والنقص قل في ذا وقل دون قصر في الأول وذا لصحبة فما أن يحذف آخره وكلمـا ان تضاف بغير ياء مفرداً مكبراً وصحوا اعرابها مقدراً

أصل الاعراب ان يكون بالحركات (٢) والسكون ، فأصل الرفع ان يكون بضممة ، وأصل النصب ان يكون بفتحه ، وأصل الجر ان يكون بكسرة ، وأصل الجزم ان يكون بالسكون ، وما عدا ذلك نائب

(١) انظر المحصول في شرح الفصول ق ٢٣ / .

(٢) للايضاح والتفصيل في هذه المسألة انظر شرح المفصل ١ : ٥١ /

عنه فينوب عن الضمة الواو والالف والنون ، وعن الفتحة الالف والياء والكسرة ، وحذف النون ، وعن الكسرة الياء والفتحة ، وعن السكون حذف الحرف ، وابواب // ٤٢ النياية سبعة ، الاول ، الاسماء الستة المعتاة المضافة وهى أب ، وأخ ، وحـم ، وهـن ، وذو ، والفـم ، فانها ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء بشرط الاول ان تكون مضافة (١) . الثانى ، ان تكون اضافتها لغير ياء المتكلم . الثالث ، ان تكون مفردة . الرابع ، ان تكون مكبرة وتختص ذو بشرط خامس وهو ان تكون بمعنى صاحب ، ويختص الفـم بشرط وهو ان تزال منه الميم ، مثال ما اجتمعت فيه الشروط (وأبونا شيخ كبير) {٢} ارجعوا الى ابيكم فقرلوا يا اباانا ، ان اباانا لى ضلال مبين {٣} وإن ربك لذو مغفرة {٤} ان كان ذا مال وبنين {٥} الى ظل ذى ثلاث شعب {٦} فان فقد شرط بما ذكر لم تعرب بهذه الحروف بل في حالة عدم الاضافة تعرب بالحركات الظاهرة نحو « إنَّ له أبا (٧) » « وله

(١) ق : مضافا

(٢) من الاية ٢٣ من سورة القصص

(٣) من الاية ٨١ ومن الاية ٨ من سورة يوسف

(٤) من الاية ٦ من سورة الرعد

(٥) الاية ١٤ من سورة القلم

(٦) من الاية ٣٠ من سورة المرسلات

(٧) من الاية ٧٨ من سورة يوسف

أخ (١) « وبنات الأخ (٢) » وفي حالة الإضافة الى ياء المتكلم تعرب بالحركات المقدرة نحو « ان هذا أخي (٣) » « لا أملك الانفسى وأخي (٤) » وفي حالة التثنية والجمع تعرب اعراب المثني والمجموع وفي حالة التصغير تعرب بالحركات الظاهرة ، وكذا الفم اذا لم تقل منه الميم ، واذا كانت (ذو) لا بمعنى صاحب بل بمعنى الذى فهى مبنية لا معربة .

واعلم أن في اعراب هذه الاسماء اثني عشر مذهباً ، قررناها في شرح جمع الجوامع (٥) اقوالها مذهبان ، احدهما هذا الذى ذكرناه وهو انها معربة بالحروف وهو مذهب قطرب (٦) والزيادى (٧)

(١) من الاية ١٢ من سورة النساء

(٢) من الاية ٢٣ من سورة النساء

(٣) من الاية ٢٣ من سورة ص ٩

(٤) من الاية ٢٥ من سورة المائدة

(٥) انظر مع الووامع شرح جمع الجوامع ١ : ٢٨ - ٢٩ / .

(٦) انظر رأيه في شرح الاشعموني على الفيه ابن مالك ١ : ١٣٤ /

(٧) هو ابراهيم بن سفيان بن سليمان ، ابو اسحاق الزيادى ،

أديب ، راوية توفي سنة ٢٤٩ هـ . نزهة الالباء ١٤١ / البغية

١ : ٤١٤ / والرأى قد نص عليه في شرح الاشعموني على الفيه

ابن مالك ١ : ١٣٤ /

والزجاجي (١) من البصريين وهشام (٢) من السكوفيين في أحد قوليهِ
وجرى عليه المتأخرون قال ابن مالك في شرح التسهيل : وهو أسهل
المذاهب ، وابعدها عن التكليف (٣) .

والثاني : وهو مذهب سيبويه (٤) والفارسي (٥) وجمهور البصريين
أنها معربة بحركات مقدرة من الحروف ، واتبع فيها ما قبل الآخر
للاخر ، فاذا قلت قام ابو زيد ، فاصله « أبُو زَيْدٍ » ثم اتبعت
حركة الباء لحركة الواو // ٤٣ فاستثقلت الضمة على الواو فحذفت
واذا قلت رأيت ابا زيد ، فاصله ابُو زَيْدٍ ، تحركت الواو وافتتح
ما قبلها فقلبت ألفا ، واذا قلت : مررت بأبي زيد فاصله بأبُو زيد ،
اتبعت حركة الباء لحركة الواو فاستثقلت الكسرة على الواو
فحذفت ثم قلبت الواو ياء لسكونها بعد كسرة ، وقد قال في التسهيل
« ان هذا المذهب هو الاصح » ورجحه ايضاً ابن القاسم لما في

(١) نص على رأيه في الارتشاف ٢٦٤ /

(٢) هو هشام بن معاوية ، ابو عبد الله الضريع ، السكوفي النحوي ،
صاحب ابي الحسن السكساني ، وأخذ عنه ، توفي سنة ٢٠٩ هـ .
الفهرست ١٠٤ / نزهة الالباء ١١٣ - ١١٤ / نكت الهميان
٣٠٥ / .

(٣) نص عليه في شرح الاشعموني على الفية ابن مالك ١ : ١٣٤ .

(٤) انظر الكتاب ٢ : ٨٠ /

(٥) انظر الايضاح ١ : ٢٩ /

المذهب الاول من الخروج عن الاصل ، اذ الاصل في الاعراب ان يكون بالحركات ومن عدم النظير اذ ليس في المفردات ما يعرب بالحروف (١) غير هذه الأسماء ، ولما يؤدي اليه من بقاء فيك ، وذى مال على حرف واحد ، لأن حرف الاعراب زائد ، ولا يوجد ذلك في المعربات الا شذوذا ، وفي هذه الأسماء سوى ذى والغم لغتان اخريان : احدهما : لغة القصر وهو التزام الالف مطلقاً ، وجعل الاعراب بالحركات المقدرة فيها كقوله :

اَبَا وَاِبا اِباها (٢)

وقولهم : مكروه اخاك لا بطل (٣) .

(١) ي : به الحروف

(٢) هذا صدر بيت من الرجز وعجزه « قد بلغا في المجد غايتاهما » وقد اختلف في نسبته ، فقد نسبته العيني والسيد المرتضى في شرح القاموس لابى النجم العجل وهو المفضل او الفضل بن قدامه طبقات الشعراء ١٤٨ - ١٥٠ / معجم الشعراء ١٨٠ ونسبته الجوهري لرؤبه بن العجاج / انظر هامش ابن عقيل « الرقم ٦ » وقد ورد البيت كاملاً وبالألفاظ ذاتها بلا عزو في المغنى ١ : ٣٨ / شرح الكافية ٢ : ١٧٢ /

(٣) مثل من امثال العرب ذكره الميداني مرتين ، الاولى في ١ : ١٥٢ والثانية في ٢ : ٣١٨ / وهو يضرب للرجل يحمله غيره على ما ليس من شأنه .

والثانية : لغة النقص وهو الاعراب بالحركات وحذف حرف
العلامة كقوله .

بأبه اقتدى عدي في السكرم ومن يشابه ابه فما ظلم (١)
وهذه اللغة دون لغة القصر الا في «هن» فانها فيه افصح من القصر
بل ومن الاتمام الذى هو اللغة المشهورة ومنه حديث : « من تعزى
بعزاء الجاهلية فأعضوه بين ابيه ولا تكنوا (٢) » .

المثنى والملحق به

بالالف ارفع وانصب واجرر بيا اثنين واثنيتين مع ما ثنيا
فان تضاف لمضمـر كلتا كلا والقمرين بعد فتح ما تلا
الباب الثانى من ابواب النياية : المثنى وهو كل اسم دل على
اثنين بزيادة فى آخره صالحاً للتجريد وعطف مثله عليه نحو « زيدان
ورجلان » فانه يرفع بالالف وينصب ويجر بالياء المفتوح ما قبلها
نحو // ٤٤ « قال رجلان » و « جاء الزيدان » و « رأيت الرجلين

(١) البيت من الرجز وقائله : رؤبه بن العجاج بن رؤبه التميمى ،
توفي سنة ١٤٥ هـ . وقد ورد معزواً اليه فى الدرر ١ : ١٢ / .

(٢) ورد الحديث فى مسند الامام احمد بن حنبل ٥ : ١٣٦ هكذا
كلنا نؤمر اذا الرجل تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بين ابيه
ولا تكنوا .

والزبيدين « و « مررت بالرجلين والزبيدين » والحق بالمشنى في ذلك أنواع ليست منه ، منها اثنان واثنان وثنان في لغة تميم مطلقا أضيفا أم افردا أم ركبا كقوله تعالى : « فأنفجرت منه اثنتا عشرة عينا (١) » « شهادة بينكم اذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان (٢) » « اذ أرسلنا اليهم اثنين (٣) » « ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين (٤) » « وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً (٥) » « ومنها كلا وكثنا بشرط اضافتهما الى مضمير نحو : « جاءني كلاهما » و « رأيت كليهما » و « مررت بكليهما » فان أضيفا لمظهر اعربا اعراب المفرد المقصور من لزوم الالف وتقدير الحركات عليها ، ومنها الفاظ التغليب ، وهو ما صلح للتجريد لا لعطف مثله عليه كالقمرين للشمس والقمر ، والعمرين لابي بكر وعمر ، والعمرين لعمر بن جابر ، وبدر بن عمرو ، قال الشاعر :

إذا اجتمع العمران عمرو بن جابر وبدر بن عمرو خلت ذبيان تبعاً (١)

-
- (١) من الآية ٦٠ من سورة البقرة
 - (٢) من الآية ١٠٦ من سورة المائدة
 - (٣) من الآية ١٤ من سورة يس
 - (٤) من الآية ١١ من سورة غافر
 - (٥) من الآية ١٢ من سورة المائدة
 - (٦) البيت من الطويل وقائله : قراد بن خنث بن عمرو الغطفاني =

والزهدمين لزهدم وقيس من بني عوير قال الشاعر .

جزاني الزهدمان جزاء سوء وكنت المرء يجزى بالـكرامه (١)

وقال ابو عبيده هما زهدم وكردم ، والاحوصين الاحوص بن جعفر وعمرو بن الاحوص ، والابوين للاب والام ، والحشفين للحشف واخيه سيف ابني اوس ، والمصعبين لمصعب بن الزبير وابنه عيسى او اخيه عبد الله والحبيبين ، لابي خبيب عبد الله بن الزبير واخيه صعب قال الشاعر :

قدني من نصر الحبيبين قدى (٢)

والبحرين لبحير وفراس ابني عبد الله بن سلمة ، والحرين للحر واخيه ابي قال الشاعر .

= المري ، الصادرى وقد ورد البيت منسوباً اليه في شرح شواهد المغنى ١ : ٤٧٩ / امالى السيد المرتضى ٣ : ٥٧ وفيه « جوعاً » بدل « تبعاً » .

(١) البيت من الوافر ، وقائله قيس بن زهير بن جزيمة بن رواحة العبسي ، امير عبس ، وداهيتها ، توفي سنة ١٠ هـ . وقد ورد البيت في ديوانه ص ٤٨ /

(٢) هذا صدر بيت من الرجز وعجزه « ايس الامام بالشحيح الملهد » وقائله « حميد الارقط » وهو شاعر اسلامي مجيد ، وقد جاء البيت كاملاً وبالألفاظ ذاتها معزواً اليه في : شرح شواهد المغنى ١ : ٤٨٧ / الخزانة ٢ : ٤٥٣ /

الا من مبلغ الحرين عني منملغة وخص بها ابيا (١)
والافرعين للاقرع بن حابس واخيه مرثد ، والطلحيتين لطلحة بن
خويلد الاسدي ، واخيه حبال ، والحزيمتين والزينيتين ، وهما خزيمة
وزينبه من باهلة ٤٥// .

جمع المذكر السالم والمالحق به

وارفع بواو وبيا آجرر وانصبا سالم جمع بشروط تجتبي
من علم او صفة المذكر ذى العقل من تاء وتركيب عري
ليست كاحجر ولا سكرانا ولا صبور وجريح باننا
والحق العشرون والسنونا وباب ذين وكذا الاهدانا
الو وعالمون عليونا وارضون شذ عانسونا

الباب الثالث من ابواب النياية جمع المذكر السالم وهو ضربان :
اسم وصفه ، فالاسم لا يجمع هذا الجمع الا بخمسة شروط : الذكورية
والعلمية والعقل والخلو من تاء التانيث ومن التركيب ، والصفة
لا تجمع هذا الجمع الا بأربعة شروط ، الذكورية والعقل والخلو
من تاء التانيث ، وقبول تاء التانيث عند قصد معناه ، واحتراز بهذا
الاخير من ثلاثة اشياء فعلان فعلى نحو سكران سكرى وافعل

(١) لم نعر لهذا البيت على قائل ولا تخريج فيما توفر بين ايدينا
من مصادر وهو من الوافر .

فَعَلَاء (١) نَحْوِ أَحْمَرٍ حَمْرَاءَ وَمَا اشْتَرَكَ فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ نَحْوُ مَبْذُولٍ وَجَرِيحٍ ، فَلَا يَجْمَعُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، مِثَالُ الْأَسْمِ الَّذِي اجْتَمَعَتْ فِيهِ الشُّرُوطُ « جَاءَ الزَّيْدُونَ » وَ « رَأَيْتَ الزَّيْدِينَ » وَ « مَرَرْتُ بِالزَّيْدِينَ » وَمِثَالُ الصِّفَةِ الَّتِي اجْتَمَعَتْ فِيهَا الشُّرُوطُ « قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (٢) » « إِنَّ الْمُسْلِمِينَ (٣) » وَالْحَقُّ بِهِ فِي الْأَعْرَابِ الْفَاضِلُ لَمْ يَجْتَمِعْ فِيهَا الشُّرُوطُ مِنْهَا عَشْرُونَ وَبَابُهُ إِلَى تِسْعِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَقِمْنَاهَا بِعَشْرِ فَنَمِ مِيقَاتِ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً (٤) » « وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا مِمِّيقَاتِنَا (٥) » « فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً (٦) » وَمِنْهَا سِتُّونَ وَبَابُهُ وَهُوَ كُلُّ ثَلَاثِي حَذَفَتْ لَامُهُ وَعَوَّضَ عَنْهَا هَاءُ التَّأْنِيثِ وَلَمْ تَكْسُرْ كَقَلْبَيْنِ ، وَهَزَيْنِ وَعُضَيْنِ جَمَعَ قَلَمٌ ، وَعُزَّةٌ ، وَعُضَّةٌ ، قَالَ تَعَالَى : « وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَمِائَةَ سَنِينَ (٧) » « عَنْ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عَزِينَ (٨) » الَّذِينَ جَعَلُوا

(١) ر : « وَاحْتَرَزْتُ » وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ .

(٢) الْآيَةُ ١ مِنْ سُورَةِ « الْمُؤْمِنُونَ »

(٣) مِنْ الْآيَةِ ٣٥ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ

(٤) مِنْ الْآيَةِ ١٤٢ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ

(٥) مِنْ الْآيَةِ ١٥٥ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ

(٦) مِنْ الْآيَةِ ٤ مِنْ سُورَةِ النُّورِ

(٧) مِنْ الْآيَةِ ٢٥ مِنْ سُورَةِ السَّكْفِ

(٨) الْآيَةُ ٣٧ مِنْ سُورَةِ الْمَعَارِجِ

القرآن عظيم (١) « قال الشاعر ٤٦//

ثم انتقضت تلك السنون واهلها فكانها وكأنهم احلام (٢)
ومنها الاهلون (٣) ومفرده اهل ، اسم جنس ليس بعلم ولا صفة
ومنها اولو وهو اسم جمع ليس له مفرد من لفظه قال تعالى « ولا
يأنزل اولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى (٤) » « ان في
ذلك لذكرى لاولى الالباب (٥) » ومنها هالمون ، والاولجكة ترجيح
انه جمع لعالم على بابيه ومنها عليون وهو اسم لاعلى الجنة ، قال
تعالى « كلا ان كتاب الابرار لفي عليين . وما ادراك ماعليون (٦) »
ومنها ارضون وهو شاذ ووجه شذوذه امران ، كونه جمع فكسير ،

(١) الاية ٩١ من سورة الحجر

(٢) البيت من الكامل ولم نعثر على نسبه لقائل لهذا البيت ولا تخريج

له في المصادر التي توفرت بين ايدينا .

(٣) اهلون : من جموع التصحيح التي لم تستوف الشروط فانه جمع

اهل وهو لا علم ولا صفة ، قال تعالى : « سيقول لك المخلصون

من الاعراب شغلتننا اموالنا واهلونا » وقال « قوا انفسكم

واهليكم نارا » .

(٤) من الاية ٢٢ من سورة النور . ومعنى (يأنزل) يحلف .

(٥) من الاية ٢١ من سورة الزمر

(٦) الاية ١٨ والاية ١٩ من سورة المطففين

فإن راءه مفتوحه في الجمع ساكنة في المفرد ، وكون مفردة مؤنثا ،
وفي الحديث « طوقه من سبع ارضين (١) » ومنها « عانسونا » قال
الشاعر :

منا الذى هو ما ان طرء شاربہ والعانسون ومنا المرد والشيب (٢)
ووجه شدوذه أن « عانسا » من الصفات المشتركة التي لا تقبل
تاء التأنيث .

وكسر نون المثنى اتبع وقل فتح بخلاف ما جمع
الافصح في نون المثنى وما الحق به ان تكون مكسورة والافصح
في نون الجمع وما الحق به ان تكون مفتوحه ، والموجب لتعريبها
في البابين التقاء الساكنين وانما خص المثنى بالكسر ، والجمع
بالفتح لخفة المثنى وثقل الكسر ، وثقل الجمع وخفة الفتح فأعطي
كل لـكـلٍ ، ليقع التعادل (٣) ، وقال شارح الفصول : انما كسرت

(١) ورد الحديث في مسند الامام احمد بن حنبل ٤ : ١٤٠ .

(٢) هذا البيت من البسيط ، وقائله : قيس بن رفاعه ، واسمه
ديثار ، وهو جاهلي وقد ورد البيت كاملا معزوا اليه في : سمط
اللالى ٢ : ٧٠٢ / جامع الشواهد ٣ : ٤٧ / وقد نسبته صاحب
الدرر ١ : ١٩ الى قيس بن الاسلم الانصارى .

(٣) للايضاح في هذه المسألة انظر شرح السيرافي لكتاب سيبويه
١ : ٩٧ ظ « مخطوط » .

في المثني ، لأن الأصل في التقاء الساكنين الكسر والتنشئة أسبق من الجمع أو قصد بذلك الفرق بينهما وبين نوع الجمع وكانت أحق بالكسر ، لأن قبلها ألفا وياء مفتوح ما قبلها ، وانما فتحت في الجمع طلبا للتخفيف اذ قبلها واو قبلها ضمة أو ياء قبلها كسرة فلو كسرت ثقل اللفظ جدا ، وانما استعمل الفتح في جمع المقصور مع كون // ٤٧ ما قبل الواو ، والياء مفتوحا حملا للمعتل على الصحيح وليطرد الباب على قاعدة واحدة ، وقال الفراء : « كسرت النون في التنية ، لأن الالف في نية الحركة ، وفتحت في الجمع ، لأن الواو ليست في نية الحركة (١) » .

وفيهما لغة أخرى وهي فتح نون المثني وكسر نون الجمع قال الشاعر :

على أحوذيين استقلت عشية (٢)
وقال :

أعرف منها الجيد والعينانا (٣)

(١) انظر الارتشاف ١٤٨ - ١٤٩

(٢) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « فما هي اللمحة وتغيب »

وقائله : حميد بن ثور والبيت في ديوانه ص ٥٥ /

(٣) هذا صدر بيت من الرجز وعجزه « ومنخرين أشبها ظييانا »

وقائله : المفضل بن محمد بن مهمل بن عامر الضبي ، أبو العباس

توفي سنة ١٦٨ هـ . وقد نسب اليه في شرح شواهد ابن عقيل

للجرجاوي ص ٩ /

وقال :

..... وأنكرنا زعانف آخرين (١)

وقال :

..... وقد جاوزت حد الأربعين (٢)

وسواء في هذه اللغة في المثنى حالة الياء والالف كما صرح به
السيرافي وأما في الجمع فتختص بحالة الياء ، كما نبه عليه ابن هشام
وقال : « انه لم يحفظ الا بعدها ، ولم يحفظ بعد الواو ، قال :
وبعيد أنه يجوز لافراطه في الثقل .

(١) هذا عجز بيت من الوافر وصدره « عرفنا جعفرًا وبني أبيه »
وقائله : جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي بن بدر السكلابي
اليربوعي ، وتوفي سنة ١١٠ هـ . ٩ : ٢٦٠ / البيت في ديوانه
٥٧٧ / وفيه « وبني عبيد » بدل « بني أبيه » .

(٢) هذا عجز بيت من الوافر وصدره « وماذا يبتغي الشعراء مني »
وقد نسبته المكتب التي سنذكرها لسحيم بن وثيل الرياحي ،
اليربوعي الحنظلي ، التميمي ، وهو شاعر بخضم . توفي نحو
سنة ٦٠ هـ .

وقد ورد البيت كاملا وبالألفاظ ذاتها معزوا اليه في : الكامل
١ : ٢٤٦ / الاشباه والنظائر ٤ : ١٥٢ / التصريح على التوضيح
١ : ٧٧ . ولم نعث عليه في ديوانه ، بل عثرنا عليه في ديوان
جرير بن عطية ص ٧٧ / .

بالكسر نسب جمع تاء وألف مزيدتين وأولات قد ألف

الباب الرابع : من أبواب النيباة ما جمع بألف وتاء مزيدتين سواء كان جمعا لمؤنث كهندات وزينبات ، أو لمذكر كأصطبلات ، وحمامات ، فإنه ينصب بالكسرة نيباة عن الفتحة ، وأما رفعه وجره فعلى الأصل نحو « وخلق الله السماوات (١) » « ولا تتبعوا خطوات الشيطان (٢) » « ان الحسنات يذهبن السيئات (٣) » . فان كانت الالف أصلية نحو قضاء أو التاء أصلية نحو أبيات لم ينصب بالكسرة والحق بهذا الجمع اسم جمع لا واحد له من لفظه ، وهو : « أولات » قال تعالى « وان كن أولات حمل (٤) » .

وما به سمى من ذا والذي قبل على ما كان قبل يحتذى اذا سمى بالمجموع بألف وتاء أو بالمشنى أو بالمجموع بالواو والنون فهو باق على ما كان عليه قبل التسمية من الاعراب بالكسرة والالف والواو والياء كاذرعات والبحرين والدونكين (٥) وكتابين

(١) من الآية ٢٢ من سورة الجاثية

(٢) من الآية ١٦٨ من سورة البقرة

(٣) من الآية ١١٤ من سورة هود .

(٤) من الآية ٦ من سورة الطلاق .

(٥) الدونكان : بلدان من وراء فلج ، ذكرهما ابن مقبل في قوله :

يكاد ان بين الدونكين والوة وذات القتاد الخضر يعتلجان

وقيل : واديان في بلاد بني سليم . معجم البلدان ٢ : ٤٨٩ /

مراسد الاطلاع ١ : ٤١٧ .

وعليين // ٤٨ / وصفين (١) ونصيبين (٢) وصريفين (٣) وقنسرين (٤)
وفلسطين كلها اعلام اماكن منقولة من الجمعين والمثنى ، فتعرب على
حدهما في الاعراب.

(١) صفين : موضع قرب الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي
معجم البلدان ٣ : ٤١٤ / مراصد الاطلاع ٢ : ١٦٢ / .

(٢) نصيبين : مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من
الموصل الى الشام . معجم البلدان ٥ : ٣٨٨ / مراصد الاطلاع
٣ : ٢١٤ / .

(٣) صريفين : في سواد العراق في موضعين ، احدهما قرية كبيرة
غناء ، شجراء قرب عكراء على ضفة نهر دجيل والاخرى من
قري واسط . معجم البلدان ٣ : ٤٠٣ / مراصد الاطلاع
٢ : ١٥٤ / .

(٤) قنسرين : بكسر أوله ، وفتح ثانيه وتشديده ، وقد كسره قوم
ثم سين مهملة ، مدينة مهمة ، مدينة بينها وبين حلب ، مرحلة
من جهة حمص . معجم البلدان ٢ : ٤٠٤ / مراصد الاطلاع
٢ : ٤٥٣ / .

موانع الصرف

بالفتح جر الاسم غير المنصرف فان يضاف «أو يتل» أل أو أم صرف (١)
الباب الخامس من أبواب النيابة ، باب ما لا ينصرف ، فانه
يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة نحو «واوحينا الى ابراهيم واسماعيل (٢)»
ما يشاء من محاريب وتماثيل (٣) اما رفعه وفتحه فعلى الاصل ،
فان اضيف او دخلته أل معرفة كانت موصولة او زائدة او بدلها
وهو «أم» في لغة طيء جر بالـكسرة اتفاقا كقوله تعالى : « في
احسن تقويم » (٤) « كالأعمى والاصم » (٥) . وقول الشاعر .
رأيت الوليد بن يزيد مباركا (٦)

-
- (١) أم : هى اداة تعريف في لغة طيء .
 - (٢) من الاية ١٦٣ من سورة النساء .
 - (٣) من الاية ١٣ من سورة سبأ .
 - (٤) من الاية ٤ من سورة التين .
 - (٥) من الاية ٢٤ من سورة هود .
 - (٦) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « شديدا باعباء الخلافة كامله »
وقائله : ابن ميادة : وهو الرماح بن ابرد بن ثوبان بن سراقه
وميادة امه توفي سنة ١٤٩ هـ . والبيت ورد كاملا معزوا اليه =

..... تبیت بلیل لم ارمد اعتاد اولقا (۱)

اي بليل الارمد ، وهل هو حينئذ باق على منع صرفه ؟ وانما جر لأمن دخول التنوين فيه ، او مصروف ، لانه دخلته خاصة من خواص الاسم فضعف فيه شبه الفعل ، فيه خلاف مشهور والثاني هو المختار عندي ، وهو مذهب السيرافي (۲) والزجاج (۳) والزجاجي (۴) وفي رأي ثالث اختاره كثير من المتأخرين ، يفصل بين ما زالت منه احدى العلتين كالعلم ، فانه تزول منه العلمية بالاضافة ودخول الالف واللام فيصرف ومالا كالوصف ونحوه فلا .

ويمنع الصرف باطلاق ألف انشئ ووزن منتهى الجمع عرف

وهو مفاعل مفاعيل ومما اشبهه ولو يصير علما

= مع ورود اللفظة (باحناء) بدل (اعباء) في : شرح الاشموني

ومعه شرح شواهد العيني ۱ : ۹۶ / الخزانة ۱ : ۳۲۷ / شرح

شواهد المغنى ۱ : ۱۶۴ / .

(۱) هذا عجز بيت من الطويل وصدره « أن شمت من نجد بريقا

تألقا » ولم نعثر على قائل له فقد جاء بلا عزو في شرح الاشموني

على ألفيه ابن مالك ۱ : ۹۶ / الدور ۱ : ۷ /

(۲) انظر شرح الكتاب للسيرافي ۱ : ۱۱۰ - ۱۱۱ /

(۳) ، (۴) انظر الهمع ۱ : ۲۴ فلم نجدهما في كتبهما /

الاصل في الاسماء الصرف ، وانما يمنع منه لشبهه بالفعل بكونه
فرعا من جهتين من الجهات الاتية ، كما ان الفعل فرع عن الاسم
من جهتين : اشتقاقه منه ، وافتقاره اليه . وعمل منع الصرف تسع
جمعها بعضهم في ٤٩// قوله .

موانع صرف الاسم تسع فهاكها مهذبة ان كنت في العلم تحرص
فجمع وتأنيت وعدل وعجمة ووصف وتعريف ووزن مخصص (١)
وما زيد في إعلان من بعد لامه وتاسعها التركيب هذا ملخص
وزاد بعضهم عشرة وستأتي ، الاولى : الف التأنيت وهي مستقلة
بمنع الصرف مطلقا ، لان مدخولها فرع من جهتين ، التأنيت ولزومه
وقولي مطلقا ، اي سواء كانت مقصورة كحبل ، أو ممدودة كحمرام
وسواء كان ما هي فيه مفردا كما مثلنا ، ام معرفة كسلمى وكلتا
علمين .

الثانية : صيغة منتهى الجموع وهو الذى لا نظير له في الاحاد ،
كمفاعل ، ومفاعيل ، ولا يشترط ان يكون في اوله ميم مزيدة بل ان
يكون اوله حرفا مفتوحا ، اي حرف كان ، وان يكون بعد الف
الجمع حرف مكسور لفظا ، او تقديرا ، كأفاعل ، وفواعل وفعائل
وهذه العلة مستقلة ايضا بمنع الصرف اذ (٢) الاسم بها فرع من

(١) الاصل : تخصص

(٢) ق : اذا

جهة الجمعية ، وجة هدم النظير بخلاف سائر الجموع ، فإنها قد يوجد لها نظير في الاحاد ، ومن أمثلة هذه الصيغة دراهم ومساجد ودنانير ، ومصاييح ، واحاسن ، وافاضل ، وفواضل ، ودواب . وشواب ، ولو سميت بهذا الجمع فلا خلاف في منع صرفه ، وقد منعت العرب شراويل من الصرف ، وهو جمع سمى به الرجل ، ومن هذا القبيل سراويل ، فإنه ممنوع مع انه مفرد ، وليس بجمع ولاكنه (١) شابه الجمع في الوزن .

وعدله ولو مسمى مهتر في الوصف نحو اخر عن الاخر وعلم كفعل مؤكدا او اصله فاعل او خص النداء ووزن مفعول فعال من عشر فدونها (٢) ما بين قيس وأثر // ٥٠ وسحر معينا وفي علم انشى فعال ذا تعميم التزم

الثالثة : العدل وهو صرفك لفظا اولى بالمسمى الى اسم آخر وهو فرع (٣) عن غيره ، لان اصل الاسم ان لا يكون محرفا عما يستحقه بالوضع لفظا او تقديرا ويمنع مع الوصفية والعلمية ، فالاول مقصور على شيئين أحدهما اخر جمع اخرى تأنيث آخر بالفتح المجموع على آخرين ، أما كونه صفة فلانه من باب افعال

(١) هـ ، ي : ولاكن

(٢) الاصل : « فزونها » وهو خطأ من الناسخ .

(٣) هـ : « مرفوع » وهو خطأ من الناسخ .

التفضيل ، تقول : « مررت بزيد ورجل آخر » أى أنه أحق بالتأخير من زيد في الذكر لأن الاول قد اغتنى به في التقدم في الذكر واما عدله فقال اكثر النحويين : انه معدول عن الالف واللام ، لأن الاصل في أفعال التفضيل ان لا يجمع الا معرفا (١) بهما كالكبير والصغير فعدل من أصله واعطى من معنى الجمعية مجردا ما لا يعطى غيره الا مقرونا فهذا عدل عن الالف واللام لفظا ، ثم عدل عن معنهما ، لأن الموصوف (٢) به لا يكون الا نكرة ، واحترزنا بقولنا « تأنيث آخر » الى آخره عن آخر ، جمع اخرى بمعنى آخر تأنيث آخر بالكسر ، فانه مصروف .

الثاني الفاظ العدد المعدولة على وزن فعال ومفعول والمسموع من ذلك احاد وموحد ، وثناء ومثنى ، وثلاث ومثلث ، ورباع ومربع ، وخماس وخممس ، وعشار ومعشر ، واختلف هل يقاس عليها سداس ومسدس ، وسباع ومسبع ، وثمان ومثمان ، وتساع ومتسع فذهب البصريون الى المنع ، لأن فيه احداث لفظ لم تتكلم به العرب واليكوفيون والزجاج (٣) الى الجواز لوضوح طريق القياس فيه ، وهو المختار على ان بعضهم حكى ان هذه المراتب الاربع مسموعة ايضا وصححه ابو حيان ، فقال في شرح التسميل ، « الصحيح ان

(١) الاصل : « مفردا » د : « مقترفا » وكلاهما تحريف .

(٢) الاصل ، ق : الموصوفة

(٣) لم نجده في بعض كتب الزجاج فانظره في شرح الكافية لابن

مالك ٢ : ١٩٦ /

البنامين مسموعان من واحد الى عشرة ، فقد حكى أبو عمرو اسحق بن مرار الشيباني (١) موحد // ٥١ الى معشر ، وحكى أبو حاتم في كتاب الابل ويعقوب بن السكيت في تعليقه آحاد الى عشار قال : ولا التفات الى قول ابى عبيدة في المجاز : لا نعلمهم قالوا : فوق رباع فمن علم حجة عليه (٢) ولو سمي بهذا القسم فهو باق على منع صرفه ، والممنوع مع العلمية خمسة أنواع : احدها : فعل المؤكد به ، وهو جمع ، وكتع ، وبصع ، وبتع ، جمع جمعاء ، وكتعاء ، وبصعاء ، وبتعاء ، فانها غير مصروفة للعدل والعلمية أما العدل فلأنها من حيث أن مذكرها أفعال ، ومؤنثها فعلاء فقياسها ان تجمع على فتعمل بسكون العين كما جمع احمر وحمراء على حمز ومن حيث انها اسم لا صفة فقياسها أن تجمع على فعالى كصحارى فيقال جماعا وكتاعا الى آخره ، ومن حيث ان مذكرها يجمع بالواو والنون فقياسها ان يجمع مؤنثه على فعلاوات ، لأن قياس كل جمع مذكره بالواو والنون ان يجمع مؤنثه بالالف والتاء ، وبهذه الاعتبارات اختلف النحاة ، فقال الاخفش (٣) : والسيرافي (٤) انها

(١) هو ابو عمرو الشيباني ، الكوفي ، نزل بغداد ، ثقة في الحديث توفي سنة ٣٠٥ هـ . انظر : الفهرست ١٠١ - ١٠٢ / نزهة الالباء ٩٣ - ٩٦ /

(٢) المجاز لابي عبيدة ١ : ١١٦ / وانظر الارتشاف ٢٨٢ /

(٣) انظر الارتشاف ٢٨٠ /

(٤) انظر شرح الكتاب للسيرافي ١ : ١١٣ /

معدولة عن فَعَعَل ، واختاره ابن عصفور (١) قال : لأنَّ العدل في
فعالي لم يثبت في موضع من المواضع ، والعدل عن فَعَعَل الى فَعَعَل
ثبت قالوا : ثلاث ذُرْع ، وهو جمع ذرءاء ، وكان القياس ذرءاً .

وقال قوم : انها معدولة عن فعالي ، وقال آخرون انها معدولة
عن فعلاوات ، واختاره ابن مالك (٢) وضعف الأول بأن افعل
المجموع بالواو والنون لا يجمع لامؤنثه على فَعَعَل يسكون العين .
والثاني (٣) بأن فعلاء لا يجمع على فعالي الا اذا لم يكن مذكراً على
افعل وكان اسماً محضاً ، وقال ابو حيان (٤) : الذي نختاره أنها معدولة
عن الف واللام ، لأن مذكرها جمع بالواو والنون فقالوا : « اجمعون »
كما قالوا : « الآخرون » فقياسه انه اذا جمع كان معرفاً بالالف
واللام فعلاوا به عما كان يستحقه من تعريفه بالالف واللام قلت
وهذا يقتضى //٥٢ ان يكون جمع المذكر فيه ايضاً ممنوع الصرف لوجود
العدل المذكور فيه ، وتكون الياء فيه علامة الجر على انها نائبة عن
الفتحة ، وهو غريب .

وأما العلمية فذهب قوم الى أنَّ الفاظ التوكيد اعلام بمعنى

(١) انظر شرح الجمل لابن عصفور « رسالة » ٢ : ١٧٩ /

(٢) انظر شرح الكافية له : ٢ : ٢١١ - ٢١٢ /

(٣) ق : وضعف الثاني

(٤) لم نجده في بعض كتبه التي توفرت بين ايدينا .

الاحاطة ، واستدل لذلك بجمعهم مذكرها بالواو والنون ، ولا يجمع من المعارف بهما الا العلم ، واختاره ابن الحاجب (١) ، وذهب آخرون الى ان تعريفها بنية الاضافة وان الاصل في « رأيت الناس جُمع » جمعهم كما يقال : « رأيت النساء كلهن » فحذف الضمير للعلم به ، واستغنى بنية الاضافة وصارت لكونها معرفة بلا دلالة ملفوظ بها كالاعلام وايست باعلام ، لأنّ العلمَ اما شخصي ، واما جنسي ، وليست هذه واحدا منهما وعلى هذا ابن عصفور ، وعلمه بأن الجموع لا تكون اعلاما ، واختاره ابن مالك (٢) ونقله عن ظاهر كلام سيبويه (٣) ، فان سمي بهذا النوع اعنى فُعِّلَ المؤكد به ، فمذهب سيبويه بقاءه على المنع وعن الاخفش صرفه ، لان العدل انما كان حال التأكيد ، وقد ذهب ، فان تكثر بعد التسوية صرف وفاقا ، لأنه ليس له حالة يلتحق بها اذا لم يستعمل نكره بخلاف آخر .

(١) انظر الكافية ص ١٣ /

(٢) انظر شرح الكافية له ٢ : ٢١١ /

(٣) في سيبويه ١ : ١٣ هذا باب فعل . اعلم ان كل فعل كان اسما معروفاً في الكلام او صفة فهو مصروف فالاسماء نحو صرّك وجعّك وثقب وحفر اذا اردت جماع الحفرة والثقب ، اما الصفات فتحو قولك هنا رجل حطّمْ قال الحطم القيسي :

« قد لقمها الليل بسواق حطّمْ »

فانما صرفت لما ذكرت لك

النوع الثاني : ما جاء على فَعَلْ موضوعا علما وهو معدول عن فاعل ،
وطريق العلم به سماعه غير مصروف ، ولا عاتة به مع العلمية والمسموع
من ذلك عمر ، وزفر ، ومضر ، وثعل (١) ، وهبل ، وزحل وعصم ،
وجشم ، وقثم ، وقزح ، وجمع ، وججا ، ودلف وزلف ، وبلع بطن
من قضاءه ، ولم يسمع غير ذلك ، نعم ذكر الاخفش (٢) ان طوى
من هذا النوع ، كذا رأيت في كتاب الواحد والجمع في القرآن ، ومنعه
ابو حيان وقال : المانع مع العلمية التأنيث باعتبار البقعة (٣) ،
بدليل تنوينه في اللغة الاخرى ، قال : وهذه الاسماء التي ذكرناها
كلها اعلام عدلت تقديرها عن فاعل الا ثعل (٥٣) نعم اُثعل (٤) ،
ومن اغرب ما وقع في هذا النوع قسم هو علم جنس لا علم شخص (٥)
وذلك ما ذكره ابن خالويه في كتاب الاسد جاء بعلق وخلق بغير
ألف ولام ولا يصرف ، واحترز بالمعدول عن فاعل عن المعدول عن غيره
كآخر وجمع وعن غير المعدول كاسم الجنس كنفرو صرد ، والصفة كحطمت ،
ولبّد والمصدر كمُدَى ، وتقى ، والجمع كغُرَف .

(١) ر : « وفعل » وهو تصحيف

(٢) انظر الهمع ١ : ٢٧

(٣) نص عليه في الارتشاف ٢٨٥ - ٢٨٦ /

(٤) الاصل : « الا فعل فمن اُفعل » وهو تحريف

(٥) نص عليه الارتشاف ٢٧٩ - ٢٨٠ /

النوع الثالث : فعَلٌ للمختص بالنداء كفتَسَق ، وغدُر ، وخبث
 والكسَح ، فانها معدولة عن فاسق ، وغادر ، وخبيث ، والكع ، فاذا
 سمى بها امتنع صرفها للعلمية ، ومراعاة اللفظ المعدول ، فان نكرت
 زال المنع النوع الرابع : (سحر) الملازم للظرفية (١) وهو المعين اى
 المراد به وقت بعينه فانه يلزم الظرفية فلا يتصرف ولا ينصرف
 ايضاً للعدل والعلمية ، أما العدل فعن مصاحبته الالف واللام ، اذ
 كان قياسه وهو نكره ان يعرف بالطريق التي تعرف بها النكرات
 وهو آل فعدلوه عن ذلك الى ان عرفوه بغير تلك الطريق ، وهو العلمية
 فانه جعل علما لهذا الوقت ، اما (سحر) غير المعين فانته لا يلزم
 الظرفية ، وهو منصرف نكره ، ومعرفة باللام والاضافة .

الخامس : فَعَالٌ : علم المؤنث كحذام وقطام عند بني تميم
 فانهم يعرفونه بنوع الصرف للعلمية والعدل عن فاعله ، واما المجازيون

(١) في سيبويه ١ : ١١٥ ... وبما لا يحسن فيه الا النصب قولهم : سير
 عليه سحر لا يكون فيه الا ان يكون ظرفا لانهم يتكلمون به في
 الرفع والنصب والجر بالالف واللام يقولون هذا السحر وبأعلى
 السحر وان السحر خير لك من أول الليل الا أن تجعله نكره
 فتقول سير عليه سحر من الاسحار لانه يتمكن في ضع ، وكذا
 المو تحقيره اذا غنيت سحر ليلتك تقول : سير عليه سحيرا .

فأنه عندهم مبني على الكسر كما تقدم .

ووصف فعلان له فعلى تفى وقيل إن فعلانة منه نفى
الرابعة : كونه صفةً في آخره ألف ونون زائدتان بشرط أن
يكون مؤنثه على فعلى كسكران سكرى ، ورّيان ريثا ، وقيل
الشرط أن لا يكون مؤنثه على فعلانة سواء وجد له مؤنث على فعلى (١) ،
أم لا ، وتنهني على الخلاف مسألتان الأولى : لازم التذكير كرحمان وحيان
لكبير اللحية // ٥٤ فعلى الاول يصرف لفقد فعلى فيه إذ لا مؤنث له
وعلى الثاني يمنع لفقد فعلانة لما ذكر ، قال ابو حيان والصحيح فيه
الصرف .

الثانية : علّة منـع الالف والنون على الاول شبههما بألف
التأنيث في عدم قبول هاء التأنيث ، وعلى الثاني كونهما زائدتين
لأنلحقهما الهاء من غير ملاحظه الشبه بالنفى التأنيث ، ولو كان لفعلان
مؤنث على فعلانة صرف اجماعا كندمان وسيفان : للرجل الطويل ،
وحبّـلان للمتلـى غضباً ، ويوم دختان (٢) : فيه كدرة في سواد ،
ويوم سـختان (٣) : كحار ، ويوم صـحيان : لاغيم فيه ، وبعير
صوحان (٤) : يابس الظهر ، ورجل علان : صغير حقير ، وقشوان :

(١) د : فعلى

(٢) الاصل سختان . ز : « وختان » وكلاهما تحريف

(٣) د : « وختان » وهو تحريف

(٤) د : « صرحان » وهو تحريف

دقيق الساقين ، ومصان : لثيم ، وموتان : ضعيف الفؤاد ، ونصران :
أي نصراني ، وخمصان (١) لغة في خمصان . وكيش أليان ، فهذه أربع
عشرة (٢) كلمة لا غير ، مؤنثاتها بالتاء ، وقد نظمها ابن مالك
فقال :

أجز فاعلى لفعلانا إذا استثنيت حبلانا
ودخنانا وسخنانا وسفينا وصحيانا
وصوحانا وعلانا وقشوانا ومصانا
وموتانا وندمانا واتبعهم نصرانا

وبقى عليه لفظتان (٣) فقلت مذيلاً (٤) عليه :

وزد في تلك خصانا وكبشاً قيل أليانا
والوزن خَصَّ الفعل أو قد غلبا في علم أو وصف التاء أياً
لا عارض وغير لازم وما أل لشبه الاسم ثم ، ربما
يلمح في كأجدل وأخيل وأجتر هذا علة بأفعل
الخامسة : موافقه وزن الفعل بشروط ، أحدهما : ان خاصا به بأن
لا يوجد في الاسم دون ندور أو غالباً فيه بأن يوجد في الاسم والفعل

(١) أي هزيلة وضعيفة

(٢) الاصل : أربعة عشر . ق ، ي : « أربع عشر » وجميعها خطأ من
كل ناسخ منها .

(٣) الاصل : « لفظا » وهو خطأ من الناسخ

(٤) ز : مزيدا

وأوله زيادة من الزيادات التي في أول المضارع بخلاف الوزن الخاص بالاسم أو الغالب فيه ، وكذا المشترك بينهما على السواء عند سيبويه (١) والجمهور . الثاني : ان يكون لازماً ليخرج نحو امرئ (٥٥) // وابنم (٢) علمين ، فانما على لغة الانباع في الرفع كإخراج ، وفي النصب كإعلم . وفي الجر كإضرب ، ولا يمنعان من الصرف لأن الوزن فيهما ليس بلازم ، اذ لم تستقر حركة العين ، فلو سمي بهما على لغة من يلتزم الفتح منعاً . الثالث : ان لا يخرجها الى شبه الاسم سكون تخفيف ليخرج نحو دكّ ، وفيل اذا سمي بهما فانهما يصرفان ، لان الاسكان اخرجهما الى شبهه الاسم فصار نحو ددّ ، وفيل (٣) سواء كان السكون قبل التسمية أو طارئاً بعدهما كأن تسمي رجلاً بضرب ، ثم تصكّن الراء تخفيفاً ، فانتبه مصروف ايضاً عند سيبويه (٤) ، لانه صار على وزن الاسم والاصل الصرف . الرابع : ان يكون معه علمية كأحمد ويزيد ، ويشكر ، وخضم اسم رجل ، وبذر اسم بشر ، وعثر اسم وادٍ بالعقيق ، او وصفية ولها شرطان : احدهما : ان تكون اصلية كأحمر بخلاف العارضة « كمروث برجل ارنب » اى ذليل ، « وبنوه

(١) الكتاب ٢ : ٢

(٢) ظ ، ي : وابنم

(٣) د ، ر : قتل

(٤) انظر الكتاب ٢ : ٤ /

أربع « فإنها مصروفان [وإن كان فيهما الوزن والوصفية] (١) لأن الوصفية بها عارضه .

الثاني : ان لا نقبل تاء التانيث ليخرج نحو « مررت برجل اباتر وأدابر » (٢) فإنهما مصروفان ، وإن كان فيهما الوزن والوصفية الأصلية لدخول التاء عليهما في امرأة اباتير وأدابر ، وربما تلمح الوصفية في أسماء ليست بأوصاف كأجدك للصقر ، واخيل لطائر ذي خيلان ، واقعى للحية ، فأكثر العرب يصرفها ، لأنها أسماء (٣) ، وبعضهم يمنعها ملاحظه للوصفية ، فلاحظ في اجدل معنى شديد واخيل اقل من الخيلان ، واقعى معنى خبيث منكر ، وهذه العلة اعني وزن الفعل مع الوصفية هي علة منع الصرف في افعال التفضيل :

والعلم الممزوج او ذا ألف ونون فعلان أو الها امنع نفى // (٥٦) وأمنع مؤثلاً بغير الها استقر فوق ثلاث او كجور أو سقر أو أصله مذكر وإن فقد هذا وعجمة فمنعه اجد وابن القبيل والبلاد والكلم على الذي قصدته كما رسم

السادسة : تركيب المزج ، ويمنع مع العلمية لشبهه بهاء التانيث في أن عجزه يحذف في الترخيم كما يحذف ، وإن صدره يصغر

(١) الزيادة من ي

(٢) معناها : الذي يقطع رحمه

(٣) أي لا وصفية فيها

كَمَا يَصْغُرُ (١) مَا هِيَ فِيهِ ، وَيَفْتَحُ أُخْرَى كَمَا يَفْتَحُ مَا قَبْلَهَا ،
وضابطه كل اسمين جملا اسما واحدا لا باضافة ، ولا باسناد [هل] (٢)
بتنزيل ثانيهما من الاول منزلة هاء التأنيث ، كعبابك ، ومعديكرب
واحترز به عن غيره من المركبات كتركيب العدد خمسة عشر ،
والاسناد كبرق فحره ، والاضافة كامرئ القيس .

السابعة : الالف والنون الزائدتان ، ويمنع مع العلمية كحمدان
وعمران ، وثمان ، وغطقان ، وعلامة زيادتهما ان يكون قبلهما اكثر
من حرفين ، فان كان قبلهما حرفان ثانيهما مضعف كحسان ، وحيشان
فان قدرت اصالة التضعيف فهما زائدتان او زيادة ، فالنون اصلية .

الثامنة : هاء التأنيث ، ويمنع مع العلمية مطلقا ، سواء كان
ما هِيَ فِيهِ علما لمؤنث كفاطمة ، او مذكر كطلحة ، واما التأنيث
بغيرها وهو الوضع على مؤنث فشرط منعه ان يكون زائداً على
ثلاثة احرف كزئب ، وسعاد ، او ثلاثيا اعجميا كحمص ، وجور
او عربيا متحرك الوسط كسقر اسم امرأة ، او ساكن الوسط ،
ولكن اصله مذكر كزيد اسم امرأة ، فان كان ثلاثيا عربيا ساكن
الوسط ليس مذكر الاصل كهند ، وجمل ، لم يتعتم فيه المنع ،

(١) ز : يحذف .

(٢) زيادة من ي .

بل يجوز فيه الامران : العرف وتركه (١) وكلاهما مسدوع ومنع
ذلك فالاجود المنع قال ابن جنى : « وهو القياس والاكثر في
كلامهم (٢) » ولا يمنع الثنائي (٣) كيد علماً لمؤنت بحال // ٥٧
وتبنى اسماء القبائل ، والبلاد ، والكلم وحروف الهجاء على المعنى
الذى يقصده المتكلم ، فان اريد باسم القبيلة الابد كعمد وتميم
او الحى كقريش ، وثقيف ، صرف او اللام كهامله او القبيلة
كمجوس ، ويهود منع للثنائى مع العملية وكذا (٤) ان اريد باسم
البلد المكان كبدر ، وثبير ، صرف ، او البقعة كفارس ، وعمان
منع او بالكلمة اللفظ نحو « كتب زيدا فأجاده » اي فأجاد هذا
اللفظ صرف ، او الكلمة نحو فأجاده منع ، وكذلك الافعال وحروف
الهجاء والسور .

والعجمى الوضع والتعريف قد زاد على ثلاثة في المعتمد
وتعرف العجمة بالنقل وأن يخرج عن وزن به الاسم آتزن
وان تل في الابتدا النون را والدال زاي او رباعى عرا
عن الذلاقة وماذا تبعها والصاد او قاف وجيم جمعها

(١) ق : « والتركه » وهو خطأ من الناسخ .

(٢) الخصائص ٣ : ٣١٦ /

(٣) الاصل ، هـ : « الثنائي » . د : الكسائي وكلاهما تحريف .

(٤) ح : وكذلك .

التاسعة : العجمه وتجنب مع العلمية بشرطين : احدهما ان تكون شخصية بأن ينقل في أول احواله علما الى لسان العرب كإبراهيم واسرائيل فأول ما استعملتها العرب استعملتها علميين بخلاف الجنسية ، وهو ما نقل من لسان العجم الى لسان العرب نكره كديباج ولجام ونيزوز فانها لنقلها تكررات اشبهت ما هو من كلام العرب فصرفت ، وتصرف فيها بادخال الالف واللام عليها ، والاشتقاق منها ، وهل يشترط ان يكون علما في لسان العجم قولان : احدهما نعم وعليه أبو الحسن الديباج (١) وابن الحاجب (٢) ونقل عن ظاهر مذهب سيبويه (٣) . والثاني : لا ، ونقله أبو حيان (٤) عن الجمهور وينبنى على ذلك نحو : قالون ، وبندار فينصرف على الاول لانه لم يكن علماً في لغة العجم ولا ينصرف على الثاني لانه لم يتمكن في كلام العرب قبل ان يسمى به .

الشرط الثاني : ان يكون زائداً على ثلاثة أحرف كإبراهيم ، واسحق ، فان كان ثلاثياً صرف . سواء تحرك ثانيه كشت ، ولمك

(١) هو على بن جابر بن علي أبو الحسن الديباج المقرئ ، الفقيه المالكي قرأ عليه أبو العباس أحمد بن ثابت جمعا من القراءات وتوفي سنة ٦٤٦ هـ الانساب للسمعاني ٥ : ٢٩٩ / البلغة ١٥٠ وقد نص على رأيه في الارتشاف ٢٨٢ /

(٢) الكافية لابن الحاجب ص ٣ /

(٣) الكتاب ٢ : ١٩

(٤) الارتشاف ٢٨٢ /

أو لا كنوح ٥٨// ولوط ، وقيل : يمنع المتحرك إقامة للحركة مقام الحرف الرابع كما في المؤنث ، وفرق الاول بأن العجمة سبب ضعيف فلا يؤثر دون زيادة على الثلاثة ، والمواد بالعجمي (١) كل ما نقل الى اللسان العربى عن لسان غيره ، سواء أكان من لغة الفرس ، أم الروم ، أم الحبشة ، أم الهند ، أم البربر ، أم الافرنج (٢) ، أم غير ذلك ، وتعرف عجمه الاسم بوجوه ، أحدها ، أن ينقل ذلك الائمة . الثاني : أن يخرج عن أوزان الاسماء العربية نحو ابريسم فان مثل هذا الوزن مفقود في ابنية الاسماء في اللسان العربى .

الثالث : أن يكون في أوله نون بعدها راء نحو نرجس أو آخره زاي بعد دال نحو مهندز ، فان ذلك لا يكون في كلمة عربية .

الرابع : أن يكون عاريا من حروف الذلاقة وهو رباى أو خماسى وحروف الذلاقة ستة يجمعها قولك : « مر بنفل (٣) » .

الخامس : أن يجتمع في الكلمة من الحروف ما لا يجتمع في كلام العرب ، كالجيم والصاد نحو صولجان ، أو الجيم والقاف نحو منجنيق أو الجيم والكاف نحو اسكرجه .

(١) د : بالعجمه .

(٢) ظ : الابرنج .

(٣) الاصل : « من ينقل » وهو تحريف .

وألف اللاحق ذات القصر في علم وذا ختام (١) الامر

العاشر : الف اللاحق المقصورة ، وتمنع مع العلمية بخلاف الممدودة ، وذلك لشبهها بألف التانيث المقصورة من وجهين لا يوجدان في الممدودة ، أحدهما : ان كلا منهما زائدة ليست مبدلة عن شيء ، والممدودة مبدلة من ياء . والثاني : انها تقع في مثال صالح لألف التانيث ، كارتى فهو على مثال (٢) سكرى ، وعزى فهو على مثال ذكرى ، والمثال الذي تقع فيه الممدودة كعلباء ، لا تصلح لألف التانيث الممدودة ومعنى اللاحق ان يبنى مثلا من ذوات الثلاثة كلمة على بناء يكون رباعى الاصول ، فيجعل كل حرف مقابل حرف فتبني أصول الثلاثي فتأتي بحرف زائد مقابل للحرف الرابع من الرباعي الاصول فيسمى ذلك الحرف حرف اللاحق // ٥٩ .

وما به التعريف مانع صرف منكرا لاما بدونه ألف
ويصرف الممنوع إن صغرا مؤنث وامنع به ان أكمل
وما سوى المنصوب مما ختما بالياء نلى كسراً فتوّن معدما
واصرف للاضطراب والتناسب والمنع في غير ضرورة أبى
في هذه الايات مسائل تتعلق بباب ما لا ينصرف ، الاولى :

(١) ق : اختام .

(٢) ق : على ارطا مثل .

ما منع صرفه دون علمية ، وهذا الذى ليس أحد علمية خمسة أنواع ، فاذا سمى بشئ منها لم ينصرف أيضا ، وكذا اذا نكر بعد التسمية وما لم يمنع الا مع العلمية صرف منكراً باجتماع لزوال احدى العلتين . الثانية : اذا صغر ما لا ينصرف ، صرف لزوال سبب المنع بالتصغير كزوال العدل في عمير ، والالف المقصورة في أريط تصغير ارطى ، والالف والنون في سريحين تصغير سرحان والوزن في شمير تصغير شمر ، وصيغة الجمع (١) في جنيدل تصغير جنادل ، ويستثنى من ذلك المؤنث ، والعجمي ، والمركب المزجى وشبهه فعلان (٢) ، وهو باب سكران ، وشبه الفعل المضارع كتقلب ويشكر ، فانها تبقى على المنع بعد التصغير لبقاء السبب . وقد يكون الاسم منصرفا فاذا صغر منع لحدوث سبب المنع فيه كتوسط مسمى به ، فانه مصروف ، فاذا صغر على توسط (٣) أشبه الفعل فيمنع (٤) ، وهند ونحوه اذا صغر دخلته التاء ، فيتعين فيه المنع بعد أن كان جائزا . الثالثة : ينون في الرفع والجر من غير المنصرف ما آخره ياء تلى كسره ، سواء كان جمعا نحو هؤلاء جوار ، ومررت

(١) د : تجميع

(٢) الاصل ، ظ : فعل

(٣) الاصل : « توسط » وهو خطأ من الناسخ .

(٤) ق : فمنع

بجوار ، قال تعالى : « ومن فوقهم غواشٍ (١) » « والفجر . وليال
عشر (٢) » ام مصفرا اعيم (٣) ، ام فعلا مسمى به كيغزٍ ويرمٍ ،
وهذا التثنية عوض من الياء المحذوفة لحركتها تخفيفاً ، ولا يجوز
في هذا النوع ظهور الفتحة على الياء في حالة الجر ، كما لا يجوز
اظهار الكسرة التي الفتحة نائبة عنها .

الرابعة : يجوز صرف ما لا ينصرف لتناسب // ٦٠ او ضرورة (٤)
فالأول نحو « جئتكَ من سبأً نبياً (٥) » « سلاسلًا واغلالاً (٦) »
« ودأً ولا سواعاً ولا يغوثاً ويعوقاً ونسراً (٧) » .

الثاني : كقوله :

(١) من الآية ٤١ من سورة الاحراف

(٢) الآية ١ ، ٢ من سورة الفجر .

(٣) وهو تصغير أعمى .

(٤) انظر الانصاف ٢ : ٢٦٢ ..

(٥) من الآية ٢٢ من سورة النمل / قرأ قنبل باسكان الهمزة فيهما
على نية الوقف والباقيون بخفضهما فيهما مع التثنية . انظر
التيسير ص ١٦٧ /

(٦) من الآية ٤ من سورة الانسان / قرأ نافع والكسائي وأبو بكر
ومشام (سلاسلًا) بالتثنية ووقفوا بالالف عوضاً منه . انظر
التيسير ص ٢١٧ /

(٧) من الآية ٢٣ من سورة نوح / وهي قراءة عبد الله بن مسعود .
انظر معاني القرآن للفراء ٣ : ١٨٩ / .

تبصر خليلي هل ترى من ظهائن (١)

وقوله :

أعد ذكر نعمان لنا ان ذكره هو المسك ما كررته يتضوع (٢)
الخامسة : اختلاف في منع صرف ما ينصرف الى مذاهب ، احدها
الجواز مطلقا حتى في الاختيار . الثاني : المنع مطلقا حتى في الشعر
وعلى هذا اكثر البصريين ، وأبو موسى الخامض (٣) من الكوفيين
قالوا : لأنه خروج عن الاصل بخلاف صرف الممنوع في الشعر ،
فانه رجوع الى الاصل في الاسماء . الثالث : وهو الصحيح الجواز في الشعر
والمنع في الاختيار ، وعليه اكثر الكوفيين ، والاختلاف (٤) من
البصريين ، واختاره ابن مالك (٥) ، وصححه أبو حيان (٦) قياسا على

(١) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « سواك فقبا بين حزمي
شعبي » وقائله امرؤ القيس ، والبيت في ديوانه ص ٣٢ /

(٢) هذا البيت من الطويل ولم نعثر له على قائل فقد ورد بلا عزو
في طراز المجالس ٢٦٢ / جامع الشواهد ١ : ١٢٨ /

(٣) هو سليمان بن محمد بن أحمد النحوي ، من العلماء باللغة والشعر
من أهل بغداد ، كان ضيق الصدر ، سبى الخلق فلقب بالخامض
توفي سنة ٣٠٥ هـ . الفهرست ١١٧ / نزهة الالباء ١٦٥ / والرأي

قد نص عليه في الارتشاف ص ٢٩٠

(٤) انظر الانصاف في مسائل الخلاف ٢ : ٢٦٢ /

(٥) انظر شرح الكافية له : ٢ : ٢٢٧ /

(٦) انظر الارتشاف ٢٩٠ /

مكسمة ولورود السماع بذلك كثيراً كقولته :

فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع (١)

وقوله :

ومن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض (٢)
ورفع فعل ألف اثنين احل أو واو جمع أو بيا انشئ وصل
بالنون ولحذف ناصباً ومنجزم وللوقاية وفك وأدغم

الباب السادس من أبواب النيبات : الامثلة الخمسة ، وهي كل
فعل مضارع اتصل به الف اثنين ، سواء كان اوله الياء ، او التاء
او واو جمع كذلك ، او ياء مخاطبة ، وذلك يفعلان ، وتفعلان ،
ويفعلون ، وتفعلون ، وتفعلين فانها ترفع بالنون مكسورة بعد الالف
ومفتوحة بعد الواو والياء ، وتنصب وتجرم بحذفها نيابة عن الفتحة
والسكون // ٦١ مثال الرفع لقوله تعالى « فيهما عينان تجريان (٣) »

(١) هذا البيت من المتقارب وقائله : العباس بن مرداس بن أبي
عامر السلمى ادرك الاسلام وتوفي سنة ١٨ هـ . والبيت في ديوانه
ص ٨٤ وفيه « وما » بدل فما .

(٢) البيت من الهزج وقائله ذو الاصبع حرثان بن الحرث العدواني
وقد ورد البيت كاملاً معزواً اليه في : الاصول لابن السراج
٢ : ٦٩٦ ، شرح المفصل ١ : ٦٨ /

(٣) الآية ٥٠ من سورة الرحمن .

« وأنتم تشهدون (١) » « وهم لا يشعرون (٢) » ومثال النصب والجزم « فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا (٣) » وإذا اتصل به هذه النون نون الوقاية جاز حذفها تخفيفاً ، وادغامها في نون الوقاية وبالفك والوجه الاول قرأ نافع « تأمروني اعبد ايها الجاهلون (٤) » وقرأ ابن عامر : « تأمرونني (٥) » بالفك وقرأ الباقرن بالادغام .

قال ابن مالك في شرح الكافية : « وزعم قوم ان المحذوف في نحو : « تأمروني » هو النون الثانية وليس كذلك بل المحذوف الاول (٦) نص على ذلك سيبويه : قال : ويدل على صحة قوله ان نون الوقاية لا يجوز حذفها مفردة مع فعل غير ليس وان الاول (٧) قد حذفت دون ملاقة مثل مع عدم الجزم والناصب في قوله .

(١) من الاية ٨٤ من سورة البقرة

(٢) من الاية ١٥ من سورة يوسف

(٣) من الاية ٢٤ من سورة البقرة

(٤) من الاية ٦٤ من سورة الزمر

(٥) في التيسير ص ١٩٠ قرأ ابن عامر « تأمرونني اعبد » بنونين الاولى مفتوحة ونافع بواحدة مخففة وبواحدة مشددة / .

(٦) في شرح الكافية ١ : ٢٣ « هو الثاني » بدل « هو النون الثانية وكذلك » هو الاول « بدل الاول » .

(٧) ظ : الاول وكذلك في شرح الكافية ١ : ٢٣ /

أبيت أسرى وتبقي تدلّكي وجهك بالعنبر والمسك الذكي (١)
فحذفها عند ملاقاته مثل اولى : وايضا فلو حذف نون الوقاية
وابقى نون الرفع : لتعرض بذلك الى حذف نون الرفع عند دخول
الجازم والناصب (٢) ، واذا حذف نون الرفع لم يعرض لنون الوقاية
ما يقتضى حذفها ، وحذف ما لا يحوج الى حذف اولى من حذف
ما يحوج الى حذف انتهى (٣) .

قلت : ولهذه المسألة نظائر جمعتها في الاشباه والنظائر النحوية
احدهما : اذا اجتمع نون الوقاية ونون ان ، وان ، وكان ، ولكن
جاز حذف احدهما وهل المحذوف الاولى او الثانية ؟ قولان (٤) .
الثاني : اذا اجتمع نون الضمير ونون الحروف الاربعة المذكورة جاز
حذف احدهما نحو : انتا ، وليكنّا : وفي المحذوف قولان (٥) .
الثالث : اذا اجتمع نون الانك ونون الوقاية جاز حذف احدهما
كقول الشاعر :

(١) البيت من الرجز ولم نعر له على قائل فقد ورد بلا عزو في ،

الاشباه والنظائر ٢ : ٢٨ / الهمع ١ : ٥١ /

(٢) ظ : الناصب والجازم .

(٣) شرح الكافية لابن مالك ١ : ٢٣ - ٢٤ /

(٤) انظر الاشباه والنظائر النحوية ١ : ٢٤ /

(٥) انظر الاشباه والنظائر ١ : ٣٥ /

..... ليسوء الغاليات اذا فلينى (١)

وفي المحذوف قولان (٢) .

الرابع : المضارع المبدوء بالتاء اذا كان ثانيه تاء يجوز الاختصار فيه على احدى التامين نحو « نارا نلظتى (٣) » وهل المحذوف // ٦٢ الاولى او الثانية فيه القولان (٤) .

الخامس : الفعل المضاعف نحو ظلّ ، ومسّ ، واحسّ ، اذا اسند الى الضمير المتحرك جاز حذف احد حرفي التضعيف ، وفي المحذوف القولان (٥) .

السادس : لا سيما اذا خففت ياوها ، هل المحذوف الياء الاولى او الثانية : فيه القولان (٦) .

(١) هذا عجز بيت من الوافر وصدره « تراه كالثغام يعل مسكا » وقائله : عمرو بن معد يكرب بن عبد الله بن عمرو بن عاصم بن عمرو بن زبيد : يكتنى ابا ثور : توفي سنة ٢١ هـ . طبقات ابن خياط ص ٧٤ / الشعر والشعراء ٢٨٩ - ٢٩١ / والبيت في ديوانه ١٧٣ /

(٢) انظر الاشياء والنظائر ١ : ٣٥ /

(٣) من الاية ١٤ من سورة الليل .

(٤) انظر الاشياء والنظائر ١ : ٣٥ - ٣٦ /

(٥) انظر الاشياء والنظائر ١ : ٣٦ /

(٦) الاشياء والنظائر ١ : ٣٦ /

السابع : ذو بمعنى صاحب : أصلها ذوو : فحذف أحد الواوین
وهل هی الاولى ، او الثانية ، فیه قولان (١) .

الثامن : نحو قول الشاعر .

ایها السائل عنهم وعنئی لست من قیس ولا قیس منئی (٢)

هل المحذوف نون من وعن : او نون الوقایة ؟ فیه الخلاف (٣)
وبقی نظائر أخر بینتها فی السکتاب المذكور وعکس هذه القاعدة
قولهم « هذان » بالتشديد هل النون المزیدة فیه الاولى : او الثانية
فیه القولان : وهذه بدائع قل ان تراها بعینک ، او تسمعها
بأذنک من غیر تصانیفنا .

فائده : قال السهيلي في نتائج الفكر : « الواو والالف في يفعلون
ويفعلان اصل للواو والالف في الزيدون والزيدان والمسلمون

(١) الاشباه والنظائر ، ١ : ٣٧ / .

(٢) هذا البيت من الرمل ولم نعثر له على قائل فيما توفر بين ايدينا
من مصادر فقد ورد في : شرح المفصل ٣ : ١٢٥ / شرح الرضى
٢ : ٥٣ / التصريح على التوضيح ١ : ١١٣ /

(٣) في الاشباه والنظائر النحوية ١ : ٢٧ قال : والذي ذكروه ان
المحذوف من منئى وعنئى نون الوقاية ويحتمل ان تكون باقية
ونون من وعن هي المحذوفة الا ان يقال ان الحروف بعیده
من الحذف منها .

والمسلّمات « قال : وإنما جعلنا ما هو للأفعال (١) أصلاً لما هو في
الاسماء ، لأنها إذا كانت في الأفعال كانت اسماً وعلامة جمع ، وإذا
كانت في الاسماء كانت حرفاً علامة جمع ، وما يكون اسماً وعلامة
في حال هو الأصل لما يكون حرفاً في موضع آخر إذا كان اللفظ
واحداً كما تقول في كاف الاضمار وكاف المخاطبة ، وهذا الأصل
أولى بنا من أن نجعل الحرف أصلاً . والاسم له فرعا ، يذلك (٢)
على ذلك انهم لم يجمعوا بالواو والنون من الاسماء الا ما كان فيه
معنى الفعل كقولنا « المسلمون الصالحون » ولم يقولوا في جمع رجل
وغلام : « رجلون وغلامون » فقد وضع لك ان الفعل في هذه المسألة
هو الأصل ، وان لم تقل (٣) ٦٣// دخل عليك ما هو اشنع بما تفر
منه وهو أن تجعل ما هو حرف أصلاً لما هو اسم ، فان قيل :
فالاسماء الاعلام ليس فيها معنى الفعل وقد جمعوها كما تجمع
المشتقة من الفعل . فالجواب ان الاسماء الاعلام لا تجمع هذا الجمع
الا وفيها الالف واللام فدل ذلك على انهم ارادوا معنى الفعل اي
الملقبون بهذا الاسم ، والمعروفون بهذه العلامة (٤) « فعاد الامر الى
ما ذكرنا .

(١) في نتائج الفكر ٢ - ٦٦ في « الأفعال » / « رسالة » .

(٢) ظ : يدل

(٣) الأصل : تعقل

(٤) نتائج الفكر ٢ : ٦٦ /

والفعل إن يختم بواو وألف والياء معتل ففعل الجزم حذف

الباب السابع من أبواب النيباء : الفعل المضارع المعتل وهو ما
آخره واو او ألف أو باء ، فانه يجزم بحذف آخره نيباء عن
السكون نحو « لم يغز » و « لم يخش » و « لم يرم » ، قال تعالى :
« فليدع ناديه (١) » « ولم يخش الا الله (٢) » « لما يقض ما
أمره (٣) » .

(١) الآية ١٧ من سورة العلق .

(٢) من الآية ١٨ من سورة التوبة .

(٣) من الآية ٢٣ من سورة عبس .

الاعراب المقدر

والحركات كلها تقدر فيما يضاف للياء او ما يقصر
والفعل والمدغم والمحكي ثم مقدراً يكسر (١) منقوص وضم
والضم في يغزو ويرمي قد قدر سكون ما للساكنين قد كسر
والهمزان ابدل لينا وسوى ما قلته فهو شذوذا قد حوى

هذا فصل في الاعراب المقدر ، وذلك اربعة انواع :

النوع الاول : ما تقدر فيه الحركات كلها ، وذلك خمسة اشياء
الاول : المضاف لياء المتكلم فتقدر (٢) فيه الضمة ، والفتحة ، والكسرة
على الحرف الذي تليه الياء ، واما الكسرة الموجودة في نحو « مررت
بغلامي » ، فليست حركة إعراب ، بل حركة مناسبة ، لوجودها
في سائر الاحوال ، واستحقاق الاسم لها قبل التركيب. الثاني : الاسم
المقصور فتقدر فيه الضمة ، والفتحة ، والكسرة على الالف ، لتعذر
تحريكها نحو « جاء موسى » و « رأيت موسى // ٦٤ » وضربت بالعصا

(١) ز ، هـ : « بتسير » وهو تحريف

(٢) هـ : مقدر

الثالث : الفعل المضارع الذي أخره ألف فتقدر فيه الضمة ، والفتحة على الالف لما ذكر ، كزيد يخشى ، وإن يخشى . الرابع : الحرف المسكن للادغام (١) فتقدر فيه الحركات الثلاث ، نحو « و قتل داود جالوت » (٢) « وترى الناس سكارى » (٣) « والعاديات ضبحا » (٤) ذكره أبو حيان في شرح التسهيل (٥) . الخامس : المحكى في نحو « مَن زَيْد » لمن قال : « قام زيد » و « مَن زَيْدًا » ؟ لمن قال : « ضربت زيدا » و « مَن زَيْدٍ » لمن قال مررت زيد » على رأي البصريين ، وعلى الأصح عندهم في حالة الرفع انها حركة حكاية لا اعراب (٦) .

النوع الثاني : ما تقدر فيه حركتان فقط ، الضمة والكسرة ، وذلك المنقوص وهو ما أخره ياء خفيفة لازمه تلو كسره ، كالقاضي ، والداعي ، بخلاف نحو كرسي ، لتثديدها ، وما جره او نصبه

(١) قوله للادغام أى ادغام دال داود في جيم في جالوت ، وسين الناس في سين سكارى ، وتاء العاديات في ضاد ضبحا .

(٢) من الآية ٢٥١ من سورة البقرة

(٣) من الآية ٢ من سورة الحج

(٤) الآية ١ من سورة العاديات

(٥) نص عليه في الارتشاف ٢٧٢ /

(٦) ز : بلا اعراب . ق الاعراب

بالياء ، لعدم لزومها ، وظبى ورمى لسكون ما قبلها وعلته التقدير الاستثقال ولهذا ظهرت الفتحة الخفيفة على الياء نحو اجيروا داعي الله (١) .

النوع الثالث : ما يقدر فيه حركة فقط ، وهي الضمة وذلك المضارع الذي آخره واو او ياء كيفزو ويرمي (٢) لثقلها عليهما ، ولهذا ظهرت الفتحة الخفيفة .

النوع الرابع : ما يقدر فيه السكون ، وهو شيئان ، أحدهما : ما كسر لالتقاء الساكنين نحو « لم يكن الذين كفروا (٣) » والثاني : المهموز اذا ابدل ليننا محضاً كيقرا ، ويقرى ، ويوضو ، لغة في يقرأ ، ويقرى ويوضو ، فانه اذا دخل الجازم عليه في هذه اللغة لم يجر حذف آخره لأن حكمه حكم الصحيح ، بل يقدر حذف الجازم الضمة من الهزة قال الشاعر :

حجبت من ليلاك وانتباهها من حيث زلرتني ولم أورا بها {٤}
أي ولم أورا ، أي أشعر بها وراني ، ما عدا ما قررتة فهو شاذ لا يقياس عليه ، كتقدير الفتحة في المنقوص في قوله .

(١) من الآية ٣١ من سورة الاحقاف .

(٢) ق : (كيفزو ويرمي) ساقطة

(٣) من الآية ١ من سورة البينة

(٤) البيت من الرجز ولم نعث على قائل له فقد ورد في سيبويه والاعلم =

وكان ايديهنَّ بالقاع // ٦٥ القرق [ايدي جوار يتعاطين الورق (٢)]
ولو أن واشٍ باليمامة داره [وداري بأعلى حضر موت امتدى ليا (٢)]
وظهور الضمة والكسرة فيه في قوله :

وعرق الفرزدق شر العروق خبيث الثرى كأبي الازيد (٣)
وقوله :

ولم تختضب سمر العوالي بالدم (٤)

= ١ : ١٦٥ / الهمع ١ : ٥٣ وفيه « اتيانها » بدل « وانتياها »
وقد جاء به شاهداً على تخفيف الهمزة الساكنة لما احتاج اليه من
ردف القافية

(١) البيت من الرجز وقائله رؤبه ، فقد جاء منسوباً اليه في :
الدرر ١ : ٢٩ / ديوان المعاني ٢ : ١٢٣ وفيه « العذارى » بدل
« جوار » وقوله (القرق) المكان المستوى . والعجز من نسختي ز ، ي
(٢) البيت من الطويل وقائله قيس بن الملوح بن مزاحم العامري ،
والبيت في ديوانه ص ٢٩٤ وفيه « فلو ، بدل (ولو)

(٢) البيت من المقتارب وقائله جرير يهجو الفرزدق ، وهو في ديوانه
/ ١٢٩

(٤) هذا عجز بيت من الطويل صدره « كذبتم » وبيت الله فبري
عَمْداً » وقائله ابو طالب عم النبي ﷺ في وصف ايمانه ونصرته
لرسول الله ﷺ . وقد ورد في كتاب «شيخ الابطاح ابو طالب» =

وظهور الضمة في نحو يغزو ويرمي قوله :

إذا قلت علّ القلب يسلو تقيضت (١)

وقوله :

..... تساوى عنزى غير خمس دراهم (٢)

وتقدير الفتحة فيهما في قوله :

أرجو وأمل أن ° قدنو مودتها وما أخال لدينا منك تنويل (٣)

وقوله :

« لتقضي رقية ما وعدتني غير مختلس (٤) »

= ص ٤٨ / وفي نفائس المخطوطات ص ٧٧ هكذا :

أترجون أن نسحو بقتل محمد ولم تختضب السحر العوالي بالدم

(١) هذا من صدر الطويل وعجزه « هواجس لا تنفك تغريه بالوجد »

ولم نعثر له على قائل وقد ورد كاملا وبالألفاظ ذاتها في : شرح

المفصل ١٠ : ١٠٤ / الدرر ١ : ٣٠ /

(٢) هذا عجز من الطويل وصدره « فعوضني عنها غناى ولم تكن »

ولم نعثر على قائل له فيما توفر بين أيدينا من مصادر فقد ورد في

الهمع ١ : ٥٣ / الفاضل للمبرد ، ص ٣٢ وفيه « منها » بدل

« عنها » والشطر الثاني هكذا « تساوى قليلا من قليل الدراهم »

(٣) البيت من الطويل ، وقائله كعب بن زهير (رض) يمدح به رسول

الله ﷺ والبيت في شرح ديوانه ص ٩ /

(٤) البيت من المديد ، وقائله عبدالله بن قيس الرقيات ولم نعثر على =

وحذف بدل الهمزة قوله :

[جرى متى يظلم يعاقب بظلمه سريعا] وألا يبد بالظلم يظلم (١)

وتقدير السكون في قوله :

[إذا العجوز غضبت فطلق] ولا ترضا ولا تملق (٢)

وقوله :

[هجوت زيتان ثم جئت معذرا من هجو زيتان] لم تهجو ولم تدع (٣)

وقوله :

ألم يأتيك والانباء تنمى [بما لاقت لبون بنى زياد (٤)]

فائدة : قال البهاء بن النحاس في تعليقه على المقرب « الفرق بين الموضع في المبنى وبين الموضع في المعتل ، أنا إذا قلنا : قام هؤلاء » از هؤلاء في موضع

= البيت في ديوانه ، بل ورد معزوا اليه في الدرر ١ : ٣١ /

(١) هذا البيت من الطويل وقائله : زهر بن ابي سلمى والبيت في ديوانه ص ٢٤ / وما بين المعقوفتين في نسخة ي فقط .

(٢) هذا البيت من الرجز وقائله رؤبه بن العجاج . وقد ورد منسوبا اليه في الدرر ١ : ٢٨ / ورد ما بين المعقوفتين في نسخة ي فقط .

(٣) البيت من البسيط وقائله : ابو عمرو بن العلاء شرح المفضل ١٠ : ١٠٤ / الامالى الشجرية ١ : ٨٥ / الدرر ١ : ٢٨ وما بين المعقوفتين من نسخة ز ، ي

(٤) البيت من الوافر وقائله : قيس بن زهير العبسي وقد ورد =

رفع ، ولا نعني به ان الرفع مقدر في الهمزة كيف (١) ولا مانع من ظهوره او كان مقدرا فيها ، لأن الهمزة حرف جلد يقبل الحركات ، وانما نعني به ان هذه الكلمة في موضع كلمة اذا ظهر فيها الاعراب تكون مرفوعة بخلاف العصا ، فاننا اذا قلنا : « طالت العصا » وقلنا « العصا » موضع رفع نعني به ان الضمة مقدره على الالف نفسها ، بحيث لولا امتناع الالف من الحركة واستثقال الضمة والكسرة في ياء القاضي لظهرت الحركة على نفس اللفظ (٢) انتهى .

= في شعره ص ١٣ وفيه « يبلغك » بدل « يأتيك » وما بين المعقوفتين من ز ، ي

(١) قد يبدو من ورود « كيف » انها مقحمة في الكلام ، فهي ليست مقحمة وانما هي استفهام يقصد به استبعاد تقدير الرفع .

(٢) لم نعث على كتاب تعليق ابن النحاس على المقرب وقد وجدنا النص كاملا في الاشباه والنظائر النحوية ٢ : ١٧١ /

النكرة والمعرفة

معارف النحور ضمير^١ فعلم^٢ فذو اشارةٍ ونحو يا قشم
يليه موصول فذو آل كالوله واجعل مضافاً كالذي اضيف له
الا لمضمـر فساوى العلما وغيرهما نكرة كمن (١) وما
وصحح التعريف في ضمير نكرة أو واجب التنكير

قال ابن مالك : من^٣ تعرض لحد النكرة والمعرفة هجز من الوصول // ٦٦
اليه دون استدراك عليه ، لأن من الاسماء ما هو معرفة معنى
نكره لفظاً (٢) نحو : « كان ذلك عاماً أول ، وأول من أمس » فمدلولهما
مدين لاشياع فيه (٣) بوجه ، ولم يستعملوا الا نكرتين . وما هو نكره
معنى معرفة لفظاً كاسامه فهو في اللفظ كحمزة في منع الصرف ،
والاضافة ودخول آل ، ووصفه بالمعرفة دون النكره ، وبجيشه مبتدأ
او صاحب حال وهو في الشياخ كاسد . وما هو في استعمالهم على وجهين :
كواحد امته ، وعبد بطنه ، فأكثر العرب هما عنده معرفة بالاضافة

(١) ق : نكره تكن كمن

(٢) د : لفظاً نكره معنى

(٣) ز : لا يشاع

وبعضهم يجعلهما (١) نكرة ، وينصبهما على الحال ، ومثلهما ذو اللام الجنسية فمن قبل اللفظ معرفه ، ومن قبل المعنى - اشياءه - نكرة ولذلك يوصف بالمعرفة اعتباراً بانظفه ، وبالنكرة اعتباراً بمعناه ، وإذا كان الأمر كذلك فأحسن ما يتبين (٢) به المعرفة ذكر اقسامها مستقصاة ثم يقال : وما سوى ذلك نكرة . قال : وذلك اجود من تمييزها بدخول رب او اللام ، لأن من المعارف ما يدخل عليه اللام ، كالفضل والعباس ومن النكرات ما لا تدخل عليه رب ولا اللام كآين ومتى وكيف وعريب وديار انتهى ، وقد تبعته في ذلك ، فالأقسام المعرفة سبعة : المضمّر ، والعلم ، واسم الإشارة ، والمنادى المعين ، والموصول ، والمعرف بالالف واللام والمضاف الى واحد منهما (٣) ، ومراتبها في الاعرفيه دلي هذا الترتيب فأعرفها المضمّر ثم العلم ، وهكذا كما اشرت في النظم لعظمها بالفاء الا ان المنادى في مرتبة اسم الإشارة ، لأن كلا منهما تعريفه بالقصد ولذا عطفته بالواو ودون الفاء ، والمعرف (٤) بالاضافة في مرتبة ما اضيف اليه الا المضاف الى المضمّر ، فانه دونه في رتبة العلم على اصح المذاهب (٥) . ومضى

(١) الاصل : يجعلانها . ز : تجعلها

(٢) د : يبين . ز : يتبين . هـ : يتعين

(٣) أنظر ايضاح الزنجشري ظ ٢٢٩ /

(٤) د : « والمعرّب » وهو تحريف .

(٥) للتفصيل في هذه المسألة انظر الايضاح للزنجشري ظ ٢٧١ خ .

لسيبويه (١) ، وما عدا ذلك // ٦٧ نكره ومن جملة ما من وما الاستفهاميتان خلافا لابن كيسان (٢) في عده اياهما من المعارف مستدلا بتعريف جوابيهما نحو : من عندك ؟ فيقال : « زيد » . وما دغاك الى كذا ؟ فيقال : لتأوك ، والجواب يطابق السؤال ورد ذلك الجمهور بأنه غير لازم اذ يصح ان يقال في الاول : رجل من بني فلان ، وفي الثاني امر مهم ، والاصل التنكير ما لم تقم حجة واضحة فانهما قائمتان مقام أي انسان (٣) ، وإى شيء وهما نكرتان فوجب تنكير ما قام مقامهما ، وقد اختلف في الضمير العائد على النكرة ، فالجمهور على أنه معرفة كسائر الضمائر ، وذهب بعضهم الى انه نكرة ، لانه لا يخص من عاد اليه من بين امته ، ولذا دخلت عليه رب نحو « ربه رجلا » ورد بأنه يخصه من حيث هو مذكور ، وذهب آخرون الى ان العائد على واجب التنكير نكره ، كالحال والتميز بخلاف غيره ، كالفاعل والمفعول .

(١) الكتاب ١ : ٢٠٢ / .

(٢) نص عليه في التسهيل لابن مالك ص ٢١ /

(٣) ر : « الشأن » وهو خطأ من الناسخ .

الضمير

ومفهم الغيبة والحضور سم بمضمر وذو اتصال منه لم
يقع في الابتداء وتلو الا كتمام قمت قمت قمت كلا
ونون نسوة وواو والـف لغائب ولمخاطب عرف
وياء انثى خوطبت وكل ذي رفع ونا لمتكلم خذى
لكل الاعراب وهاء الغائب (١) وللخطاب الكاف جر (٢) وانصب
ويوصلان مع تاء بالالف والميم في تثنية والميم في
جمع ونون في الاناث شدد (٣) والـف لغائب الانثى بدا

المضمر والضمير اسمان لما وضع من الأسماء لمتكلم ، او لمخاطب
او غائب (٤) والاولان شملهما لفظ الحضور ، وهو ينقسم الى متصل
ومنفصل (٥) فالمتصل هو الذي لا يصح وقوعه اول الكلام ولا بعد
الا في الاختيار ٦٨// وهو ثلاثة أقسام ، مرفوع ومنصوب وبجور ،

(١) ظ : « الغالب » وهو تحريف

(٢) ق : « جبر » وهو خطأ من الناسخ

(٣) هـ : « عددا » وهو تحريف

(٤) ق : للمتكلم او المخاطب او الغائب

(٥) ق : المتصل والمنفصل

فالمرفوع : تاء المتكلم المضمومة كَقَمْتُ ، وتاء المخاطب المفتوحة كَقَمْتَ ، وتاء المخاطب المكسورة كَقَمْتِ ، ومن جماعة النسوة مخاطبات (١) كَقَمْنِ ، او غائبات (٢) كَيَقْمْنِ ، وواو جمع الذكور مخاطبين كَقوموا ، او غائبين كقاموا ، والـف الاثنين مخاطبين كقوموا أو غائبين كقاما ، وياء المخاطبة المؤنثة كقومي ، والمنصوب والمجرور الهاء للغائب المذكر (٣) كضربه ومرَّ به ، والكاف مفتوحة للمخاطب المذكر كضربك (٤) ، ومر بك ، ومكسورة للمخاطبة المؤنثة نحو ضربك ومر بك ، ولوجوه الاعراب الثلاثة « نا » للمتكلم ومن معه والمعظم نفسه فالرفع نحو قمنا ، والنصب نحو ضربنا ، والجر نحو مرَّ بنا . وتوصل التاء المرفوعة ، والكاف والمنصوبتان والمجرورتان بميم والـف في المثنى المذكر والمؤنث نحو قمتما ، وضربكما ، ومر بكما ، وضربهما ومر بهما ، وبميم فقط في الجمع المذكر نحو قمتم ، وضربكم ومر بكم ، وضربهم ، ومر بهم ، وبنون مشددة في جمع المؤنث نحو قمتن ، وضربكن ، ومر بكن ، وضربهن ، ومر بهن ، وتوصل الهاء وحدها في الانثى الغائبة بالـف نحو ضربها ، ومر بها .

وذو انفصال منه للرفع أنا وأنت وهو والفروع تجتنى

(١) ق : المخاطبات

(٢) ق : الغائبات

(٣) الاصل : المذكور

(٤) ظ : كضرب .

للنصب إيا بهذه دليل ما أريد حرفاً لا سَمَى في المعنى

المنفصل من الضمير قسمان : مرفوع ومنصوب ، فالرفوع « أنا »
للمتكلم « وانت » للمخاطب : « وهو » للغائب ، هذه الاصول ،
وفروعها « نحن » للمتكلم ومن معه ، « وأنت » للمخاطب « وانت »
للمخاطبة ، « وانتما » للمخاطبين والمخاطبتين « وانتم » للمخاطبين ،
« وانتن » للمخاطبات ، وهو للغائب « وهى » للغائبة « وهما » للغائبتين
والغائبتين ، « وهم » للغائبين ، « وهن » للغائبات . والمنصوب
« إيا » وحده وتصل به دليل ما يراد به من متكلم ، او مخاطب ،
او غائب ، افراداً ، أو تثنية أو جمعاً ، تذكيراً ، أو تأنيثاً ، فيقال :
إياى ، إيانا ، إياك ، إياك // ٦٩ إياكما ، إياكم ، إياكن ، إياه ،
إياها ، إياهما ، إياهم ، إياهن وهذه اللواحق حروف تبين الحال
كاللاحقة (١) في انت ، وانتما ، وانتم وانتن ، وكاللواحق في اسم
الاشارة ، وهذا مذهب سيبويه (٢) والفارسي (٣) وعزاه صاحب
البديع (٤) الى الاخفش (٥) ، قال أبو حيان : « وهو الذى صححه

(١) ي : كاللواحق

(٢) الكتاب ١ : ٢٨٠ /

(٣) لم نجده في الايضاح بل نص عليه في الارتشاف ٣١٠ /

(٤) هو محمد بن مسعود الغزني ، هكذا سماه أبو حيان / وانظر
البغية ١ : ٢٤٥ /

(٥) انظر الانصاف ٢ : ٣٦٦ / والارتشاف ٣١٠ /

أصحابنا وشيوخنا (١) « وذهب الخليل (٢) والماساني ، واختاره أبو مالك الى انها اسماء مضمرة ، اضيف اليها الضمير الذي هو ايا ، ورد بأنه لم تعد اضافة الضمائر (٣) ، وذهب الفراء (٤) الى ان اللواحق هي الضمائر ، وايا حرف زائد دعامة تعتمد عليها اللواحق لينفصل عن المتصل .

وستر مرفوع بأمر حتما ودون يا مضارع واسميها
 وفعل الاستثناء والتعجب وأفعل التفضيل فأحفظ نصب
 من الضمائر ما يجب استتاره ، وهو ما لا يخلفه ظاهر ، وذلك
 المرفوع بفعل الامر ، كأضرب ، والمضارع للعتكلم كأضرب ، ونضرب
 او المخاطب (٥) كتضرب ، واسم فعل الامر كضه ، ونزال (٦) ،
 ذكره في التسهيل (٧) واسم فعل المضارع كأوه ، وأف زاده ابو
 حيان في شرحه (٨) ، وافعال الاستثناء كقاموا ما خلا زيدا ، وما

(١) الارتشاف ص ٣١٣ /

(٢) انظر الكتاب ١ : ٢٨٢ /

(٣) الاصل : الضمير

(٤) انظر شرح الهادي على الكافي ٢ : ٤٣ ظ « ح »

(٥) ي : المخاطبة .

(٦) ق : « وتزأك » وهو خطأ من الناسخ .

(٧) التسهيل ص ٢٢ /

(٨) نص عليه في الارتشاف ١٠٦٦ : ١٠٦٨ /

غداً عمراً ، ولا يكون خالداً ذكره ابن مالك في باب الاستثناء من
التسهيل (١) وفعل التعجب كـ «ما احسن زيدا» وافعل التفضيل كزيد
افضل من عمرو ، وما عدا ذلك جائز الاستتار ، وهو المرفوع
بالماضى كضرب ، وضربت (٢) ، واسم فعله كهيئات ، والمضارع
للغائب كيضرب ، وهند تضرب ، والوصف كضارب ، ومضروب
والظرف كزيد عندك ، او في الدار .

ولم يجيء منفصل إن أمكننا وصل وبعد إنما تعييناً
ورفعه بمصدر لما انتصب اضعف أو بصفة ذات سبب
أو كان ما يعمل فيه مضمرأ أو ابتدا أو نغياً أو مؤخراً ٧٠//
او تلو إما واو مع والفارقة أو مضمر في رتبة قد وافقه
أو دونه فان تقدم الأخص اجز وفي كان وظن الفصل نص (٣)
مقى امكن اتصال الضمير لم يعدل الى المنفصل ، لقصد الاختصار
الموضوع لاجله الضمير ، واما قول الشاعر :
بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الدهر في دهر الدهارير (٤)
فضرورة .

(١) التسهيل ص ١٠٦ / شرح الكافية له ١ : ٣٠٣ /

(٢) ر : وضرب .

(٣) د : البيت كله ساقط .

(٤) هذا البيت من البسيط وقائله امية بن عبد الله بن ابي الصلت =

ويُسمين انفصال الضمير في صور ، أحدهما : أن يحصر بانما
كقوله :

انا الذائد الحامي الذمار وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلى (١)

الثانية : ان يرفع بمصدر مضاف الى المنصوب ك « عجبت (٢)
من ضربك هو » قال الشاعر :

كنصركم نحن كنتم ظافرين فقد (٣)

الثالثة : ان يرفع بصفة جرت على غير صاحبها ك « زيد هند
ضاربها هو » قال الشاعر :

= ابن ابي ربيعة بن عوف الثقفي ، توفي سنة ٥٥ هـ ولم نعثر
على البيت في ديوانه ، فقد ورد منسوباً اليه في الخصائص
١ : ٣٠٧ و ٢ : ١٩٥ / وقد ورد في الدور ١ : ٣٨ منسوباً
للفرزدي .

(١) البيت من الطويل وقائله الفرزدق . وهو في شرح ديوانه
ص ٧١٢ ورواية صدره فيه : انا الضامن الراعى الذمار وانما
(٢) ز : نحو تعجبت .

(٣) صدر بيت من البسيط وعجزه « اغرى العدى بكم استسلامكم
فشلا » ، ورد في العيني على الخزائنة ١ ، ٢٨١ ، وفيه « بنصركم »
بدل « كنصركم » وقد بدل (فقد) . وقد ورد في الدور
١ : ٣٩ / وفيه « وقد » بدل فقد .

غِيلَان مِيةً مشغوف بها هو مذ بدت له فهجاء بأن أو كرباً (١)

الرابعة : ان يضمر عامله كقوله :

وان هو لم يحمل على النفس ضيحا (٢)

وقوله :

فان انت لم ينفعك علمك فانتسب (٣)

الخامسة : ان يكون عامله معنوياً وهو الابتداء نحو : « انت

تقوم » .

السادسة : ان يكون عامله حرف نفى نحو « ما هن امهاتهم » (٤)

(١) البيت من البسيط ، وقائله ذو الرمة توفي سنة ١٠١ هـ . ولم نعث
على هذا البيت في ديوانه . وقد جاء منسوبا اليه في الدرر
١ : ٢٩ / .

(٢) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « فليس الى حسن الثناء سبيل »
وقائله السموأل بن عادياء الفسائي اليهودي ، شاعر جاهلي ،
توفي سنة ٦٥ ق . هـ . والبيت في ديوانه ص ١١ / الشاهد فيه
تعيين انفصال الضمير اذا اضمر عامله فهو مرفوع بفعل محذوف
يفسره يحمل .

(٣) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « لهلك تهديك القرون
الاوائل » وقائله : لبيد بن ربيعة والبيت في شرح ديوانه ص ٣٩
وفيه « لم تصدقك نفسك » بدل « لم ينفعك علمك » .

(٤) الاية ٢ من سورة المجادلة .

- « وما أنتم بمعجزين » (١) ،
 إن هو مستولياً على أحد (٢)
 السابعة : أن يؤخر عامله كـ « إياك نعبد » (٣)
 الثامنة : أن يلي إما — نحو : « قام إما أنا وإما أنت » .
 التاسعة : أن يلي واو مع كقوله :
 يكون وإياها بها مثلاً بعدى (٤)
 العاشرة : أن يلي اللام الفارقة — كقوله :
 ان وجدت الصديق حقاً لا يا ك فسرني فلن أزال مطيعاً (٥)

- (١) من الآية ٣١ من سورة الشورى .
 (٢) هذا صدر بيت من المنسرح وعجزه « إلا على اضعف المجانين »
 ولم ينسب لقائل وقد ورد في شرح الرضي ١ : ٢٧٠ / الدرر
 ١ : ٩٧ / الخزانة ٢ : ١٤٣ /
 (٣) من الآية ٥ من سورة الفاتحة .
 (٤) هذا عجز بيت من الطويل وصدره « فآليت لا انفك أحدو
 قصيدة » وقائله : أبو ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي . والبيت في
 ديوانه ص ١٥٩ وفيه « فأقسمت » بدل « فآليت » و « ادعك »
 بدل « تكون » .
 (٥) البيت من الخفيف ولم نعثر على قائل له فقد ورد في : التصريح
 على التوضيح ١ : ١٠٥ / الدرر ١ : ٤٠ / العيني على الخزانة
 ١ : ٣٠١ / . الشاهد فيه : تعيين انفصال الضمير إذا ولي اللام
 الفارقة .

الحادية عشرة : أن ينصبه عامل في مضمرة قبله غير مرفوع أن
اتحدا رتبة ، نحو « علمتني اياي ، وعلمتك اياك ، وعلمته اياه »
بخلاف ما لو كان ٧١// الضمير الاول مرفوعا كالتاء من علمتني ،
فانه لا يجوز فصل الياء بعده وأما اذا لم يتحدا بأن كان أحدهما
المتكلم ، أو المخاطب ، أو لغائب ، والآخر لغيره ، فإن الفصل حينئذ
لا يتعين ، بل يجوز الوصل والفصل نحو : « الدرهم أعطيتكه »
« وأعطيتك اياه » وإذا اجتمع ضميران فأكثر متصلان (١) ، فإن
اختلفت الرتبة وجب غالبا تقديم الاخص ، فيقدم المتكلم ، ثم
المخاطب ، ثم الغائب ، نحو : « الدرهم اعطيتكه » فإن آخر الاخص
تعين الفصل نحو : « الدرهم أعطيتكه اياك » ، وإن كان الفعل
يتعدى لاثنتين ليس ثانيهما خبرا في الاصل ، ودخل (٢) على ضميرين
مختلفي الرتبة جاز في الثاني الوصل ، والفصل نحو « الدرهم اعطيتكه »
و « اعطيتك اياه » والوصل أرجح عند ابن مالك (٣) ، ولازم عند
سيبويه (٤) ، ومرجوح عند الشلوبين (٥) ، فهذه ثلاثة مذاهب ويجوز
الامران أيضا في كل ضمير منصوب ، هو خبر في الاصل كثنائي باب

(١) الاصل : متصل . ق : متصله .

(٢) ي : وجاء .

(٣) انظر شرح الكافية له ١ : ٤٧ - ٤٨ /

(٤) الكتاب ١ : ٣٨٤

(٥) لم نجده في التوطئة فقد نص عليه في الهمع ١ : ٦٣ .

ظن ، نحو : « خلطك وخلتيك اياه » و « كنته وكنت اياه » وفي
الافصح مذاهب ، أحدها : الفصل فيهما وعليه سيبويه (١) لانه خبر
في الاصل ولو بقى على ما كان عليه لوجب الفصل فكان بعد الناسخ
راجعا .

الثاني : الوصل فيهما ورجحه ابن مالك في الالفية (٢) لانه
الاصل .

والثالث : التفصيل وهو الفصل في باب ظن والوصل في باب كان
ورجحه ابن مالك في التسهيل (٣) ، وفرق باب الضمير في خلطك
قد حجزه عن الفعل منصوب آخر بخلافه في كنته ، فانه لم يحجزه
الا مرفوع (٤) والمرفوع كجزء من الفعل فكان الفعل مباشر (٥) له
فهو شبيه بهاء ضربته ، ولان الوارد عن العرب من انفصال باب
ظن واتصال باب كان اكثر من خلاهما ، اما أخوات كان فيتعين
فيها الفصل ، وهو ما صرح به في البديع (٦) والغره (٧) كقوله ٧٢//٠

(١) انظر الكتاب ١ : ٢٨٤ /

(٢) انظر شرح ابن عقيل على الالفية ١ : ٩١ - ٩٢ /

(٣) انظر التسهيل ص ٢٧ /

(٤) د : « مرفوعا » وهو خطأ من الناسخ .

(٥) هـ : « مباشرا » وهو خطأ من الناسخ .

(٦) نص عليه في الارتشاف ٣١٤ /

(٧) انظر الغره ق ١٨ - ١٩ /

ليس اياى وايا ك ولا نخشى وفيها (١)

وشذ قولهم : ليسى ، وليسك ، هذا تقرير ابي حيان (٢) والذي
قرره ابن مالك خلافاً فان عبارته في شرح الكافية : أو مرفوع بكان
أو احدى اخوانها كقوله (صلى الله عليه وسلم) : « ان يكن هو فلن
تسلط عليه » (٣) وكقول بعض فصحاء العرب : « عليه رجلاً
ليسنى » (٤)

والشرط في الغائب ان يقدم او ما له اذا استلزمنا
وفي تنازع ونعم آخر ومبـدل منه الذى قد فـسـر
وربه عـبـداً وفيـمـا اتـصـلا بفـاعـل مـقـدم قد نقـلا
ضمير المتكلم والمخاطب تفسرهما (٥) المشاهدة ، واما ضمير الغائب
فعار عن المشاهدة ، فاحتيج الى ما يفسره ، واصل المفسر الذي يعود
عليه ان يكون متقدماً ، ليعلم المعنى بالضمير عند ذكره ، وهو
اما مصرح بلفظه وهو الغالب كزيد لقيته ، وقد يستغنى عنه بما

(١) البيت من مجزوء الرمل وقائله عمر بن ابي ربيعة ، والبيت في
ديوانه ص ٢٦١ .

(٢) انظر الارتشاف ٣٠٧ /

(٣) صحيح البخاري ٢ : ٢٦٢ / صحيح مسلم ٨ : ١٩٢ /

(٤) شرح الكافية ١ : ٤٧ /

(٥) الاصل : تفسيرهما . د : والمشاهدة تفسرهما .

يدل عليه حسا نحو : « قال هي راودتني من نفسي » (١) ، « ويا ابت
استأجره » (٢) اذ لم يتقدم التصريح بلفظ زليخا وموسى ، لكنهما
كانا حاضرين ، او علما نحو : « انا أنزلناه في ليلة القدر » (٣)
اي القرآن ، أو جزؤه ، أو كله نحو : « والذين يكنزون الذهب
والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله » (٤) اي المكنوزات التي بعضها
الذهب والفضة وقوله :

أما وي ما يغنى الشراء عن الفقى اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر (٥)
أي النفس التي هي بعض الفقى ، وجعل من ذلك « اعدلوا
هو أقرب للتقوى » (٦) اي العدل الذى هو جزء مدلول الفعل ،
لانه يدل على الحدث والزمان ونحو .

اذا نهى السفية جري اليه (٧)

-
- (١) من الاية ٢٦ من سورة يوسف .
 - (٢) من الاية ٢٦ من سورة القصص .
 - (٣) الاية ١ من سورة القدر .
 - (٤) من الاية ٣٤ من سورة التوبة .
 - (٥) البيت من الطويل وقائله : حاتم الطائى وهو في ديوانه ص ١١٨
 - (٦) من الاية ٨ من سورة المائدة .
 - (٧) هذا صدر بيت من الوافر وعجزه « وخالف والسفيه الى خلاف »
ولم نعثر على قائل له فقد ورد كاملا في ، اعراب القرآن لابن
المنجاس ١ : ٤٢ / الهمع ١ : ٦٥ /

أى الى السفه الذي هو جزء مدلول السفه ، لانه يدل على ذات متصفه بالسفه ، أو نظيره نحو : « عندي درهم ونصفه » أى ونصف درهم آخر ، أو مصاحبة بوجه ما كاستغناء // ٧٣ بمستلزم من مستلزم نحو : « فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء اليه باحسان » (١) فضمير « اليه » عائد الى العافي الذى استلزمه عفي « حتى توارت بالحجاب » (٢) أى الشمس ، اغنى عن ذكرها ذكر العشى ، وقد شمل هذه الصورة كلها قولى : « أو ما لهذا استلزما » وقد يخالف الاصل السابق في تقديم المفسر فيؤخر عن الضمير ، وذلك في مواضع : احدها : ان يكون الضمير مرفوعا بأول الفعلين المتنازعين كقوله :

جفوني ولم أجف الاخلاء اننى (٣)

الثاني : ان يكون مرفوعا بنعم وبإبه نحو : « نعم رجلا زيد وبئس رجلا زيد ، وظرف رجلا زيد » .

الثالث : ان يبدل منه المفسر نحو : « اللهم صلّ عليه الرؤوف الرحيم » .

(١) من الآية ١٧٨ من سورة البقرة .

(٢) من الآية ٣٢ من سورة ص .

(٣) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « اغفر جميل من خليلي مهمل » ولم نعث له على قائل . وقد ورد في المغنى ٢ : ٤٨٩ / التصريح على التوضيح ١ : ٣٢٠ /

الرابع : ان يكون مجروراً برب - كقوله :

..... وربه عطياً انقذت من عطيه (١)

الخامس : ان يكون متصلاً بفاعل مقدم ، وهو عائد على مفعول مؤخر نحو : « ضرب غلامه زيداً » وتجويز تقديم الضمير هنا مذهب الطوال (٢) من الكوفيين ، وعزى الى الأخفش (٣) ، ورجحه ابن جنى (٤) وصححه ابن مالك (٥) لوروده في النظم كثيراً كقوله :
جزى ربه عنى عدى بن حاتم (٦)

والجمهور منعوا ذلك لما فيه من عود الضمير على متأخر لفظاً

(١) هذا عجز بيت من البسيط صدره « واه رأيت وشيكا صدع اعظمه » ولم نعثر على قائل له فقد ورد في : الدرر ١ : ٤٥ / شرح شواهد العيني ٢ : ٢٠٨ /

(٢) هو محمد بن احمد بن عبد الله الطوال النحوي ، يكنى ابا عبد الله ولا كتاب له يعرف ، توفي سنة ٢٤٣ هـ : الفهرست ١٠١ /

(٣) انظر الارتشاف ٣١٧ /

(٤) انظر الخصائص ١ : ٢٩٣ - ٢٩٤ /

(٥) انظر التسميل ٢٧ - ٢٨ /

(٦) هذا صدر بيت من الطويل ، وعجزه « جزاء الكلاب العاويات وقد فعل » وقائله يختلف فيه فقد نسب في الخصائص ١ : ٢٩٤ للناطقة الذبياني ولم نجده في ديوانه بل عثرنا عليه ضمن ما نسب لابي الاسود في ملحق الديوان ص ١٢٤ /

ورتبة ، وحكى الصفار (١) الاجماع عليه ، وقصروا ما ورد من ذلك على ضرورة الشعر ، وضورة المسألة عند المجيز أن يشاركه صاحب الضمير في عامله (٢) بخلاف نحو « ضرب غلامها جار هند » فلا يجوز اجراءها ، لأن هذا لم تشارك غلامها في العامل ، لأنه مرفوع بضرب وهى مجروره بالاضافه ، وذلك أن المشاركة تقتضى الاشعار به ، لأن الفعل المتعدى يدل بمجرد افتتاح ٧٤// الكلام به على فاعل ومفعول فاذا لم يشارك لم يتحصل (٣) الاشعار به فيتأكد المنع ثم التقديم في هذا الموضع جائز ، وفي المواضع التي قبله ، والموضع الاثنى واجب .

وفي ضمير الشأن حتماً يفرد والطبق في التأنيث قالوا أجود يرى اسم ما ، فان ظن مبتداً وهو بياى كان كاد ما بدا بجملة مخيرة يفسر مصرح بكلاماً مؤخر السادس : من المواضع التي يعود الضمير فيها على متأخر لفظاً ورتبه ضمير الشأن فانه تفسره الجملة بعده ، وهو ضمير غائب ، يأتي صدر الجملة الخبرية دالا على قصد المتكلم استعظام السامع

(١) هو اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الصفار المتوفى سنة ٣٤١ هـ البغية ١ : ٤٥٤ / وانظر رأيه في شفاء الصدور للبرماوى ١٥٤ ظ خ .

(٢) ز : عامله .

(٣) ق : يتحمل .

حديثه (١) ، ويسميه البصريون ضمير الشأن والحديث اذا كان مذكراً ، وضمير القصة اذا كان مؤنثاً ، قدروا من معنى الجملة اسماً ، وجعلوا ذلك الضمير يفسره ذلك الاسم المقدّر حتى يصح الاخبار بتلك الجملة عن الضمير ، ولا يحتاج فيها الى رابط به ، لأنها نفس المبتدأ في المعنى ، والفرق بينه وبين الضمائر انه لا يعطف عليه ، ولا يؤكد ولا يبدل منه ، ولا يتقدم خبره عليه ، ولا يفسر بمفرد وشرط الجملة المفسر بها ان تكون خبرية ، فلا يفسر بالانشائية ولا الطلبية وأن يصرح بجزءها فلا يصح حذف جزء منها ، لانه جسيم به لتأكيدهما (٢) وتفعيم مدلولها ، والحذف منافي لذلك ، كما لا يجوز ترخيم المندوب ولا حذف حرف النداء منه ، ولا من المستغاث ولا يجوز أيضاً تقديم هذه الجملة ولا جزئها ، وضمير الشأن لازم الافراد ، لانه ضمير يفسره مضمون الجملة ومضمون الجملة شئ مفرد وهو نسبة ٧٥ للحكم للمحكوم عليه وذلك لا تثنية فيه ولا جمع ، ومذهب البصريين أن تذكيره مع المذكر وتأنيثه مع المؤنث أحسن من خلاف ذلك نحو : « قل هو الله أحد » (٣) ، فاذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا « (٤) ، « فانها لا تعمى الأبصار » (٥) ويجوز التذكير مع

(١) ق : حديث .

(٢) الاصل : « لتأكيدهما » وهو خطأ من الناسخ .

(٣) الاية ١ من سورة الاخلاص .

(٤) من الاية ٩٧ من سورة الانبياء .

(٥) من الاية ٤٦ من سورة الحج .

المؤث حكى « انه امة الله ذاهبة » والتأنيث مع المذكر كقراءة
« أولم يكن لهم آية أن تعلمه (١) » بالفوقانية ، فان الاسم ان
يعلمه وهو مذكر . وأوجب الكوفيون الاول ، وهو مردود بالسماع ،
ويبرز ضمير الشأن مبتدأ نحو « قل هو الله احد (٢) » واسم ما كقوله :
وما هو من يأسو الكلام ويتقى به نائبات الدهر كالدائم النحل (٣)
واسم أن كقوله تعالى : « وأنه لما قام عبد الله يدعوه (٤) »
ومفعول ظن كقوله :

علمته الحق لا يخفى على أحد (٥)

ويستكن في بابى كان وكاد كقوله تعالى : « من بعد ما كاد

(١) من الآية ١٩٧ من سورة الشعراء : قرأ ابن عامر (تكن)
بالتاء (لهم آية) بالرفع والباقون بالياء والنصب / التيسير
. / ١٦٦

(٢) الآية ١ من سورة الاخلاص .

(٣) هذا البيت من الطويل ولم نعثر له على قائل أو تخريج في
المصادر التي بين أيدينا .

(٤) من الآية ١٩ من سورة الجن .

(٥) هذا صدر بيت من البسيط وعجزه « فكن محمدا تنل ما شئت
من ظفر » ولم نعثر له على قائل في الدرر ١ : ٤٦ /

يُزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ (١) « في قوله يزيع بالتحيّة وقول الشاعر :

إذا مت كان الناس صنفان شامت وآخر مشن بالذى كنت أصنع (٢)

ضمير الفصل

ثم ضمير الفصل رفع منفصل مطابق معرفة قبل وصل مبتدأ أو كانه ثم تلا معرفة أو ما لأل قد حظلا وعين الفصل إذا نصب إلى تالي مظهر وإن (١) يتصل (٢) بلام فرق ووجوباً آخر لا محل ولحصر ذا يرى من الضمانر ضمير الفصل فيما سماه البصريون ، لأنه فصل بين المبتدأ والخبر وقيل : لأنه فصل بين الخبر والنعت وقيل : بين

(١) من الآية ١١٧ من سورة التوبة / قرأ حفص وحمة (يزيع

قلوب) بالياء والباقون بالتاء / التيسير ص ١٢٠ /

(٢) البيت من الطويل . وقائله : العجير بن عبد الله بن عبيده بن

كعب توفي نحو سنة ٩٠ هـ . وقد ورد البيت معزوا اليه في

سيبويه والاعلم ١ : ٣٦ / شرح المفصل ٣ : ١١٦ ، ٧ : ١٠٠ /

(٣) ظ : « وأل » وهو تحريف

(٤) الاصل : يتصلا

الخبر والتابع لأن بالفصل به يتضح تكون الثاني خبراً لا تابعاً ،
والـكوفيون يسمونه عمادا (١) ، لأنه يعتمد عليه في الفائدة إذ به
يتبين أن الثاني خبر لا تابع ، ولفظه لفظ ضمير الرفع المنفصل
ويقع مطابقاً لما قبله في الافراد والتثنية // ٧٦ والجمع والتذكير
والتأنيث والتكلم والخطاب والغيبة ولا يقع الا بعد معرفة مبتدأ أو
منسوخ وهو معنى قول : « او كانه » اى : كان مبتدأ ثم دخل
عليه الناسخ نحو زيد هو القائم « كنت انت الرقيب عليهم (٢) »
« ان هذا لهو القصص الحق (٣) » « تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم
أجراً (٤) » « وجعلنا ذريته هم الباقين (٥) » « إن ترني أنا أقل
منك مالاً وولداً (٦) » ولا يقع بعده الا اسم معرفة كغالب هذه
الامثلة أو شبيه بها في امتناع دخول اللام عليه كمثلى مضاف (٧)
او افعال تفضيل كالمثال الرابع والاخير ، وانما يتعين فصيحة (٨) هذا

(١) انظر الانصاف ١ : ٣٧٥ /

(٢) من الاية ١١٧ من سورة المسائدة

(٣) من الاية ٦٢ من سورة آل عمران

(٤) من الاية ٢٠ من سورة المزمل

(٥) الاية ٧٧ من سورة الصافات

(٦) من الاية ٢٩ من سورة الكهف

(٧) هـ ، حى : مضاف اليه

(٨) ر : « فعلية » وهو تحريف

الضمير في صورتين : الاولى : ان يليه منصوب وقبله ظاهر منصوباً نحو « ظننت زيدا هو القائم » اذ لا يمكن فيه الابتدائية لنصب ما بعده ، ولا البدلية لنصب ما قبله ، ولا التوكيد ، لأن الضمير لا يؤكد الظاهر .

الثانية : ان يليه منصوب ويقرن بلام الفرق نحو « ان كان زيد لهو الفاضل » « وان ظننت زيدا لهو الفاضل » لامتناع الابتدائية لما سبق ، والتبعية لدخول اللام عليه ، فان رفع ما قبله نحو « زيد هو القائم » احتمل الفصلية ، والابتدائية والبدلية ، فان كان المرفوع قبله ضميراً نحو « انت انت القائم » احتمل اثلاثه والتوكيد أيضاً ولا يجوز وقوع هذا الضمير أول الكلام ، وجوزء الفراء (١) قبل المبتدأ والخبر وجعل منه « وهو محرم عليكم اخراجهم (٢) » ومذهب البصريين انه لا موضع له من الاعراب وهو معنى قولي : « ولا محل » لأن الغرض منه الاعلام من أول وهلة بكون الخبر خبراً لا صفة ، فاشتد شبهه بالحرف ، اذ لم يجأ به الا لمعنى في غيره ، فلم يحتج الى موضع من الاعراب ، قال ابن مالك في شرح الكافية : (واذا لم يكن له موضع من الاعراب ، فالحكم عليه بالحرفية غير مستبعد كما فعل بكاف ذلك ونحوه ، والكوفيون يرون أن له موضعاً من الاعراب فله عند الكسائي (٣) ما لما بعده ، وله عند الفراء (٤) ما لما قبله (٥)

(١) انظر معاني القرآن ١ : ٥٠

(٢) من الآية ٨٥ من سورة البقرة

(٣) انظر شرح المفصل لابن يعيش ٣ : ١١٤ /

(٤) انظر المغني ٢ : ٤٩٧ /

(٥) شرح الكافية لابن مالك ١ : ٥٥ /

وفأثرت عند الجمهور أعلام السامع بأن ما بعده خير لا نعت مسع
 التوكيد وإضاف ٧٧// الى ذلك البيانين وتبهم السهيلي الحصر
 والاختصاص (١) نحو « كان زيد هو القائم » أفاد اختصاصه بالقيام
 دون غيره ، وعليه « إن شأنتك هو الابق (٢) » « وأولئك هم
 المفلحون (٢) » وهذا معنى قولي : « ولحصر ذا يرى » والله تعالى
 أعلم .

مسألة

فون الوقاية اختياراً تشترط من قبل يا النفس مع الفعل وقط
 وقد ومن وعن وليت ورجح الحذف من هجل وعـلّ ولييح
 في الباقيات ولدن ولتمنعا في لد وفي اسم فاعل قد سمعا
 تلحق وجوبا في الاختيار قبل ياء المتكلم نون الوقاية ان نصبت
 بالفعل ماضياً كأكرمنى (٤) ، أو مضارعاً كيكرمنى ، أو امراً كأكرمنى
 متصرفاً كما مثلنا أو جامداً كهيبنى (٥) ، وعسانى (٦) وليسنى ،

(١) لم نجده في نتائج الفكر فانظر الارتشاف ٣٢٧ /

(٢) الآية ٣ من سورة الكوثر

(٣) من الآية ٥ سورة لقمان

(٤) ظ : « كاليكرمنى » وهو خطأ من الناسخ

(٥) ق : « كهيبنى » وهو تصحيف

(٦) الاصل : « وعسانى » وهو خطأ من الناسخ

وما افقرني ، أو نصبت بليت نحو ليتني ، أو جرت بقط ، أو ثد
وهما بمعنى حسب ، أو بمن أو عن فيقال : قطنى ، وقدنى ،
ومنى ، وعنى ، ويرجح حذفها إذا جرت ببجل ، بمعنى حسب أو
نصبت بلعل فيقال : بجلي ولعلي ، قال تعالى : « لعل أبلغ الأسباب
أسباب السماوات (١) » ، وجاء الاثبات فقالوا : بجلنى ولعلنى ،
ويجوز دخولها وعدهم على السواء إذا نصبت بإنّ وأنّ وكانّ ولكن
أو جرت بلمن فيقال : اننى وأننى وكأننى ولكنى ولدنى بالتشديد ،
أو لانى وأنى وكأنى ولكنى ولدنى بالتخفيف ولا يجوز لحوقها إذا جرت
بلد المحذوفة النون بحال ، لأنها بمنزلة مع ، ولا إذا نصبت باسم
الفاعل ، وشذ قوله .

وليس الموافينى ايرقد خائباً (٢)

وقوله :

أمسلمنى الى قومى شراعى (٣)

(١) من الآية ٣٦ ومن الآية ٣٧ من سورة غافر

(٢) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « فان له اضعاف ما كان

أملا » ولم نعث له على قائل وقد ورد في المغنى ٢ : ٣٥٥ /

الاشباه والنظائر ٣ : ٢٧٩ /

(٣) هذا عجز بيت من الوافر وصدره « وما أدرى وظنى كل ظن »

وقائله يزيد بن محمد الحارثي . فقد ورد البيت كاملا معزوا

اليه في الدرر ١ : ٤٣ وفيه الصدر هكذا « فما أدرى وكل

الظن ظنى » وقد جاء في العينى على الخزاعة ١ : ٢٨٥ معزوا

ليريد بن محرم الحارثي أما العجز فقد جاء منسوباً ليزيد بن

نخزوم الحارثي في شرح شواهد المغنى ٢ : ٧٧٠ /

وَكُذَّا شَذَا قَوْلٍ مِنْ قَالٍ

. اذ ذهب القوم الكرام ليسى (١)

وقوله :

. قدنى من نصر الحبيبين قدى (٢)

وقوله :

. كمنية جابر إذ قال ليتي (٣)

وقوله :

. ٧٨// لست من قيس ولا قيس منى (٤)

(١) هذا عجز بيت من الرجز وصدره « عدت قومي كمديد الطيسى »

وقائله رؤبة بن العجاج : الدرر ١ : ٤١ : ١٩٨ / جامع

الشواهد ٢ : ٨٥ /

(٢) مر تخريجه في ص ١٤٨

(٣) هذا صدر بيت من الوافر وعجزه « اصلحه واترك جل مالى »

وقائله زيد الخيل : توفي سنة ٩ هـ . وقد ورد البيت في شعره

ص ٨٧ وفيه « واتلف بعض » بدل « واترك كل » .

(٤) مرّ تخريجه في ص ١٨٣ .

العلم

العلم المعين المسمى من غير قيد لذوى الف (١) مثا
فان يكن ذهننا فللمجنس جرا لفظا وفي المعنى كما قد نكرا
او خارجا فالشخص إما مفردا أو مزجا أو مضافا أو ما أسندا
اسم أو الكنيئة بالام وأب صِدْرَ أو للمدح والذم لقب
وغالبا لا يسبق الاسم وفي ما افردا حتما بلا ال اصف

الثاني : من المعارف العلم ، وهو ماهين مسماه تعييننا مطلقا فنخرج
بتعيين المسمى النكرة ، ونخرج بـ « مطلقا » بقية المعارف ، فان العلم
يعين مسماه بمجرد الوضع لا بقرينة بخلاف غيره من المعارف ، فانه
لا يعينه الا بقرينة اما لفظية كأل ، او معنوية كالحضور والغيبة ، ثم
التعيين ان كان خارجيا بأن كان الموضوع له معيناً (٢) في الخارج كزيد
فهو علم الشخص ، وان كان ذهنيا بأن كان الموضوع له معيناً في الذهن
اي ملاحظة الوجود فيه كأسامة علم للسبع اي لماهيته (٣) الحاضرة في
الذهن ، فهو علم الجنس ، واما اسم الجنس فهو ما وضع للماهية من
حيث هي ، اي من غير ان يعين في الخارج ، او في الذهن كأسد اسم

(١) ق : الف

(٢) ظ : « معين » وهو خطأ من الناسخ

(٣) ق : لماهية

للسبع ، أي لماهيته ، وهذا تحرير الفرق بينهما ، فأنتهما ملتبساً
 لصدق (٢) كل منهما على فرد من افراد الجنس ، ولهذا ذهب بعضهم
 الى انهما مترادفان ، فان علم الجنس نكرة حقيقة واطلاق المعرفة عليه
 مجاز ، ورد باختلافهما في الاحكام اللفظية ، فان العرب اجرت علم
 الجنس كاسامة ، وثعالة بجرى علم الشخص في امتناع دخول آل عليه
 وضافته ، ومنع الصرف مع علة اخرى ، ونعته بالمعرفة ، ويجئيه
 مبتدأ وصاحب حال نحو اسامة اجرى (٢) من ثعالة وهذا اسامة مقبلاً ،
 واجرت اسم الجنس كاسد // ٧٩ بجرى النكرات وذلك دليل على
 افتراق مدلولهما اذ لو اتحدتا معنى لما اختلفتا لفظاً وقال خسرو
 شاهي (٣) : قدمت الديار المصرية وليس فيها مَن° يعرف الفرق بين علم
 الجنس واسم الجنس « قال » : وتقرير الفرق بينهما ان الواضع اذا
 استحضر صورة الاسد ليضع لها ، فتلك الصورة المشخصة في ذهنه
 جزئية باعتبار تشخصها في ذهنه ، ومطلق الصورة كلى° ، فان وضع
 اللفظ للصورة التي في ذهنه فهو علم جنس ، فان وضعه لمطلق الصورة
 فهو اسم الجنس ، وحينئذ لا يعرف الفرق بينهما الا باعتبار وضع
 الواضع « وفي كلام سيبويه اشارة الى هذا الفرق ، فانه قال : « هذا

(١) د ، ر : يصدق

(٢) ز : « اجر » وهو خطأ من الناسخ

(٣) هو عبد الحميد بن عيسى بن عمرويه ، ابو محمد ، شمس الدين ،

من علماء (الكلام) نسبته الى خسرو شاه ، من قرى تبريز ،

توفي سنة ٦٢٥ هـ انظر : النجوم الزاهرة ٧ : ٣٢ /

باب من ابواب المعرفة يكون الاسم الخاص فيه شائعا في امته (١) ليس واحدا منها بأول من الآخر ، إذا قلت هذا ابو الحارث ، انما تريد هذا الاسد ، اى هذا الذي سمعت باسمه ، او عرفت اشباهه ، ولا تريد ان تشير الى شيء قد عرفته بمعرفته كزيد ، ولكنه اراد هذا الذي كل واحد من امته له هذا الاسم (٢) « انتهى .

فجعله بمنزلة المعرف باللام التي للحقيقة ، قال ابن مالك بعد ذكره كلامه : جعله خاصا شائعا في حال واحد فخصوه باعتبار تعيينه الحقيقة في الذهن ، وشيائه باعتبار ان الكل شخص من اشخاص نوعه قسما من تلك الحقيقة في الخارج (٣) « وقال غيره : ان اسدا (٤) وضع ليبدل على شخص معين وذلك الشخص لا يمتنع ان يوجد منه امثال فوضع على السباع في جملتها موضع اسامة ، لا بالنظر الى شخص بل على معنى الاسدية المعقولة التي لا يمكن ان توجد خارج الذهن بل هي موجودة في النفس ، ولا يمكن ان يوجد منها اثنان اصلا في الذهن ثم صار اسامة يقع على الاشخاص (٥) اوجود ذلك المعنى المفرد الكلي منها ، وقال ابن قاسم بعد حكاية : التحقيق ان اسم الجنس موضوع للحقيقة الذهنية من حيث هي هي ، فاسد موضوع للحقيقة

(١) ق : امة

(٢) الكتاب ١ : ٢٦٣ - ٢٦٤ /

(٣) انظر شرح الكافية لابن مالك ١ : ٥٩ - ٦٠

(٤) ظ : « اسد » وهو خطأ من الناسخ

(٥) د ، ز : اشخاص

باعتبار // (٨٠) حضورها الذهني الذي هو نوع شخص لها مع قطع النظر عن افرادها ونظيره المعرف بلام الحقيقة ، وبيان ذلك ان الحقيقة الحاضرة في الذهن وان كانت خاصة (١) بالنسبة الى افرادها ، فهي باعتبار حضورها فيه اخص (٢) من مطلق الحقيقة ، فاذا استحضرت الواضع صورة الاسد ، ليضع لها فتلك الصورة الكائنة في ذهنه جزئية بالنسبة الى مطلق صورة الاسد كأن هذه الصورة واقعة لهذا الشخص في زمان ، ومثلها يقع في زمان آخر ، وفي ذهن آخر ، والجميع يشترك في مطلق صورة الاسد ، فان وضع لها من حيث خصوصها فعلم الجنس ، او من حيث عمومها فأسم الجنس .

وقال السبكي (٣): المختار ان علم الجنس ما قصد به تمييز الجنس عن غيره مع قطع النظر عن افراده ، واسم الجنس ما قصد به مسمى الجنس باعتبار وقوعه على الافراد ، حتى اذا دخلت عليه الالف واللام الجنسية صار مساويا لعلم الجنس ، لأنها لتعريف الماهية ، وفرع على ذلك ان علم الجنس لا يشئ ولا يجمع ، لأن الحقيقة من حيث هي لا تقبل ثنائية

(١) ز : « عامة » وهو خطأ من الناسخ

(٢) ق : اخصر

(٣) هو على بن عبد الكافي بن علي بن همام تقي الدين السبكي الانصاري

الحزرجي ، ابو الحسن ، وهو والد تاج الدين السبكي صاحب الطبقات ولد في سبك سنة ٨٦٣ هـ وتوفي بالقاهرة سنة ٧٥٦ هـ .

غاية النهاية ١ : ٥٥١ /

ولا جمعا (١) ، لأن التثنية والجمع انما هو الافراد انتهى .
ولغير واحد من الائمة في هذا المقام كلام وفروق ، وألفوا فيه
كتباً ورسائل ليس هذا محل بسطها ، وقد سئل بعض الفضلاء عن اسماء
الكتب من اي قبيل هي ؟ واورد على القول بأنها من الاعلام الشخصية
تعدد المسمى بها في الواقع ، باعتبار تعدد نسخ الكتاب الواحد واجاب
شيخنا العلامة محيى الدين الكافيجي (٢) : بأن التحقيق انه لا يعتبر في
تشخيص الكتاب خصوصية المحل فحينئذ يكون المسمى به واحداً في
الواقع يعني وهو الكلام المؤلف المنظوم الذي صدر عن مؤلفه على
الترتيب الذي وضعه ، وهو شيء واحد في الواقع ، وان تعددت محاله
المكتوب فيها قال : وقد يجاب بأنه وضع الاسم لعين مانسخه المؤلف / ٨٨
ثم وضع لما نسخ عنه وضعاً شخصياً لاتحاد بينهما اتعاد تأكيد
كقولك : جاء زيد زيد ، واما الاسماء الموضوعه للعلوم كالفقه والاصول
والنحو والطب فهي اسماء اجناس لا اعلام اجناس ، لأنها تقبل الالف
واللام ، ولا عما صار علماً بالغلبة . لان العلم بالغلبة يتقيد بما اذا كان
معرفاً (٣) بأل او بالاضافة ذكره السبكي ، ثم لما كان الباعث على
التسمية بالاعلام تعيين (٤) المسمى وذلك مطلوب في المؤلفات كلها لم
يختص بالانسان بل لكل ما يؤلف منها قسط كالتخيل ، والبغال والحمير ،

(١) د ، ر : جمعا ولا تثنيه

(٢) هو محيى الدين محمد بن سعد بن مسعود الرومي ، الحنفي ابو عبد الله

الكافيجي توفي سنة ٧٨٩ هـ البقية ١ : ١١٧ - ١١٩ /

(٣) ظ : « معرف » وهو خطأ من الناسخ

(٤) ق : تعيين

والابل . والغنم ، والكلاب ، والبلاد ، والكتب ، والكواكب ،
والسلاح ، كلاحق ، ودلول (١) ، ويعفور (٢) ، وشدقم ، وهيلة ،
وواشق وواسط ، وايلة ، وزحل ، وذى الفقار ، وينقسم علم الشخص
الى اربعة اقسام ، احدها : مفرد وهو ماعرى من اضافة واسناد
ومزج كزيد . الثاني : ذو المزج وهو نوعان ، مختوم بويه كسيبويه
ونفظويه ، وغيره كمعديكرب ، وبعلبك . الثالث : ذو الاضافة كمجد
الله وزين العابدين . الرابع : ذو الاسناد كبرق نحسه ، وتأبط
شراً ، وشاب قرناها ، وينقسم باعتبار آخر الى ثلاثة اقسام . احدها
الاسم وهو ماليس بكنية ولا لقب كزيد وعمرو . الثاني : الكنية
وهي ماصدر باب كاهي بكر اوام كأم كلثوم ، وزاد الرضى او بابن
اوبنت كابن آوى وبنت وردان .

الثالث : اللقب وهو ما اشعر بمدح المسمى كزين العابدين ،
او ذمه كأنف الناقة . وينطق به مفرداً ، ومع الاسم ، ومع
الكنية فاذا كان مع الاسم فالغالب تقديم الاسم وتأخير اللقب ،
وعلمه ابن مالك (٣) بأنه في الغالب منقول من اسم غير الانسان كبطبة
وقفة ، فلو قدم توهم السامع ان المراد مسماء الاصيل وذلك مأمون
بتأخيره ، فلم يعدل عنه ، وعلمه غيره بأنه اشهر (٤) من الاسم ،
لان فيه العلمية // ٨٢ مع شيء من معنى النعت فلو أتى به أولاً لاغنى

(١) الاصل : « ودال » وهو خطأ من الناسخ

(٢) ق : « ويعفور » وهو خطأ من الناسخ

(٣) انظر شرح الكافية له ١ : ٥٨

(٤) ق : اشتهر

عن الاسم ومن غير الغالب قوله :

بأن ذا الكلب عمرا خيرهم حسباً (١)
وان كان مع اللقب الكنية او الاسم مع الكنية جاز تقديم كلِّ
وتأخيره ثم اذا تأخر اللقب عن الاسم فان كانا مفردين اضيف
الاسم الى اللقب نحو « جاء سعيد كرز » على تأويل الاول بالمسمى
والثاني بالاسم تخلصاً من اضافة الشيء الى نفسه ، وجوز الكوفيون
فيه الاتباع على البديل او عطف (٢) البيان ، واختاره ابن مالك (٣) ،
لان الاضافة في مثل ذلك خلاف الاصل ، فان كان في الاول ال
فليس الا الاتباع وفاقا نحو : « الحارث كرز » وذكره ابو حيان (٤)
وغيره ، وان لم يكونا مفردين بأن كانا مضافين نحو « عبدالله زين
العابدين » أو الأول مفردا والثاني مضافاً نحو « سعيد زين العابدين »
أو عكسه نحو « عبدالله بطله » امتنعت الاضافة وتعين الاتباع بدلا ،
او بيانا ، أو القطع الى الرفع باضمار هو او الى النصب بأضمار اعني :
ومنه منقول وذو أرجال مجهول اصل أو بلا استعمال
وما بآل أو باضافة غلب واسطة وحذف آل من ذا وجب
حال نداء واطافة وقل دونهما كأن تقارن مرتجل
والنقل أما غير ذا فلتدخل ان يلحق الاصل به أولا ، فلا

(١) هذا صدر بيت من البسيط وعجزه « ببطن شريان يعوي حوله

الذيب » وقائلته : جنوب اخت عمرو ذي الكلب اعلام النساء

عالمي العرب والاسلام ١ : ٢١٨

(٢) ق : والعطف

(٣) انظر شرح الكافية له ١ : ٥٨

(٤) انظر الارشاف ٣٢٩ - ٣٣٠

ينقسم العلم (١) الى منقول ومرتل وواسطة بينهما ، لا يوصف بنقل ولا ارتجال ، فالأول ماسبق له استعمال في غير العلمية ثم تجدد جعله علماً ، فمنه ما كان صفة كتحقيق وهو الدرر (٢) بالامور ، الظاهر بالمطلوب ، وكساول وهو الكثير المل ، ومنه ما كان اسم عين شائعاً كأسد وثور ، ومنه ما كان فعلاً ماضياً ، كأبان وشمر ، ومنه ما كان فعلاً مضارعاً ٨٣// كيزيد ، ويشكر ، ومنه ما كان جملة «كبرق نجره» و «تأبط شرا» .

الثاني : وهو المرتجل ، في تفسيره قولان ، أحدهما : أنه ما جهل أصله فلم يدر هل استعمل في النكرات أولاً ؟ الثاني : أنه الذي لم يسبق له وضع في النكرات ، حكاهما أبو حيان (٣) . ومن أمثله سعاد ، وأدد ، ومنحج

والثالث : وهو الواسطة الذي ليس بمنقول ولا مرتجل الذي علميته بالغلبة وهو كل اسم اشتهر به بعض ما هو له اشتهاراً تاماً وهو ضربان : معرف بالألف واللام : كالأعشى والناطقة لمن غلبا عليه من بين سائر ذي عشا ونبوغ ، وكالمدينة غلب استعمالها على دار الهجرة ، زادها الله شرفاً وكرماً ، والكتاب غلب استعماله على كتاب سيوييه ، والشافعي غلب استعماله على الامام محمد بن ادريس « رضي الله عنه » (٤) ، والنجم غلب على الثريا .

(١) ر : العمل

(٥) ظ : ه : الدرب

(٣) انظر الارتشاف ٢٢٧-٣٢٨/

(٤) ز : رحمه الله

ومضاف كابن عمر وابن عباس وابن مسعود وابن الزبير غلبت
اسماؤهم على العبادة كذا ذكره ابن مالك في شرح الكافية (١) ،
ثم ذو الاضافة لا يفارقها لا في النداء ولا في غيره ، إذ لا يعرض في
استعماله داع الى ذلك . وأما ذو الالف واللام فيفارقها اذا نودي او
اضيف كقولك يا صديق ويا اعدى وهذه مدينة الرسول ﷺ وربما
حذفت الالف واللام دون نداء ولا اضافة كقوله :

إذا أدبران منك يوماً لقيته (٢)

وقولهم : « هذا عيوق طالعا » . ولو (٣) قارنت اللام وضع علم
ارتجالا كاليسع والسعول ، او نقلا كالنضر والنعمان ، فحكمها حكم
ما غلب بها من اللزوم الا في النداء والاضافة ، قال ابن مالك :
« بل هذا النوع احق بعدم التجرد (٤) ، لأن الاداة فيه مقصودة في
التسمية قصد همزة احمد ، ويا يشكر ، وتاء تغلب ، بخلافها في
الاعشى ونحوه ، فانها مزيدة للتعريف ثم عرض بعد زيادتها شهرة
وغلبة واغتنى بها إلا ان الغلبة مسبوقة ٨٤// بوجودها فلم تنزع (٥)

(١) انظر شرح الكافية ١ : ٩٩ - ١٠٠ /

(٢) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه «أمل ان القاك يوماً بأسعد»

ولم نعث له على قائل وقد ورد في : شرح الالفية لابن الناطم

١ : ٤٠ / الدرر ١ : ٤٧ /

(٣) ق : وإذا

(٤) ر : التجريد

(٥) شرح الكافية ١ : ٩٤ /

ولو لم تقارن الاداة النقل بأن نقل عن مجرد ، ولكن المنقول منه صالح لها كالمصدر والصفة واسم العين فان لمح فيها الاصل دخلت الاداة ، فيقال « الفضل ، والحارث ، والليث والحسن ، والحسين » وان لم يلمح استديم التجريد ، فان لم يكن المنقول منه صالحا للاداة كالفعل كيزيد ويشكر لم تدخله الا في الضرورة .

ولا يزول علم ان نوديا ولا اذا صغر بل ان ثنيا
 إذا نودي العلم نحو يا زيد : فذهب قوم الى انه يعرف بالنداء ،
 بعد ازالة تعريف العلمية ، والاصح انه باق على تعريف العلمية ،
 وانما ازداد بالنداء وضوحا ، وكذا اذا صغر لا تزول علميته ، وقيل
 تزول بتصغير الترخيم ، ورده ابن جنى (١) بقول الشاعر :

.....
 وكان حريث في عطائي جامداً (٢)

يريد الحارث بن وعلة ، قال : فلو كان منكرا لأدخل عليه أل ،
 واما اذا ثني فانه تزول علميته ، وكذا اذا جمع ويقدر تنكيره (٣)
 لان من شروط التثنية والجمع التنكير ، ولهذا لا تثني الكنايات عن
 الاعلام نحو فلان وفلانة ، ولا تجمع ، لانها لا تقبل التنكير ،

(١) لم نجده في الخصائص بل وجدناه في شرح اللمع « الغرة » لابن
 الدهان ٢ : ق ٢٤ خ

(٢) هذا عجز بيت من الطويل وصدره « أتيت حريشا زائرا عن جنابة »
 وقائله الاعشى ميمون بن قيس بن جندل ، توفي سنة ٧ هـ وقد
 ورد البيت في ديوانه ص ٦٥

(٣) الاصل : تنكره

والاجود اذا ثني العلم او جمع ان يحلى بالالف واللام عوضا عما سلب
من تعريف العلمية .

ومابه سمي من ذى عملٍ او مسند او متبع او منجلٍ
حرفين او حرفاً وغيره حكى ولا تصغر واسلك
تضعيف ثاني اثنين لينا واردد والحرف ان حرك ايا تجد
من جنس تحريك وان بعضا سكن (١) فالهمز او البهض منه ضعفن

يحكى المسمى به من متضمن عملٍ كان تسمى رجلا بقولك لزيد/ ٨٥/
او يزيد او في زيد فقل « جاء لزيد » و « رأيت لزيد » وفي النداء
يا لزيد او متضمن اسنادٍ كان تسمى رجلا « بquam زيد » او « يقوم زيد »
او « محمد قائم » او « الحمد لله رب العالمين » او متضمن اتباعٍ كان
تسمى رجلا « يزيد الظريف » او تسميه « بزيد وعمرو » او تسميه
بقولك « وزيد » من قولك « قام عمرو وزيد » او مركب من حرفين
كان تسميه بانما ، او كانما ، او لعلمما ، او ليشما ، او من حرف
واسم كان تسميه بقولك : « بانت » او من حرف وفعل (٢) كان
تسميه بقولك هلم ، او من فعل واسم كان تسميه بحبذا ، او من اسم
وصوت كعمرويه ، فكبحم هذا كله ان يحكى في حالة الرفع والنصب
والجر ، على حاله ويترك على لفظه ولا يغير لا في نداء (٣) ولا غيره ،
وحكمه انه لا يضاف ، ولا يصغر ، ولا يرخم ولا يشنى ، ولا يجمع ،

(١) ظ : « يمكن » وهو تحريف

(٢) ق : فعل وحرف

(٣) ه : النداء

بل إذا أريد تشنيته وجمعه ، قيل مثلاً « جامني كلاهما قام زيد »
و « كلهم قام زيد » وان سميت بكلمة على حرفين ثانيهما حرف لين
ك « لو » و « في » وهما الشرطية مثلاً ضعف ثانيهما فقل : لو وفي
وما ، فعل بالالف ما من التضعيف ما فعل بواو لو وياء في فأجتمع
ألفان فتقابلت الثانية همزة ، وان سميت بكلمة على حرفين وقد حذف
منها شيء كيد ودم رد المحذوف حالة التسمية ، وان سميت بحرف
ليس ببعض كلمة فان تحرك ك « لام الجر » مثلاً كمل بتضعيفه
من جنس حركته ، وان سكن كمل بتضعيفه من جنسه ، وان كان
بعض كلمة فان سكن كالباء من « اضرب » كمل بهمزة الوصل ،
وان حرك كمل بتضعيفه من جنسه .

اسماء الاشارة

اشر بهذا الذكر فرد وذي تي تا للأنثى ذان تان للذي
ثنى وذين تين غير الرفع وبا ولا لمطلق من جمع
والمد أولى وزد الكاف اذا يبعد واللام اذا شئت خذا
الا المثنى واولاء والذي قارن ها وللمكان فاحتذى
هنا وزد للبعد ما تقدما لكن به الكاف جوداً لزما
وفيه كهنثاً ثم ههثاً وقف بالها وفي الزمان ربما (١) تفي

(١) ق : امرها

الثالث : من المعارف اسم الإشارة . وهو محصور بالعدد (١) فلا يحتاج الى الحد . فيشار للمفرد المذكر بذا ، وللمفرد المؤنث بذى وتي وتا وللمثنى المذكر ذان رفعا ، وذين جرا ونصبا ، وللمثنى المؤنث تان رفعا وتين جرا ونصبا ، ولجمع المذكر والمؤنث معا أولاء (٢) . بالمد على لغة الحجاز ، وبالقصر على لغة بني تميم ، ولك ان تذكر قبل كل واحد منها هاء للتنبيه نحو هذا وهذى وهاتى، وهاتا وهذان وهاتان وهؤلاء ، وهذا كله في القريب فان كان المشار اليه بعيدا حقيقة ، أو حكما جيئ بعد كل من الالفاظ التي ذكرت بكاف ثابت الحرفية مسبوق بلام ، في لغة الحجازيين وبمجرد منه في لغة بني تميم . يدل على حال المخاطب بما يدل عليه اذا كان اسما نحو ذلك . وتلك . وذلكما . وذلكم وذلكن . وذاك ، وذاكما . وذاكم وتيك وتيكما وتيكنم وتيكن ، قال ابن مالك في شرح الكافية « ولا تفاوت بينهما في البعد . وإنما هما لغتان ، ولذلك يتواردان في رتبة واحدة (٣) » وإذا تقدمت هاء التنبيه على اسم الإشارة تعينت الكاف وحدها وامتنعت اللام كقول طرفة :

(١) د . العدد

(٢) ويقال في الجمع : هؤلاء وأولاء وأولايمد جميعا ويقصر والمد-اجود نحو قوله عز وجل « ها انتم هؤلاء تدعون » وقوله « هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه » والقصر جائز ايضا . / انظر البحر المحيط ١ : ١٣٨

(٣) شرح الكافية ١ : ٩٤

... .. ولا أهل هناك الطرف الممدد(١)

ولا يقال : هذالك ولا هاتالك ، كراهة الاستطالة ، وكراهة كثرة الزوائد قال في شرح التسهيل : وكذا تمتنع اللام في المثني والجمع ، فلا يقال ذان لك ولا « أولاء لك » بل ذانك وأولئك ، ومن أسماء الإشارة هنا (٢) إلا أنه مخصوص بالمكان ، فان كان قريباً جيبى به دون كاف مجرداً أو مسبوقاً بحرف التنبيه ، فيقال : اقم هنا ، أو ههنا ، وان كان المكان بعيداً جيبى بكاف الخطاب وحدها أو مع اللام على ما تقدم ، لكن تلزم الكاف هنا حالة واحدة ، ولا تنصرف تصرف كاف ذا ، ويشار أيضاً الى المكان البعيد بهنا بفتح الهاء ، وههنا بكسرهما والنون مشددة فيهما ، وبشَم بفتح الشاء ، فيقال في الوقف : « ثمة » وكذا يقال في هنا المخففة « هنة » في الوقف قال :

قد اقبلت من أمكنه من ههنا ومن ههنا (٣)

وقد يشار بهنا المخففة وههنا المشددة للزمان نحو « هنالك ابتلى

(١) عجز بيت من الطويل وصدره « رأيت بني غبراء لا ينكرونني »

وقد ورد منسوبا اليه في جمهرة اشعار العرب ١٥٥ / شرح

المعلقات السبع للزوزنى ٨٢ /

(٢) نصر عليه في الارتشاف ٣٤٩ /

(٣) هذا بيت من الرجز ولم نعث له على قائل وقد ورد في شرح

المفصل ٩ : ٨١ ، ١٠ : ٤٣ وفيه « وردت » بدل « اقبلت » /

سر صناعة الاعراب ١٨٢ / التصريف الملوكي ٤٧ /

المؤمنون(١) «أي يوم الاحزاب» هنالك تبلو كل نفس ما أسفلت(٢)
أي يوم القيامة وقول الأفواه (٣) :

وإذا الأمـور تعاضمت وتشابهت فـهـنـالك يعترفون أين المفزع
وقول الآخر :

حنـت نوار ولات هنا حنت وبدا الذي كانت نوار أجنتي(٤)
أي ولا حنان في هذا الوقت .

المعرف بالاداة

أل : حـرف تعـريف وسـمـيـه الـلام قـط وكمـم هـلـيـه
عـمـديـة مـصـحـوبـا ذـو خـير فـي الحـس أوفـي العـلم أو فـي الذـكر
وغـيـرها جـنـسيـة ان خـلفـا كـلّ مـجـازاً او حـقيـقة وفـا

(١) من الآية ١١ من سورة الاحزاب .

(٢) من الآية ٣٠ من سورة يونس .

(٣) هو صلاة بن عمرو بن مالك ، من بنى اود من مذحج ، شاعر
يماني جاهلي توفي نحو ٥٠ ق . هـ .

وهو في ديوانه ص ١٩ /

(٤) هذا البيت من الكامل وقائله : شبيب بن جعيل التغلبي ، المؤلف

والمختلف ص ١١٥ / وقد ورد البيت منسوباً اليه في شرح الاشموني

على الالفية ١ : ١٤٥ / شرح شواهد المغنى ٢ : ٩٢٠ /

وغيرهما عرف بهما الماهية وعن ضمير قد أنابوا ذية
ولازمما تـزاد في كاليـسع وفي الذي وماءـداه فأسمع
في اداة التعريف إِمذهبَان ، احدهما : انها « أل » بجملةـها
وعليه الخليل (١) ، وابن كيسان (٢) ، وصححه ابن مالك (٣) ، فهي
حرف ثنائي الوضع بمنزلة قد وهل ، وكان الخليل يسميها « أل » ولم
يكن يسميها الألف واللام كما لا يقال في قد « القاف والذال » ،
وهمزتها عنده همزة قطع عوملت غالبا معاملة همزة الوصل لكثرة
الاستعمال . الثاني انها اللام فقط والهمزة وصل // ٨٨ اجتلبت للابتداء
بالساكن ، وفتحت على خلاف سائر همزات الوصل تخفيفا لكثرة
ورودها ، وهذا مذهب سيبويه (٤) ، ونقله أبو حيان (٥) عن جميع
النحويين ، الا ابن كيسان (٦) وعزاه صاحب البسيط الى المحققين .
ثم « أل » نوعان ، عهدية وجنسية ، فالاولى : ما عهد مدلول مصحوبها

(١) في سيبويه ٢ : ٦٤ « وقال الخليل وبما يدل على أن « أل » مفصولة
عن الرجل ولم يكن عليها وان الالف واللام فيهما بمنزلة قد
قول الشاعر :

دع ذا وعجل ذا وألحقنا بذل بالشحم انتا قد مللناه بجـل

(٢) انظر الارتشاف ٢٤١/

(٣) انظر التسهيل ص ٤٢/

(٤) انظر الكتاب ٢ : ٢٧٣/

(٥) انظر الارتشاف ٢٤١/

(٦) المصدر نفسه والصفحة ذاتها .

بعضهم حسي ، بأن تقدم ذكره لفظاً فأعيد مصحوباً بأل نحو « أرسلنا
 الى فرعون وسولا . فعمى فرعون الرسول (١) » أو كان مشاهداً
 كقوامك القرطاس ، لمن سدد سهماً . او علمي : بأن لم يتقدم له
 ذكر ، ولم يكن مشاهداً حال الخطاب نحو « اذ هما في الغار (٢) »
 « اذ يباعدونك تحت الشجرة (٣) » اذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى (٤) »
 والثانية : اما لتعريف الماهية وهي التي لا يخلفها « كل » لاحقيقة
 ولا مجازاً نحو « وجعلنا من الماء كل شيء حي (٥) » وقولك والله
 لا أتزوج النساء ، ولا ألبس الثياب ، وإما لاستغراق الافراد وهي
 التي يخلفها كل حقيقة نحو « وخلق الانسان ضعيفاً (٦) » وعلامتها
 ان يصح الاستثناء من مدخولها نحو « ان الانسان لفي خسر (٧) »
 « الا الذين آمنوا (٨) وصحة نعتهم بالجمع اعتباراً بمعناه نحو : « او
 الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء (٩) » وقولهم : « أهلك الناس
 الدينار الحمر والدرهم البيض » . وإما لاستغراق خصائص الافراد

(١) من الاية ١٥ ومن الاية ١٦ من سورة المزمل

(٢) من الاية ٤٠ من سورة التوبة

(٣) من الاية ١٨ من سورة الفتح

(٤) من الاية ١٦ من سورة النازعات

(٥) من الاية ٣٠ من سورة الانبياء

(٦) من الاية ٢٨ من سورة النساء

(٧) من الاية ٢ من سورة العصر

(٨) من الاية ٣ من سورة العصر

(٩) من الاية ٣١ من سورة النور

مبالغة في المدح او الذم ، وهي التي يخلفها « كل » مجازا ، نحو :
 «زيد الرجل علما» فيما جوزه الكوفيون وبعض البصريين ، وكثير من
 المتأخرين وخرّجوا عليه « فان الجنة هي المأوى (١) » ومررت برجل
 حسن الوجه « وقد تأتى زائدة وهي نوعان لازمة ، وهي التي في
 الموصولات والتي في اليسع والان . وغير لازمة وهي نادرة كالدخلة
 على ٨٩// بعض الاعلام في قوله :

باعد ام العمر من اسيرها (٢)
 والاحوال كقولهم : «ادخلوا الاول فالأول» والتمييز في قوله :
 وطبت النفس يا قيس بن عمرو (٣)

(١) الآية ٤١ من سورة النازعات

(٢) هذا صدر بيت من الرجز وعجزه « حراس ابواب على قصورها»
 وقائله : ابو النجم العجلي وقد ورد بلا عزو في : المغني ١ : ٥٢/
 شرح المفصل ٢ : ١٣٢ ، ٦ : ٦٠ / الدرر ١ : ٥٣ والشاهد فيه :
 ادخال الالف واللام على قوله : « ام العمر » وهو علم لا يجوز
 ذلك فيه لئلا يجتمع فيه شيثان كل واحد منهما معروف ، ولكنه
 لما نكره وجهله بمنزلة الانواع كرجل وفرس جاز له بعد ذلك
 ان يقرنه بالالف واللام .

(٣) هذا جزء عجز من بيت من الطويل وتمتمته « رأيتك لما ان عرفت
 وجوهنا × صددت » وهو لرشيد بن شهاب اليشكري يخاطب به
 قيس بن مسعود بن خالد اليشكري انظر : جامع الشواهد ٢ : ١٩/
 الحيوان ١ : ٢٦٦ ، ٣١٥ / الاصابة ١ : ٤٨٢ النوادر في اللغة ١٢٥/

الموصول

هو الذي مع الـ المتبني له اللذان واللذان متنا
وجمه الذين خص العقلا ولهم أو غيرهم خذ الألى
واللاتي واللاتى وشبهه (١) لاتي ومن وما وأل تساوى كل تي
كفمن لعالم وشبهه وما أدرج فيه وسوى العالم ما
ونوع عالم ووصفه وما أدرج فيه وكذا ما أيهما
وذو بطيء وان لم تلغ ذا ولم تشر وطلباً بما خذا
أو من وأى ومى مع من ما ترد مستفهماً بها وشرطاً ثم زد
نسكرة موصوفة وليوصف بغير من وما ومن قد تكتفى
الموصول الاسمى محصور بالعد ، فلا يحتاج الى حد ، فمنه الذى
للمفرد المذكر ، عاقلاً أو غيره ، والى للمفرد المؤنث كذلك ، واللذان
واللتان لثنائهما (٢) ، ويقال في الجر والنصب : اللذين (٣) واللتين .

(١) ق : وشبهه .

(٢) الاصل : للمشار بهما . ز : لثنائهما .

(٣) ق : « الذين » وهو خطأ من الناسخ . ويجوز التشديد مع
نون التثنية مع الياء فيقال : اللذين ، واللتين ، وهو مذهب
الكوفيين : وقد قرئ قوله تعالى : « ربنا ارفنا اللذين يشهدون
النون » .

قال ابن مالك في شرح الكافية : « وكان مقتضى الاصل أن يقال للذيان واللتيان ، وذيان وتيسان في الاشارة كما يقال ، شجيان ، وقتيان ، الا ان ياء الذى والتي وألف ذا وتا ، لما لم يكن لهما حظ في الحركة وشبهتا عند ملاقاتهما ألف التثنية بألف المقصور (١) إذا اتى ألف الندبة فوافقتها (٢) في الحذف حيث يقال : [في الندبة] « وا موساه لا وا موسياه » (٣) : ومن الموصولات : الذين لجمع المذكر بالياء في الاحوال كلها ، ويختص بالعاقل // ٩٠ نحو « الذين هم في صلاتهم خاشعون » (٤) والالى بوزن التعليل لجمع المذكر ايضا الا أنه لا يختص بالعقلاء - قال الشاعر :

ونبلى الالى يستلثمون على الالى تراهن يوم الروع كالحدا القبل (٥)
ومنها لجمع المؤنث اللات واللاتي واللاء واللواتى واللوات ، واللواتي واللاء واللواء بقصرهما ، ومن الموصولات ما يستعمل للواحد والمثنى كالجمع مذكراً ومؤنثاً بلفظ واحد وهو ألفاظ منها كمن ، والاصل اطلاقها على العالم ، وقد تطلق على غيره ان نزل منزلته كقوله :

-
- (١) ق : بالألف المقصورة .
(٢) هـ : فوافقتهما .
(٣) شرح الكافية له ١ : ٦٣ وما بين المعقوفتين زيادة منها .
(٤) الآية ٢ من سورة « المؤمنون » .
(٥) البيت من الطويل وقائله : ابو ذؤيب الهذلي وهو في ديوانه ص ٢٧ وفيه « وتبلى » بدل « ونبلى » .

أسرب القطا هل من يعبر جناحه (١)
 نزل القطا منزله العالم بخطابه وندائه ، أو اقترن معه في شمول أو
 تفصيل نحو : « يسبح له من في السماوات والارض . ومنهم من يعشى
 على أربع » (٢) لا اقترانه بالعالم فيما فصل بين في قوله : خاق كل
 دابة من ماء » (٣) ومنها « ما » والغالب وقوعها على غير العالم ،
 وقد يقع للعالم نادرا نحو : « والسما والابناها » (٤) ، « لما خلقت
 بيدي » (٥) ، وتقع على صفات من يعقل نحو : « فانكحوا ما طاب
 لكم من النساء » (٦) ، وعلى نوعه نحو : « الا على أزواجهم أو ما ملكت
 أيماهم » (٧) ، وعلى المبهم امره كأن ترى شيئا تشك هل هو
 انسان او غيره فتقول : « انظر الى ما ظهر » وإذا اختلط صنف
 من يعقل مع صنف مالا يعقل جاز أن يعبر عن الجميع بمن كما
 تقدم تغليبا للافضل ، وان يعبر عنه بما ، لانها عامة في الافضل نحو
 « سبح لله ما في السماوات وما في الأرض » (٨) ومنها أل نحو :

(١) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « لعل الى من قد هويت اطيير »
 وقائله : العباس بن الاحنف والبيت في ديوانه ص ١٤٣ وفيه

« معبر » بدل « يعبر »

(٢) من الاية ٤٠ من سورة النور

(٣) من الاية ٤٥ من سورة النور

(٤) الاية ٥ من سورة الشمس

(٥) من الاية ٧٥ من سورة ص

(٦) من الاية ٣ من سورة النساء

(٧) من الاية ٦ من سورة « المؤمنون » .

(٨) من الاية ١ من سورة الحشر

قد أفلح المتقي ربه . ومنها « ذو » في لغة طيىء لا يستعملها موصولا
 غيهم وهي مبنية على الواو على الأشهر عندهم قال شاعرهم : ٩١//
 وبئري ذو حفرت وذو طويت (١)
 وقال :

. فحسبى من ذو عندهم ما كافأني (٢)
 ومنها « ذا » بثلاثة شروط : ان لا تكون للإشارة ، وان تكون
 غير ملغاة (٣) ، والمراد بالالغاء أن تتركب مع « ما » فتصير اسما
 واحدا ، وان تكون بعد استفهام بما أو من ، كقوله تعالى : «يسألونك
 ماذا ينفقون» (٤) أى ما الذي ينفقونه . وقول الشاعر :

(١) هذا عجز بيت من الوافر وصدره « فان الماء ماء ابي وجدي »
 وقائله سنان بن الفحل ، وقد جاء البيت معزوا اليه في : الامالى
 الشجرية ٢ : ٣٠٦ / الدرر ١ : ٥٩ /

(٢) هذا عجز بيت من الطويل وصدره (فإمتا كرام موسرون لقيتهم)
 وقائله : منظور بن سحيم بن نوفل انظر ترجمته في : معجم
 الشعراء ٢٨٢ / .

وقد ورد معزوا اليه في : الدرر ١ : ٥٩ / جامع الشواهد ٢ : ١٣٨ /
 وقد نسب الى الطائي في المغنى ٢ : ٤٠٩ - ٤١٠ وفيه (ذى) بدل
 (ذو)

(٣) ق : وان لا تكون ملغاة

(٤) من الاية ٢١٥ من سورة البقرة

..... قد قلّتها ليقال من ذا قالها (١)
ومنها «أى» بشرط اضافتها الى معرفة لفظا أو نية ، وقد تقدمت
احوالها في الكلام على المبنيات ، وتقع مَنّ وما وأى استفهاما نحو :
«من إله غير الله» (٢) ، «وما رب العالمين» (٣) « فأى الفريقين أحق
بالأمن » (٤) وشرطا كقوله تعالى : « من يعمل سوءً يجز به » (٥) ،
« وما تفعلوا من خير يعلمه الله » (٦) وقول الشاعر :

أى حين قلم بي تلقى ما شئت من الخير فاتخذني خميلا (٧)
ونكره موصوفه نحو : « مررت بمن معجب لك و » « بما معجب
لك » « وبأى كريم » وتقع ما وأى صفة نكرة كقولهم « لا امر ما جدد
قصير انفه » (٧)

(١) هذا عجز بيت من الكامل وصدره « وقصيدة تأتي الملوك غريبة »
وقوله : الأعشى ميمون بن قيس وهو في ديوانه ٢٧/

(٢) من الآية ٧١ من سورة القصص

(٣) من الآية ٢٣ من سورة الشعراء

(٤) من الآية ٨١ من سورة الانعام

(٥) من الآية ١٢٣ من سورة النساء

(٦) من الآية ١٩٧ من سورة البقرة

(٧) هذا البيت من الخفيف ولم نعث على قائل له فقد ورد كاملا وبلا عزو

في : الهمع ١ : ٩٢ / الدرر ١ : ٧٠ /

(٨) مثل من الامثال العربية / مجمع الامثال للميداني ٢ : ٩٧ /

• • • • • « لا مر ما يسود من يسود (١) »

وكتّواه :

• • • • • دعوت امرء أى امرئ فأجابني (٢)

وتقع « ما ون » نكورتين تامتين بلا صله ولا صفة ولا تضمين
شرط ولا استفهام كقوام : « غسلته غسلًا ناعمًا » و« دققته دققًا ناعمًا »
وقوله :

• • • • • ونعم من هو في سر وعلان (٣)

وكل موصول فإنه لزم ايلاؤه بصلة بها يتم
من جملة معهودة المعنى خبر وشبهها من ظرف أو من حرف جر
مع عائذ وخالص الوصف لال أو معرب الفعل وشذّ بالجمل
ولا تزل عائذها واحذفه من ° سائرهما ان بعض معهول بين // ٩٢

(١) هذا عجز بيت من الوافر وصدره « عزمت على اقامة ذى صباح »
وقائله : انس بن مدركه الخثعمي توفي سنة ٢٥ هـ ، انظر ترجمته
في الشعر والشعراء / ٢٨٥

وقد ورد البيت كاملاً منسوباً اليه في : الدرر ١ : ١٦٨ / الخزائفة
٤٧٦ : ١

(٢) هذا صدر بيت من الطويل ولم نعث له على عجز ، ولا قائل فيها
توفر بين ايدينا من مصادر .

(٣) هذا عجز بيت من البسيط وصدره « فنعم مزكاً من ضاقت مذاهبه »
ولم نعث له على قائل ، فقد ورد كاملاً وبلا عزو في : اللسان مادة
[زكا] ، المغني ١ : ٢٢٩ ، ٢ : ٣٢٧ /

أو كان منصوباً بفعل وصلا أو وصف أو جر بوصف عملاً
أو حرف الموصول أو ما وصفاً قد جر أو مبتدأ ماعظماً
خال عن النفي وكان مفرداً خبره و طال وصل عمداً

كل الموصولات يلزم إيلؤها بصله تتم معناها ، فيما غير آل فانها
توصل بجملة خبرية معبود معناها غالباً ، بخلاف الانهائية والطلبية
التي لم يعمد معناها ، ويقوم (١) مقام الجملة ظرف أو جار وبحرور
وينوى معه استقرار (٢) أو شبهه ، ولا بد في جملة الصلة من ضمير يعود
الى الموصول يربطها به .

وأما « آل » فتوصل بالصفة المحضة ، وذلك اسم الفاعل والمفعول ،
كالضارب والمضروب بخلاف غير المحضة كالذي يوصف به وهو غير
مشتق كاسد ، وكالصفة التي غلبت عليها الاسمية كأبطح ، وأجرع ،
وصاحب ، وراكب ، وفي وصلها بالصفة المشبهة قولان ، احدهما : توصل
بها نحو الحسن ، وبه جزم ابن مالك (٣) . والثاني : لا ، وبه جزم
في البسيط (٤) ، لضعفها وقربها من الاسماء ، ورجحه ابن هشام
في المغنى (٥) ، لانها للثبوت فلا تؤول بالفعل ، قال : ولذلك لا توصل
بأفعل التفضيل باتفاق ، وفي وصلها بالفعل المضارع قولان ، احدهما :

(١) ز : ومقام .

(٢) د : استقرار

(٣) انظر التسميل ص ٢٤ /

(٤) لم نعث على البسيط فانظره في الارتشاف ٣٥٥ /

(٥) المغنى ١ : ٤٩ /

توصل به وعليه ابن مالك (١) لوروده في قوله :

ما أنت بالحكم الترضى حكومته (٢)
الثاني : لا ، وعليه الجمهور ، وحملوا ما ورد من ذلك على
الضرورة ولا توصل بالجملة الاسمية ولا الظرف الا في ضرورة باتفاق
كقوله :

من القوم الرسول الله منهم (٣)
وقوله :

من لا يزال شاكراً على المعه (٤)
ولا يجوز حذف العائد من صلة أل نحو : « الضاربها زيد هند »

(١) اظر شرح الكافية له ١ : ٨٤ /

(٢) هذا صدر بيت من البسيط وعجزه « ولا الاصيل ولا ذى الرأى
والجدل » وقائله الفرزدق ، وورد معزوا اليه في شرح الشذورص ٢٠ /
الشاهد فيه : دخول الالف واللام على الفعل « ترضى » فحملوا
ذلك على الضرورة . وذهب عبد القاهر الجرجاني في كتابه الفاخر
« خ » - الورقة ١٤ ظ الى ان ذلك ليس بضرورة لتممكن الشاعر ان
يقول في البيت : ما انت بالحكم المرضى حكومته .

(٣) هذا صدر بيت من الوافر وعجزه « لهم دانت رقاب بنى معد »
ولم نعث له على قائل . فقـد ورد بلا عزو في المغنى ١ : ٤٩ /
الدرر ٢ : ٦١ /

(٤) هذا صدر بيت من الرجز وعجزه « فهو حر بعيشه ذات سعة » ولم
نعث على قائل له فقد ورد في المغنى ١ : ٤٩ / الخزانة ١ : ١٤ /
شرح الاشعموني على الالفية ١ : ١٦٥ /

هذا مذهب الجمهور ، وإما عائذ // ٩٣ غيرها فان كان بعض معمول
 الصلة جاز حذفه مطلقا كحذف المعمول نحو : اين الرجل الذي قلت
 تريد ، قلت : انه يأتي . أو نحوه وان لم يكن معمول الصلة فاما
 ان يكون منفصلا أو متصلا ، فان كان منفصلا لم يجوز حذفه نحو :
 « جاء الذي اياه اكرمت » أو « ما اكرمت الا اياه » وان كان متصلا
 فله احوال : احدها : ان يكون منصوبا فان نصب بفعل أو وصف جاز
 حذفه نحو : « اهذا الذي بعث الله رسولا (١) » اي الذي بعثه (٢)
 وكقول الشاعر :

ما الله موليك فضلا فاحمدنه به (٣)
 اي موليكه ، او بغيرهما لم يجوز نحو : « جاء الذي انه فاضل »
 أو « كأنه اسد » .

الثاني : ان يكون مجرورا فيجوز حذفه ان جر باضافة صفة
 ناصبة له تقديرا نحو : « فأقض ما انت قاض (٤) » اي قاضيه ، أو
 بحرف جر الموصول أو الموصوف بالموصول بمثله لفظا ومعنى ومتعلقا
 نحو : « مررت بالذي » أو بالرجل الذي مررت « اي به . » وبشرب

(١) من الآية ٤١ من سورة الفرقان

(٢) د : بعثه الله

(٣) هذا صدر بيت من البسيط وعجزه «فما لدى غيره نفع ولا ضرر»

ولم نعث على قائل له فقد جاء كاملا وبلا عزو في شرح الاشموني

على الالقية على حاشية الصبان ١ : ٢٦٥ /

(٤) من الآية ٧٢ من سورة طه

لما يشربون « (١) أى منه ، ولا يجوز الحذف أن جر بإضافة غير صفة نحو (جاء الذي وجهه حسن) أو جر بإضافة صفة غير ناصبة ، نحو : « جاء الذى أنا ضاربه امس » ، أو جرّاً معاً بغير حرف نحو : « جاء غلام الذى انت غلامه » أو لم يعر الموصول اصلاً نحو : « جاء الذى مررت به » أو جر بحرف لا يماثل ما جر به العائد في اللفظ ك « حملت في الدار الذى حملت به (٢) » أو يماثله لفظاً لا معنى ك « مررت بالذى مررت به على زيد » أو لفظاً ومعنى لامتعلقاً ك « مررت بالذى فرحت به » .

الثالث : ان يكون مرفوعاً فان كان فاعلاً أو نائباً عنه أو خبراً لمبتدأ أو لناسخ (٣) لم يجوز حذفه نحو : « جاءني اللذان قاما أو ضربا » أو « جاءني (٤) الذى الفاضل هو » أو ان الفاضل هو وان كان مبتدأ بشروط ان لا يكون معطوفاً على غيره نحو : جاء الذى زيد وهو منطلقان جاز ولا يكون معطوفاً عليه غيره ٩٤// نحو : « جاء الذى هو وزيد فاضلان » وان لا يكون بعد حرف نفى نحو : « جاء الذى ما هو قائم » ولا أداة حصر نحو : « جاء الذى ما في الدار الا هو » أو « انما في الدار هو » وأن لا يكون خبره جملة ولا ظرفاً ولا مجروراً نحو : الذين

(١) من الآية ٣٣ من سورة « المؤمنون »

(٢) كان الاولى ان يقول : « في البيت الذى حملت به او في الدار التي حملت بها » انظر البلغة بين المذكر والمؤنث لابن الانباري ص ٧٧/

(٣) ز : ناسخ . ه : الناسخ

(٤) ز : جاء

لهم يرأون « (١) «جاء الذي هو في الدار» ، لأنه لو حذف لم يدر
أحذف من الكلام شيء أم لا ؟ وان ما بعده من الجملة والظرف صالح
لان يكون ، وان تطول الصلة نحو : « وهو الذي في السماء اله
وفي الارض اله » (٢) اى هو بخلاف ما اذا لم تطل نحو : جاء الذي
هو فاضل .

الموصول الحرفي

موصولنا الحرفي ما أول مع صلته بمصدر كيف وقع
وذاك أن والوصل فعل صرفا وكى بما ضارع للآم قفا
وان والوصل ابتداء والخبر وما بذى تصرف لا ما أمر
ولو كما بتلو مفهم تعرب ومن يزد فيه الذي فما ومن
الموصول قسمان ، اسمي : وقد تقدم . وحرفي : وضابطه ان
يؤول مع صلته بمصدر وهو خمسة أحرف ، أحدهما : «أن» الناصبة
للمضارع ، وتوصل بالفعل المتصرف ماضيا كان ، أو مضارعا أو أمراً
نحو : « اعجبني أن قمت » و « أريدان : تقوم » و « كتبت
اليه بأن قمت » بخلاف الجامد كعسى ، وليس ، وتعلم ، وهب ،
ويهيظ ، وينبغي (٣) فلا توصل به اتفاقاً .

(١) الآية ٦ من سورة الماعون

(٢) من الآية ٧٤ من سورة الزخرف

(٣) « ينبغي » عدّه ابن مالك من الأفعال الجامدة ، وقد سمع

الماضي في لسان العرب والقاموس والبحر المحيط ٦ : ٢١٩ /

الثاني : « كي » وتوصل بالمضارع ، ولكونها بمعنى التعليل
لزم اقترانها باللام ظاهرة ، أو مقدرة نحو : « جئت لكي تكرمني »
أو « كي تكرمني » .

الثالث : « أن » المشددة إحدى اخوات إن وتوصل باسمها
وخبرها نحو : « يعجبني أن زيدا قائم » .

الرابع : « ما » وتوصل بفعل متصرف غير امر ، نحو :
« بما رحبت » (١) : « لما تكسفت الستتكم » (٢) اي
لوصف (٣) . ٩٥//

الخامس : « لو » (٤) التالية غالبا منهم تمن ، وتوصل بفعل
متصرف غير أمرٍ نحو : « يودُّ أحدُهم لو يُعَمَّرَ » (٥) ،
« ودَّوا لو تُدَّهَن » (٦) ، وذهب يونس والفراء وابن مالك (٧)
الى أن « الذي » قد يقع موصولا (٨) حرفياً فيؤول بالمصدر وخرجوا
عليه « وخشعتم كالذي خاضوا » (٩) اي كخوضهم ، والجمهور
منعوا ذلك وأولوا الآية اي كالجمع الذي خاضوا .

(١) من الآية ٢٥ من سورة التوبة .

(٢) من الآية ١١٦ من سورة النحل .

(٣) ر : بوصف . ق : يوصف .

(٤) للايضاح والتفصيل في (لو) انظر المغني ١ : ٦٥/

(٥) من الآية ٩٦ من سورة البقرة .

(٦) الآية ٩ من سورة القلم .

(٧) انظر معاني القرآن ١ : ٤٤٦ / الارشاف ٣٤٧/

(٨) ق : (موصوفا) وهو تحريف .

(٩) من الآية ٦٩ من سورة التوبة .

خاتمة

ما للمنكر أحكمه بأى ان تسأل بها عنه وفي الوقف بمن
والنون أشبع ومنان إن تشن منين منتان منه للفرد عن
منات مع منين إن جمع عني منون والنون بكل سكّن
وان تصل فلفظ من لا يختلف وأحك بها الأعلام ان لم تنعطف
والوصف منسوباً مع ال والياء أو قل لغير عاقل كالماء
والعلم المتبع لا يحكى سوى ما ابناً مضافاً لكمثله حوى
ماذا التمييز وأعرب وأحك ان حكماً الى لفظ تضاف واسماً تعن (١)

ان سئل بأى عن مذكر او مؤنث منكر حكى فيها وصلاً ، ووقفاً
وافراداً ، وثنية ، وجمعاً ، كقولك لمن قال : رأيت رجلاً وامرأة
وغلامين ، وجارتين ، وبنين وبنات ، ايا ، واياه ، وآيين ، وآيتين ،
وآيين (٢) ، وآيات ، وان سئل عنه بمن حكى فى لفظها فى الوقف
خاصة ماله من الحركات باشباع كقولك (٣) لمن قال : لقينى رجل :
منو . ولمن قال : رأيت رجلاً : مناً . ولمن قال : مررت برجل :
منى . وتقول لمن قال : رأيت امرأة : منه أو منت . ولمن قال :

(١) ر : يعن .

(٢) ز : واين .

(٣) هـ : كقوله .

جاء رجلان : منان . ولمن قال رأيت رجلين منين ، ولمن قال :
جاءت (١) امرأتان ، ورأيت امرأتين : منتان ومنتتين ، ولمن قال :
جاء رجال ورأيت رجالا : منون ومنين ، ولمن قال : رأيت نساء :
منات ، والنون ساكنة في الجميع فان وصلت قلت : من يافتي في
الافراد والتثنية والجمع والتذكير ٩٦// والتأنيث واذا سئل بمن عن
علم جيبى بمن وبعدها العلم المسؤول عنه محركا بضمه ان كان الاول
مرفوعا وبفتحة ان كان منصوبا ، وبكسرة ان كان مجرورا بشرط ان
لا يتقدم على « من » حرف عطف ، فقل لمن قال : جاء زيد : من
زيد ، ولمن قال : رأيت زيدا : من زيدا ، ولمن قال : مررت بزيد :
من زيدا . هذا مذهب أهل الحجاز ، وأما غيرهم فجاء بالعلم بعد
« من » مرفوعا سبقت من بعاطف أم لم تسبق فان سبقت من بعاطف
فالرفع متمم عند الجميع وهو مقدر على لغة من يحكى كقولك لمن
قال : جاء زيد ، ورأيت زيدا ، ومررت بزيد : من زيد بالرفع
في الاحوال كلها ، ويحكى الوصف المعروف المنسوب (٢) بمن ملحقة
بال والياء ، كذا نص عليه سيبويه (٣) فاذا قيل : جاء القرشى ،
فيقال : المنى : ثم ذهب جماعة الى تعميم ذلك في العاقل وغيره ،
وخصه المهرود (٤) بالعاقل ، وحكى غيره : بالمائى ، والملاوى ، ولا
يحكى علم متبع بغير ابن مضاف لعلم ، ويحكى المتبع بذلك كقولك
من زيد بن عمرو ، لمن قال : مررت بزيد بن عمرو ، يحكى

(١) د : جاء .

(٢) الاصل : « المنسوب » وهو تحريف .

(٣) الكتاب ١ : ٤٠٤ .

(٤) انظر المقتضب ١ : ٤١ / .

التمييز بماذا ، وإذا نسب الى حرف أو غيره حكم هو للفظه دون
معناه جاز ان يحكى ، وجاز ان يعرب بما يقتضيه العامل ، وقد
روى قوله (ﷺ) : « وانهاكم عن قيل وقال » (١) بالفتح على
الحكاية ، وبالجر على الاعراب ، ومن الاعراب قول الشاعر :

ليت شعري واين منى ليت إن ليثا وان لوأ عناه (٢)

وتصير الاداء في هذا الاستعمال أسما (٣) ولذلك يخبر عنها ، في
نحو : « ضرب » فعل ماض ، و « من » حرف جر .

(١) صحيح البخاري ٤ : ٢٢٥ وصحيح مسلم ٥ : ١٣٠ /

(٢) هذا البيت من الخفيف وقائله : ابو زبيد الطائي وهو حرمله بن
المنذر ، وقيل : المنذر بن حرمله والصحيح الاول ، ترجمته في :
طبقات الشعراء لابن سلام ١٣٢ / وقد ورد البيت في ديوانه
ص ٢٤ /

(٣) الاصل : اسماء .

الكتاب الاول في العمد

وهى المرفوعات والمنصوبات بالنواسخ

واختلفوا فيما له التأصل في الرفع هل مبتدأ أو فاعل
ووجه كل لاتجاه يحلو من كتم قال البعض: كل أصل
اختلف في أصل المرفوعات فقليل : المبتدأ والفاعل فرع عنه ،
وعزى الى سيبويه (١) ووجهه انه مبدوء به في الكلام ، وأنه لا يزول
عن كونه مبتدأ وان تأخر ، والفاعل نزول فاعليته اذا تقدم ، وأنه
عامل ومعمول والفاعل (٢) معمول لا غير ، وقبل : الفاعل أصل ،
والمبتدأ فرع عنه وعزى للخليل (٣) ، ووجهه (٤) أن عامله لفظي ،
وهو أقوى من عامل المبتدأ المعنوي ، وأنه انما رفع للفرق بينه وبين
المفعول ، وليس المبتدأ كذلك والاصل في الاعراب ان يكون للفرق
بين المعاني ، وقيل . كلاهما اصلان وليس احدهما بمحمول على
الآخر ، ولا فرع عنه ، واختاره الرضى (٥) ونقله عن الاخفش (٦)

(١) انظر الكتاب ١ : ٢٧٨ /

(٢) ي : وأن الفاعل .

(٣) انظر الكتاب ١ : ٢٧٨ /

(٤) هـ : « وجه » وهو خطأ من الناسخ .

(٥) انظر شرح الرضى ص ٦٢ /

(٦) انظر الهمع ١ : ٩٣ /

وابن السراج (١) قال : « وكذلك التمييز والحال والمستثنى أصول في
النصب كالمفعول ، وليست بمحمولة عليه كما هو مذهب النحاة »
قال : ابو حيان : وهذا الخلاف لا يجدى فائدة (٢) .

الابتداء والخبر

اسم عن العامل لفظاً جرداً لا زائد أخبر عنه المبتدا
ومنه وصف رافع لما كفى يسبقه مستفهم أو ما نفى
لـكونه قام مقام الفعل لا تنخير له ومفرداً قد جعلاً
فار يوافق فلما بعد خبر في مفرد ونحوه الامران قر

المبتدا هو الاسم المجرد من عامل لفظي غير مزيد مخبراً عنه أو
وصفاً سابقاً رافعا لمنفصل كاف (٣) ، فقولنا المجرد عن عامل // ٩٨
لفظي (٤) يخرج الفاعل ونائبه ، ومدخول النواسخ ، والخبر ، وقولنا
« غير مزيد » يدخل المجرور بحرف زائد ، نحو « هل من خالق غير
الله (٥) » و « بحسبك درهم » فخالق وحسبك مبتدآن ، فان (٦)
العامل الداخِل عليهما كلا عامل لزيادته ، ثم المبتدا قسمان : قسم

(١) انظر الاصول ١ : ١٩ /

(٢) لم نجده في الارتشاف فأنظره في الهمع ١ : ٩٣ /

(٣) هـ : « كان » وهو تصحيف

(٤) ر : اللفظ

(٥) من الآية ٣ من سورة فاطر

(٦) ر : بأن . ق : « لأن » وكلاهما تحريف .

له خير ، أما في اللفظ وأما في التقدير ، وقسم لا خير له في اللفظ ، ولا في التقدير بل له فاعل أو نائب عنه فيحصل بذكره من الفائدة مثل ما يحصل بذكر الخبر لذي الخبر ، وذلك الوصف سواء كان اسم فاعل ، أو اسم مفعول أو صفة مشبهة أو منسوبا وشرطه أن يكون سابقا فليس منه نحو « أخوك (١) خارج ابوهما » لعدم سبقه وشرط مرفوعه (٢) أن يكون منفصلا (٣) سواء كان ظاهراً ، أو ضميراً نحو « اقائم انتما ؟ » وشرطه أيضا أن يكون كافيا ، أى مغنيا عن الخبر ليخرج نحو « اقائم ابواه زيد ؟ » فإن الفاعل فيه غير مفعول لا يحسن السكوت عليه ، فزيد فيه مبتدأ وقائم خبر مقدم ، وشرطه أيضا تقدم استفهام ، أو نفى ، نحو « اقائم الزيدان ؟ » و « ما مضروب العمران » وقول الشاعر :

خليلى ما واف بهدى أنتما اذا لم تكونا لى على من افاطع (٤)

وسوى ابن مالك (٥) بين سائر أدوات الاستفهام والنفى ، وخصه أبو حيان (٦) « بالهمزة » و « ما » اذ لم يسمع سواهما ؛ وخالف

(١) د . « أخوك » وهو خطأ من الناسخ

(٢) هـ . « ان مرفوعة » وهو خطأ من الناسخ

(٣) ظ . « ان مرفوعا » وهو خطأ من الناسخ

(٤) هذا البيت من الطويل ولم نعثر له على قائل وقد جاء كاملا في

المغنى ٢ : ٥٥٧ / التصريح على التوضيح ١ : ١٥٧ / الاشعمونى

على الالفية ١ : ١٩١ /

(٥) انظر شرح الكافية له ١ : ١٠٣ /

(٦) نص عليه في الارشاف ٣٩٦ /

في هذا الشرط من أصله الكوفيون والاختفش (١) ، فلم يشترطوا تقديم استفهام ، ولا نفى ثم هذا الوصف قائم مقام الفعل ، لشدة شبهه به ، ولأجل ذلك منع ما يمنعه الفعل ، فلا يخبر عنه ، ولا يصغر ولا يوصف ، ولا يعرف بأل فلا يقال : اضويزب الزيدان ، ولا اضارب عاقل الزيدان ، ولا القائم اخواك ، ولا يشنى ولا يجمع ، فلا يقال : أقائماني اخواك ، وأقائمون اخوتك ، على أن أخواك ٩٩// واخوتك فاعل ، كما لا يقبل الفعل شيئاً من ذلك ، فلو ثنى ، أو جمع جعل خبراً مقدماً ، والمرفوع مبتدأ مؤخراً ويجوز ذلك مع ما تقدم في الافراد ، نحو « أقائم زيد » وفي جمع التكسير نحو « اقيام (٢) الرجال ؟ » وفيما استوى فيه المفرد وغيره نحو « أجنب الزيدان ؟ » .

والابتداء رافع مبتدأ يرى جعلك الاسم أولاً لتخبراً بالمبتدأ ارفع خبراً ومن يقل ترافعا صوب ومفرداً يعمل فجاءد خالٍ وينوى المضممر في ذى اشتقاق ووجوباً يظهر حيث جرى على الذى ليس له ورافع الظاهر لا يحمله خلف بحلو حامض اين (٣) المقر وحكمه حالاً ونعتاً كالخبر وجملة لا ذات لكن أو ندا أو بل وحق مع ضمير المبتدأ ما لم يكن اياه معنى وأخزلا ان جر بالحرف وما أدى الى تهيئة العامل والظاهر قد ينوب عنه وإشارة تعد

(١) نص عليه في الارتشاف ٣٩٦ /

(٢) ظ ، هـ : « أقائم » وهو خطأ من الناسخ .

(٣) د : أى

وعطف جملة حوته بالفا أو شرطه أو العموم بالمقى
وظرفاً أو جرّاً تماماً باستقر أو كائن عاق والرصف أبر
وامنع زماناً خيراً في المعتمد عن جثة ثالثها لا ان (١) يفد

في رافع المبتدأ والخبر أقوال فالجمهور وسيبويه (٢) على أن رافع
المبتدأ معنوي ، وهو الابتداء لأنه بنى عليه ، ورافع الخبر المبتدأ
لأنه مبني عليه فارتفع به ، كما ارتفع هو بالابتداء ، وضعف بأن
المبتدأ قد يكون جامداً ، أو ضميراً وهما لا يعملان ، وبأنه قد يرفع
فاعلاً نحو « القائم ابوه ضاحك » فلو كان رافعاً للخبر ، لأدى الى
أعمال واحد رفعين ولا نظير له ، ومعنى الابتداء على هذا القول
جعل الاسم أولاً ليخبر عنه ، وقيل : تجرده من العوامل اللفظية
أي كونه معرّى عنها . وذهب الكوفيون الى أنهما ترافعا (٣) ، فالمبتدأ
رفع // ١٠٠ الخبر ، والخبر رفع المبتدأ ، لأن كلا منهما طالب للآخر
ومحتاج له وبه صار عمدة ، واختار هذا المذهب ابن جنى (٤) ،
وأبو حيان (٥) ، وهو المختار عندي ، ونظيرهما في ذلك أدوات
الشرط ، فإنها عامله في أفعالها الجزم وأفعالها عاملة فيها النصب
نحو « أياً ما تدعو (٦) » . ثم الخبر ثلاثة أقسام — أحدها : المفرد

(١) د : « لأن » وهو خطأ من الناسخ .

(٢) انظر الكتاب ١ : ٢٧٨ /

(٣) انظر الانصاف ١ : ٣٠ /

(٤) انظر الخصائص ١ : ١٨ /

(٥) انظر الارشاف ٣٩٧ /

(٦) من الآية ١١٠ من سورة الاسراء .

وهو ما للعوامل تسلط على لفظه ، وهو قسمان جامد ، ومشتق ، فالجامد لا يتحمل ضميراً ، نحو « زيد أسد » لا بمعنى شجاع و « هذا اخوك » والمشتق يتحملة ان لم يرفع ظاهراً نحو « زيد قائم » بخلاف ما اذا رفع الظاهر لفظاً نحو « الزيدان قائم ابوهما » أو محلاً نحو زيد مرور به « ولو تعدد الخبر المشتق والجميع في المعنى واحد نحو « الرمان حلوا حامض » ففيه اقوال : قال الفارسي : « ليس فيه الا ضمير واحد يتحملة الثاني (٢) ، لأن الاول ، ينزل من الثاني منزلة الجزء وصار الخبر انما هو بتمامها . وقال بعضهم يقدر في الاول ، لأنه الخبر في الحقيقة ، والثاني كالصفة له ، والتقدير هذا حلوا فيه حموضة » وقال إبراهيم بن حيي : « الذي اختاره أن كلا منهما يتحمل ضميراً لاشتقاقهما ولا يلزم أن يكون كل واحد منهما خبراً على حاله لان المقصود جميع الطعمين والمعنى ان فيه حلاوة وحموضة (٣) » وقال صاحب البديع : الضمير يعود على المبتدأ من معنى الكلام كأنك قلت : « هذا مر » لانه لا يجوز خلو الجزأين من الضمير لثلاث

(١) وحاصل ما ذكره ان الجامد يتحمل الضمير مطلقاً عند الكوفيين ، ولا يتحمل ضميراً عند البصريين الا ان اول بمشتق ، وان المشتق انما يتحمل الضمير اذا لم يرفع ظاهراً وكان جارياً بحرى الفعل نحو « زيد منطلق » أى هو ، فان لم يكن جارياً بحرى الفعل لم يتحمل شيئاً نحو هذا مفتاح ، وهذا مرمى زيد .

(٢) الايضاح ١ : ٢٧ /

(٣) الارتشاف ١٩٦ /

تنتقض قاعدة المشتق ولا انفراد احدهما به ، لانه ليس اولى من الآخر ، ولا ان يكون فيهما ضمير واحد ، لان عاملين لا يعملان في محمول واحد ، ولا ان يكون فيهما ضميران ، لانه يصير التقدير كانه حلو وكله حامض ، وليس هذا الغرض منه قال ابو حيان : « وتظهر فائدة الخلاف اذا جاء بمدهما ظاهر نحو هذا البستان حلو حامض (١) // ١٠١ رمانه ، فان قلنا : لا يتحمل الاول ضميراً تعين أن يكون الرمان مرفوعاً بالثاني وان قلنا يتحمل كان من باب التنازع ولتعادل ادلة الاقوال سككت عن الترجيح . قال ابن جنى : « راجعت ابا علي نيماً وعشرين سنة في هذه المسألة حتى تبين لي (٢) » ثم ان جرى المشتق على من هو له استتر الضمير لعدم (٣) الحاجة الى ابرازه نحو « زيد هند ضاربه » اى هي ، وان جرى على غير من هو له وجب ابرازه سواء خيف اللبس نحو « زيد عمرو ضاربه هو » أم لم يخف نحو « زيد هنا ضاربها هو » هذا مذهب البصريين ، وجوز الكوفيون (٤) الاستثمار في حال الامن ، وتبعهم ابن مالك ، وحكم المشتق اذا وقع حالاً أو نعتاً حكمه اذا وقع خبراً في تحمل الضمير واستتاره وابرازه ، وفاقاً او خلافاً . قال ابن مالك في شرح الكافية « والمراد

(١) د. : « حلو حلو » وهو خطأ من الناسخ

(٢) لم نجده في بعض كتب ابي علي التي تيسرت بين أيدينا ، فأنظره في الهمع ١ : ٩٥ /

(٣) د : لقدّر

(٤) الانصاف ١ : ٤٢

بالمشتق هنا ما تضمن معنى فعل وحروفه من الصفات وبالجماد
خلافه (١) .

القسم الثاني من أقسام الخبر الجملة وهي ما تضمن جزأين لعامل
من الاسماء تسلط على لفظهما ، أو لفظ احدهما ، فالاول : الاسمية
نحو « زيد ابوه منطلق » والثاني : الفعلية نحو « زيد قام ابوه »
اما نحو « زيد قائم ابوه » فليس بجملة عند المحققين ، ويندرج في
الاسمية (٢) المصدرية بحرف عامل نحو « زيد ما ابوه قائماً » و « زيد
أنه قائم » وباسم شرط غير معمول لفعله نحو « زيد من يكرمه
أكرمه » ويندرج في الفعلية المصدرية بحرف شرط أو باسم شرط معمول
لفعله نحو زيد ان يقيم أقم معه » و « زيد ايهم يضرب أضربه » ،
والمصدرية بمعمول فعلها نحو « زيد عمرا ضرب أو يضرب » أو بحرف تنفيس
[نحو زيد سيقوم أو سوف يقيم ويخبر (٣)] بالقسمية والطلبية ،
ولا يجوز الاخبار بالجملة الندائية نحو « زيد يا اخاه » ولا مصدرية // ١٠٢
بلكن أو بل أو حتى بالاجماع . ثم الجملة ان كانت نفس المبتدأ في
المعنى لم تحتج الى رابط نحو « افضل ماقلتة انا والنبيون من قبلي
لا اله الا الله (٤) » والا فلا بد لها من ضمير عائد على المبتدأ يربطها

(١) انظر شرح الكافية له ١ : ١٠٦ - ١٠٧ /

(٢) ر : « الاسم » وهو خطأ من الناسخ

(٣) زيادة اقتضاها السياق

(٤) كشف الخفا ومزيل الالباس عما اشتهر في الاحاديث على السنة

الناس ١ : ١٥٣

به وشرطه ان يكون مطابقاً له ، نحو « زيد قام غلامه » وهل يجوز حذفه ؟ فيه اقوال : اصحابها وعليه الجمهور انه لا يجوز سواء كان مرفوعاً مبتدأ ، او فاعلاً ، او منصوباً بفعل متصرف ، او جامد . او ناقص ، او وصف ، او حرف ، او مجروراً . الا في صورة واحدة ، وهي ان يجر بحرف جر ولا يؤدي حذفه الي تهية عامل آخر نحو « السمن منوان بدرهم » اى منوان منه ، بخلاف ما اذا ادى نحو « الرغيف اكلت (١) » تريد منه ، او جر باضافة سواء اكان اصله النصب نحو « زيد انا ضاربه » ام لم يكن نحو « زيد قام غلامه » ويغني عن الضمير اشياء منها تكرار المبتدأ بلفظه نحو « زيد قام زيد » واكثر ما يكون في مواضع التهويل والتفخيم (٢) نحو « الحاقة . ما الحاقة (٣) » واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين » ومنها الاشارة نحو « ولباس التقوى ذلك خير (٥) » ومنها عطف جملة فيهما ضمير المبتدأ بفاء السببية على الجملة المخبر بها الحالية منه كقوله :

وانسان عينى يحسر الماء تارة فيبدو وتارات يجم فيغرق (٦)

(١) ز : اكلته

(٢) هـ : التهويل والتخويف والتفخيم

(٣) الآية ١ ، ٢ من سورة الحاقة

(٤) الآية ٢٧ من سورة الواقعة

(٥) من الآية ٢٦ من سورة الاعراف

(٦) هذا بيت من الطويل وقائله ذو الرمة وهو في ديوانه

ص ٤٧٩ /

ففى « يبدؤ » ضمير عائذ على (انسان) المبتدأ وهى معطوفة
 بالنفاء على (يحسر المساء) الخبر . ومنها شرط يشتمل على ضمير
 مدلول على جوابه بالخبر نحو « زيد يقوم » « عمرو ان قام » ومنها
 عموم يشمل // ١٠٣ المبتدأ نحو « زيد نعم الرجل » وقوله تعالى
 « والذين يمسكون بالكتائب وأقاموا الصلاة إنا لا نضيع أجر
 المصلحين (١) » .

القسم الثالث : شبه الجملة وهو الظرف أو الجار والمجرور وشرطه
 أن يكون تاما نحو « زيد أمامك » « وزيد في الدار » بخلاف
 الناقص وهو ما لا يفهم بمجرد ذكره وذكر معموله ما يتعلق به
 نحو « زيد بك أو فيك أو عنك » أى واثق وراغب ومعرض ، فلا
 يقع خبرا اذ لا فائدة فيه ، وعامل الظرف والمجرور الواقعين خبرا
 كون مقدر عند الجمهور ويجوز تقديره بأسم الفاعل والفعل والتقدير
 في « زيد عندك » أو « في الدار زيد » كائن ، أو مستقر ، أو كان
 أو استقر ، واختلف في الاولى منهما فرجع ابن مالك (٢) وغيره تقدير
 اسم الفاعل ، لأن الاصل في الخبر الافراد ولتعينه بعد اما واذا
 الفجائية اذ لا يليهما فعل نحو « أما عندك فزيد » و « خرجت فاذا

(١) الآية ١٧٠ من سورة الاعراف

(٢) انظر شرح الكافية لابن مالك ١ : ١١٢ - ١١٣ /

عندك زيد « ورجح الفارسي (١) والزخري (٢) وابن الحاجب (٣) تقدير الفعل ، لأنه الاصل في العمل ولتعيينه في الصلة ، واجيب بالفرق فانه في الصلة واتع موقع الجملة ، وفي الخبر واقع موقع المفرد ، ولا يجوز الاخبار بظرف الزمان عن اسم عين فلا يقال : « زيد اليوم » لعدم الفائدة ، هذا هو المشهور ، واجازه قديم ان كان فيه معنى الشرط نحو « الرطب » اذا جاء الحر ، واجازه بعض المتأخرين بشرط الفائدة ، وعليه ابن مالك (٤) ، وضبطه بأن يشابه اسم العين اسم المعنى في حدوثه وقتا دون وقت نحو « الليلة الهلال » « والرطب شهرى ربيع » أو يضاف اليه اسم معنى عام نحو « أكل يوم هند ثوب نلبسه » أو يعم والزمان خاص نحو « نحن في شهر كذا » أو مسؤول به عن خاص نحو « في أى الفصول نحن » ويجوز الاخبار بظرف الزمان عن اسم المعنى مطلقا سواء وقع في جميعه نحو : « وحمله وفصاله ثلاثون شهراً (٥) » « غدوها شهر // ١٠٤

(١) لم يذكر في متن الايضاح في ص ٤٧ وانما ذكر في حاشيتها ما نصه : « في حاشية الاصل : أعلم ان الظرف قد يقع خبرا للمبتدأ فاذا وقع خبراً عنه انتصب نصب الظرف تقول : « زيد أمامك ... وناصبه محذوف تقديره مستقر أمامك أو استقر أمامك » . وليس بما ذكر اشارة لترجيح الفارسي للفعل فهو والمصدر عنده سواء .

(٢) انظر شرح المفصل ١ : ٩١ /

(٣) انظر الكافية ٣٢ /

(٤) انظر شرح الكافية له ١ : ١١٤ /

(٥) من الآية ١٥ من سورة الاحقاف

ورواها شهر (١) « أو أكثره نحو » الخيج أشهر معلومات (٢) « أو بعضه نحو » الزيارة يوم الجمعة .

والاصل في الاخبار تنكير وفي مبتدأ عرف فان عرف يفي (٣)
في ذين خير وابتداء النكرة يجوز مع فائدة معتبره
ككونه موصوفاً أو وصفاً دعماً أو عاملاً أو في جواب وقعا
أو واجب الصدر أو إبهام قصد أو العموم وانخراق ما عهد
أو حصر أو تعجب أو نوع أو حقيقة من حيث هي أو أن تلاوا
نفيّاً أو استفهاماً أو لولا اذا فجاءة أو فا جزاء أو واو ذا
حال وأن قدم إخبار وحل (٤) ظرفاً أو للمجرور قبل أو جل

الاصل تعريف المبتدأ ، لأنه المسند اليه فحقه ان يكون معلوماً
لأن الاسناد الى المجهول لا يفيد ، وتنكير الخبر (٥) ، لأن نسبته من
المبتدأ نسبة الفعل من الفاعل ، والفعل يلزمه التنكير ، فرجح تنكير
الخبر على تعريفه ، فاذا اجتمع معرفة ونكرة ، فالمعرفة المبتدأ والنكرة
الخبر غالباً ، واذا اجتمع معرفتان فالارجح وعليه الفارسي وهو
ظاهر قول سيبويه (٦) انك بالخيار ، فما شئت منهما فأجعله مبتدأ .

(١) من الآية ١٢ من سبأ

(٢) من الآية ١٩٧ من سورة البقرة

(٣) ق : « نفي » وهو تصحييف

(٤) ق : « وقل » وهو تحريف

(٥) ي : الاخبار

(٦) انظر الكتاب ١ : ٢٧ /

فيجوز الابتداء بالشُّكْرَ بشرط الفائدة ، وتحصل غالباً بأحد أمور
أحدها : أن تكون موصوفة أما بظاهر نحو « وأجل مسمى عنده (١) »
« ولعبد مؤمن خير من مشرك (٢) » أو مقدر نحو « السمن منوان
بدرهم » أي منه « شر أهرّ ذا ناب (٣) » أي شر عظيم .

الثاني : أن تكون وصفاً كقولهم : « ضعيف عاذ بقرملة » أي
حيوان ضعيف التجأ الى ضعيف ، والقرملة شجرة ضعيفة .

الثالث : أن تكون دعاء نحو « سلام على إل ياسين (٤) »
« ويل للمطففين (٥) » .

الرابع : أن تكون عاملة أما رفعا نحو « قائم الزيدان » عند من
أجازوه أو نصبا // ١٠٥ نحو « امر بمعروف صدقة » أو جرا نحو
« خمس صلوات كتبهن الله (٦) » .

(١) من الآية ٢ من سورة الانعام

(٢) من الآية ٢٢١ من سورة البقرة

(٣) مثل معناه : ما أهرّ ذا ناب إلا شر ويضرب في ظهور امارات

الشر ومخاييله معجم الامثال للميداني ١ : ٣٧٠ /

(٤) الآية ١٣٠ من سورة الصافات

(٥) الآية ١ من سورة المطففين .

(٦) في سنن ابن ماجه ١ : ٤٤٨ (ت محمد فؤاد) (خمس صلوات

أفترضهن الله على عباده فمن جاء بهن لم ينتقص منهن شيئا استخفافا

بحقتهن ، فإن الله جاعل له يوم القيامة عهداً أن يدخله الجنة

ومن جاء بهن قد انتقص منهن شيئا استخفافا بحقهم لم يكن له

عند الله عهد ، إن شاء عذبه ، وإن شاء غفر له) .

الخامس : ان تكون جواباً نحو « درهم » في جواب ما عندك ؟
أى درهم عندى . فيقدر الخبر متأخراً ولا يجوز تقديره متقدماً ،
لأن الجواب يسلك به سبيل السؤال ، والمقدم في السؤال هو المبتدأ .
السادس ان تكون واجبة التصدير كالاستفهام نحو من عندك ؟
والشرط نحو « من يقيم أقم معه » .

السابع : ان يقصد به الابهام نحو : ما أحسن زيدا .
الثامن : ان يقصد به عموم نحو « كل يموت »
التاسع : ان يقصد به خـ-رق العادة نحو « شجرة تتحدث »
« وبقرة تكلمت » .

العاشر : ان يقصد به حصر نحو « شر أهرّ ذا ناب ، أى ما
أهرّ ذا ناب الا شرّ ، وشيء جاء بك ، أى ما جاء بك الا شيء » .
الحادى عشر : ان يقصد به تعجب نحو « عجب لزيد » .
الثاني عشر : ان يقصد به تنويع نحو قوله :

فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر (١)
الثالث عشر : ان يقصد به الحقيقة من حيث هى نحو « رجل
خير من امرأة » و « تمره خير من جرادة » .

الرابع عشر : ان يسبقه نفى نحو « ما رجل في الدار » .
الخامس عشر : ان يسبقه استفهام نحو « هل رجل في الدار ؟
أدله مع الله (٢) » .

(١) هذا البيت من المتقارب وقائله : النمر بن تولب بن زهير
شاعر بخزوم . توفي سنة ١٤ هـ / والبيت في شعره ص ٥٧ /
(٢) من الآية ٦٠ أو ٦١ أو ٦٢ من سورة النمل .

السادس عشر : أن يسبقه لولا نحو :

لولا اصطبار لأودى كل ذى مقة (١)

السابع عشر : أن يسبقه اذا الفجائية نحو « خرجت فاذا رجل بالبواب » .

الثامن عشر : أن يسبقه فاء الجزاء كقولهم : « أن ذهب غير فعير في الرهط » .

التاسع عشر : أن يسبقه واو الحال نحو :

سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك أخفى ضوءه كل شارق (٢)
العشرون : أن يتقدم الخبر وهو ظرف أو مجرور أو جملة نحو
« ولدينا مزيد (٣) » « لكل أجل كتاب (٤) » ، « قصدك غلام ، رجل » والحق الجملة // ١٠٦ في ذلك بالظرف والمجرور ذكره ابن مالك ، قال أبو حيان « ولا أعلم أحدا وافقه (٥) » قلت وافقه عصرية البهائم بن النحاس شيخ أبي حيان في تعليقه على المقرب .

(١) هذا صدر بيت من البسيط وعجزه « لما استقلت مطاياهن بالظعن » ولم نعثر على قائل له في الاشعوني على الالفية ١ : ٢٠٧ / الجمع ١ : ١٠١ / .

(٢) هذا البيت من الطويل ولم نعثر له على قائل فقد ورد كاملا وبلا عزو في : المغنى ٢ : ٤٧١ / شرح الاشعوني على الالفية ١ : ٢٠٦ / الدرر ١ : ٧٦ /

(٣) من الآية ٣٥ من سورة ق .

(٤) من الآية ٣٨ من سورة الرعد .

(٥) شرح التسهيل لأبي حيان ٢ : ق ٢١ /

والأصل في الاخبار تأخير وقد يسبق لا أن لم ين حيث أئحل
مع مبتدأ عرفاً ونكراً أو يرى فعلاً إذا المضمر فيه ستراً
أو طلباً أو مسنداً الى دعاء وقد من منهما ما قد وقع
في مثل أو لازم الصدر ومع ذى الفاء وذى حصر واخباراً يقع
أن كان للنكر يجيز الابتدا أو مضمر عادله من مبتدا
أو دل ما يفهم بالتقديم أو يسند الى أن وأما ما تلوا
أو كم هنا ثم وحذف ما علم من مبتداً أو خير اجز تكم
الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر ، لأن المبتدأ محكوم عليه فلا بد
من تقديمه (١) ليتحقق ويجوز تأخيره حيث لا مانع نحو « قائم زيد »
ويجب التزام الأصل لأسباب : أحدها : أن يوهم التقديم ابتدائية
الخبر بأن يكونا معرفتين أو نكرتين متساويتين ولا قرينة نحو « زيد
أخوك وأفضل منك » أفضل من فلان « فإن كانت قرينة جاز التقديم
نحو « أبو يوسف أبو حنيفة » وقوله :
قبيلة الأم الأحياء أكرمها واغدر الناس بالجيران وافيها (٢)

(١) وقع في كلام بعضهم أن مذهب الكوفيين منع تقديم الخبر
الجائز التأخير عند البصريين ، فإن بعضهم نقل الإجماع من
البصريين والكوفيين على جواز « في داره زيد » فنقل المنع عن
الكوفيين مطلقاً ليس بصحيح ، في الوقت الذي منع الكوفيون
التقديم في مثل زيد قائم ، وزيد قام أبوه .
(٢) هذا البيت من البسيط وقائله : حسان بن ثابت والبيت في ديوانه
ص ٢٥٩ / وقوله : « وافيها » الوافي : صاحب الخلق الشريف
العالى الذى يعطى الحق ويأخذ الحق .

الثاني : أن يكون الخبر فعلاً نحو « زيد قام » إذ لو قدم لأوهم الفاعلية ، فلو رفع البارز فأطلق الجمهور جواز تقديمه نحو « قاما الزيدان » و « قاموا الزيدون » وخصه والدى رحمه الله تعالى بالجمع ، ومنعه في المثنى لبقاء الالتباس على السامع بسقوط الالف للملاقاة الساكن .

الثالث : أن // ١٠٧ يكون الخبر طلباً نحو « زيد اضربه » و « زيد هلا ضربته » .

الرابع : أن يكون المبتدأ دعاء نحو « سلام عليك » و « ويل لزيد » .

الخامس : أن يقع الخبر مؤخراً في مثل نحو : « الكلاب على البقر (١) » .

السادس : أن يكون المبتدأ لازم الصدر كالاستفهام (٢) نحو « أيهم أفضل ؟ » والشرط نحو « من يقيم أقم معه » والمضاف الى أحدهما نحو « غلام أيهم أفضل ؟ » وغلام من يقيم أقم معه » وضمير الشأن نحو « هو زيد منطلق » ومدخول لام الابتداء نحو لزيد قائم السابع : أن يقترن الخبر بالفاء نحو « الذي يأتينى فله درهم » . الثامن : أن يقترن بالآو أو انما نحو « وما محمد الا رسول (٣) »

(١) هذا مثل من الامثال والتقدير فيه : ارسل الكلاب على البقر

انظر الميداني ٢ : ١٤٢ /

(٢) ر : « الاستفهام » وهو خطأ من الناسخ

(٣) من الآية ١٤٤ من سورة آل عمران

« انما انت نذير (١) » .

ويجب تقديم الخبر وتأخير المبتدأ لأسباب ، احدها : ان يستعمل كذلك في مثل لأن الامثال لا تغير كقولهم : « في كل واد بنو سعد (٢) » .

الثاني : أن يكون الخبر واجب التصدير كاستفهام نحو « ابن زيد ؟ » وكيف عمرو ؟ والمضاف اليه نحو : « صبح أى يوم السفر ؟ »
الثالث : ان يقرن المبتدأ بفاء الجزاء (٣) نحو « أما في الدار فزيد » .

الرابع : ان يقرن المبتدأ بأداة حصر نحو « ما في الدار الا زيد »
« وانما في الدار زيد » .

الخامس : ان يكون تقديم الخبر مصححا للابتداء بالذكرة وهو الظرف والجار والمجرور والجملة كما سبق .
السادس : ان يشتمل المبتدأ على ضمير ملابس (٤) الخبر نحو « في الدار صاحبها » .

السابع : ان يكون دالاً على ما يفهم بالتقديم ولا يفهم بالتأخير نحو « لله درك » اذ لو أخر لم يفهم منه معنى التعجب الذي يفهم مع التقديم ومنه « سواء عليّ اقامت ام قعدت » على أن المعنى سواء

(١) من الآية ١٢ من سورة هود

(٢) يقول في فرائد اللآل في مجمع الامثال ١ : ٩٢ :

بها الصفا رغما لأنف الشاذى ان بنى سعد بكل واد

(٣) ق : الجواب

(٤) د ، ظ : يلابس . ه : لابس

عليّ القيام وعدمه ، فمدخول الهمزة مبتدأ ، وسواء خبره قدم وجوباً لأنه لو أخر لتوهم السامع ان المتكلم مستفهم حقيقة .

الثامن : ان يكون الخبر مسنداً - دون // ١٠٨ - أما - الى أن المفتوحة المشددة وصلتها نحو « وآية لهم أنا حملنا ذريتهم (١) » اذ لو أخر لالتبس بالمكسورة (٢) فان ولي أما ، جاز التأخير (٣) اتفاقاً نحو :

عندي اضطبار وأما أننى جزع يوم النوى فلموجد كاد يبريني (٤)
التاسع : ان يكون الخبر كم الخبرية ، او مضافاً اليها - نحو -
« كم درهم مالك » و « صاحب كم غلام انت » .

العاشر : ان يكون اسم اشارة ظرفاً نحو : « هنا زيد وثم عمرو »
ثم نبهت في آخر الابيات على أنه يجوز حذف ما علم من المبتدأ والخبر نحو « وما أدراك ما هيه . نار (٥) » اي هي نار . « قل أفأنبئكم بشر من ذلكم النار (٦) » اي هو النار « سورة أنزلناها (٧) »

(١) من الاية ٤١ من سورة يس .

(٢) د : « بالنكرة » وهو خطأ من الناسخ

(٣) ز : « التقديم » وهو خطأ من الناسخ

(٤) هذا بيت من البسيط ولم نعث له على قائل فقد ورد في : المغنى

١ : ٢٧٠ / التصريح على التوضيح ١ : ١٧٤ / الهمع ١ : ١٠٣ /

الشاهد فيه : جواز تأخير الخبر بعد أما اذا كان المبتدأ ان وصلتها .

(٥) الاية ١٠ ومن الاية ١١ من سورة القارعة .

(٦) من الاية ٧٢ من سورة الحج .

(٧) من الاية ١ من سورة النور .

ای هذه سورة « براءة من الله (۱) » ای هذه براءة ونحو « أکھما
دائم وظلها (۲) » ای دائم .

لمبتدأ أخبر عنه بقسم أو مصدر عن فعله الحذف انختم
أو تلو نعم أو بنعت قطعاً وما تلا لا سيما أن رفعا
وبعد لولا الزموا حذف الخبر ومن يقیده بان یدری أبر
وواو مع وقسم قد اتضح ونحو ضربی ذا مسیئاً فی الأصح
يجب حذف المبتدأ في مواضع ، احدها : اذا أخبر عنه بصريح
في القسم نحو « في ذمتي لافغان » ای یدین . الثاني : اذا أخبر عنه
بمصدر هو بدل من اللفظ (۳) نحو « سمع وطاعة » ای امری سمع
الثالث : اذا أخبر عنه بمخصوص في باب نعم نحو « نعم الرجل
زيد » ای هو زيد . الرابع : اذا أخبر عنه بنعت مقطوع لمدح نحو
« الحمد لله » أو ذم نحو « مررت بزيد الفاسق » أو ترحم نحو
« مررت ببكر المسكين » . الخامس : قولهم « لا سيما زيد » بالرفع
ای لاسی الذی هو زيد .

ويجب حذف الخبر في مواضع ، احدها : اذا وقع المبتدأ بعد
لولا الامتناعية // ۱۰۹ نحو « لولا زيد لاكرمتك (۴) » ای موجود ،
والجمهور أطلقوا وجوب الحذف ولحنوا المعنى في قوله :

(۱) من الآية ۱ من سورة التوبة

(۲) من الآية ۳۵ من سورة الرعد

(۳) د : « اللفظ بفعله » وهو خطأ من الناسخ

(۴) ظ : لاكرمته

... .. فلولا الغمد يمسكه لسالا (١)

وقيدته الرمانى (٢) وابن الشجرى (٣) والشاوبين (٤) وتبهم ابن مالك (٥) بما اذا كان الخبر المطلق فلو أريد كـون مقيد لا دليل عليه لم يجز الحذف فضلا عن ان يجب نحو «لولا زيد سالنا ما سلم» ومنه قوله «ﷺ» «لولا قومك حديثو عهد بكفر لاسست البيت على قواعد ابراهيم (٦)»

الثانى : اذا وقع بعد واو بمعنى مع نحو : «كل رجل - لوضيعة (٧)» اى مقترنان .
الثالث : اذا وقع خبر قسم صريح نحو : «لعمرك ، وايمان الله وامانة الله» .

(١) هذا عجز بيت من اواخر صدره «يذيب الرعب منه كل غضب» وقائله المعرى وهو في ديوانه ص ٥٤ .

(٢) الرمانى : هو على بن عيسى بن على بن عبد الله ابو الحسن الرمانى ، مولده ووفاته ببغداد سنة ٣٨٤ هـ / نزهة الالباء ٢١٧ - ٢١٩ / والراى قد ذكر في الارتشاف ص ٣٩٩ - ٤٠٠ /

(٣) انظر الامالى الشجرية ٢ : ٢١٠ - ٢١١ /

(٤) انظر رايه في التوطئة ص ٨٧ /

(٥) انظر شرح الكافية له ١ : ١١٦ /

(٦) في مسند الامام احمد بن حنبل (رضى) ٦ : ٥٧ قال : لولا حادثة عهد قومك بالكفر لنتقضت الكعبة على اس ابراهيم عليه السلام :

(٧) ظ : وصنعتة .

الرابع : مسألة « ضربى زيدا قائما » وضابطها ان يكون المبتدأ مصدراً عاملاً في مفسر صاحب حال بعد، (١) لا يصلح أن يكون خبراً عنه وقولى : « في الاصح » يقابله أقوال ، أحدها : ان ضربى فاعل فعل مضمّر تقديره يقع ضربى زيدا قائماً ، او ثبت ضربى زيدا قائماً ، لا مبتدأ . والثاني : انه مبتدأ لا خبر له ، فان الفاعل أغنى عن الخبر . والثالث : ان الحال نفسها هى الخبر ، وهو قول الكسائى وابن هشام ، والفراء ، وابن كيسان (٢) . والرابع : أن الخبر جائز التقدير لا واجبه (٣) ، وانه يجوز اظهره .

وعدد الاخبار عاطفاً ولا ونحو حلو حامض قد حظلا فيه تقدم وعطف ثم إن مبتدآت عاقبت أخبر عن آخرها وهو ماله الخبر عن تلوه وهكذا أو ما غير لا أولاً أضف الى الضمير أو الروابط انت في الاخير

يجوز تعدد الاخبار عن مبتدأ واحد سواء اقترنت بعاطف أم لا ، فالاول : كقولك : « زيد فقيه وشاعر وكاتب » . والثاني // ١١٠ : كقوله تعالى : « وهو الغفور الودود . ذو العرش المجيد . فعال لما يريد » (٤) وقول الشاعر :

(١) ر : بغيره .

(٢) انظر الارتشاف ٤٠٢ / وانظر الهمع ١ : ١٠٥ /

(٣) ر : واجب

(٤) الآية ١٤ ، ١٥ ، ١٦ في سورة البروج .

من يك ذا بت فهذا بقي مقيّظ مصيّف مشتّى (١)

وسواء لم يكن الجميع في المعنى واحداً كما مثل ، أو كان نحو :
« هذا حلو حامض » أى مزّ ، وهذا القسم لا يجوز فيه الفصل (٢)
بين الخبرين ، ولا تقديمهما على المبتدأ ، ولا تقديم أحدهما على الآخر
ولا استعماله له بالعطف ، لأن مجموعهما بمنزلة واحدة وإذا تعددت
مبتدآت متواليه فلك في الاخبار عنها طريقان :

أحدهما : أن تجعل الروابط في المبتدآت فتخبر عن آخرها
وتجعله مع خبره خبراً (٣) لما قبله ، وهكذا الى أن تخبر عن الاول
بتاليه مع ما بعده ، ويضاف غير الاول الى ضمير متلوه ، مثاله :
« زيد عمه خاله أخوه أبوه قائم » (٤) والمعنى « أبو أخى خال عم
زيد قائم » والآخر أن تجعل الروابط في الاخبار فيؤتى بعد خبر
الآخر بهاء آخر (٥) لاول وتال لمتلو ، مثاله : « زيد هند الاخوان
الزيدون ضاربوهما عندهما باذنه » ، والمعنى الزيدون ضاربو الاخوين
عند هند باذن زيد .

(١) هذا بيت من الرجز وقائله رؤبه بن العجاج بن رؤبة التميمي
وقد جاء معزواً اليه في :

شواهد سيبويه ص ١٩ / الدرر ١ : ٧٨ ، ٢ : ٨٤ / جامع
الشواهد ٣ : ٤٩ /

(٢) الاصل : « الفعل » وهو تحريف .

(٣) ي : « خبر » وهو خطأ من الناسخ .

(٤) هـ : قام .

(٥) د : عنها أو آخر .

قال ابو حيان : « وهذا المثال ونحوه مما وصفه النحويون للاختبار
والتمرين ، ولا يوجد مثله في كلام العرب البتة » (١)

الاخبار بالذي والالف واللام

وبالذي وفرعه ان تخبر تسبق مبتدأ وجيء بالخبر
وهو الذي يقال أخبر عنه وغير ذين صلة وسطه
عائدها ضمير غائب خلف الاسم في اعرابه واشترط نون
قبول تأخير واضمار وأن يحل عنه الاجنبي والقييد عن
والرفع والاثبات والمنع احق ان عاد مضمر على الذي سبق
ثم بال عن بعض ذي فعل قفى (٢) يصاغ منه وصلها لم ينتف / ١١١
ان رفعت ضمير غيرها انفصل واقرن بفي المضمر عن ظرف حصل (٣)

الاخبار بالذي والالف واللام باب وضعه النحاة للتمرين ، والباء فيه
باء السببية لا التعدية ، لان « الذي » يجعل في هذا الباب مبتدأ
لا خبرا ، قال ابن مالك في شرح الكافية : « المخبر (٤) عنه في هذا
الباب هو المجهول في آخر الجملة خير الموصول مبتدأ تصدر به الجملة
فاذا عين لك الاسم (٥) من جملة وقيل لك : كيف تخبر عنه ؟ فصدر

(١) انظر الارتشاف / ٤٢٩

(٢) ق : « نفي » وهو تصحيف

(٣) ظ : « جمل » وهو تحريف

(٤) د : الباب المخبر

(٥) جميع النسخ « اسم » والتصحيح من شرح الكافية ٢ : ٣٧٣

بما يطابقه من الذى وفروعه مجعولا مبتداً وآخر المسؤول عنه مجعولا
خير ، واجعل في موضعه ضميراً غائباً يخلفه فيما كان له من الاعراب
عائدا الى الموصول مطابقاً له وما بين الخبر والموصول صلة له ، قال
ابن السراج : « وانما قال النحويون اخبر عنه وهو في اللفظ خبر ،
لانه في المعنى مخبر عنه (١) » فان اخبرت عن التاء (٢) من قولك :
« بلغت من الزيد الى العمرين رسالة » قلت : الذى باخ من
الزيد الى العمرين رسالة أنا ، فان اخبرت عن الزيد قلت :
« للذان بلغت منهما الى العمرين رسالة الزيدان » فان اخبرت عن
العمرين قلت : الذين (٣) بلغت من الزيد الىهم رسالة العمرين
فان اخبرت عن الرسالة قلت : « التي بلغتها من الزيد الى العمرين
رسالة » (٤) ، وشرط المخبر عنه في هذا الباب ان يقبل التأخير ،
فلا يخبر عن واجب التقديم كضمير الشأن ، واسم الشرط ، واسم
الاستفهام ، وكلمة الخبرية ، وان يقبل الاضمار اى الاستغناء عنه بمحضر
فلا يخبر عن مصدر عامل ، ولا عن موصوف دون صفته ، ولا عن صفة دون
موصوفها (٥) ، ولا عن مضاف دون مضاف اليه ، ولا عن الحال والتميز
لكونهما ملازمين للتنكير ، وان يجوز الاستغناء عنه بأجنبي ، فلا يخبر
عن ضمير عائذ على ١١٢// بعض الجملة كالهاء من قولك : « زيد

(١) الاصول ٢ : ٢٢٨ / « رسالة »

(٢) هـ : « الناس » وهو خطأ من الناسخ

(٣) ق : الذى

(٤) شرح الكافية لابن مالك ٢ : ٢٧٣ — ٢٧٤ /

(٥) ق : موصولها

شربته « فإنها عائدة قبل ذكر الموصول على بعض الجملة ، فلو أخبر عنها خلفها مثلها في العود الى ما كانت تعود اليه ، واطلب الموصول عوده اليه ، فيلزم من ذلك عود ضمير واحد الى شيئين في الحال ، وذلك محال ولو كان الضمير عائدا الى اسم من جملة أخرى نحو ان يذكر انسان فتقول : « لقيته » فهل يجوز الاخبار عن الهاء في هذه الصورة ، فيقال : الذي لقيته هو « فيه خلاف ، وذهب الشلوبين الكبير (١) وابن عصفور (٢) وابن مالك (٣) الى الجواز ، وذهب الشلوبين الصغير (٤) الى المنع ، وهو ظاهر كلام الجزولي (٥) ، ومن شروطه امكان الاستفادة ، فلا يخبر عن اسم ليس تحته معنى كثنائي الاعلام نحو بكر من ابي بكر ، اذ لا يمكن ان يكون خيرا من شيء ذكر هذا الشرط في التسهيل (٦) ، ومن شروطه جواز استعماله مرفوعاً فلا يخبر

(١) لم نجده في التوطئة فانظره في الارتشاف ٢٧٦ /

(٢) انظر شرح الجمل لابن عصفور « رسالة » ٢٤٤ /

(٣) انظر شرح الكافية له ٢ : ٢٧٤ - ٢٧٥ /

(٤) هو محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم الانصارى المالقي الشلوبين « ابو عبدالله » توفي في حدود سنة ٦٦٠ هـ

انظر ترجمته في : البلغة ٢٤٢ / ونص على رايه في الارتشاف ٢٧٦ /

(٥) هو عيسى بن عبد العزيز ، الهربري ، المراكشي ، العلامة ابو موسى الجزولي ، توفي سنة ٦٠٧ هـ

انظر ترجمته في : وفيات الاعيان ٣ : ١٥٧ - ١٥٩ / وقد نص

على رايه في الارتشاف ص ٢٧٦ /

(٦) التسهيل ٢٥١ /

عن لازم الرفع نحو : « أيمن » ولا عن لازم النصب نحو : « سبحانه الله » و « سحر » معينا ، ونحوهما من الظروف والمصادر التي لا تقتصر (١) ، ومن شروطه جواز استعماله مثبتا فلا يذخر عن أحد ، ولا عريب ، ولا ديار ، ونحوهما من الاسماء التي لا تستعمل الا في النفي ، ذكر هذين الشرطين في الكافية العافية (٢) . وان كان الموصول الالف والكلام لم يجز الاخبار به الا عن اسم من جملة مصدرية بفعل يصاغ منه اسم فاعل (٣) فلا يجوز الاخبار بالالف واللام عن زيد من قولك : « زيد قائم » لان الجملة اسمية ، ولا من قولك : « كاد زيد يفعل » لان كاد لا يصاغ منه اسم فاعل ، فان اخبرت بالالف واللام عن التام من المثال السابق قلت : « المبلغ من الزيدين الى العمريين رسالة انا ، أو عن الزيدين ، قلت : « المبلغ انا منهما الى العمريين رسالة الزيدان او عن ١١٣/ العمريين قلت : « المبلغ انا من الزيدين اليهم رسالة العمريين او عن الرسالة قلت : المبلغ انا من الزيدين الى العمريين رسالة والمبلغهما اجود (٤) ، فاستقر ضمير الرفع في المثال الاول ، لانه ضمير الالف واللام ، وهو الالف واللام والمخير عنه شي واحد فلم يحتاج الى الابرار ، لان رافعه فيها جارٍ على ما هو له بخلاف الامثلة الاخر ، فان مرفوع الصلة فيها ضمير لغير الالف واللام ، ورافعه جارٍ على غير ما هو له فوجب ابرازه وانفصاله ، وهذا معنى قولى : « ان رفع الضمير غيرها انفصل » وان كان المخير عنه ظرفا

(١) ق : ينصرف

(٢) انظر شرح الكافية لابن مالك ٢ : ٣٧٥

(٣) ظ : هو الفاعل

(٤) ز : والاجود المبلغها

مُتَّصِراً جِئْتُ مَعَ الضَّمِيرِ الَّذِي يَخْلُفُهُ نَفْيُ كَقَوْلِكَ : أَخْبَرَا عَنْ يَوْمِ
الْجُمُعَةِ مَنْ صَمَتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الَّذِي صَمَتَ فِيهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ .
مسألة :

تَجُوزُ فـأـ في خَبرٍ مُبْتَدَأٍ تَضْمَنُ الشَّرْطُ كَأَلٍ إِنْ وَرَدَا
مَعْطًى عَمُومٍ وَصَلَهَا مُسْتَقْبَلًا وَمَا بَظَرَفٍ أَوْ بِفَعْلٍ قَبْلًا
شَرْطِيَّةٍ يُوَصِّلُ أَوْ يُوَصِّفُ أَوْ يَضِفُ إِلَى مَعْطًى بِجَازَاةٍ وَلَوْ
يَضِفُ إِلَى الْمَوْصُولِ أَوْ يُوَصِّفُ بِذَا مَعْرِفَةٍ جَوَزَهُ فِي رَأْيٍ شَدَا

لَمَّا كَانَ الْخَبَرُ مُرْتَبِطًا بِالْمُبْتَدَأِ ارْتِبَاطُ الْمَحْكُومِ بِهِ بِالْمَحْكُومِ عَلَيْهِ لَمْ
يَحْتَاجْ إِلَى حَرْفٍ رَابِطٍ بَيْنَهُمَا ، كَمَا لَمْ يَحْتَاجِ الْفِعْلُ وَالْفَاعِلُ إِلَى ذَلِكَ ،
فَكَانَ الْأَصْلُ أَنْ لَا تَدْخُلَ الْغَاءُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ ، لَكِنَّهُ لَمَّا لَحِظَ فِي
بَعْضِ الْأَخْبَارِ مَعْنَى مَا تَدْخُلُ الْغَاءُ فِيهِ ، دَخَلَتْ وَهُوَ الشَّرْطُ وَالْجَزَاءُ ،
وَالْمَعْنَى الْمُلَاحَظَةُ أَنَّ يَقْصَدَ أَنَّ الْخَبَرَ مُسْتَحَقٌّ بِالصَّلَةِ أَوِ الصِّفَةِ (١) بِأَنْ
يَقْصَدُ // ١٤١ بهِ الْعُمُومُ وَدُخُولُهَا عَلَى ضَرْبَيْنِ ، وَاجِبٌ : وَهُوَ مَا بَعْدَ أَمَّا
كَأَمَّا سَيَأْتِي فِي مَبْحَثِهَا ، وَجَائِزٌ : (٢) وَذَلِكَ فِي صُورَةٍ أَحَدُهَا : أَنْ يَكُونَ الْمُبْتَدَأُ
أَلِ الْمَوْصُولَةِ بِمُسْتَقْبَلٍ عَامٍ نَحْوُ « الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَأَجْلِدُوا كُلَّ (٣) »
« وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَأَقْطَعُوا (٤) »

الثَّانِيَّةُ : أَنْ يَكُونَ الْمُبْتَدَأُ غَيْرَ أَلٍ مِنَ الْمَوْصُولَاتِ وَصَلَتُهُ ظَرْفٌ ،

(١) ر : بِالصِّفَةِ

(٢) ق : أَوْ جَائِزٌ

(٣) مِنَ الْآيَةِ ٣ مِنْ سُورَةِ النَّوْرِ

(٤) مِنَ الْآيَةِ ٣٨ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ

أو مجرور أو جملة تصلح للشرطية ، وهى الفعلية غير الماضية ، وغير
المصدرة بأداة شرط ، أو حرف استقبال كالسين ، وسوف ، ولن ،
أو بعد أو ما النافية ، مثال الظرف قوله :

مالدى الحازم اللبيب معاراً فمضون وما له قد يضيع (١)
ومثال المجرور قوله تعالى « وما بكم من نعمة فمن الله (٢) » ومثال
الجملة قوله تعالى « وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
أيديكم (٣) »

الثالثة : ان يكون المبتدأ نكرة عامة موصوفة بأحد الثلاثة نحو:
« رجل عنده حزم فهو سعيد » و « عبد الكريم فما يضيع » و« نفس
تسمى (٤) في تجارتها فلن تخيب » .

الرابعة : ان يكون المبتدأ مضافا الى النكرة المذكورة وهو مشعر
بمجازاة كقوله :

وكل خير لديه فهو مسؤول (٥)

(١) هذا البيت من الخفيف ولم نعث له على قائل ، وقد ورد في : الهمع
١ : ١٠٩ / الدرر ١ : ٧٩ /

(٢) من الاية ٥٣ من سورة النحل

(٣) من الاية ٣٠ عن سورة الشورى

(٤) ر : « تتقى » وهو تحريف

(٥) هذا عجز بيت من البسيط وصدره « نرجو فواضل رب سيبه حسن »
ولم نعث على قائل له / انظر الدرر ١ : ٧٩ / وجاء العجز بلا عزو
في الهمع ١ : ١٠٩ /

الخامسة : ان يكون المبتدأ مضافا الى الموصول نحو « غلام الذي
يأتيمني فله درهم » ومنه قوله :

. وكل الذي حملته فهو حامله (١)

السادسة : ان يكون المبتدأ معرفة موصوفة بالموصول نحو « والقواعد
من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً فليس عليهنّ جناح (٢) » ومنع
بعضهم دخول الفاء في هذه الصورة وأوّل الآية .

(١) هذا دجيز بيت من الطويل وصدره « يسرك مظلوما ويرضيك

ظالما » وقائلته زينب بنت الطائفة ترثي اخاها يزيد ، وقد ورد

البيت معزوا اليها في : الحماسة البصرية ١: ٢٢٣/ شرح الهاشميات

١٩٦ / البيان والتبيين ١: ٢١٧ /

(٢) من الآية ٦٠ من سورة النور

ثَمَانِ وَأَخَوَاتُهَا

أَرْفَعُ بِكَانِ الْمَبْتَدَأَ اسْمًا وَأَنْصَبُ خَيْرَهُ وَظُلَّ بَاتِ تَصَبُّ
 أَضْحَى وَأَمْسَى صَارَ لَيْسَ أَصْبَحَا فَتَى وَأَنْفَكَ وَزَالَ بِرَحَا/ ١١٥
 أَنْ نَفْيًا أَوْ شَبَهَا بِلِي ذِي الْارْبَعَةِ وَدَامَ تَلَوَّ مِمَّا وَذَا أَنْ يَمْنَعَهُ
 بِقِيَةِ التَّصْرِفَاتِ أَنْ تَنْقَعُ وَغَيْرُ لَيْسَ الصَّرْفُ فِيهِ مَا امْتَنَعَ
 تَدْخُلُ عَلَى الْمَبْتَدَأِ وَالْخَيْرُ أَفْعَالٌ وَحُرُوفٌ فَتَنْسَخُ حُكْمَ الْإِبْتِدَاءِ
 فَمِنْهَا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا ، وَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهَا تَرْفَعُ الْمَبْتَدَأَ وَيُسَمَّى
 اسْمُهَا وَتَنْصَبُ الْخَيْرُ وَيُسَمَّى خَيْرُهَا ، وَالْمَتَنُّ عَلَى عَدَّةٍ مِنْ أَعْمَالٍ
 هَذَا الْبَابِ ثَلَاثَةٌ عَشْرٌ ، ثَمَانِيَةٌ لَا شَرْطَ لَهَا وَهِيَ كَانَ ، وَظَلَّ ، وَبَاتِ ،
 وَأَضْحَى ، وَأَمْسَى ، وَصَارَ ، وَلَيْسَ ، وَأَصْبَحَ وَارْبَعَةٌ شَرْطُهَا تَقْدِمُ
 نَفْيٍ ، أَوْ شَبَهٍ وَهُوَ النَّهْيُ ، وَالِدَعَاءُ وَهِيَ فَتَى ، وَأَنْفَكَ ، وَزَالَ
 مَاضِي يَزَالُ ، وَبَرَحَ وَالْارْبَعَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَسِوَاهُ كَانَ النَّفْيُ بِحَرْفٍ ،
 أَوْ فَعْلٍ ، أَوْ اسْمٍ كَقَوْلِهِ

لَنْ تَزَالُوا كَذَلِكَمْ ثُمَّ لَا زَلَّ تَلَكُمْ خَالِدًا خُلُودَ الْجَبَّالِ (١)

(١) هَذَا الْبَيْتُ مِنَ الْخَفِيفِ وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةِ اللَّاعِشِيِّ قَيْسِ يَمْدَحُ بِهَا
 أَسْوَدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حَجْرٍ النَّعْمَانِ . وَتَدُورُ
 مَعَزُوا إِلَيْهِ فِي : الدَّرَرِ ١ : ٨٠ ، ٢ : ٢ / جَامِعِ الشَّوَاهِدِ ٢ : ٤٠٤

وقوله :

ليس ينفك ذا غنى واهتزاز كل ذي هفةٍ مُقِيلٍ قُتُوعٍ (١)
ومثال النهي :

صاح شَمْتَر ولا تزل ذاكر المو تِ فَنَسِيَانَتِه ضلالٌ مَبِين (٢)
ومثال الدعاء :

... .. ولا زال منهلاً بجرعائك القطر (٣)

وسواء كان النفي ملفوظاً به كما مثل ، او مقدراً كقولة تعالى « تالله
تَفْتَنُونَهُ تَكْذَرُ يَوْسَفَ » (٤) اي لا تفتروه وقال الشاعر :

تنفك تسمع ما حبيب ت بهالك حتى تكنونته (٥)

(١) هذا البيت من الخفيف ولم نعثر له على قائل فقد ورد في :
التصريح على التوضيح ١ : ٨٥ / الهمع ١ : ١١١ شرح الاشعوني
على الفية ابن مالك ١ : ٢٢٧ / الشاهد فيه : عمل ينفك مسبوقاً
بفعل النفي وهو ليس .

(٢) هذا البيت من الخفيف ولم نعثر على قائل له فقد جاء في :
اوضح المسالك ١ : ١٦٥ / التصريح على التوضيح ١ : ١٨٥

(٣) هذا عجز بيت من الطويل صدره « الا يا اسلمى يا دار مي
على البلى » وقائمه ذو الرمة . والبيت في ديوانه ص ٢٩٠ .

(٤) من الآية ٨٥ من سورة يوسف ومعنى تفتوه : أي لا تزال .

(٥) هذا من جزوه الكامل وتمامه « والمرء قد يرجو الرجاء مؤملاً
والموت دونه » وقائمه خليفة بن براز شاعر جاهلي ولم نعثر على
ترجمة كاملة له فقد جاء معزواً اليه في الدرر ١ : ٨١ / العيني
على الخزانة ٢ : ٨٥ / ابن يعيش ٧ : ١٠٩ /

أي لا تنفك ، وقوله :

وابرح ما ادام الله قومي بحمد الله منتظما مجيدا (١)
أي لا ابرح ، وواحد شرطه ان يقع صلة لما المصدرية الظرفية
وهي التي يراد بها وبصلتها التوقيت وهو دام نحو « واوصاني بالصلاة
والزكاة ما دثمت حياتي » (٢) أي مدة دوامي حيا ، وما تصرف من
هذه الافعال فله حكم الماضي وكلها تتصرف ، فيأتي منها المضارع ،
والامر والمصدر ، والوصف ، لكن لا يتأتى صوغ الامر من المستعمل
منفيا الا ليس // ١١٦ فاجع على عدم تصرفها ، وأما دام فنص كثير
من المتأخرين على أنها لا تتصرف ، وهو مذهب الفقهاء (٣) وجزم
به ابن الدهان (٤) ، وابن الحجاز (٥) وابن مالك (٦) وقال ابو
حيان : ما ذكر من عدم تصرفها لم يذكره البصريون (٧) ومن امثلة

(١) هذا البيت من الوافر وقائله : خدّاش بن زهير بن ربيعة انظر
ترجمته في : طبقات الشعراء ص ٢٢ / وقد جاء البيت كاملا
معزوا اليه في العيني على الخزانة ٢ : ٦٤ /

(٢) من الآية ٣١ من سورة مريم

(٣) ، (٤) : انظر الارتشاف ٤٣٨ /

(٥) ابن الحجاز : هو احمد بن الحسين بن معالي الموصل ، توفي سنة

٦٣٧ هـ وانظر رأيه في توجيه اللحن لابن جني شرح ابن الحجاز

ق ٣٢ مخطوط .

(٦) انظر شرح الكافية له ١٢٧ : ١ /

(٧) انظر الارتشاف ٤٣٨ /

التصارييف قوله تعالى : « ولم أك بغيا (١) » « قتل كونا حجارة (٢) »
وقال الشاعر :

وما كل من يبيدي البهاشة كأننا اخاك اذا لم تثلغه لك منجدأ (٣)
ولا يليها لازم الصدر ولا ما الذكر او تصرفا قد حظلا
او لازم للابتداء او الخبر بطلب عنه اولا الخمس الاخر
مع صار ما بالماضي عنه اخيرا ووسطوا اخبارها وحظ-را
تة-ديمه دام وما بما نف-ى وليس والتسام برفع يكتف-ى
وغيره الناقص والزمه فقى وزال ليس وامنعن ايلاءتى (٤)
معمول اخبار سوى الظرف وذا فى كل (٥) حامل من النحو خذا
شرط المبتدأ الذى تدخل عليه افعال هذا الباب ان لا يكون عما
لزم الصدر كاسماء الشرط ، واسماء الاستفهام ، وكم الخبرية ،
والمقرون بلام الابتداء ، ولا بما لزم الحذف كالمخبر عنه بنعت مقطوع ،
ولا بما لزم عدم التصرف كأيمن فى القسم ، وطوبى للمؤمن ، وويل
للكافر ، وسلام عليك ، ولا بما لزم الابتداء به كقولهم : « أفل رجل

(١) من الآية ٢٠ من سورة مريم

(٢) من الآية ٥٠ من سورة الاسراء

(٣) هذا البيت من الطويل ولم نعث له على قائل فيما توفر بين ايدينا

من مصادر : شرح التسهيل للمراىي ١ : ٥٦ / الفاخر ١ : ١٢٥ /

الهمع ١ : ١١٤ /

(٤) د : ايلاتى

(٥) ق : كلها

يقول ذلك الازيد « او « الكلاب على البقر » ، لجريانه (١) لذلك
مثلا ، وكذا ما بعد لولا الامتناعية ، واذا الفجائية ، ولا ماخوذه جملة
طلبية وشذ قول الشاعر :

وكونى بالمـ...كـارم ذكريني(٢)

وشرط ما تدخل عليه صار ، وفتى ، وانفك ، وزال وبرح ، ودام ، ان
لا يكون خبره فعلا ماضيا فلا يقال : « صار زيد كـعـلم » وكذا البواقى لانها
تفهم الدوام على الفعل واتصاله بزمان الاخبار والماضى يفهم الانقطاع // ١١٧
فتدافعا وهذا متفق عليه ، واختلف في جواز دخول بقية افعال الباب
على ما خبره ماض فالصحيح جوازه مطلقا وعليه البصريون ، لكثرة
في كلامهم نظما ونثرا . قال تعالى « ان كان قيمه قد من قبل (٣) »
« ان كنتم آمنتم (٤) » ومذهب البصريين جواز توسط اخبار هذا الباب
بين الفعل والاسم ، قال تعالى « وكان حقا علينا نصر المؤمنين (٥) »
« ليس البر ان تولوا (٦) » وقال الشاعر :

(١) ظ : كجربان

(٢) هذا صدر بيت من الوافر وعجزه « ودلي دل ماجدة صناع »
وقيل هو من ابيات لبعض بنى نهشل وقائله جاهلى . وقد ورد
كاملا وبلا عزو في : المغنى ٢ : ٥٨٥ / الاشباه والنظائر ٣ : ٢٣٦ /
الشاهد فيه : دخول كان على مبتدأ خبر عنه بجملة طلبية
شذوذا .

(٣) من الاية ٢٦ من سورة يوسف

(٤) من الاية ٤١ من سورة الانفال

(٥) من الاية ٤٧ من سورة الروم

(٦) من الاية ١٧٧ من سورة البقرة

لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم (١)
ويجوز تقديم اخبار هذا الباب على الافعال الا دام وليس وما نفى
بما ، وسواء في ذلك زال واخوانها وغيرها ، وذلك لأن « ما » لها
صدر الكلام ، وتسمى افعال هذا الباب نواقص لعدم اكتفائها بالمرفوع ، لأن
فائدتها لا تتم به فقط ، بل تفتقر الى المنصوب ، ثم منها ما ازم
النقص وهو فتنى وزال وليس ، وبقية الافعال تستعمل بالوجهين ،
فاذا استعملت تامة اكتفت بالمرفوع نحو « وان كان ذو عسرة فنظرة الى
ميسرة (٢) » « ما شاء الله كان »

اذا كان الشتاء فادفئوني (٣)
« فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون (٤) » « خالدين فيها ما دامت

(١) البيت من البسيط ولم نعث على قائل له فقد جاء بلا عزو في
اللمع ٢ : ١١٧ / العيني على الخزانة ٢ : ٢٠ / جامع الشواهد
٢ : ٣٥٢

الشاهد فيه : جواز تقديم خبر - ما دامت - على اسمها

(٢) من الاية ٢٨٠ من سورة البقرة

(٣) هذا صدر بيت من الوافر وعجزه « فان الشيخ يهرمه الشتاء »
وقائله الربيع بن ضبيح الفزاري الذبياني ، انظر ترجمته في
المؤتلف والمختلف ص ١٢٨ / وقد جاء البيت معزوا اليه في :
الجمال ٦٢ / الازمية في علم الحروف ١٩٤ / ذيل الامالي والنوادر
/ ٢١٧

(٤) الاية ١٧ من سورة الروم

السموات والارض (١) «ألا إلى الله تصير الأمور (٢)» ومذهب أكثر البصريين أنه لا يجوز أن يلي كُنْ وأخواتها معمول خبرها من مفعول وحال وغيرهما إلا الظرف والمجرور فلا يقال «كان طعامك زيد أكلا» ولا «كان طعامك اكلا زيد». وهذا الحكم غير مختص بباب كان ، بل لا يلي هاملا من العوامل مانصبه غيره أو رفعه فإن كان معمول الخبر ظرفا ١١٨/٧ ، أو مجرورا جاز أن يلي كان مع تأخر الخبر وتقدمه ، للتوسع في الظرف والمجورات .

وما مضى في المنع والإيجاب وعدد يجرى بهذا الباب لكن هنا يمنع حذف الخبر ولو دليل وعلى الشعر أقصر ما تقدم في المبتدأ والخبر من منع التقديم وجوبه ، وتعدد الاخبار يجرى هنا ، ويستثنى من ذلك حذف الخبر ، فإنه شائع هناك ، ممنوع في هذا الباب ، ولو قامت عليه قرينة إلا في ضرورة الشعر ، وعلته أنه صار عندهم عوضا عن المصدر ، والاعواض لا يجوز حذفها ومن حذفه في الضرورة قول الشاعر :

رمانى بأمر كنت منه ووالدى بريئا ومن أجل الطوي رمانى (٣)
وقوله :

لهفى عليك للهفة من خائف يبغي جوارك حين ليس بجهيد (٤)

(١) من الآية ١٠٧ من سورة هود

(٢) من الآية ٥٣ من سورة الشورى

(٣) هذا البيت من الطويل وقائله : عمرو بن أحمز بن العمرد الباهلي والبيت في ديوانه ص ١٨٧

(٤) البيت من الكامل وقائله : الشعردل بن شريك اليربوعي ، انظر =

اي كنت بريئاً ، وليس في الدنيا ، ومن أمثلة منع التقديم « كان
بعل هند حبيبها » وصار عدوِّي صديقي. ومن امثلة وجوبه « اين كان
زيد ؟ وكم كان مالك ؟

وكان زد حشوا وقد يبقى الخبر فقط وبعد ان ولو هذا اشتهر
وبعد ان تعويض ما عنها ألف ونون مجزوم مضارع حذف
ما ساكن أو مضممر به اتصل ورادفت كان كثيراً لم يزل
تختص كان من بين سائر اخواتها بأنها تزاد بشرط ان تكون
بلفظ الماضي ، ومتوسطة بين مسند ومسند اليه ، نحو : ما كان احسن
زيداً ، ولم يركان مثلهم . وتختص ايضاً بأنها قد تعمل محذوفة ، ويكثر
ذلك بعد ان ولو الشرطيتين ، فتحذف هي واسمها اذا كان ضمير ما
عَلِم من غائب ، او حاضر كقوله :

قد قيل ذلك ان حقاً وان كذباً (١)
وقوله :

لا يأمن الدهر ذوبغي ولو ملكاً جنوده ضاق عنها السهل والجبل (٢)

= ترجمته في المؤلف والمختلف ٢٠٥ / ، وقد جاء البيت معزوا اليه
في : الاشموني على الالفية ١٠١ / ٢٥٦ العيني على الخزائن ١٠٣ . ٢
وفيه « لات » بدل « حين »

(١) هذا صدر بيت من البسيط وعجزه « فما اعتذارك من قول اذا
قيلاً » وقائله : النعمان بن المنذر بن امرئ القيس اللخمي ، توفي
سنة ١٥ ق . هـ المؤلف والمختلف ٢٨٥ / وقد جاء البيت معزوا
اليه في : سيبويه والاعلم ١ : ١٣١ / الامالي الشجرية ١ : ٢٤١ /
(٢) هذا البيت من البسيط ولم نعث له على قائل انظر : المغني =

ويجب // ١١٩ بعد « ان » المصدرية (١) اذا عوض عنها « ما »
كقوله :

ابا خراشة اما انت ذا نفر (٢)
أى لان كنت ، فحذفت (٣) اللام اختصارا ، ثم كان كذلك
فانفصل الضمير ، وجيء بما عوضا عنها ، والتزم حذف كان ، لئلا
يجمع بين العوض والمعوض عنه ، والمرفوع بعد ما اسم كان والمنصوب
خبرها ، ويجوز حذف نون كان تخفيفا بشرط ان تكون من مضارع
نحو : « ولم أك بغيا » (٤) « لم نك من المصاين » (٥) « ولانك في ضيق
ما يمكرون » (٦) « فلم يك ينفعهم ايمانهم » (٧) بخلاف الماضي والامر ،

= ١ : ٢٦٨ / الهمع ١ : ١٢١ العيني على الخزانة ٢ : ٥٠ / الدرر
١ : ٩١ /

- (١) هذه مسألة اختلف فيها النحاة هل « ان » شرطية او مصدرية .
انظر خزانة الادب ٢ : ٨٠ /
(٢) هذا صدر بيت من البسيط وعجزه « فان قومي لم تأكلهم الضبع »
وقائله : العباس بن مرداس والبيت في ديوانه ص ١٢٨ وفيه
« كنت » بدل « انت »

(٣) ر ، ز : مخاوش

(٤) من الاية ٢٠ من سورة مريم

(٥) من الاية ٤٣ من سورة المدثر

(٦) من الاية ١٢٧ من سورة النحل

(٧) من الاية ٨٥ من سورة غافر

وان يكون مجزوما بالسكون ، بخلاف المرفوع والمنصوب والمجزوم بال حذف ، وان لا توصل بساكن ، ولا بضمير بخلاف نحو : « لم يكن الذين كفروا » (١) ونحو : « ان يكنه فلن تسلط عليه » (٢) وتختص كان ايضاً بمرادفة لم يزل كشيء اى انها تأتي دالة على الدوام وان كان الاصل فيها ان تدل على حصول ما دخلت عليه فيما مضى مع انقطاعه عند قوم او سكوتها عن الانقطاع وعدمه عند آخرين ومن الدالة على الدوام الواردة في صفات الله تعالى نحو : « وكان الله سميعاً بصيراً » (٣) اى لم يزل متصفاً بذلك .

* * *

-
- (١) من الآية ١ من سورة البينة
 (٢) هذا حديث للرسول ﷺ وتعامه « وان لم يكنه فلا خير لك في قتله » ، انظر البخارى ٢ : ٢٦٢ / صحيح مسلم ٨ : ١٦٢ /
 (٣) من الآية ١٢٤ من سورة النساء

ما واخواتها

كليس «ما» إن بقي النفي وإن آخر ذو النصب ومعمول يعن لا ظرفهم ولم تزد إن ما وما يعطف بـ لكن بـل فرفع حتما الحق أهل الحجاز ما النافية بليس في العمل ، فجعلوا لها اسما مرفوعا وخبراً منصوباً ، وبلغتهم نزل القرآن قال تعالى : « ما هذا بشرا (١) » وقال « ما هن أمهاتهم » (٢) وشرط في إلحاقها بليس شروط ، أحدها : بقاء النفي فإن انتقض بالـ بطل العمل نحو : « وما محمد إلا رسول » (٣) .

والثاني : تأخير الخبر فإن تقدم / ١٢٠ ارتفع نحو : « ما قائم زيد »
والثالث : عدم تقديم معمول الخبر ، فلا عمل لها إذا تقدم ولم يكن ظرفاً ولا جاراً ومجروراً ، كقولك : « ما طعامك زيد آكل » (٤) فلو كان المعمول ظرفاً ، أو جاراً ومجروراً لم يبال بتقديمه كقولك « ما عندك زيد مقيماً » فلو كان الخبر نفسه ظرفاً ، أو مجروراً ، وتقدم فهل يقال ببقاء عملها حينئذ ؟ فيه خلاف وإذا اجتمعت المسألتين ،

(١) من الآية ٣١ من سورة يوسف .

(٢) من الآية ٢ من سورة المجادلة .

(٣) من الآية ١٤٤ من سورة آل عمران .

(٤) ي : « آكلاً » وهو خطأ من الناسخ .

اعنى مسائل الخبر ومعموله ، وهما ظرف أو مجرور حصل فيهما (١)
ثلاثة أقوال ، احدهما : منع العمل كغيرهما . والثاني : الجواز
والتوسع فيهما . والثالث : الجواز ان كان الظرف المتقدم معمول
الخبر والمنع ان كان هو الخبر ، وهو رأى ابن مالك (٢) وغيره ،
وعندي ان العكس كان أولى ، لان الخبر اعلق بالمقام من معموله ،
والصحيح عندي الجواز في الصورتين خبرا كان او معمولا ، فتولى
في النظم « لا ظرفهم » عائد الى المسألتين معا .

والشرط الرابع : عدم زيادة « ان » فان زيدت بعد « ما » بطل
العمل كقوله :

بنى غدانة ما ان انتم ذهب (٤)

الخامس : عدم زيادة « ما » فان زيدت بعدها بطل العمل
نحو : « ما مازيد قائم » قال في الغرة (٥) وتسمى ماهذه كافة ، وهذا
الشرط مزيد على الالفية وبقى في النظم مسألة وهي ما اذا عطف على
خبر ما بلكن او بيل ، فانه يتعين في المعطوف الرفع نحو : « مازيد

(١) د : منها . ه : « منهما » وكلاهما تحريف .

(٢) شرح الكافية لابن مالك ١ : ١٢٩ /

(٤) هذا صدر بيت من البسيط وعجزه « ولا صريف ولكن انتم

الخزف » ولم نعثر له على قائل فقد جاء في : شرح الاشمونى

على الالفية ١ : ٢٤٧ / الجمع : ١ : ١٢٣ /

(٤) الغرة : هو شرح ابن الدهان على كتاب « اللمع » لابن جنى ،

انظر ٤٦ خ /

قائما/ ١٢١/ لكن قاعد أو بل قاعد « على أنه خبر مبتدأ محذوف أى هو ولا يجوز النصب ، لأن المعطوف بهما هو يجب كالمقرون بالا و « ما » لا تعمل الا في النفي اما المعطوف بغيرهما فيجوز فيه الامران ، والنصب اجود ، نحو ما زيد قائما ولا قاعدا ، ويجوز ولا قاعد ويجوز الرفع على اضمار هو .

والحذف حظر وكليس لا عمل في النكرات وبأن لات يـ عمل
 وشرط ما في لا وان والحين خص لات وحظر ذكر جزئها بنص
 والحذف في الاسم فشا وفي خبر ليس وما ولو يرفع في الابر (١)
 تزدادها ونفى كان لا يـ عمل وفي قياسه خلاف قد نـ عمل
 وبعد ما المصدر والوصل ألا تزداد ان وقـ عمل الانكار جـ لا

في هذه الابيات مسائل ، الاولى : لا يجوز حذف اسم ما قياسا
 على وليس اخوانها فلا تقول « زيد ما منطلقا » تريد ما هو ولا خبرها
 كذلك فان كفت بأن جاز تشبيهها (٢) بلا كقوله :

حلفت لها بالله حلقة فاجر انماوا فما ان من حديث ولاصال (٣)
 والتقدير فما حديث ولا صال منتبه اى ذى حديث .

الثانية : الحق البصريون بليس « لا » النافية فتعمل في اسم

(١) ق : « الاثر » وهو تصحيف

(٢) هـ : تشبها

(٣) هذا البيت من الطويل وقائله : امرؤ القيس والبيت في شرح

ديوانه ص ١٤١ /

مرفوع وخبر منصوب وذلك مخصوص عندهم بالنكرات كقوله :
تعرّ فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا (١)

وقوله

فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن قتيلا عن سواد بن قارب (٢)
ويشترط فيها ما يشترط في «ما» من بقاء النفي وعدم نقضه بالا ،
ومن ترتيب جزئها ، وهو عدم الفصل بينها وبين مرفوعها بالخبر ،
او معموله والتنبيه على ذلك من زيادتي حيث قلت : « وشرط ما
في لا » .

الثالثة : الحق ايضاً بليس «ان» النافية فتعمل في اسم مرفوع
وخبر منصوب بالشروط المذكورة في «ما» كما نهت عليه ايضاً من
زيادتي ، ولكن اعمالها (٣) أقل من اعمال ما ولا فيما ذكر ابن
مالك (٤)، وذكر ابو حيان (٥) ان اعمال ان اكثر من عمل لا ومنه

(١) هذا بيت من الطويل ولم نعث له على قائل فقد ورد في : المغنى

١ : ٢٢٩ / الجمع ١ : ١٢٥ / جامع الشواهد ١ : ٣٥١

(٢) هذا البيت من الطويل وقائله سواد بن قارب السدوسي ، توفي

بالبصرة سنة ١٥ هـ . انظر الاصابة ٢ : ٩٥ / وقد ورد البيت

معزوا اليه في : العيني على الخزانة ٣ : ٤١٧ / الدرر ١ : ١٠١ /

جامع الشواهد ٣ : ١٨٩

(٣) ر : « اهمها » وهو تحريف

(٤) انظر التسهيل ص ٥٧

(٥) نص عليه في الارتشاف ٤٦٢ /

قراءة سعيد بن جبير « إن الذين تدعون من دون الله عباداً أمثالكم » (١)
 بنصب عبادا خيرا ، وأمثالكم نعمتا والتقدير : ليس الاصنام الذين
 تدعون من دون الله عبادا أمثالكم في الاتصاف بالمعتل فلو كانوا
 أمثالكم فعبدتموهم لكنتم بذلك غططين ضالين فكيف حالكم في عبادة
 من هو دونكم بعدم الحياة والادراك وقول الآخر :

ان المرء ميتا بانه قضاء حياته ولكن بأن يبقى عليه فيغذلا (٢)
 الرابعة : الحق بليس ايضاً « لات » وهى لا النافية زيدت عليها التاء
 لتأنيث الكلمة كما زيدت على ثمَّ ورب ، فقيل ثمت وربت واعمالها
 اقل من اعمال الاحرف الثلاثة وتختص بلفظ الحين خاصة ، فلا تعمل
 في غيره .

قال صاحب البسيط : « ورب شيء يختص // ٢٣ في العمل بنوع
 ما لا لسبب كما اعملوا لدن في غدوة خاصة (٣) » والتموموا فيها ان
 لا يذكر الجزء أن معا بل لابد من حذف احدهما والاكثر كون المحذوف
 الاسم ، وقد يكون الخبر وقرئ بالوجهين قوله تعالى : « ولات حين

(١) من الآية ١٩٤ من سورة الاعراف / فقد قرأ الجمهور « عباد »
 بالرفع ويقرأ « عبادا » وهو حال من العائد المحذوف وأمثالكم
 الخبر ، ويقرأ ان بالتخفيف وهى بمعنى ما وعبادا خبرها ... الخ
 افطر املاء ما من به الرحمن ١ : ١٨٨ - ١٨٩ /

(٢) هذا البيت من الطويل ولم نعثر له على قائل . انظر : المغنى ٢ : ٥٦٠ /
 الهمع ١ : ١٢٥ / شرح الاشعموني ومعه شرح الشواهد للعيني
 ١ : ٢٥٥ /

(٣) لم نعثر على كتاب البسيط وقد ذكره المؤلف في الهمع ١ : ١٢٦ /

مناص (١) « اى ولات الحين حين مناص او ولات حين مناص لهم ، قال ابن مالك في قراماة النصب ، ولا بد من تقدير المحذوف معرفة لأن المراد نفى كون الحين الحاضر حيناً ينوصون فيه اى يهرون ، او يتأخرون ، وليس المراد نفى جنس حين المناص ولذلك كان رفع الحين الموجود شاذاً ، لأنه (٢) محوج الى تكلف مقدر ليستقيم به المعنى ، مثل ان يقال : معناه ليس مناص موجودا لهم عند تناديهم ، ونزول ما نزل بهم ، اذ قد كان لهم قبل ذلك حين مناص ، فلا يصح نفى جنسه مطلقاً بل مقيداً (٣) .

الخامسة : يجوز زيادة باء الجر في خبر ليس وما النافية كثيراً نحو « أليس الله بكاف عبده (٤) » « وما ربك بغافل (٥) » وفائدة زيادتها رفع توهم ان الكلام موجب لاحتمال ان الصامع لم يسمع النفي اول الكلام فيتوهمه موجبا ، فاذا جئى بالباء ارتفع التوهم ، ولهذا لم تدخل في خبرهما الموجب فلا يجوز ، ليس زيد الا بقائم « ولا » ما زيد الا بخارج ، ولا يختص دخول الباء بخير ما الحجازية بل يدخل

(١) من الآية ٣ من سورة ص. ولم نعثر على تخريج لقراءتها
 (٢) الاصل : « الى انه » والنسخ الباقية « الا انه » والتصحيح من
 شرح الكافية ١ : ١٤٢ /

(٣) جاء النص كاملا في شرح الكافية لابن مالك ١ : ١٤٢ /

(٤) من الآية ٣٦ من سورة الزمر

(٥) من الآية ١٣٢ من سورة الانعام

في خبر ما التميمية خلافاً للفارسي (١) والزخشرى (٢) لوجود ذلك في اشعار // ١٢٤ بنى تميم ونثرهم ولان الباء انما دخات الخبر لكونه منفياً لا لكونه منصوباً بدليل دخولها في قولك : « لم اكن بقاتم » وامتناعها في قولك « كنت قائماً » ولا تختص ايضاً بالخبر المنصوب خلافاً للكوفيين فيجوز ولو بطل عمل ما لزيادة ان او تقدم الخبر قال الشاعر :

لعمرك ما ان ابو مالك بواه ولا بضعيف قواه (٣)

والى كل ذلك اشرت بقولى من زيادتي « ولو برفع في الابر » وقد تزداد الباء في خبر كان المنفية كقوله :

وان مدت الايدى الى الزاد لم اكن بأعجلهم اذا اجشع القوم اعجل (٤) وقد تزداد في خبر « لا » أخت « ما » كقوله :

فكن لي شقيعاً يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلاً عن سواد بن قارب (٥) ومنع ابن عصفور قياس ذلك في المسألتين ، وقد اشرت الى ذلك بقولى من زيادتي « وفي قياسه خلاف قد نقل »

(١) انظر الايضاح ١ : ١١٠ /

(٢) انظر شرح المفصل ١ : ١٠٨ /

(٣) البيت من المتقارب وقائله المتنخل الهذلي وهو مالك بن عويمر بن عثمان . انظر المؤلف والمختلف ٢٧٢ / والبيت في ديوان الهذليين ق ٢ : ٢٩ /

(٤) البيت من الطويل وقائله الشنفرى الازدى وهو عمرو بن مالك انظر بلوغ العرب ٢ : ١٤٣ — ١٤٧ / والبيت في ديوانه ص ٤ /

(٥) مر تخريجه في ص ٢٩٥ /

السادسة : تقدمت الإشارة الى أن «إن» تزداد بعد «ما»
 النافية فاستطرد الى ذكر بقية «واضع زياداتها فتزداد بعد «ما»
 المصدرية وبعد «ما» الموصولة كقوله :

يرجى المرء ما ان لا يراه (١)

اي الذي لا يراه ، وبعد ألا الاستفتاحية كقوله :

ألا ان سرى ليلي فبت كشييا (٢)

وقيل مدة الانكار ، قيل لاعرابي : اخرج ان اخصبت البادية ؟
 فقال : «أنا إنيه» منكر ان يكون رأيه على خلاف ذلك .

(١) هذا صدر بيت من الوافر وعجزه «وتعرض دون أدناه الخطوب»
 وقائله : جابر بن رالان الطائي ، انظر النوادر في اللفظ ص ٦٠
 وقد ورد البيت معزوا اليه في : الخزائن ٣ : ٥٦٩ / جامع الشواهد
 ٣ : ٣٦١ / ونسب في شرح شواهد الكشف ٣٤٤ الى اياس بن
 الارث

(٢) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه «احاذر ان تنأى النوى بغضوبا»
 ولم نعثر له على قائل فقد ورد في المغني ١ : ٢٥ / الدرر ١ : ٩٧ /

كاد واخواتها // ١٢٥

ككان كاد وعسى لكن خبر ذين مضارع ووصل إن ندر
في كاد والاصح مثلها كرب وفي عسى وأوشك الوصل غلب
ولازم في اخلاوق الوصل حرى والترك في الشروع لازماً يرى
طفقت أنشأت أخذت جعلاً علقت وأترك لازماً من هلهلا

من نواسخ المبتدأ والخبر « كاد » واخواتها وهى مساوية لكان
واخواتها في النقصان واقتضى اسم مرفوع وخبر منصوب الا ان الخبر
في هذا الباب ينذر وروده اسما منصوباً كقوله .

فأبت الى فهم وما كدت أثباً (١)
وقوله :

... لا تكثرن اني عسيت صائماً (٢)

(١) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « وكم مثلها فارقتها وهى
تصفر » وقائله تأبط شرا وهو ثابت بن جابر بن سفيان ، انظر
ترجمته فى الشعر والشعراء ٢٢٩ - ٢٣١ / وقد ورد البيت معزواً
اليه فى الخصائص ١ : ٣٩١ / الانصاف ٢ : ٢٩١ / شرح شواهد
المغنى ٢ : ٩٧٦ /

(٢) هذا عجز بيت من الرجز وصدره « اكثرت فى العذل ملعاً دائماً » =

واطرء في اخبار هذا الباب ورودها بلفظ الفعل المضارع ثم
الغالب في خبر كاد تجريده من أن كقولہ تعالى « وما كادوا
يفعلون (١) » « يكاد زيتها يضيئ (٢) » ونذر وصلها بها كقولہ :

... .. قد كاد من طول البلى أن يمصحا (٣)

ومثلها «كرب» بفتح الراء وكسرها والفتح أفصح فالتجريد كقولہ :

كرب القلب من جواء يذوب حين قال الوشاة هند غضوب (٤)

والوصل كقولہ :

... .. وقد كربت اعناقها ان تقطعا (٥)

= وقد نسب في الخزانة ٤ : ٧٩ لرؤبه بن العجاج ولم يكن موجودا

في ديوانه . وقد ورد بلا عزو في : الخصائص ١ : ٩٨ / شرح

المفصل ٧ : ١١٢ / -

(١) من الآية ٧١ من سورة البقرة .

(٢) من الآية ٣٥ من سورة النور .

(٣) هذا عجز بيت من الرجز وصدره « ربع عفاء الدهر طولا

فأبحى » وقائله رؤبه بن العجاج وهو في ديوانه ص ١٧٢ وفيه

« رسم » بدل « ربع » /

(٤) هذا البيت من الخفيف وقائله : الكاحبه اليربوعى وهو هبيرة بن

عبد مناف التميمي اليربوعى انظر : المؤلف والمختلف ٢٦٣ /

رغبة الأمل ١ : ٩ - ١٠ / وقد جاء البيت معزوا اليه في :

التصريح على التوضيح ١ : ٢٠٧ / شواهد العينى على الخزانة

٢ : ١٨٩ /

(٥) هذا عجز بيت من الطويل وصدره « سقاما ذوو الاحلام =

وهي مرادفة لكاد في معناها الذي هو مقاربة الفعل ، وزعم بعضهم انها من أفعال الشروع وهو مقابل الاصح في النظم ، والغالب في عسى الوصل بأن كقولته تعالى « فعسى الله ان يأتي بالفتح أو أمر من عنده (١) » ونذر التجريد منها كقولته :

عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراة فرج قريب (٢)
ومثلها في أو شك فالوصل كقولته :

ولو سئل الناس التراب لأوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملأوا ويمنعوا (٣) ١٢٦
والتجريد كقولته :

يوشك من فرّ من منيته في بعض غراته يوافقها (٤)
ويلزم الوصول في خير أخلوق وحرى ، ويلزم التجريد في أفعال

= سجلا على الظما « وقائله أبو زيد الاسلمي ولم نعثر له على
ترجمة وقد ورد البيت معزوا اليه في : الكامل ١ : ٨٩ / الدرر
١ : ١٠٥ / التصريح على التوضيح ١ : ٢٠٧ /

(١) من الآية ٥٢ من سورة المائدة .

(٢) البيت من الوافر وقائله : هديبه بن خشرم العذري توفي سنة
(٥٠ هـ) . انظر المؤلف والمختلف ٦٢ / وقد ورد البيت معزوا

اليه في : الاعلم ١ : ٤٧٨ / شرح شواهد الكشاف ٣٣٦ /
شرح شواهد المغنى ١ : ٢٧٧ /

(٣) البيت من الطويل ولم نعثر على قائل له فقد ورد في التصريح
على التوضيح ١ : ٢٠٦ / شرح الأشموني على الالفية ١ : ٢٦١ /

(٤) البيت من المنسرج وقائله امية بن أبي الصلت وهو في ديوانه
ص ٤٢ /

الشروع ومى طفق ، وانشأ ، واخذ ، وجعل ، وعلق ، وفي هلمل
وان لم يكن من أفعال الشروع .

وخبراً وسط ولا تقدم واجز الحذف له ان يعلم
لا يتقدم الخبر في هذا الباب على الفعل فلا يقال : « ان يقوم
عسى زيد » بالاتفاق كما حكاها في البسيط (١) ، لأن أفعال هذا الباب
ضعيفة لعدم تصرفها فنقصت عن الأفعال الكاملة الصرف ، ويتوسط
بين الفعل والاسم اذا لم يقرن بأن بالاتفاق نحو « طفق يصليان
الزيدان » فان اقرن بأن ففي التوسط قولان ، أحدهما : الجواز كغيره
وعليه المبرد (٢) والسيрани (٣) والفارسي (٤) وصححه ابن عصفور (٥) .
والثاني : المنع ، وعليه الشلوبين (٦) ، ويجوز حذف الخبر في
هذا الباب اذا علم ، ومنه قوله تعالى « فطفق مسحاً بالسوق والاعناق (٧) »
أى يمسح لدلالة المصدر ، وحديث « من تأنى اصاب او كاد ومن
عجل أخطأ او كاد (٨) »

-
- (١) لم نعث على كتاب البسيط فأنظره في الهمع ١ : ١٣١ /
(٢) انظر المقتضب ٣ : ٧٠ /
(٣) انظر شرح السيراني للكتاب ٢ : ق ٢٦١ - ٢٦٢ /
(٤) انظر شرح الاشموني على الالفية ١ : ٤٦٠ / الارتشاف ٤٧٢ /
(٥) انظر المقرب « رسالة » ص ٤٧ /
(٦) انظر التوطئة ١٤٠ - ١٤١ /
(٧) من الآية ٢٣ من سورة ص
(٨) ورد الحديث في كشف الخفا ومزيل الالباس عما اشتهر من
الاحاديث على السنة الناس ٢ : ٢٣٨ هكذا : « من تأنى اصاب »

وقوله :

... .. قد ذاق طعم الموت أو كربا (١)

بعد عسى اخلولق اوشك الذكر « ان » مع فعل مغنياً عن خبر

فان يكن من قبائها اسم اضر ان شئت والترك بتجريد حرى

تسند عسى واخلولق واوشك الى « ان يفعل » فتغنى عن الخبر

وتكون ان والفعل ساده مسد الجزين كما سدت مسد مفعولى حسب

وقيل بل هى حينئذ تامة مكثفية بالمرفوع كما فى كان التامة كقولہ

تعالى « فعسى أن تكرهوا شيئاً (٢) » « عسى أن / ١٢٧ يبعثك ربك (٣) »

وقول الشاعر :

سيوشك ان تنيخ الى كريم ينالك بالندا قبل السؤال (٤)

(١) هذا جزء بيت من البسيط وتعامه : « ما كان ذنبى في جار

جعلت له × عيشا » وقائله الخطيئة توفي سنة ٤٥ هـ . انظر

طبقات الشعراء ص ٢١ / والبيت في ديوانه ص ١٣٥ وفيه

« ذنبك » بدل « ذنبى » .

(٢) من الاية ١٩ من سورة النساء

(٣) من الاية ٧٩ من سورة الاسراء

(٤) هذا البيت من الوافر وقائله كثير بن عبد الرحمن بن الاسود بن

عامر الخزاعى ابو صخر ، شاعر متيم مشهور ، من أهل المدينة

اكثر اقامته بمصر ، توفي سنة ١٠٥ هـ وهو من الطبقة الثانية .

انظر ترجمته في : طبقات الشعراء ١٢١ / المؤلف والمختلف ص

٢٥٥ / الخزائن ٢ : ٣٨١ / وفيات الاعيان ٣ : ٢٦٥ - ٢٧٠ /

وتقول : « اخلوق ان تمطر السماء » فان تقدم والحالة هذه اسم ظاهر نحو « زيد عسى ان يخرج » جاز جعل الفعل مسنداً الى أن يفعل كما تقدم ، ويجعل (١) مسنداً الى ضمير الاسم السابق و « ان يفعل » الخبر فعلى الاول يجر (٢) الفعل من علامة التثنية ، والجمع ، والتأنيث ، نحو « الزيدان عسى أن يقوما » و « الزيدون عسى ان يقوموا » و « هند عسى ان تقوم » و « الهندات عسى ان يقمن » وكذا أوشك واخلوق ، وعلى الثاني تلحق بها يقال في الامثلة عسبا ، وعسوا ، وعسيت وعسين ، والتجريد اجود كما قاله دريود (٣) وذكر ابو حيان (٤) ، انه وقف على نقل وهو ان التجريد لغة لقوم من العرب واللاحاق لغة لآخرين ، فليس كل العرب تنطق باللغتين انما ذلك بالنسبة الى اللغتين ، انتهى .

أما غير الثلاثة فلا تسند لـ « أن يفعل » بحال .
ولازم جودهما لـ كن ورد يكاد يوشك موشك فلا تعد

= ولم نعث على هذا البيت في ديوانه وقد جاء معزوا اليه في
الدرر ١ : ١٠٩ وفيه (ينيلك) بدل (ينالك) ولم ينسب اليه
في الهمع ١ : ١٣١ /

- (١) ق : وجعله ه : او يجعله
(٢) ق : تجرد . ي : يجر
(٣) هو عبد الله بن سليمان بن المنذر بن عبد الله بن سالم الاندلسي ،
القرطبي ، النحوي ، توفي سنة ٣٢٥ هـ . انظر البغية ٢ : ٤٤ - ٤٥
وقد نص على رأيه في الارتشاف ٤٧٣ /
(٤) انظر الارتشاف ايضا ٤٧٣ /

أفعال هذا الباب جامدة لا تنصرف ملازمة للفظ المضى لـكن
سمع المضارع من كاد واوشك قال تعالى « يكاد زيتها يضيء » (١)
وقال الشاعر :

يوشك من فر من منيته (٢)

وسمع اسم الفاعل من اوشك قال :

فانك موشك ألا تراها (٣)

ولم تزد وفي عسيت تكسر السين منه وانفتاح اكـثر (٤)
زعم الاخفش (٤) ان كاد قد تزداد ، وانكره الجمهور ، وكسر
السين من عسى اذا اتصل بها ضمير الرفع نحو عسيت ، وعسين ،
وعسينا وعسيتم جائز مشهور ، ولكن الفتحة اكـثر واشهر ، وقرأ
بالوجهن (٥) // ١٢٨ في السبع أما مع ضمير النصب فليس الا الفتحة .

(١) من الآية ٣٥ من سورة النور .

(٢) مر تخريجه في ص ٣٠٢ .

(٣) هذا صدر بيت من الوافر وعجزه « وتعدو دون غاضرة العوادي »
وقائله كثير بن عبد الرحمن صاحب دزة وهو في ديوانه ص ٢٢٠ /

(٤) انظر الارتشاف ٤٧٥ /

(٥) من الآية ٢٤٦ من سورة البقرة « قال هل عسيتم ان كتب عليكم
القتال ... » قرأ نافع « عسيتم » هنا وفي القتال « ص ٤٧ - ٢٢ »
بكسر السين والباقون بفتحها انظر التيسير ص ٨١ /

ان واخواتها

تعمل عكس كان إن أن عل كأن لكن وليت ودخل
مدخول دام ويؤخر الخبر حتماً ووسط ان يكن ظرفاً وجر
ووسط المعمول حالاً ظرفاً وجوزوا عند الدليل الحذف
لاسم كذا الخبر وأوجب مع واو مع وسد حال تصب
من نواسخ المبتدأ والخبر إن واخواتها هي أن ، ولعل ، وكأن
ولكن ، وليت ، وتعمل عكس كان فتتصب الاسم وترفع الخبر ،
و « عل » في النظم لغة في (لعل) ولا تدخل على ما لا تدخله
دام ، ومعنى ذلك انه لا يكون الخبر في هذا الباب مفرداً طلبياً كما
لا يكون في دام كذلك ، واختلف في جملة النهى قال أبو حيان :
(والذي نص عليه شيوخنا المنع مطلقاً (١)) ولا يجوز تقديم خبر
هذه الاحرف عليها بحال لفرعيتها فلم يتصرفوا فيها وأما تقديمه على
الاسم دونها ، فان كان غير ظرف أو مجرور لم يجز لما ذكر ، وان
كان ظرفاً أو مجروراً جاز للتوسع فيهما نحو « إن لدينا أنكالا (٢) »
« إن علينا للهدى » وان لنا للاخرة والأولى (٣) ولا يجوز ايلام
هذه الاحرف بمعمول خبرها فلا يقال : « ان طعامك زيدا آكل »

(١) انظر الارتشاف ٤٧٩ /

(٢) الآية ١٢ من سورة المزمل

(٣) الآية ١٢ ، ١٣ من سورة الليل

بالاجماع فان كان ظرفاً أو مجروراً جاز للتوسع فيهما كقوله :
 فلا تلحنني فيها فان بحبها اخاك مصاب القلب جمّ بلائله (١)
 ومنع الاخفش (٢) قياس ذلك وقصره على السماع ، وان كان
 حالاً فالجمهور على المنع واجازه ابو على الجلولي (٣) في نكته على
 الايضاح قال : لأنهم قد اجروا الحال مجرى الظرف نحو « إنّ صاحبا
 زيدا قائم » ويجوز حذف الخبر // ١٢٩ في هذا الباب اذا دل عليه دليل
 وكذا حذف الاسم لذلك ، فمن حذف الخبر قوله تعالى « إن
 الذين كفروا بالذكر لما جاءهم (٤) » الآية اى يذبون وقول
 الشاعر :

اتوني فقالوا يا جميل تبدلت بشينة ابدالا فقلت لعلمي (٥)

(١) هذا البيت من الطويل ولم نعثر له على قائل فيما توفر بين
 أيدينا من مصادر فقد ورد في : سيبويه والاعلم ١ : ٢٨٠ /
 المغنى ٢ : ٦٩٣ / الاشياء والنظائر ١ : ٢٣٩ /

(٢) انظر الارتشاف ٤٧٩ /

(٣) هو الحسن بن على القميرواني الجلولي . انظر ترجمته في : غاية
 النهاية في طبقات القراء ١ : ٢٢٦ / وانظر رأيه في الارتشاف
 ٤٧٩ /

(٤) من الآية ٤١ من سورة فصلت

(٥) البيت من الطويل وقائله جميل بشينة توفي سنة ٨٢ هـ انظر ترجمته
 في : طبقات الشعراء ١٣٧ / وقد ورد البيت في ديوانه ص ١٩١
 برواية :

وقالوا : نراها يا جميل تبدلت وغيرها الواشى ، فقلت : لعلمي
 وقد نسب اليه في الدرر ١ : ١١٣ ، ١١٤

أى تبدلت ، ومن حذف الاسم حكاية سيبويه عن الخليل « أن
بك زيد مأخوذ (١) » أى أنه وقول الشاعر :

فليت دفعت الهم عنى ساعة (٢)
أى فليتك وقوله :

... .. ولكن زنجى عظيم المشافر (٣)

أى ولكنك ، ويجب حذف الخبر إذا سد مسده واو مصاحبة حكى
سيبويه : « أنك ما وخيرا (٤) » أى أنك مع خير وما زائدة ، حكى
الكسائي « أن كل ثوب لو ثمنه (٥) » بأدخال اللام على الواو وسد
مسده حال كقوله :

إن اختيارك ما تبغيه ذا ثقة بالله مستلزم بالحزم والجلد (٦)

(١) الكتاب ١ : ٢٨١ /

(٢) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه : « فبتنا على ما خيلت ناعمي
بال » وقائله عدى بن زيد بن حماد بن زيد العبّادى ، توفى سنة
٣٥ ق . هـ انظر ترجمته في طبقات الشعراء ص ٣٠ / والبيت
في ديوانه ص ١٦٢ .

(٣) هذا عجز بيت من الطويل وصدره « فلو كنت ضبيبا عرفت قرابتي »
وقائله الفرزدق والبيت في ديوانه ٢ : ٤٨١ /

(٤) انظر الكتاب ١ : ١٥٢ /

(٥) ما حكاه الكسائي في الارتشاف ٤٨٢ /

(٦) هذا البيت من البسيط ولم نعثر له على قائل ، وقد ورد

كاملا وبلا عزو في الهمع ١ : ١٣٦ / الدرر ١ : ١١٤ /

في الابتداء اكسر إن أو في الحلف أو حكييت بالقول أو حالاً نفى
أو صلة أو قبل لام علقاً وخبراً من اسم عين ينتقى
« لأن » ثلاثة أحوال ، أحدها : ما يجب فيه الكسر وذلك إذا
قدرت (١) بالجملة وذلك في . واضح ، الاول : ان تقع مبدوءاً بها
نحو « انا انزلناه (٢) » وتدخل في هذه الواقعة بعد حيث فتكسر ،
لأنها لا تضاف الا الى جملة نحو « اجلس حيث أن زيدا جالس »
الثاني : ان تقع جواب قسم نحو « والله ان زيدا قائم » . الثالث :
ان تقع بحكية بالقول نحو « قل انى عبد الله (٣) » الرابع : ان تقع
حالا نحو « كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين
لكارهون (٤) » الخامس : ان تقع صلة نحو « وأنيبناه من الكنوز // ١٣٠
ما ان مفاتحه لتنوء (٥) » السادس : ان تقع قبل لام معلقة نحو
« والله يعلم انك لرسوله (٦) » السابع (٧) : ان تقع خبراً عن اسم

(١) ي : اقترنت

(٢) من الآية ١ من سورة القدر .

(٣) من الآية ٣٠ من سورة مريم .

(٤) الآية ٥ من سورة الانفال .

(٥) من الآية ٧٦ من سورة القصص ، ومعنى لتنوء : لتثقل .

(٦) من الآية ١ من سورة « المنافقون » .

(٧) اغفل السيوطى مواضع يجب فيها كسر همزة ان : الاول : اذا

وقعت بعد الا الاستفتاحية نحو الا إن زيدا قائم ، ومنه قوله

تعالى الا انهم هم السفهاء . الثاني اذا وقعت بعد حيث نحو :

اذهب حيث إن زيدا ذاهب الثالث : اذا وقعت في جملة هي خبر

عن اسم عين نحو زيد إنته قائم .

غير نحو « زيد أنه منطلق » بناء على إجازة ذلك ، وهو رأى البصريين ، والكوفيون يمتنعون صحة هذا التركيب أصلاً فقولي « في النظم ينتقى » إشارة إلى هذا الخلاف .

وافتحه في موضع رفع الفعل أو نصب أو الجر وبعد ما ولو
 أولاً وحتى لا للابتداء أمـا رديف حقاً وكذا لا جرماً
 وأولت حينئذ بمصدر وفرع ما يكسر ذى في الأشهر

الحال الثاني : فيما يجب فيه الفتح وذلك في مواضع ، الأول :
 إذا وقعت في موضع رفع بفعل بأن تقع فاعلة نحو « أو لم يكفهم
 أنا أنزلناه (١) » أو نائبه عنه نحو « قل أوحى إلي أنه استمع (٢) »
 بخلاف ما إذا وقعت في موضع رفع [باسم ، بأن يكون خبراً
 لمبتدأ ، فإنها تكسر كما تقدم ، نعم تفتح أيضاً إذا وقعت في موضع
 رفع (٣)] بمعنى بأن تقع مبتدأة ، نحو « ومن آياته أنك ترى
 الأرض خاشعة (٤) » وليست هذه الصورة في النظم . الثاني : إذا
 وقعت في موضع نصب غير خبر نحو « ولا تخافون انكم (٥) »
 بخلاف نحو « حسبت زيدا إذ أنه قائم » فإنها في موضع نصب لكنها
 خبر في المعنى فتكسر .

(١) من الآية ٥١ من سورة العنكبوت .

(٢) من الآية ١ من سورة الجن .

(٣) زيادة من ق .

(٤) من الآية ٣٩ من سورة فصلت .

(٥) من الآية ٨١ من سورة الانعام .

الثالث : اذا وقعت في موضع جر بحرف نحو « ذلك بأن الله (١) »
او اضافة نحو « مثل ما أنكم تنطقون (٢) »

الرابع : اذا وقعت بعد ما الظرفية نحو « لا اكلمك ما ان في
السماء نجما » .

الخامس : بعد « لو » نحو « ولو أنهم صبروا (٣) » .

السادس : بعد « اولا » نحو « فلو لا انه كان من المسبحين (٤) »

السابع : بعد حتى غير الابتدائية وهي // ١٣١ العاطفة والجاراة نحو
« عرفت امورك حتى انك فاضل » فان قدرتها عاطفة كان في موضع
نصب او جارة ففي موضع جر ، اما الابتدائية فتكسر بعدها نحو
« مرض زيد حتى أنهم لا يرجونه » .

الثامن : بعد اما المخففة اذا كانت بمعنى حقا ، فان كانت بمعنى
ألا الاستفاحية كسرت بعدها ، وروى بالوجهين قولهم : « اما انك
ذاهب » فخرج على المعنيين .

التاسع : بعد لا جرم قال تعالى : « لا جرم ان لهم النار (٥) »
وهي في هذه المواضع كلها مؤولة مع معموليها بمصدر مفرد مأخوذ من
لفظ خبرها ان كان مشتقا ، نحو « بلغنى انك منطلق » اي انطلقك ،
ومن الاسقرار ان كان ظرفاً ، او مجروراً نحو « بلغنى ان زيدا

(١) من الاية ٥٢ من سورة الانفال .

(٢) من الاية ٢٢ من سورة الذاريات .

(٣) من الاية ٥ من سورة الحجرات

(٤) الاية ١٤٣ من سورة الصافات

(٥) من الاية ٦٢ من سورة النحل

هــنـدك « أو « في الدار » أى استئجاره ، ومن السكون ان كان اسما جامداً نحو « بلغنى ان هذا زيد » أى كونه زيدا ، وقد اختلف في إن المكسورة وأن المفتوحة ، هل هما اصلان ، او احدهما فرع هل اقوال ، اصحها أن إن المكسورة أصل والمفتوحة فرع منها ، لأن الكلام مع المكسورة جملة غير مؤول بمفرد ، ومع المفتوحة مؤول بمفرد ، وكون المنطوق به جملة من كل وجه ، او مفردا من كل وجه اصل لكونها جملة من وجه ومفردا من وجه ، ولأن المكسورة مستغنية بمعمولها عن زيادة ، والمفتوحة لا تستغني عن زيادة والمجرد من الزيادة اصل ، ولأن المفتوحة تصير مكسورة بحذف (١) ما تتعلق به ، ولا تصير المكسورة مفتوحة الا بزيادة ، والمرجوع اليه يحذف اصل المتوصل اليه بزيادة ، ولأن المكسورة // ١٣٢ تفيد معنى واحدا وهو التأكيد والمفتوحة تفيد وتعلق ما بعدها (٢) بما قبلها ، ولأنها اشبه بالفعل اذ هى عاملة غير معمولة ، والمفتوحة عاملة ومعمولة ، ولأنها مستقلة ، والمفتوحة كـبعض اسم اذ هى وما عملت فيه بتقديره ، وقال قوم : « المفتوحة اصل المكسورة » وقال آخرون : « كل واحدة اصل بنفسها » حكاهما ابو حيان (٣) .

(١) ي : بخلاف

(٢) د : « قبلها » وهو خطأ من الناسخ .

(٣) انظر الارشاف ٤٨٤ /

جواز فتحها وكسرها

وجوزوا بعد إذا الفجاءة فا جزا «وأي» وبين قولين وفا
وقسم لا لام بعد تذكر واللام اصحب خبر اللذ تكسر (١)
الحال الثالث : ما يجوز فيه الامران فباعتبار تقديرها جملة تكسر
وباعتبار تقديرها بمصدر تفتح وذلك في مواضع ، الاول : بعد اذا
الفجائية كقوله :

وكننت ارى زيدا كما قيل سيداً اذا انه عبد القفا واللهازم (٢)
روي بالكسر على عدم التأويل وبالفتح على معنى اذا عبوديته
حاصلة .

الثاني : بعد فاء الجزاء نحو « من عمل منكم سوءاً بجهالة
ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم (٣) » وقرئ بالكسر
وبالفتح على معنى فالغفران حاصل .

- (١) في نسخة ق جاء العجز في نهاية شرحه للبيتين
(٢) هذا بيت من الطويل وقائله الفرزدق ولم نعر عليه في ديوانه وقد
ورد معزوا اليه في جامع الشواهد ٣ : ١٨٨ . وقوله :
« اللهازم » جمع لهزمه بكسر اللام والزاي وهو كناية عن
الحسة والمهانة والذلة ، لان العبد يصفع على قفاه حتى يتورم
(٣) الآية ٥٤ من سورة الانعام . وقرأ عاصم وابن عامر « أنه من عمل »
« فأنه غفور رحيم » بفتح الهمزتين ونافع الاول بفتح فقط والباقيون
بكسرها ، انظر التيسير ص ١٠٢

الثالث : بعد أى المفسره (١) [اومأت اليه أى تقدم] (٢)

الرابع : اذا وقعت ان خبرا عن قول وخبرها قول وفاعل القولين واحد نحو « أول ما اقول » او « أول قولى أني احمد الله » بالفتح على تقدير حمد الله .

الخامس : بعد القسم ان لم يكن مع احد معموليها (٣) اللام نحو « حلفت بالله انك ذاهب » // ١٣٣

لا النفي والشرط وفاعلا كولى ومع قد يلى وبالفصل صل والاسم آخرأ ومعمول الخبر وسطا وان تصل بهذى ما ندر تدخل اللام بعد ان المكسورة على خبرها المؤخر عن الاسم نحو « وان ربك لذو فضل (٤) » بشرط ان لا يكون منفيا ولا اداة شرط ولا فعلا ماضيا متصرفا خاليا من قد فلا يقال : « ان زيد للهم يقيم » ولا ان زيدا لئن اكرمنى اكرمته ، ولا ان زيدا لقام او لولى ، فان كان الخبر فعلا مضارعا دخلت عليه نحو « ان زيدا ليقوم » وكذا ان كان ماضيا جامدا نحو « ان زيدا لنعم الرجل » وكذا اذا كان متصرفا مقترنا بقد نحو « ان زيدا لقد قام » وتدخل اللام على ضمير الفصل نحو « ان هذا هو القصص الحق (٥) » وعلى الاسم

(١) مثاله « نحو اومأت اليه » اى ان فلان جاء

(٢) زيادة اقتضاها السباق

(٣) ز : « معمولها » وهو خطأ من الناسخ

(٤) من الاية ٧٣ من سورة النمل

(٥) من الاية ٦٢ من سورة آل عمران

المؤخر عن الخبر نحو « وان لك لاجراً » (١) وعلى معمول الخبر إذا كان متوسطاً بين الاسم والخبر وهو ظرف او مجرور نحو : ان زيدا لبك واثق ، وانه لبحمد الله صالح وقولى : « وان تصل بهذي ماندر » يأتى شرحه مع ما بعده .

اعمالها وجاز في لیت ولا فعل يليها مع ما فيما (٢) اعتلا توصل ما بهذه الاحرف فيندر اعمالها ويكثر اعمالها نحو « انها الله اله واحد (٣) » « أنما الهكم اله واحد (٤) » الا لیت فيجوز فيها الامر ان على السواء وروى بالوجهين قوله :

قالت الا لیتما هذا الحمام لنا (٥)
واذا اتصلت لیت بما فهي باقية على اختصاصها بالاسماء على الاشهر ونقل الصفار عن البصريين ان لیتما تليها الجملة الفعلية ، قال ابو حيان : لكن الاخفش // ١٣٤ على سعة حفظه قال : « انه لم يسمع قط لیتما يقوم زيد (٦) » .

- (١) من الاية ٣ من سورة القلم
- (٢) الاصل : « فيها » وهو تحريف
- (٣) من الاية ١٧١ من سورة النساء
- (٤) من الاية ١١٠ من سورة الكهف
- (٥) هذا صدر بيت من البسيط وعجزه « الى حمامتنا لو نصفه فقد » وقائله النابغة الذبياني والبيت في ديوانه ص ٢٤ وفيه « ونصفه » بدل « او نصفه » وقوله « فقد » قد ههنا : اسم فعل معناه يكفي ، او هو اسم بمعنى كاف .

(٦) شرح التسهيل لابي حيان ٢ : ق ٩٣ /

أحكام المكسورة اذا خففت

وخففت فقلّ الأعمال بان واللام ألزم مهملًا ان لم يبن وأولها الناسخ ذا التصرف في غالب ولو مضارعًا تقي تخفف ان المكسورة فيبطل اختصاصها بالجملة الابتدائية ويغاب اهمالها (١) ، وقد تعمل على قلة ، واذا عملت لزمت اللام في ثاني الجزئين بعدها فرقًا بينها وبين أن النافية لالتباسها حينئذ بها نحو « ان زيدا لقائم » فان أمن الالتباس لم يلزم اللام كقول الشاعر :

أنا ابن ابنة الضيم من آل مالك وان مالك كانت كرام للمعادن (٢)

لأن المقصود هنا المدح ، ولو كانت ان نافية لكان هجوا ، ولا يلى المخففة في الغالب من الأفعال الا ما كان متصرفا ناسخا سواء أكان ماضيا أم مضارعًا نحو « وان كانت لكبيرة (٣) » « وان وجدنا أكثرهم

(١) ز : «اعمالها» وهو تحريف

(٢) هذا البيت من الطويل وقائله الطرماح توفي سنة ١٢٥ هـ والبيت في

ديوانه ص ٥١٢ وقوله « ابنة » بمعنى الكرامة والامتناع وهو صفة

لموصوف مقدر أى رجال ابنة

(٣) من الآية ١٤٣ من سورة البقرة

لغاسقين (١) « وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك (٢) » « وان نظنك لمن
الكاذبين (٣) » وزعم ابن مالك انه لا يليها الا الماضي ، وان ما ورد من
المضارع يحفظ ولا يقاس عليه (٤) . قال ابو حيان : ليس بصحيح
ولا اعلم له موافقا ، انتهى (٥) . فلذلك قلت في النظم : « ولوم مضارعا
تفى » ونذر ايلأوها غير الناسخ في قراءة ابن مسعود « ان لبثتم لقليلآ (٦)
وقول الشاعر :

شلت يمينك ان قتلت مسلما (٧)

-
- (١) من الاية ١٠٢ من سورة الاعراف
(٢) من الاية ٥١ من سورة القلم
(٣) من الاية ١٨٦ من سورة الشعراء
(٤) جوز ابن مالك على قلة وشذوذ ان يليها فعل غير ناسخ / انظر
التسهيل ٦٥ / وشرح الكافية له ١ : ١٦٠
(٥) لم نعث على قول ابي حيان في شرح التسهيل ولا في الارتشاف .
(٦) من الاية ١١٤ من سورة « المؤمنون » قرأ حمزة والكسائي بغير
الف والباقون بالألف فيهما / انظر التيسير ص ١٦٠
(٧) هذا صدر بيت من الكامل وعجزه « حلت عليك عقوبة المتعمد
» وقائله عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل القرشية العدوية ،
توفيت سنة ٤٠ هـ انظر ترجمتها في : الاصابة كتاب النساء ٤ : ٣٤٦ /
وقد ورد البيت معزوا اليها في : شرح شواهد المغنى ١ : ٧١ /
الحزانة ٤ : ٣٥١ / الدرر ١ : ١١٩

حكم المفتوحة اذا خففت

وخففت فجاز الاعمال بأن في مضمرة ولو لغير الشأن عن
وجملة خبرها فان وفا فعلا لغير طلب تصرفا (١)
يقرن غالبا بتمد أو نفى أو تنفيس أو لورب أو شرط حكوا
تخفف أن المفتوحة ومذهب الجمهور جواز اعمالها// ١٥٣ حينئذ في مضمرة
لا في ظاهر ثم لا يلزم أن يكون ذلك المضمرة المحذوف ضمير الشأن
كما زعم بعض المغاربة بل اذا امكن عوده الى حاضر أو غائب معلوم
كان أولى ولذا قدره سيبويه (٢) في : « أن يا ابراهيم ، قد صدقت
الرؤيا » (٣) انتك ، ولا يكون خبرها مفرداً بل جملة ، اما اسمية مجردة
صدرها المبتدأ نحو « وآخر دعوانهم أن الحمد لله رب العالمين » (٤) أو
الخبر كقوله :

... .. أن هالك كل من يحفى وينتعل (٥)

(١) ي : « تعرفا » وهو تحريف .

(٢) الكتاب ١ : ٤٨٠

(٣) من الآية ١٠٤ ، ومن الآية ١٠٥ من سورة الصافات .

(٤) من الآية ١٠ من سورة يونس .

(٥) هذا عجز بيت من البسيط وصدره « في فتية من سيوف الهند قد

علموا » وقائله الاعشى والبيت في ديوانه ص ٥٩ وفيه العجز هكذا

« أن ليس يدفع عن ذى الحيلة الحيل »

او مقرونة بلا نحو « وان لا اله الا هو (١) » او هاداة شرط نحو
« اَنّ اذا سمعتم آيات الله (٢) » او بربّ نحو :

تيقنت ان ربّ امرى خيل خائنا امين " وحق " ان يقال امينا (٣)
او فعالية ، فان كان فعلها جامدا ، او دعاء لم يحتاج الى اقتتان
بشيء نحو « وان ليس للانسان الا ماسعى (٤) » « وان عسى ان
يكون » (٥) « والخامسة ان غضب الله عليها (٦) » وان كان متصرفا غير
دعاء قرن غالبا بقدر نحو « ونعلم ان قد صدقتنا (٧) » او بنفى نحو
« افلا يرون الا يرجع اليهم قولا (٨) » « اَللَّنْ نجتمع عظامه (٩) »
ان لم يره احد (١٠) » او بعرف تنفيس نحو « علم ان سيكـون

(١) من الآية ١٤ من سورة هود

(٢) من الآية ١٤٠ من سورة النساء

(٣) هذا البيت من الطويل ولم نعث له على قائل وقد وجدناه في
الارتشاف ص ٤٩٥ وفيه « تيقنت » بدل « تيقنت » و « خوان »
بدل « حق » وجاء في الجمع ١ : ١٤٣ وفيه العجز « امين
وخوان يخال امينا »

(٤) الآية ٣٩ من سورة النجم

(٥) من الآية ١٨٥ من سورة الاعراف

(٦) من الآية ٩ من سورة النور

(٧) من الآية ١١٣ من سورة المائدة

(٨) من الآية ٨٩ من سورة طه

(٩) من الآية ٣ من سورة القيامة

(١٠) من الآية ٧ من سورة البلد

منكم (١) « اوبلو نحو » ان لو نشاء أصبناهم (٢) « » وألثو استقاموا (٣) «
وندر خلوما من جميع ماذكر كقوله :
علموا ان يؤملون فيجادوا (٤)

وكذا ندر اعمالها في بارز كقوله

فلو أنك في يوم الرخاء سألتني (٥)

وخففت كان فالاسم كان ° ومن يخفف علّ لـ كن ° ومن

تخفف كان واعمالها كأعمال ان اذا خففت فالمشهور جوازه في
المضمر لا في البارز ولا يلزم أيضا ان يكون ضمير / ١٣٦ الشأن كما
في ان وتزيد عليها بجواز كون خبرها مفردا كقوله :

كان ظبية تعطو الى وارق السلم (٦)

(١) من الآية ٢٠ من سورة المزمل (٢) من الآية ١٠٠ من سورة الاعراف .

(٣) من الآية ١٦ من سورة الجن .

(٤) هذا صدر بيت من الخفيف وعجزه « قبل ان يسألوا بأعظم سؤال »

ولم نعث له على قائل

فقد جاء بلا عزو في : شرح المفصل ٨ : ٧٧ / شرح الاشموني

ومعه شرح الشواهد للعيني ١ : ٢٩٢ / شرح الالفية لابن الناظم ٦٩ /

(٥) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « فراقك لم ابخل وازت صديق

» ولم نعث له على قائل

انظر : معاني القرآن ٢ : ٩٠ / المغنى ١ : ٣١ / شرح الرضى

٢ : ٣٥٩ / الازهية في علم الحروف ص ٥٤ /

(٦) هذا عجز بيت من الطويل وصدره « ويوما توافينا بوجه مقسم »

وقائله : باعث بن صريم اليشكري . وقد جاء معزوا اليه في =

في رواية من رفع ، ولا تخفف لعلّ ولا لكنّ ، وذهب الفارسي (١)
الى ان لعلّ تخفف وتعمل في ضمير الشأن محذوفا وذهب يونس (٢)
الى ان لكنّ تخفف وتعمل قياساً على إن وأن وكان .

لا العاملة عمل إن

كان لا في النكرات إن ولي نفيّاً بها عمّ ولم ينفصل
فانصب بها مضافاً أو شبهها ومر ما ينفي وأول بالرفع الخبر
وواجب تأخيره لو ظرفاً والحكم باق مع همز ملغى
وللدليل شاع حذف الخبر ومن يجزه مطلقاً لاتنصب

تعمل « لا » عمل إن الخافاً بها بشروط ، احدهما : ان يكون
مدخولها نكرة فلا تعمل في معرفة باجاء البصريين . الثاني : ان
لا يفصل بين لا والنكرة بشيء فان فصل تعين الرفع نحو « لا فيها
غول (٣) » . الثالث : ان يقصد بها النفي العام فان لم يقصد العموم
فتسار ملغى ، وتارة تعمل عمل ليس ، فاذا اجتمعت الشروط نصبت
الاسم ، ورفعت الخبر ، لكن انما يظهر نصب الاسم اذا كان مضافاً

= سيبويه والاعلم ١ : ٢٨١ / شرح المفصل ٨ : ٨٣ / وقد نسب في

الدرر ١ : ١٢١ لعلاء بن ارقم اليهكري .

(١) لم نجده في الايضاح ، فأنظر الهمع ١ : ١٤٣ /

(٢) أنظر المغنى ١ : ٢٩٢ .

(٣) من الاية ٤٧ من سورة الصافات .

نحو « لا صاحب ير بمقوت » أو شبيها به بأن يكون عاملا فيما بعده عمل الفعل ، نحو « لا طالعا جبلا حاضر » و « لا راغبا في الشر محمود » فإن كان مفردا أى غير مضاف ولاشبيهه ركب معها وبنى كما تقدم شرحه في باب المهرب والمبني والاجماع على أن « لا » هي الرافعة للخبير عند عدم التركيب ، ويجب تنكيره أيضا ، كالاسم وتأخيرها عنها وعن الاسم ولو كان ظرفا أو مجرورا (١) ١٣٧// لضعفها فلا يجوز الفصل بينهما وبين اسمها لا بخبر ولا بأجنبي (٢) ، وإذا دخلت همزة الاستفهام على لالم يتغير حكمها ، نحو :

ألا اصطبار لاسمى أم لها جلد (٣) ونحو :

ألا طعان الا فرسان عادية (٤) ونحو :

ألا ارعواء لمن ولت شبيبته (٥)

(١) ز : مجرورها

(٢) ق : بأجنبية .

(٣) هذا صدر بيت من البسيط وعجزه « اذا الاقى الذي لاقاه امثالى » وهو لقيس بن الملاح ، والبيت في ديوانه ٢٢٨/

(٤) هذا صدر بيت من البسيط وعجزه « الا تجشؤكم حول التنايز » وقائله : حسان بن ثابت . والبيت في ديوانه ١٢٨/

(٥) هذا صدر بيت من البسيط وعجزه « وأذنت بمشيب بعده هرم » ولم نعث له على قائل وقد جاء في المعنى ١ : ١٨/ العيني على الخزانة ٢ ٣٦٠/ الدرر ١ : ١٢٨/ .

وحذف خبر هذا الباب ان علم غالب في لغة الحجاز ملتزم في لغة تميم وطىء فلم يلفظوا به اصلا نحو « لا خير » فلا فوت (١) « لا ضرر ولا ضرار (٢) » « لا عدوى ولا طهه ، لا بأس (٣) » واكثر ما يحذفه الحجازيون مع الانحو : « لا اله الا الله (٤) » لا حول ولا قوة الا بالله (٥) وان لم يعلم بقريظة قالية أو حالية لم يجر الحذف عند أحد فضلا عن ان يجب نحو : « لا أحد أغير من الله » . قال ابن مالك : « ومن نسب الى تميم التزام الحذف مطلقا فقد غلط ، لأن حذف خبر لا دليل عليه يلزم عنه عدم الفائدة ، والعرب مجمعون

(١) من الآية ٥١ من سورة سبأ .

(٢) حديث للرسول (ص) وقد ورد في مسند الامام احمد بن حنبل
١ : ٣١٣ /

(٣) في صحيح البخاري ٤ : ٥٥ ، ٦٥ قال : « لا عدوى ولا طهه ، ولا صفر »

(٤) من الآية ٣٥ من سورة الصافات .

(٥) حديث للرسول (ص) ورد في مسند الامام احمد ١ : ٦٥ - ٦٦
هكذا :

« عن عثمان بن عفان « رضي الله عنه » قال : قال رسول الله ﷺ « ما من مسلم يخرج من بيته يريد سفرا أو غيره فقال حين يخرج : « بسم الله آمنت بالله اعتصمت بالله توكلت على الله ، لا حول ولا قوة الا بالله الا رزق ذلك المخرج وصرف عنه شر ذلك المخرج .

على ترك التكلم بما لا فائدة فيه (١) ، يشير الى الزخشرى (٢) والجزولى
حيث نقلا عن بنى تميم انهم يحذفون خبر لا مطلقا على سبيل اللزوم،
وهذا معنى قولى « ومن يجره مطلقاً لا تنصر » .

ظن واخواتها

ينصب فعل القلب جزأى ابتدا ظن رأى خال علمت وجدا
حجا زعمت اجعل حسبت ودري عدّ تعلّم هب والحق صبرا
اصار واجعل رد ثم اتخذا وهب جامدا تركت تخذا
مدخولها ككان او ما استفهما وأنّ والمعمول سدت عنهما

من نواسخ المبتدأ والخبر هذه الافعال فتنصبهما مفعولين وهي اربعة
انواع ، الاول : مادل على ظن في الخبر وهو خمسة افعال ، احدها :
« حجا » والمضارع يحجو . قال :

قد كنت احجو ابا عمرو اخائقة (٣)

(١) انظر شرح الكافية له ١ : ١٦٩ - ١٧٠ / .

(٢) انظر المفصل ص ٣٠ /

(٣) هذا صدر بيت من البسيط وعجزه « حتى الملت بنا يوما ملمات »
وقائله تميم بن ابي بن مقبل من بنى العجلان ، ابو كعب ،
توفي نحو سنة ٢٥ هـ طبقات الشعراء ص ٣٢ / ولم نعثر على =

أى اظن . ثانيها : « زعم » بمعنى اعتقد كقوله :

زعمتني // ١٣٨ شيخا ولست بشيخ (١)

ثالثها : « جعل » بمعنى اعتقد نحو « وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا » (٢) أى اعتقدوهم .

رابعها : « صدء » كقوله :

فلا تعدد المولى شريكك فى الغنى (٣)

أى لا تنظن .

خامسها : « هب » كقوله :

والا فهيننى امرأ هالكا (٤)

أى ظننى :

= هذا البيت فى ديوانه بل وجدناه منسوباً اليه فى : شرح الاشعوني

على الالفيه ٢ : ٢٣ / العيني على الخزانة ٢ : ٣٧٦

(١) هذا صدر بيت من الخفيف وعجزه « انما الشيخ من يدب دبيبا »

وقائمه ابو اميه الحنفى واسمه اوس ولم نعر على ترجمة له ، وقد

ورد معزوا اليه فى : التصريح على التوضيح ١ : ٢٤٨ / شرح

شواهد العيني ٢ : ٢٢ /

(٢) من الاية ١٩ من سورة الزخرف .

(٣) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « ولكنما المولى شريكك بالعدم »

وقائمه النعمان بن بشير بن سعد . انظر : طبقات الشعراء ١٠٩ /

والبيت فى ديوانه ص ١٥٩ /

(٤) هذا عجز بيت من المتقارب وصدره « فقلت اجرني ابا مالك » =

النوع الثاني : مادل على يمين وهو أربعة أفعال ، أحدها «علم» نحو
 « فان علمتموهن مؤمنات (١) » وثانيها : « وجد » نحو « وان وجدنا أكثرهم
 لفاسقين » (٢) ثالثها : « درى » بمعنى علم كقوله :

دريت الوفي العهد ياعرو فاغتببط (٣)

 رابعها : تعلم بمعنى اعلم كقوله :

تعلم شفاء النفس قهر عدوها (٤)

 النوع الثالث : ما استعمل في الامرين الظن واليقين وهو أيضاً أربعة
 أحدها : «ظن» فمن استعمالها بمعنى الظن « إن ظن إلا ظناً وما نحن

= وقائله : ابن حمام السلولى واسمه عبدالله من شعراء الدولة الاموية
 انظر ترجمته في طبقات ابن سلام ١٣٥ - ١٣٦ / وقد جاء البيت
 معزوا في : شرح شواهد المغني ٣ : ٩٢٣ / معاهد التنصيص
 ٢٨٥ : ١

(١) من الآية ١٠ من سورة الممتحنة

(٢) من الآية ١٠٢ من سورة الاعراف

(٣) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « فان اغتباطا بالوفاء حميد »
 ولم نعث على قائل له وقد ورد البيت في : التصريح على التوضيح
 ١ : ٢٤٧ / شرح ابن الناظم ١ : ٧٤

(٤) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « فبالغ بلطف في التحايل
 والمكر » وقائله زياد بن سيار ولم نعث له على ترجمة . وقد
 ورد البيت في شرح الاشموني على ابن مالك ٢ : ٢٤ / الدرر ١ : ١٣٢ /
 جامع الشواهد ١ : ٣٥٤

بمستيقنين (١) « وبمعنى اليقين » الذين يظنون أنهم ملائقوا ربهم (٢) «
 ثانيها : « رأى » قال تعالى « انهم يرونه بعيداً (٣) اى اى يظنونه
 «ونراه قريباً» (٤) اى نعلمه . ثالثها : « خال » يخال بمعنى الظن
 كقوله :

اخالك ان لم تغضض الطرف ذا هوى (٥)
 ومن اليقين قوله :

دعاني العذارى عمتن وخلمتنى الى اسم فلا ادعى به وهو أول (٦)
 رابعها : « حسب » فمن الظن « ويحسبون انهم على شيء » ومن
 اليقين :

حسبت التقى والجود خير تجارة (٧)

(١) من الاية ٣٢ من سورة الجاثية

(٢) من الاية ٤٦ من سورة البقرة

(٣) الاية ٦ من سورة المعارج

(٤) الاية ٧ من سورة المعارج

(٥) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « يسومك ما لا يستطاع من

الوجد » ولم نعثر على قائل له وقد ورد في : التصريح على التوضيح

١ : ٢٤٩ / العيني على الخزانة ٢ : ٣٨٥ /

(٦) هذا بيت من الطويل وقائله : النمر بن تولب اليشكري والبيت

في ديوانه ص ٨٨ /

(٧) هذا جزء بيت من الطويل وتمامه « رباحا × إذا ما المرء اصبح

ثاقلاً » وقائله لبيد بن ربيعة العامري والبيت في ديوانه ٢٤٦ وفيه

« والحمد » بدل « والجود »

النوع الرابع: ما دل على تحويل وهو ثمانية أفعال : «صير وأصار»
المنقولان من صار إحدى أخوات كان بالتضعيف والهمز قال :

فصَيروا مثل كعصف ما كول (١)

أو «جعل» بمعنى صير نحو «فجعلناه هباء (٢)» وردّ نحو «لو يردونكم
من بعد إيمانكم كفاراً (٣)» و «أَتخذ وتخذ» قال تعالى : « لتتخذ
عليه أجر (٤)» وفي قراءة لا اتخذت عليه وقال تعالى « واتخذ الله
براهيم خليلًا (٦) » و « هب // ١٢٩ حكى ابن الاعرابي (٧) » : وهبني

(١) هذا عجز بيت من الرجز وصدره « ولعبت طير بهم إهابيل »
ولعل الصواب « قد لعبت » لاستقامة الوزن . وقائله حميد
الارقط بن مالك بن رهمي . انظر ترجمته في الاشتقاق ٢١٨ وقد
جاء كاملاً في الدرر ١ : ١٢٣ / ونسب في الاشموني ومعه شرح
الشواهد للعيني ٢ : ٢٥ لرؤبه بن العجاج

(٢) من الآية ٢٣ من سورة الفرقان

(٣) من الآية ١٠٩ من سورة البقرة

(٤) من الآية ٧٧ من سورة الكهف

(٥) الاصل : « لا اتخذ » يقرأ بكسر الخاء مخففة وهو من اتخذ يتخذ
اذ عمل شيئاً ويقرأ بالتشديد وفتح الخاء وفيه وجهان احدهما هو
انتقل من اتخذ والثاني انه من الاخذ واصله اي اتخذ فأبدلت الياء
تاء وادغمت ، واصل الياء الهمزة / انظر املاء ما من به الرحمن
٢ : ٦٦ /

(٦) من الآية ١٢٥ من سورة النساء

(٧) هو محمد بن زياد الاعرابي ، توفي سنة ٢٣١ هـ . انظر ترجمته في :
نور القبس ٣٠٢ . وانظر ما حكاه في الارشاف ٩٤٣ /

الله فداءك أى صيرني ، ولا يستعمل منها بمعنى صار إلا الماضي فقط وترك كقولہ :

ورببته حتى اذا ما تركته اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه (١)
وما دخلت عليه كان دخلت عليه هذه الافعال وما لا فلا ، الا
المبتدأ المشتغل على استفهام ، نحو ايهم افضل ، و غلام من عندك ، فانه
لا يدخل عليه كان ، لان الاستفهام له المصدر فلا يؤخر وتدخل عليه
هذه الافعال وتقدم عليها ، نحو « ايهم ظننت افضل » و « غلام من
ظننت عندك » ويسد عن المفعولين في هذا الباب ان المشددة ومعمولاها
نحو « ظننت ان زيدا قائم » « أعلم ان الله على كل شيء قدير (٢) »
وان كانت بتقدير اسم مفرد للطول ولجريان الخبر والمخير عنه بالذكر
في الصلة .

-
- (١) هذا البيت من الطويل وقائله فرحان بن الاعرف . انظر الشعر
والشعراء ٥٣٩ / وقد جاء البيت معزوا اليه في : شرح شواهد العيني
٢ : ٢٥ / شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ١٤٤٥ /
(٢) من الآية ٢٥٩ من سورة البقرة

حكم مفعولي باب ظن

وسبق هذين كما في الابتداء والثاني كالثاني لكان عهدا
حكم هذين المفعولين في التقديم والتأخير كما لو كانا (١) قبل
دخول هذه الأفعال ، فالأصل تقديم المفعول الأول وتأخير الثاني ،
ويجوز عكسه وقد يجب الأصل في نحو « ظننت زيدا صديقك » وقد
يجب خلافه نحو ما ظننت زيدا إلا بخيلا ، وأسباب الوجوب (٢)
في الشقين معروفة في باب الابتداء وللمفعول الثاني هنا من الأقسام
والاحوال ما لخبر كان وذلك معروف بما هناك .

وهب تعلم جامدان واجملا لغير ماض ماله وما خلا
أفعال هذا الباب كلها تنصرف الآتية وتعلم فانهما جامدان ، لم يستعمل
منهما سوى الأمر ، لا ماض ، ولا مضارع ، ولا وصف ، ولا أمر
باللام (٣) ولتصاريهها (٤) من العمل ماله ، وقولي : « وما خلا » يأتي
شرحه // ١٤٠ مع ما بعده .

(١) الأصل : كان

(٢) هـ : « الوجود » وهو تحريف

(٣) ر : بالأمور

(٤) ز : ولتصاريهها . ق : « ولتصاريهها » وهو تحريف

ذين فالغ جائزا لا في ابتداء وفي آخر دون حشو جودا
 يختص المتصرف من الافعال القلبية وهو ما عدا هب وتعلم من الانواع
 الثلاثة بالالغاء ، وهو ترك العمل لغير مانع لفظا وعلا ، وانما يجوز
 اذا تأخر الفعل عن المفعولين ، نحو « زيد قائم ظننت » او توسط (١)
 بينهما نحو « زيد ظننت قائم » والجمهور انه على سبيل (٢) التخيير لا
 للزوم ، فلك الالغاء والاعمال ، ثم الالغاء عند التأخير (٣) اولى من
 الاعمال ، وفي التوسط خلاف ، قيل : اعماله اولى ، لأن الفعل اقوى من
 الابتداء ، اذا هو حامل لفظي ، وقيل : هما سواء ، لانه عادل قوته
 تأخيره فضعف لذلك فقاومه (٤) الابتداء بالتقديم ، اما اذا تصدر
 الفعل فلا يجوز فيه الالغاء عند البصريين ، وتأولوا ما ورد بما يوهم
 ذلك .

والتزم التعليق قبل نفي ما وان ولا وما حوى مستفهما
 ولا م الابتداء او لعل او لام يعين لابن مالك ولو
 يختص ايضا المتصرف من الافعال القلبية بالتعليق ، وهو ترك العمل
 في اللفظ ، لا في التقدير لمانع ، ولهذا يعطف على الجملة المعلقة
 بالنصب ، لأن محلها نصب ، والموانع كون احد المفعولين اسم استفهام
 نحو « علمت ايهم قائم » « لنعلم أى الحزبين احصى » (٥) او مضافا اليه

(١) ز : توسطت

(٢) هـ : والجمهور على انه على سبيل

(٣) ر : المتأخر

(٤) ق : « مقارنة » وهو تحريف

(٥) من الآية ١٢ من سورة الكهف

نحو « علمت ابو مَنّ زيد » أو مدخولا له نحو « علمت ازيد قائم
او عمرو » أو مدخولا لما النافية نحو « وظنوا ما لهم من محيص (١) » لقد علمت
ما هؤلاء ينطقون (٢) أو لأن النافية نحو « وتظنون أن لبثتم الا قليلا (٣) »
أو للا النافية نحو « اظن لا يقوم زيد » أو // ١٤١ للام الابتداء نحو
« ولقد علموا لمن اشتراه (٤) » ووجه المنع في الجميع ان لها الصدر ،
فلا يعمل ما قبلها فيما بعدها ، وعدّ الفارسي (٥) من المتعلقات لعل ،
ووافقه ابو حيان (٦) ، نحو « وما يدريك لعله يزكى (٧) » « وما يدريك
لعل الساعة قريب (٨) » وعدّ ابن مالك (٩) منها لام القسم ، نحو :
ولقد علمت لتأتين منيقي (١٠)
قال ابو حيان : « ولم يذكرها اكثر اصحابنا بل صرح ابن الدهان (١١)

-
- (١) من الاية ٤٨ سورة فصلت
 - (٢) من الاية ٦٥ من سورة الانبياء
 - (٣) من الاية ٥٢ من سورة الاسراء
 - (٤) من الاية ١٠٢ من سورة البقرة
 - (٥) لم نجده في الايضاح ، فانظره في الهمع ١ : ١٥٤ /
 - (٦) انظر الارتشاف ٤٧٧ /
 - (٧) الاية ٣ من سورة عبس
 - (٨) من الاية ١٧ من سورة الشورى
 - (٩) انظر التسهيل ١٥٣ - ١٥٤ /
 - (١٠) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « ان المنايا لا تطيش سهامها »
قائله لبيد بن ربيعة العامري والبيت في ديوانه ٣٠٨ /
 - (١١) انظر شرح اللمع لابن الدهان ق ١٨٤ /

في الغرة بأنها لا تعلتق » (١) وعدّ ابن مالك ايضاً (٢) لو ، كقوليه :
وقد علم الاقوام لو أن حاتماً اراد ثراء المال كان له وفر (٣)
وجوزوا الفاعل والمفعولا مع اتحاد مضمراً موصولاً
والحقوا في ذا به رأى الحلم وبصر فقد وجدت مع عدم
يختص ايضاً المتصرف من الافعال القلبية بجواز اعماله في ضميرين
متصلين لمسمى واحد ، احدهما فاعل والآخر مفعول نحر « ظننتني
راجلاً وانت ظننتك راجلاً) و (زيد ظنه راجلاً) قال تعالى « ان
راه استغنى (٤) » وقال الشاعر :

. وخلتني لي اسم (٥)
وقال :

قد كنت احسبني كأغنى واحد (٦)

(١) انظر الارتشاف ٩٥١ - ٩٥٢ /

(٢) انظر شرح الكافية له ٢ : ٢٩٣ /

(٣) هذا البيت من الطويل وقائله : حاتم بن سعد الطائي ، والبيت
في ديوانه ص ١١٨ وفيه (لقد) بدل (وقد) الشاهد فيه :
قوله : (علم الاقوام ... الخ حيث وقع الفعل الذي من شأنه ان ينصب
مفعولين ، وهو علم ، قبل (لو) فعلقته عن العمل في لفظ الجملة .

(٤) الآية ٧ من سورة العلق

(٥) مر تخريجه في صفحة ٢٣٨

(٦) هذا صدر بيت من الكامل وعجزه (نزل المدينة عن زراعة قوم)
وقائله ابو عجن وهو عمرو بن حبيب بن عمرو بن عبيد بن عرف =

وقال :

. وحنت وما حسبتك ان تحينا (١)

ولايجوز ما ذكر في سائر الافعال فلا يقال : (ضربتني ولاضربتك)
(ولا زيد ضربه) بالاتفاق وعلمه سيبويه بالاستغناء عنه بالنفس نحو
(اني ظلمت نفسي) (٢) نعم الحق بأفعال هذا الباب في ذلك (رأى)
الحمية والبصرية بكثرة ، و (فقهه) ، و (وجده) و (عدم) بقلة ،
قال // ١٤٢ تعالى : (اني اراني اعصر خمرا (٣)) وقال الشاعر :
ولقد اراني للرماح دريئة (٤)

= الشقي ، وتوفي سنة ٣٠ هـ انظر الشعر والشعراء ٣٣٦ - ٣٣٧ /
ولم نعث على البيت في ديوان شعره بل وجدناه معزوا اليه في
الاشباه والنظائر ٤ : ١٥١ / الدرر ١ : ١٣٨ / الشاهد فيه : مجيء
فاعل (حسب) ومفعولها متحدين لمسمى واحد .

(١) هذا عجز بيت من الوافر وصدره (اسان السوء تهديها اليها)
ولم نعث له على قائل وقد ورد في المغني ١ : ١٨٢ / شواهد التوضيح
لمشكلات الجامع الصحيح ١٤٦ /

(٢) من الاية ٤٤ من سورة النمل

(٣) من الاية ٣٦ من سورة يوسف

(٤) هذا صدر بيت من الكامل وعجزه (من عن يميني فاره وامامي)
وقائله : قطري بن الفجاءة ، توفي سنة ٨٧ هـ . انظر ترجمته
المعارف ٤١١ /

وقد ورد البيت معزرا اليه في : الامالي الشجرية ٢ : ٢٢٩ ، ٢٥٤ /
الدرر ١ : ١٣٨

وحكى الفراء : فقدتني ووجدتني وعدمتني (١) ، وذلك على سبيل المجاز
لا الحقيقة ، اما قوله :

قد بت احرسنى وحدى (٢)

فماذا اذ لم يقل احرس نفسى ، فان كان احد الضميرين منفصلا
جاز في كل فعل نحو « ما ضربت الا اياك » .

تعديها لواحد

لواحد ظن اتهم كعلم عرف ولاتنين رأى فى الحلم
اذا كان « ظن » بمعنى اتهم تعدت لواحد نحو « ظننت زيدا »
ومنه « وما هو على الغيب بظنين (٣) » وكذا (علم) اذا كانت بمعنى
عرف تتعدى لواحد نحو « والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون
شيئاً (٤) » والحق العرب برأى العلمية ، رأى الحلمية ، فأدخلوها على
المبتدأ والخبر ونصبوهما بها مفعولين اجراء (٥) لها مجراها من حيث أن

(١) انظر الجمع ١ : ١٥٦ /

(٢) هذا صدر بيت من البسيط وعجزه «صوت السباع به يضبحن والهام»
وقائله : النمر بن تولب . والبيت فى ديوانه ص ١١٣ وفيه

« احرسه » بدل « احرسنى » .

(٣) الاية ٢٤ من سورة التكوير .

(٤) من الاية ٧٨ من سورة النحل .

(٥) ي : اجراها .

كلا منهما ادراك بالباطن وفي التنزيل « انى ارانى أعصر خمراً (١) »
قال الشاعر :

اراهم رفقتي حتى اذا ما تعرّى للليل وانخزل انخزالا (٢)
وحذف مفعول أو اثنين بلا قرينة حظر ومعها حلا
حذف المفعولين هنا لدليل جائز وفاقا كقوله :

بأى كتاب أم بأية سنة ترى حبههم عاراً عليّ وتحسب (٣)
أى وتحسب حبههم عاراً عليّ ، وكذا حذف احدهما لدليل جائز
عند الجمهور كقوله :

ولقد نزلت فلا تظنى غيره منى بمنزلة المحب المكرم (٤)
أى واقعا أو حقاً وأما لغير دليل // ١٤٣ فلا يجوز حذفهما عند
الجمهور ولا حذف احدهما بلا خلاف ، لان اصلهما المبتدأ والخبر
وذلك غير جائز فيهما .

(١) من الآية ٣٦ من سورة يوسف .

(٢) هذا بيت من الوافر وقائله : عمرو بن احمد بن العمرد بن عامر
الباهلي ، وقد ورد البيت في ديوانه ص ١٣٠ /

(٣) هذا بيت من الطويل وقائله : الكميت بن زيد بن خنيس
الاسدى والبيت في ديوانه ص ٢٨ /

(٤) هذا البيت من الكامل وقائله : عنتر بن شداد العبسى -
والبيت في ديوانه ص ١٨٧ /

مسألة

يحكى بقول وفروعه الجمل لا ما بمعناه على القول الاجل
وينصب المفرد مفعولاً وما اريد لفظه وفي غيرهما
مقدراً متم جملة يحكى وخذ كظنٍ لسليم (١) واسلك
لدى الفصيح ان تلاستهها ما أو يفصل بمعمول وظرف وعزوا
للاكثرين فصله بالاجنبى وكونه مضارع المخاطب
قليل وحالاً والاثير ردا قيل وان باللام لا يعدى
وحذف قول من حديث البحر وقل حذف في المقول فادر

للقول وما تصرف منه استعمالات ، احدها : ان يحكى به الجمل
نحو « قال انى عبد الله (٢) » « يقولون ربنا آمنا (٣) » « ق-ولوا
آمنا (٤) » « وان تعجب فعجب قولهم (٥) » « أمذا كنا تراباً (٦) »

(١) د : لتسليم .

(٢) من الاية ٣٠ من سورة مريم .

(٣) من الاية ٨٣ من سورة المائدة .

(٤) من الاية ١٣٦ من سورة البقرة .

(٥) من الاية ٥ من سورة الرعد .

(٦) من الاية ٦٧ من سورة النمل .

الآية . « والقائلين لاخوانهم هلم اليها (١) » مقول لديهم لازكى مال
 ذى بخل ، والاصل ان يحكى لفظ الجملة كما وقع ، ويجوز ان
 يحكى على المعنى باجماع فاذا قال زيد : « عمرو منطلق » فلك ان
 تقول : قال زيد : « عمرو منطلق » او « المنطلق عمرو » ، وهل
 يلحق بالقول في ذلك معناه كناديت ، ودعوت ، ووصيت وقرأت ،
 قولان اصحهما لا وهو مذهب البصريين ، وتأولوا ما ورد مما يوهم
 ذلك نحو « ونادوا يا مالك ليقتض علينا ربك (٢) » « فدعا ربه
 انى مغلوب فانتصر (٣) » على ان الجمل فيه محكية بقول مضمـر
 للتصريح به في نحو قوله « ونادى نوح ربه فقال رب (٤) » واختاره
 ابن مالك (٥) .

الثاني : ان ينصب المفرد وهو نوعان // ١٤٤ ، احدهما : المؤدى
 به معنى الجملة كالحديث ، والشعر ، والخطبة ، كقلت : حديثا
 وشعرا ، وخطبة ، وتنصبه على المفعول به ، لانه اسم للجملة والجملة
 اذا حكيت في موضع المفعول به فكذا ما بمعناها ، وقيل على أنه
 مصدر محذوف اى قولاً .

وثانيها : المراد به مجرد اللفظ وهو الذى لا يكون اسما للجملة
 نحو قلت كلمة ، اما المفرد غير ما ذكر فليس فيه الا الحكاية على

(١) من الآية ١٨ من سورة الاحزاب .

(٢) من الآية ٧٧ من سورة الزخرف .

(٣) الآية ١٠ من سورة القمر .

(٤) من الآية ٤٥ من سورة هود .

(٥) انظر التسهيل ٧٣ - ٧٤ /

تقدير متم الجملة كقوله :

إذا ذقت فاما قلت طعم مدامة (١)
اي طعمه طعم مدامة .

الثالث : ان يعمل عمل ظن فينصب المفعولين ، وذلك في لغة
بنى سليم مطلقا يقولون : « قلت زيدا منطلقا » من غير اعتبار شرط
من الشروط الازية ، واختلف هل يعملونه باقيا على معناه ، او لا
حتى يضمنوه معنى الظن على قولين اختار الاول الاعلم وابن خروف
وصاحب البسيط (٢) ، واختار الثاني ابن جني (٣) ، وفي لغة جمهور
العرب بشروط تقدم استفهام بالهمزة ، او بغيرها من الادوات واتصاله
به ، وكونه فعلا مضارعا لمخاطب كقوله :

مضى تقول القلتص الرواسما يحملن أم قاسم وقاسما (٤)
وقوله :

علام تقول الرمح يشقل عاتقى (٥)

(١) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « معتقة عما تجيء به التجر »

وقائله : امرؤ القيس والبيت في شرح ديوانه ص ٨٣ /

(٢) نص عليهم جميعا في الارتشاف ٩٦٠ / .

(٣) لم نجده في الخصائص فانظره في الهمع ١ : ١٥٧ / .

(٤) هذا البيت من الرجز وقائله : هدبة بن خشرم وقد ورد البيت

معزوا اليه في : الدرر ١ : ١٣٩ / شرح الحماسة للتبريزي

٣ : ٤٦ /

(٥) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « اذا انا لم اطعن اذا الخيل

كرت » وقائله : عمرو بن معد يكرب الزبيدي والبيت في

ديوانه ص ٤٤ /

فإن فقد شرط مما ذكر تعيينت الحكاية بأن لا يتقدم استفهام أو
يفصل بينه وبينه . نعم يستثنى الفصل بالظرف والمعمول مفعولا أو
حالا ، كقوله :

أبعد بعد تقول الدار جامعة شملى بهم ام دولام البعد محتوماً (١)
وقوله :

اجملاً تقول بنى لى لى لعمر ابيك ام متجاهلينا (٢)
ونحو « أفي الدار تقول زيدا قاعدا » ؟ « وتقول هنداً راحلة »
قال ابو حيان : وكذا معمول المعمول نحو « اهنذا تقول زيدا
ضارباً » وقيل : لا يضر الفصل مطلقاً ولو بأجنبي // ١٤٥ نحو « انت
تقول زيدا منطلقاً » وعليه الكوفيون واكثر البصريين ما عدا سيبويه
والاخفش ، وكذا تتعين الحكاية في غير المضارع ، والمضارع لغير
المخاطب وذكر ابن مالك (٣) لاعمال المضارع شرطاً خامساً وهو ان
يكون للحال لا للاستقبال ، وانكره ابو حيان (٤) وقال : « لا يذكره
غيره » وهو معنى قول « والاني رد » فان لقب ابي حيان اثر

(١) هذا بيت من البسيط ولم نعر له دلي قائل فقد ورد كاملاً وبلا
عزوفى : المغني ٢ : ٦٩٣ / التصريح على الترضيح ١ : ٢٦٣ /
الهمع ١ : ١٥٧ /

(٢) هذا البيت من الوافر وقائله الكميت بن زيد الاسدي . وقد
ورد كاملاً معزواً اليه في : سيبويه والاعلم ١ : ٦٣ / التصريح
على التوضيح ١ : ٢٦٣ /

(٣) انظر شرح الكافية له ٢ : ٢٤٣ .

(٤) انظر الارتشاف ٩٥٩ / .

الدين . وشرط السهيلي (١) أن لا يعدى الفعل باللام نحو « انقول
 لزيد عمرو منطلق » لانه حينئذ يبعد عن معنى الظن ، لأن الظن
 من فعل القلب ، وهذا قول مسموع (٢) واذا اجتمعت الشروط
 فالاعمال جائز لا واجب ، فتجاوز الحكاية ايضا مراعاة للاصل نحو :
 انقول زيد منطلق ؟ وكذا اعماله مطلقا في لغة بنى سليم جائز لا
 واجب وقد يحذف القول دون المحكى به وهو كثير حتى قال بعضهم
 اظنه الفارسي (٣) حذف القول من حديث البحر « حدث ولا
 حرج (٤) » ومنه قوله تعالى « فأما الذين اسودت وجوههم اكفرتم
 بعد ايمانكم (٥) » اى فيقال لهم ، وقد يحذف المحكى بالقول
 استغناء عنه بالقول كقوله :

لنحن الالى قلتم فانى ملتم برؤيتنا قبل اهتمام بكم رهبا (٦)
 اى قلتم مقالتم وهو معنى قولى « وقل حذف في المقول فأدر »

(١) انظره في الارشاف ٩٦٠ / .

(٢) هـ : « ممنوع » وهو تحريف .

(٣) لم نعثر على القول فيما توفر بين أيدينا من مصادر .

(٤) مسند الامام احمد بن حنبل ٣ : ١٣

(٥) من الاية ١٠٦ من سورة آل عمران .

(٦) هذا البيت من الطويل ولم نعثر له على قائل وقد ورد كاملا

في الهمع ١ : ١٥٧ / الدرر ١ : ١٣٩ / .

اعلم واخواتها

انصب بأعلم ثلاثا وأرى اخبر نبأ حدث أنبأ خبر رأ
للثاني والثالث من ذى ما انتمى حذفاً والغاء الى اثني علما
اذ لادليل يحذف الاول أو ما بعد ، فهذا السكل رأوا

تدخل الهمزة المسماة بهمزة النقل وهمزة (١) التعدية على علم
ورأى المتعديين لمفعولين ، فتعديهما الى ثلاثة مفاعيل ، اولها الذي
كان فاعلا ، وذلك اقصى ما يتعدى اليه الفعل من المفعول به ، نحو
« اعلمت زيدا عمرا قادمآ » و « أريت زيدا عمرا كريما » // وللثاني ١٤٦
وللثالث من هذه المفاعيل ما كان لهما من باب علم ورأى من جواز
الالغاء والتعليق وغيرهما ، ومن الغائهما ما حكى : « البركة اعلمنا
الله مع الأكابر » . وقول الشاعر :

وأنت اراني الله امنع عاصم (٢)
يجوز حذف هذه المفاعيل الثلاثة [او (٣)] بعضها لدليل كقولك

(١) ي : وهمزة .

(٢) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « وارأف مستكفٍ واسمح

واهب » ولم نعثر له على قائل فقد ورد بلا عزو في : التصريح

على التوضيح ١ : ٢٦٦ / العيني على الخزانة ٢ : ٤٤٦ / شرح

الاشموني ٢ : ٣٩ /

(٣) زيادة اقتضاها السياق .

لمن قال « أعلمت زيدا بكراً قائماً » أعلمت ، وأما الحذف الغير دليل ففيه مذاهب احداها : وعليه الاكثرون ورجحه ابن مالك (١) ، يجوز حذف الاول بشرط ذكر الآخرين ، أو الأخيرين (٢) بشرط ذكر الاول كقولك : « أعلمت كبشك سمينا » بحذف المعلم ، أو « أعلمت زيدا » بحذف (٣) الثاني والثالث اذ لم يخل الكلام من فائدة ذكر المعلم به في الصورة الاولى ، والمعلم في الثانية . والثاني : لا يجوز حذف الاول ولا الاقتصار عليه وحذف الآخرين ، بل لابد من الثلاثة ، لأن الاول كالفاعل فلا يحذف ، والاخران كهما في باب ظن ورجحه ابن عصفور (٤) .

والثالث : يجوز حذف الاول فقط مع ذكر الآخرين ولا يجوز حذف الآخرين دون الاول ولا حذف الثلاثة ولا حذف الاول وأحد الآخرين ، ولا حذف أحد الآخرين فقط ، ورجحه الشلوبين (٥) .

والرابع : يجوز حذف الآخرين فقط ، لأنهما في حكم مفعولي ظن ، ولا يجوز حذف الاول ، لأنه في حكم الفاعل ، واختاره ابن القواس (٦) ، ثم المجمع على تعديته الى ثلاثة أعلم وارى ، وزاد سيدييه (٧) نياً كقوله :

(١) انظر التسهيل ص ٨٥ / .

(٢) د : الآخرين .

(٣) الاصل : « بخلاف » وهو خطأ من الناسخ .

(٤) انظر المقرب ٥٨ - ٥٩ « رسالة » .

(٥) انظر التوطئة ص ١٠٨ /

(٦) لم نجد له كتاباً فانظره في الهمع ١ : ١٥٨ / .

(٧) انظر الكتاب ١ : ١٩ /

وُلِّبْتُ زَيْدًا وَلَسَمَ أَبْلَهُ كَمَا زَعَمُوا خَيْرُ أَهْلِ الْيَمَنِ (١)
 وزاد القراء في معانيه أخبر وخبر بالتشديد كقوله :
 وما عليك إذا أخبرتني دنفا (٢)
 وقوله :
 وخبرت سوداء الغميم مريضة (٣)
 وزاد الكوفيون وتبهم المتأخرون « حدث » كقوله :
 فمن حدثتموه له علينا العلاء (٤)
 وزاد ابن هشام اللاتخي « أنبا » .

-
- (١) هذا البيت من المتقارب وقائله : الأعشى وهو في ديوانه ص ٢٥ وفيه
 « قيسا » بدل « زيدا » /
 (٢) هذا صدر بيت من البسيط وعجزه « وغاب بملك يوما أن تعوديني »
 ولم نعثر على قائل له . وقد ورد في : شرح الأشموني ٢ : ١٢٨ /
 الحماسة البصرية ٢ : ١٥٩ / ومعنى الدنف : المرض الملازم .
 (٣) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « فأقبلت من أهلي بمصر أودها »
 وقائله العوام بن حقة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى ، ،
 انظر معجم الشعراء للمرزباني ١٦٣ / وقد ورد البيت معزوا إليه
 في الدرر ١ : ١٤١ / العيني على الخزانة ٢ : ٤٤٢ /
 (٤) هذا جزء بيت من الخفيف وتعامه (أو منعتم ما تسألون) وقائله
 الحارث بن حلزة بن مكروه بن بدير توفي سنة ٥٠ ق. هـ . انظر
 طبقات الشعراء ص ٣٥ / . والبيت في ديوانه ص ١٢

الفاعل

الفاعل اللذ فرغ العامل له لـ يكونه قـام به او حصله
 لما كان الكلام ينمقد من مبتدأ وخبر وتنشأ عنه النواسخ ومن
 فعل وفاعل وينشأ عنه النائب عن الفاعل ، انحصرت العمد في ذلك ،
 وقد تم الكلام على النوع الاول ، بما ينشأ عنه ، وهذا هو النوع
 الثاني ، فالفاعل ما اسند اليه عامل مفرغ على جهة وقوعه منه أو
 قيامه به ، فالعامل (١) يشمل الفعل نحو (قام زيد) وماضن معناه
 كالمصدر ، واسم الفاعل ، والصفة المشبهة ، واسم الفعل والظرف ،
 والمجرور ، والمفرغ يخرج نحو (وأسرنا النجوى الذين ظلموا) (٢)
 وقولنا على جهة وقوعه منه (كضرب زيد) او قيامه به (كمات
 زيد) .

والتزموا تاخير وذكروه فان خلا فالمضمر الزم ستره
 والحذف مع عامله والمصدر والفعل ذى التاكيد لاتستنكر
 يجب تاخير الفاعل عن عامله فلا يجوز تقديمه عليه وذكروه (٣)
 فلا يجوز حذفه (٤) ، هذا مذهب البصريين وفرقوا بينه وبين خبر

(١) ه : (فالفاعل) وهو تحريف

(٢) من الاية ٣ من سورة الانبياء

(٣) ي : (وحذفه) وهو خطأ من الناسخ .

(٤) قال المبرد في المقتضب ١ : ١٩ : ولم يجوز حذف الفاعل ، لان الفعل

لا يكون الا بفاعل .

المبتدأ بأنه كالصلة في عدم تأثره بعامل متلوه ، وكالمضاف اليه ، فإنه معتمد البيان ، وكعجز المركب في الامتزاج بعملوه ولزوم تأخيرته ، والخبر مبين للثلاثة وهو معتمد الفائدة لا معتمد البيان ، وبأن من الفاعل ما يستمر ، فلو حذف // ١٤٨ لا لتبس الحذف بالاستتار بخلاف الخبر وتستنثى صور يجوز فيها حذفه احدها : مع رافعه تبعاً له كقولك : (زيداً) لمن قال : (مَن أَكْرَمْتُ ؟) والتقدير (أَكْرَمْتُ زيداً) بحذف الفاعل مع الفعل . ثانيها : فاعل المصدر يجوز حذفه نحو (أو اطعام في يوم ذي مسغبة . يتيماً) (١) ثالثها : فاعل فعل الجماعة والمؤنث المؤكد بالنون نحو (لتبْلون) (٢) فأما ترين (٣) فإن ضمير الجمع والمخاطبة حذف لالتقاء الساكنين .

وجره بزائد الباء وفا ومن وشاع زائد الباء في كفى
قد يجر الفاعل بالباء الزائدة نحو (وكفى بالله شهيداً) (٤) او بمن الزائدة نحو (وما يأتيهم من ذكر) (٥) اى ذكر ، والمحل في الصورتين رفع ، فيجوز الانباع بالرفع والجر مراعاة للمحل واللفظ ، وغلبت زيادة الباء في فاعل كفى نحو (كفى بالله ولياً . وكفى بالله نصيراً) (٦) .

(١) الاية ١٤ ومن الاية ١٥ من سورة البلد

(٢) من الاية ١٨٦ من سورة آل عمران

(٣) من الاية ٢٦ من سورة مريم

(٤) من الاية ٤٥ من سورة النساء

(٥) من الاية ٥ من سورة الشعراء

(٦) من الاية ٤٥ من سورة النساء

وفعله ان يك فاعل بدا من علم اثنين وجمع جرّدا
 إذا اسند الفعل الى الفاعل الظاهر ، فالمشهور تجريده من علامة التثنية
 والجمع نحو : (قام الزيدان) و « قام الزيدون » و « قام الهندات » ومن
 العرب من يلحقه الألف (١) والواو والنون على انها حروف دوال كتاء
 التانيث لا ضمائر ، وهذه اللغة يسميها النحويون لغة « الكلوني
 البراغيث » .

ويحذف العامل حيث عرفا والحذف حتما في مواضع وفا
 يجوز حذف عامل الفاعل لقريئة كأن يجاب به نفى او استفهام (كزيد)
 في جواب « ما قام احد » أو (من قام) (١) وقد يلتزم الحذف اذا ورد
 ذلك مثل . ١٤٩ //

والاصل وصل فاعل وفصل مفعوله وقد يجيء الوصل
 أو يسبق الفعل والاصل يلتزم للبس والعكس لمضمر ألم
 وقد منّ منهما ما اضمر متصلا وأخرن ما حصرا
 بانما كذا بالاء في الاصح وقيل : لا اذ قصده فيها وضح
 الاصل ان يلي الفاعل الفعل ، لانه منزل منه منزلة الجزء ، ويجوز الفصل
 بينهما بالمفعول نحو « ضرب عمرا زيد » ويجب البقاء على الاصل
 اذا حصل لبس كأن يخفى الاعراب ، ولا قريئة نحو « ضرب موسى
 عيسى » فان كان قريئة معنوية او لفظية فلا لبس فيجوز تقديم المفعول
 اتفاقا نحو « اكل الكمثرى موسى » و « ضربت موسى سعدى (٢) »

(١) ق : يلحق بالالف

(٢) انظر شرح الهادي على الكافي للزنجاني ١ : ١٧٧ واسرار العربية

ص ٧٧ - ٧٨

ويجب الخروج عن الاصل اذا اتصل الفاعل بضمير المفعول نحو « ضرب زيدا غلامه » لما يلزم من تقديم الفاعل هنا من عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة . وقول : « أو يسبق الفعل » اشارة الى ان المفعول يجوز تقديمه على الفاعل والفعل معا ، كقوله تعالى « فريقتا هدى وفريقاً حق عليهما الضلالة (١) وقول : « وقدمن » منهما ما اضمير متصل « اشارة الى انه اذا كان الفاعل ضميراً متصلاً ، او المفعول كذلك وجب تقديمه فمثال المفعول : « ضربني زيد » ومثال الفاعل « ضربت زيدا » و « اكرمتك » لأن الفصل يؤدي الى انفصال الضمير مع امكان اتصاله ، ويجب تأخير المحصور (٢) ، فاعلا كان او مفعولاً ظاهراً أو مضمراً بانما اجماعاً خوف الالباس // ١٥٠ نحو « انما ضرب عمرا زيد » اي لا ضارب له غيره ، وقد يكون ازيد مضروب آخر ، « وانما ضرب زيد عمرا » اي لا مضروب له غيره وقد يكون له مروضارب آخروكذا « انما ضرب زيدا أنا » و « انما ضربت زيدا او اياك » وكذا المحصور بالا على الاصح اجراء لها مجرى انما نحو « ما ضرب عمرا الا زيد » و « ما ضرب زيد الا عمرا » و « ما ضرب زيدا الا انا » و « ما ضربت الا زيدا او الا اياك » واجاز الكسائي تقديم المحصور بالا فاعلا كان أو مفعولاً لأمن اللبس فيه بخلاف انما ومنه قوله :
. فما زاد إلا ضعف ما بي كلامها (٣)

(١) من الآية ٣٠ من سورة الاعراف

(٢) ر : « المحصول » وهو تحريف

(٣) هذا عجز بيت من الطويل وصدره (نزودت من ليلى بتكليم ساعة)

وقائله مجنون بني عامر ، والبيت في ديوانه ص ٢٥٠ /

وقوله :

ولما ابى إلا جاحاً فزاده (١)

وقوله :

ما عاب الا لثيم فعل ذى كرم (٢)

وقوله :

فلم يدر الا الله ما هيئت لنا (٣)

(١) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « ولم يسئل عن ليلى بمال ولا
أهل » وقائله دعبل بن علي بن رزين بن سليمان ، يقال ان اصله
من الكوفة توفي سنة ٥٢٤ هـ . انظر معجم الادباء ١١ : ٩٩-١٢٠ وقد جاء
البيت معزوا اليه في : شرح الاشموني ومعه شرح الشواهد للعيني
٢ : ٥٧ / ديوان الحماسة البصرية ٢ : ١٢٩٢ /

(٢) هذا صدر بيت من البسيط وعجزه « وما جفا قط الا جباً بطلا »
ولم نعث على قائل له . وقد ورد البيت في : التصريح على التوضيح
١ : ٢٨٣ / الدرر ١ : ١٤٣ / العيني على الخزانة ٢ : ٤٩٠ /

(٣) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « عشية آناه الديار وشامها »
وقائله ذو الرمة غيلان بن عقبة والبيت في ديوانه ٧١٤ وفيه
« اهله » بدل « عشية »

النائب عن الفاعل

ويحذف الفاعل عن قصد نبيه فليعط ما كان له المفعول به
 قد يترك الفاعل لغرض لفظي أو معنوي كالعلم به نحو « كَتَبَ عَلَيْكُمْ الْقِتَالُ (١) » للعلم بأن فاعل ذلك هو الله ، أو للجهل به « كَسَّرِقَ الْمَتَاعُ » أو تعظيمه فيصان اسمه عن أن يقرن باسم المفعول كقوله ﷺ : « من بلى منكم بهذه القاذورات (٢) » . أو تحقيره فيصان اسم المفعول عن مقارنته كقوله « أَوْذِيَ فُلَانٌ » إذا عظم وحقر من آذاه ، أو خوف منه أو خوف عليه فيستذكره ، أو قصد ابهامه ، بأن لا يتعلق مراد المتكلم بتعيينه نحو « فَنَ أَحْصَرْتُمْ (٣) » « وَإِذَا حَيَّيْتُمْ (٤) » « إِذَا قِيلَ لَكُم تَفَحَّجُوا (٥) » أو إقامة وزن الشعر كقوله :

وَإِذَا شَرِبْتَ فَانِي // ١٥١ مَسْتَهْلِكٌ مَالِي وَعَرْضِي وَافِرٌ لَمْ يَكَلِّمْ (٦)

-
- (١) من الآية ٢١٦ من سورة البقرة .
 - (٢) موطأ مالك ٤ : ١٢
 - (٣) من الآية ١٩٦ من سورة البقرة .
 - (٤) من الآية ٨٦ من سورة النساء .
 - (٥) من الآية ١١ من سورة المجادلة .
 - (٦) هذا البيت من الكامل وقائله : عنتره بن شداد وهو في ديوانه ص ٢٠٦ /

او اصلاح السجع نحو « من طابت سريرته ، حمدت سيرته » او قصد
الايجاز نحو « ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغري عليه لينصرته
الله (١) » فينوب عنه المفعول به فيما له من رفع وعمدية ، ووجوب
تأخير وامتناع حذف وتنزيل منزلة الجزء .

وقد ينوب الثاني من باب كسا وظن مع أعلم اذ لن يلبسا
ولم يكن في ظنّ جملة ولا ظرفا وثاني اختار ندباً حظلا

اذا كان الفعل مما يتعدى لأكثر من واحد ، فان كان من باب
كسا واعطى جاز اقامة المفعول الثاني عن الفاعل دون الاول اذا أمن
اللبس نحو « أعطى درهم زيداً » والاحسن اقامة الأول ، فان لم
يؤمن اللبس تعين اقامة الاول (٢) ، وامتنعت اقامة الثاني ، نحو
« أعطى زيد عمرا » اذ لا يدرى لو اقيم الثاني هل هو آخذ أم
مأخوذ ؟ وان كان من باب ظن او أعلم جاز ايضا اقامة الثاني بشرط
امن اللبس ، وان لا يكون جملة ولا ظرفا مع ان الاحسن ايضا
اقامة الاول نحو « ظننت طالعة الشمس » و « أعلم زيدا كبشك سميناً »
وتمتنع اقامة الثاني ان اللبس (٣) نحو « ظن صديقك زيدا » و « أعلم
بشرا زيد قائماً » أو كان جملة أو ظرفاً نحو « ظنّ في الدار زيدا »
و « ظنّ زيدا أبوه قائماً » و « أعلم زيدا غلامك في الدار »

(١) من الآية ٦٠ من سورة الحج .

(٢) قال سيبويه ١ : ١٩ ... وان شئت قدمت واخرت فقلت كسى

الثوب زيد واعطى المال عبد الله كما قلت : ضرب زيدا عبد الله

فالامر في هذا كالامر في الفاعل .

(٣) د : ان امن اللبس .

و « أعلم زيدا غلامه أخوه سائر » وإن كان من باب اختار تعين اقامة الاول وهو ما تعدى اليه بنفسه ، وامتنع اقامة الثاني نحو « اختير // ١٥٢ زيد الرجال » .

وقابلا من ظرف أو شبه اقسم (١) أو مصدر هذا اذا ذاك عدم وقيل أو (٢) يوجد نال أولا والخلف في أى الثلاث أولى
اختلف هل يجوز اقامة غير المفعول به مع وجوده (٣) على قولين احدهما : لا وعليه البصريون ، لانه شريك الفاعل . والثاني : نعم وعليه الكوفيون والاختفش (٤) وابن مالك (٥) لوروده . قرأ أبو جعفر « ليجزى قوماً بما كانوا يكسبون » (٦) وقرأ عاصم « وكذلك منجى المؤمنين » (٧) اى النجاة وقال الشاعر :

(١) ق : « أتم » وهو تصحيف .

(٢) ظ : « أن » وهو تحريف .

(٣) ز : « قصوره » وهو تحريف .

(٤) انظر الارتشاف ٥٢٨ /

(٥) انظر شرح الكافية له ١ : ٢٠٨ - ٢٠٩ /

(٦) من الاية ١٤ من سورة الجاثية .

قرأ ابو عمرو وحمة والكسائي « ليجزى قوما » بالنون والباقون

بالياء والنون على تسمية الفاعل وهو ظاهر . ويقرأ على ترك

التسمية ونصب قوما وفيه وجهان ، احدهما ان يكون التقدير

« ليجزى الخير قوماً » والثاني ان يكون القائم مقام الفاعل المصدر

ليجزى الجزاء وهو بعيد . انظر التيسير ١٩٨ / املاً ما من به

الرحمن ٢ : ١٤٣ / البحر ٨ : ٤٥ /

(٧) من الاية ٨٨ من سورة الانبياء .

... لسبب ذلك الجرو الكلابا (١)

وقال :

لم يعن بالعلياء الا سيدا (٢) ...

قال ابو حيان : ونقل ابن الدهان أن الأخفش شرط في جواز ذلك تأخر المفعول به في اللفظ (٣) فان تقدم على المصدر أو الظرف لم يجز الا اقامة المفعول به ، وقال ابن قاسم : « فالمذاهب على هذا ثلاثة أنواع ، فان جوزناه كان أولى ولكن اذا فقد المفعول به جاز اقامة غيره من ظرف أو مجرور أو مصدر (٤) وشرط الظرف ان يكون مختصا بخلاف غيره فلا يقال في : « سرت وقتا ، وجلست مكانا » سيرا وقتا و « جلس مكانا » ، لعدم الفائدة ويجوز « سيرا وقتا »

(١) هذا عجز بيت من الوافر وصدره « واو وادت قفيرة جرو كلب » وقائله جرير يهجو الفرزدق ولم نعثر على هذا البيت في ديوانه وقد جاء معزوا اليه في الدرر ١ : ١٤٤ / الخزانة ١ : ١٦٣ /
الشاهد فيه : نيابة غير المفعول به مع وجوده « فبذلك » جار ومجرور ناب عن فاعل سبب مع وجود الكلاب وهو مفعول به .
(٢) هذا صدر بيت من الرجز وعجزه « ولا شفى ذا الغى الا ذو هدى » وقائله رؤبة بن العجاج بن رؤبة . وقد ورد معزوا اليه في : العيني على الخزانة ٢ : ٥٢١ / الدرر ١ : ١٤٤ / وفيه « جفا » بدل « شفى » .

(٣) نص عليه في الارتشاف ٥٢٨ /

(٤) شرح التسميل لابن لم قاسم المرادي ق ١٠٦ / وليس ابن قاسم

صعب" « وجلس مكان بعيد » ، وان يكون متصرفا بخلاف ما لزم الظرفية ، كسحر وثم وعند ، لأن نيابته عن الفاعل تخرجه عن الظرفية ، وشرط المصدر ان يكون متصرفا بخلاف « سبحانه الله ومعاذ الله » لالتزام العرب فيه النصب ، والا يكون للتأكيد بخلافه في « قام زيد قياما » لعدم الفائدة ، اذ المفهوم منه حينئذ عين المفهوم من الفعل وسواء في الجواز الملفوظ به نحو سير سير // ١٥٣ شديد والمضمر الذي دل عليه غير الفعل العامل نحو « بلى سير » لمن قال : « ما سير سير شديد » فالنائب ضمير في سير مدلول عليه بغير سير ، وهو القول المذكور فان كان مدلولاً عليه بالفعل كقولك « جلس وضرب » وانت تريد هو ، اى جالس وضرب لم يجز ، قال : ابو حيان : وفي كلام ابن طاهر اشعار بجوازه واذا اجتمعت الثلاثة الظرف ، والمجرور ، والمصدر ، فأنت مخير في اقامة ماشئت هذا مذهب البصريين ، وقيل : يختار اقامة ظرف المكان وعليه ابو حيان (١) ، ووجهه بأن المجرور في اقامته خلاف (٢) ، والمصدر (٣) في الفعل دلالة عليه فلم يكن في اقامته كبير فائدة ، وكذا ظرف الزمان ، لأن الفعل يدل على الحدث والزمان معا بجوهره بخلاف المكان فانما يدل عليه دلالة لزوم كدلالته على المفعول به ، وهو أشبه به من المذكورات فكان أولى بالاقامة ، وقيل يختار اقامة المجرور

(١) انظر الارشاف ٥٢٩ /

(٢) ز : « بخلاف » وهو خطأ من الناسخ .

(٣) د : وفي المصدر .

وعليه ابن معط (١) ، وقيل : يختار إقامة المصدر نحو « فإذا نفخ »
في الصور نفخة واحدة (٢) « وعليه ابن عصفور (٣) .

ولا يكون جملة ذو الابتدا وفاعل أو نائب في المقتدى

لا يكون المبتدا جملة بخلاف الخبر وكذا الفاعل ونائبه ، لا
يجوز أن يكونا جملة في الاصح ، وقيل : يجوز لوروده في قوله تعالى
« ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه » (٤) واجيب بأن
الفاعل في الآية // ١٥٤ ضمير البداء المفهوم من بدا أو ضمير السجن
المفهوم من الفعل .

(١) في الفصول لابن معط ص ١٢١ « رسالة جامعية » ساوى بين
جميعها فقال : « ... قد يفام الجار والمجرور أو المصدر أو ظرف
الزمان أو المكان اذا كان مختصا بمقام الفاعل » .

(٢) من الآية ١٣ من سورة الحاقة .

(٣) انظر المقرب « رسالة جامعية » ص ٣٠ /

(٤) من الآية ٣٥ من سورة يوسف .

المضارع

ويرفع المضارع المجرد من ناصب وجازم وجوّدوا
بأن ما عامله التجريد لا وقوعه موقع الاسم اللّذّ علّا
لما انقضى الكلام في مرفوعات الاسماء ختمت بالمرفوع من
الافعال وهو الفعل المضارع حال تجرده من الناصب والجازم ، وفي
عامل الرفع فيه اقوال :

احدها :

نفس التجرد والتعري (١) من الناصب والجازم ، فهو معنوى ،
وهو رأى الفراء (٢) ، واختاره ابن الخباز (٣) ، وابن مالك (٤) ،
ونسبه لحدّاق الكوفيين وقال : انه سالم من النقص وهو معنى قولى :
« وجودوا الى آخره » .

-
- (١) ق : « التعمدى » وهو تحريف .
(٢) لم نجده في معاني القرآن للفراء فانظره في شرح اللمع لابن
الدهان ق ٢٩ /
(٣) لم نجده في توجيه اللمع لابن جنى شرح ابن الخباز فانظره في
الم-ج ١ : ١٦٤ / .
(٤) انظر شرح الكافية له ٢ : ٢٢٣ /

والثاني :

وقوعه موقع الاسم فهو معنوي ايضاً ، وهو مذهب سيديويه (١)
وجمهور البصريين ولهذا قلت : « اللذلا »

والثالث :

انه ارتفع بحروف المضارعة وعليه الكسائي (٢) فيكون عامله
لفظياً .

والرابع :

انه ارتفع بنفس المضارعة وعليه ثعلب (٣) .

(١) انظر الكتاب ١ : ٤٠٩ - ٤١٠ /

(٢) انظر الانصاف ٢ : ٢٨٨ /

(٣) انظر شرح اللمع لابن الدهان ق ٥٩ /

الكتاب الثاني في الفضلات

« المفعول به »

وما يقع (١) عليه فعل فانتبه والنائب الفعل هو المفعول به بدأت من الفضلات بالمفعول به وقد حده (٢) صاحب المفصل وغيره بأنه « ما وقع عليه فعل الفاعل (٣) » ، والمراد بالوقوع التعلق ليدخل نحو « اوجدت ضرباً » و « احدثت قتلاً » و « ماضرت زيداً » ومذهب البصريين ان نائب المفعول به هو عامل الفاعل ، اما الفعل أو شبهه /١٥٥/ خلافاً لمن قال : ان ناصبه هو افعال او الفعل والفاعل معاً ، او معنوى وهو المفعولية اى كونه مفعولاً .

وانتزموا تقديمه مضمناً شرطاً او استفهاماً او حيث عنا ناصبه جواب أما او بقا امراً وكم ككم غلام خلفاً الاصل في المفعول به التأخر عن الفعل والفاعل ، وقد يقدم على الفاعل (٤) جوازاً او وجوباً كما تقدم في بابيه ، وقد يقدم على الفعل جوازاً كما تقدم هناك ايضاً ، وقد يجب تقديمه عليه وذلك في صور ،

(١) ر : وقع

(٢) د : « عده » وهو تحريف

(٣) انظر المفصل ص ٣٤ /

(٤) الاصل : الفعل .

أحدهما : ان يتضمن شرطاً نحو « من تكرم اكرمه » و « أيهم تضرب
اضربه » و « غلام من تضرب اضرب » .

ثانيها : ان يتضمن استفهاماً نحو « من رأيت ؟ وأيهم لقيت ؟
و « غلام من رأيت » .

ثالثها : ان ينصبه جواب اما نحو « فأما اليتيم فلا نقم (١) »
رابعها : ان ينصبه فعل امر دخلت عليه الفاء نحو (زيداً فأضرب)
خامسها : ان يكون المفعول كم الخبرية نحو (كم غلام ملكت)
والتزموا (٢) تأخيره ان كان أن او ان او مع مفعول مجزوم يعن°
او لتعجب وفعل وصل لا بالحرف واللام وقد سوف تلا
يجب تأخير المفعول عن الفعل ويمتنع تقديمه في صور ، احدهما :
ان يكون ان المخففة او المشددة نحو (عرفت انك او انتك منطلق) .
وثانيها ان يكون مع فعل موصول بجازم نحو (لم اضرب زيداً) (٣)
فلا يقدم على الفعل فاصلاً بينه وبين الجازم ، فان قدم على الجازم
جاز ، ثالثها : ان يكون مع فعل تعجبي نحو (ما احسن زيداً) .
رابعها : ان يكون مع فعل موصول بحرف نحو (من البر ان
تكف لسانك) . خامسها الى ثامنها : ان يكون مع فعل موصول بلام
الابتداء او لام قسم او قد او سوف نحو (ليرضى زيد عمراً) (والله
لأضربن زيداً) (قد ضربت زيداً) (سوف اضرب زيداً) .

(١) الآية ٩ من سورة الضحى

(٢) ر : وألزموا .

(٣) ز : انضرب زيداً .

وحذفه بجوز لا جواباً أو ذا الحصر لا ذا بعته فيما رأوا

الاصل جواز حذف المفعول به (١) ، لأنه فضلة ويمتنع في صور
منها ان يكون نائباً عن الفاعل كما تقدم ، لانه صار مثله في العمدية (٢)
ومنهما ان يكون بجاباً به كـ (زيداً) لمن قال : (كمن رأيت)
اذ لو حذف لم يحصل جواب ، ومنهما ان يكون محصوراً نحو
(ماضربت الا زيداً) اذ لو حذف لأفهم نفى الضرب مطلقاً ،
والمقصود نفيه مقيداً ، ومنها اذا كان المبتدأ غير كل ، والعاثد المفعول
نحو (زيد ضربته) (وذا بعته) ذهب جماعة الى منع الحذف هنا
اختياراً ، فلا يقال : « زيد ضربت » بحذف العاثر ورفع زيد ،
بل يجب عند الحذف نصب زيد ، والمرجح الجواز ونقله ابن مالك
عن البصريين .

والاصل سبق فاعل معنى وما بغير حرف ولأمر حرماً
أو الزموا ويحذف الناصب له وقد يكون واجباً كالأمثلة
اذا تعدد (٣) المفعول فان كان في باب ظن واعلم فمعلوم ان المبتدأ
فيهما يقدم على الخبر والفاعل في باب اعلم يقدم على الاثنين ، وان
كان في غيره كباب اعطى واختار ، فالاصل تقديم ما هو فاعل معنى
في الاول ، وما يتهدى اليه الفعل بنفسه دون حرف الجر في الثاني ،
لأنه أقوى فالاصل في (اعطيت زيدا درهما) (واخترت زيدا الرجال) (٤)

(١) انظر شرح المفصل ٢ : ٢٩

(٢) ز : العمدة .

(٣) ق : (تعذر) وهو خطأ من الناسخ .

(٤) ق : من الرجال .

تقديم زيد ، لأنه اخذ الدرهم واختار من الرجال وقد يخرج عن هذا الاصل فيقال : (اعطيت درهما زيدا) و (اخترت الرجال زيدا) بتأخر ماحقه التقديم ، وقد يجب هذا الخروج ويمتنع الاصل في نحو (اعطيت الغلام مالكة) ليعود الضمير على متقدم ونحو (ما اعطيت درهما الا زيدا) للحصر وهو معنى قولى : (ولا امر حرما) اى امتنع الاصل ، وقد يجب التزام الاصل في نحو (اعطيت زيدا عمرا) لانه لو قدم لم يدر ازيد اخذ ام مأخوذ ، ونحو (ما اعطيت زيدا الا درهما) لاجل الحصر ، وهو معنى قولى : (والزموا) اى الزموا التزام الاصل ويجوز حذف ناصب المفعول به قياساً لقرينة . اما لفظية نحو (زيدا) لمن قال : (من ضربت؟) اى ضربت زيدا ، او معنوية كقولك لمن شرع في اعطاء : زيدا (١) ، اى (اعط) ولمن ذكر رؤيا (خيراً) اى رأيت ، ولمن تأهب للحج : مكة . اى تريد ، ولمن سدد سهماً : القرطاس ، اى تصيب ، ويجب الحذف سماعاً في الامثال التى جرت كذلك فلا تغير كقولهم : (كل شئ ولا شئمة حر) (٢) اى انت ولا ترتكب . و (هذا ولا زعامتك) (٣) اى هذا هو الحق ولا اتوهم ، وكذا ما اشبه المثل في كثرة الاستعمال نحو (انتهوا خيراً لكم) (٤) اى واتوا .

(١) ر : زيد .

(٢ ، ٣) لم نجدهما فيما توفر بين ايدينا من كتب الامثال وقد

ذكرنا في الهمع ١ : ١١٨ .

(٤) من الاية ١٧١ من سورة النساء .

الاغراء والتحذير

ومنه ما ينصب تحذيراً اذا كرر او يعطف او اياك ذا
مغرى به في العطف والتكرار وغير ذاك جائز الاظهار
ولم يك المغرى ضميراً والذي حذر إلا للخطاب فأحتذر

من المنصوب على المفعول به باضمار فعل لا يظهر باب التحذير وهو
الزام المخاطب الاحتراز من مكروه بإيتا ، أو ما يجرى مجراه ، وانما
يلزم الاضمار مع ايا مطلقاً ، نحو « اياك والشر » فالناصب لأيا فعل
مضمر لا يجوز اظهاره ، ومع المكرر ، « الاسد الاسد » لأن احد
اسمين قام مقام العامل ، ومع العاطف (١) نحو « ناقة الله وسقياها (٢) »
استغناء بذكر المحذر منه عن ذكر المحذر (٣) ، وما عدا هذه الصور
الثلاث يجوز فيه الاظهار ، والشائع في التحذير ان يراد به المخاطب
فاذا حذر بايا اتصل بضميره وعطف عليه المحذور ، نحوه اياك او اياك ،
او اياكما او اياكم او اياكنّ والشر » ويضمّر فعل امر يليق بالحال ،
نحو « اتقّر ، وباعد ، وتنحّ ، وخلّ ، ودع ، وما اشبه ذلك ،

(١) ر : التعاطف

(٢) من الآية ١٣ من سورة الشمس

(٣) ي : المحذور

وتحذر بنفسك وشبهه من المضاف الى المخاطب معطوفاً عليه المحذور
 باضمار ما ذكر نحو « رأسك والحائط » و « رجلك والحجر »
 و « عينك والنظر الى ما لا يحل لك » و « فمك والحرام » وهذا كله
 معنى قولى : « والذى حذر » اى ولم يكن الذى حذر الا للخطاب وشذ
 قولهم : فاياء وايا الشواب .

ومن المنصوب (١) مفعولاً به باضمار فعل واجب الاضمار باب
 الاغراء وهو الزام المخاطب العكوف على ما يحمد عليه ، وانما يجب
 الاضمار في صورتين اذا كرر ، او عطف ، كقولك : « العهد العهد »
 وقولك : « الأهل والولد » ويضمر الزم او شبهه ، ويجوز الاظهار فيما
 عداهما نحو « العهد » ، فيجوز ان تقول : « الزم العهد او احفظ العهد »
 ولا يكون المغرى به الا ظاهراً (٢) فلا يجوز ان يكون ضميراً وهو معنى
 قولى : « ولم يك المغرى ضميراً (٣) » .

(١) د : المنصوبات

(٢) ق : ضميراً

(٣) الاصل : مضمر

الاختصاص

ومنه ما في الاختصاص ينصب تقدير أعنى سيويوه يوجب
وذاك أيّ بعد مضرر وقل الا الذي تكلم (١) وأسم بال
او باضافة كنجو معشر وكالندا اي ومن حرف عرى // ١٥٧
من المنصوب مفعولاً به بفعل واجب الاضمار باب الاختصاص ، وقدره
سيويوه (٢) باعنى ، وتختص بأى الواقعة بعد ضمير متكلم نحو « انا
افعل كذا ايها الرجل » و « اللهم اغفر لنا ايها العصابة »
وقوله :

خذ بعفو فإنني ايها العبد -- -- د الى العفو يا الهى فقير (٣)
وحكم اى في هذا الباب حكمها في باب النداء من بنائها على الضم
محكما على موضعها بالنصب ووصفها باسم الجنس ملتزما فيه الرفع ،
واستثنى ابن مالك (٤) دخول حرف النداء ، فانه لا يدخل عليها هنا ،
لأن المراد بها المتكلم ، والمتكلم لا ينادي نفسه ، ويتوهم مقام اى في

(١) د : « لكلم . ق : مكلم » وكلاهما تحريف

(٢) الكتاب ١ : ٣٢٧

(٣) هذا البيت من الخفيف ولم نعثر له على قائل فقد ورد بلا عزو في

الهمع ١ : ١٧٠ / الدرر ١ : ١٤٦ /

(٤) انظر شرح الكافية له ٢ : ١٥٣ /

الاختصاص مصرحاً بنصبه اسم دال على مفهوم الضمير معرف باللام نحو « نحن العرب اقرى (١) الناس للضيف » أو الاضافة قال سيبويه (وأكثر الاسماء المضافة دخولا في هذا الباب بنو فلان وممشر مضافة ، واهل البيت وآل فلان (٢) وقال ابو عمرو : « العرب تنصب في الاختصاص هذه الاربعة ولا ينصبون غيرها (٣) » قال :

نحن بنى ضبة اصحاب الجمل (٤) وقال :

نحن بنات طارق (٥)

(١) هـ : « اقوى » وهو تحريف

(٢) الكتاب ١ : ٣٢٨

(٣) الارتشاف ١٠٢٧ /

(٤) هذا صدر بيت من الرجز وعجزه « والموت احلى عندنا من العسل » وقائله رجل من بني ضبة يقال له : الحارث ، انظر الدرر ١ : ١٤٦ / وقد ورد كاملا وبلا عزو هكذا

نحن بني ضبة اصحاب الفلج نضرب السيف ونرجو بالفرج

في : الارتشاف ٧١٧ / المغني ١٠٨١ / شرح شواهد ١ : ٩٩،٩٨ /

(٥) هذا صدر بيت من مجزوء الرجز وعجزه « نمشى على النمارق » وقائله هند بنت عقبة بن ربيعة ، توفيت سنة ١٤ هـ . انظر ترجمتها في : اسد الغاية ٥ : ٥٦٢ / وقد ورد منسوبا اليها في الدرر ١ : ١٤٧ / ونسب لكرمة بنت ضلع في : شاعرات العرب في الجاهلية والاسلام ٤٢ /

وفي الحديث « نحن معاشر الانبياء لا نورث (١) » وقل كونه علما
كقوله :

بنا تميما يكشف الضباب (٢)

ولا يكون اسم اشارة ولا غيره ولا نكرة البتة ، وقل (٣) وقوع
الاختصاص بعد ضمير المخاطب نحو « بك الله فرجو الفضل (٤) »
وبعد لفظ غائب في تأويل المتكلم ، او المخاطب نحو : على الضارب
الوضيعة (٥) ايها البائع . فالضارب لفظ غيبة ، لأنه ظاهر لكنه في معنى
على او عليك ، ولا يجوز تقديم اسم الاختصاص ، وذى الضمير انما
يكون ١٥٨// بعده حشوا بينه وبين مانسب اليه أو اخيرا .

(١) في صحيح البخاري ٢ : ٤٢٧ وفي ٣ : ٧٣ وفي ص ٤٨٦
(٢) هذا شطري بيت من الخفيف ولم نعثر له على تتمه وقد ورد هكذا
معزوا لرؤبه في : شرح شواهد الكتاب ١ : ٢٥٥ / العيني على
الخزانة ١ : ٤١٢

(٣) د : قلعة

(٤) انظر الكتاب ١ : ٣٢٨

(٥) ق : الوصفية

المنادى

ومنه مانودي والمقدر أدعو انادى بحروف تذكر
 اى : لقريب وكذا همز ويا للبعد او شبه وآ ايا هيا
 ووا لمنه--دوب وانما ظهر نصب مضاف وشبيهه معتبر
 وهكذا نكرة لم تقصد وممر ماينى من المنفرد
 من المنصوب مفعولا به بفعل لازم الاضمار باب المنادى ويقدر
 بأنادى او ادعو انشاءً (١) . وحروف النداء سبعة ، احدها : الهمزة
 وهي للقريب نحو :

« أفاطم مهلا بعض هذا التذلل (٢) »

الثاني : « أى ° » بالفتح والقصر والسكون ، وهي للقريب كالمعزة
 قال :

« ألم تسمعي اى عبد في رونق الضحى (٣) »
 الثالث : « يا » وهي أم الباب ، وذكر ابن مالك (٤) انها للبعيد

(١) د : « نساء » وهو خطأ من الناسخ .

(٢) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « وان كنت قد ازمعتي صرمى

فأجلى » وقائمه : امرؤ القيس وهو في شرح ديوانه ص ١٢٨ /

(٣) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « بكاء حمامات لمن هدير »

وقائمه كثير عزة وهو في ديوانه ص ٤٧٤ /

(٤) انظر شرح الكافية له ٢ : ٩٨ /

حقيقة او حكما كالنائم والساهي فتبعناه ، والمختار عندي تبعاً لابي
حيان انها تستعمل للقريب ، او البعيد (١) مطلقاً ، وانها اعمّ الحروف

الرابع : الهمزة « آ » بالمد .

الخامس : « أيا » . السادس : « هيا » بابدال الهمزة هاء ،
والثلاثة للبعد .

السابع : (وا) وهي مختصة بالندبة لا تستعمل في غيرها عند
الجمهور نحو :

واقفمسياً واين منسى فقفس (٢)

وانما يظهر نصب المنادى اذا كان مضافاً نحو (يا عبد الله ، ويا
رجل صدق) او شبيهاً به نحو (ياخيلاً من زيد) او نكرة غير
مقصودة كقول الاعمى : (يارجلاً خذ بيدي) ويبنى العلم المفرد ،
والنكرة المقصودة على مايرفع به كما تقدم بيانه في باب المعرب
والمبنى .

وان ينون لاضطرار نصبها أو ضمه واختلفاً في المجتبى // ١٥٩
يجوز تنوين المنادى المبني في الضرورة بالاجماع ، ثم اختلف هل

(١) ظ : للبعد والقريب .

(٢) هذا صدر بيت من الرجز وعجزه (أأبلى يأخذها كرّوس) ولم
نعثر له على قائل ، وقد نسبته الكسائي لبعض بني اسد / انظر شرح
الاشموني على الالفية ٣ : ٤٦٨ /

واستشهد به على ان - وا - من حروف النداء واعتبرها الجمهور
من حروف الندبة .

الاولى بقاء ضمه او نصبه ؟ فالخليل وسيبويه (١) والمازني (٢) على الاول ،
علما كان او نكرة مقصودة ، كقوله :

سلام الله يامطر "عليها" (٣)

وابو عمرو (٤) وعيسى بن عمر (٥) والجرمي (٦) والمبرد (٧) على
الثاني رداً الى اصله ، كما رد غير المنصرف الى الكسر عند تنوينه
في الضرورة ، كقوله :

... .. ياعديا لقد وقتك الأواقي (٨)

(١) انظر الكتاب ١ : ٢٤٣ /

(٢) انظر الارتشاف ص ١٠٠٠ /

(٣) هذا صدر بيت من الوافر وعجزه (وليس عليك يامطر السلام)
وقائمه الاحوص بن محمد الانصاري وهو في ديوانه ١٨٣ /

(٤) انظر المقتضب ٤ : ٢١٢ /

(٥) انظر الكتاب ١ : ٣١٣ /

(٦) انظر الارتشاف ص ١٠٠٠ /

(٧) انظر المقتضب ٤ : ٢٢١ - ٢١٤ /

(٨) هذا عجز بيت من الخفيف وصدره (ضربت نحرها اليّ وقالت)

وقائمه المهمل واسمه عدى بن ربيعة بن الحارث التغلبي ، ابو ليلى
توفي نحو ١٠٠ ق . ه .

انظر : طبقات الشعراء ص ١٣ /

وقد ورد البيت منسوباً اليه في المقتضب ٤ : ٢١٤ / وفي شرح شواهد

المغنى ٢ : ٦٥٢ وفيهما الصدر ورد هكذا .

(رفعت رأسها اليّ وقالت)

واختار ابن مالك (١) في شرح التسهيل ابقاء الضم في العلم والنصب في النكرة المعينة ، لأنَّ شبهها بالمضمر اضعف وعندى عكسه وهو اختار النصب في العلم لعدم الالباس فيه والضم في النكرة المعينة ، لئلا يلتبس بالنكرة غير المقصودة ، اذ لا فارق حينئذ الا الحركة ، لاستوائهما في التنوين ، ولم اقف على هذا الرأي لاحد .

وجاز حذف الحرف لا ما يندب والمستغاث الله والتعجب ولا اشارة او اسم الجنس او معراً من القصد كما الجئل رأوا وفي جواز الحذف للمنادى خلف وفصل الامر قد اجادا يجوز حذف حرف النداء اختصاراً (٢) قال تعالى : « يوسف اعرض عن هذا (٣) » « ربنا لانزع قلوبنا » (٤) « ايها المؤمنون » وتستثنى صور لا يجوز فيها الحذف ، احدهما : اسم الله تعالى اذا لم يلحقه الميم يا الله . الثاني : المستغاث نحو يا يزيد . الثالث : المتعجب منه نحو يا للماء الرابع : المندوب نحو يا زيدا . الخامس : اسم الاشارة . السادس : اسم الجنس . السابع : النكرة غير المقصودة ، هذا هذهب البصريين وذهب / ١٦٠ طائفة الى جواز حذفه في الثلاثة الاخيرة ، وعليه ابن مالك (٥) كقوله تعالى « ثم انتم هؤلاء » (٦) وحديث « ثوبى

(١) انظر : شرح الاشعوني على الالفية ٣ : ٩٧ /

(٢) ي : اختياراً .

(٣) من الاية ٢٩ من سورة يوسف .

(٤) من الاية ٨ من سورة آل عمران .

(٥) انظر : شرح الكافية له ٢ : ٩٩ /

(٦) من الاية ٨٥ من سورة البقرة .

حجر (١) وقوله :

... .. لتحسب سيداً ضيهاً يبول (٢)

اي يا ضيها ، والأولون حملوا ذلك ونحوه على الشذوذ والضرورة
الا الاية فعلى الابتداء والخبر ولا نداء ، وأما الحديث فلم يثبت كونه
بلفظ الرسول (ﷺ) كما قرر في محله ، ويؤيده وروده في بعض
الطرق بلفظ يا حجر .

أما حذف المنادى وإبقاء حرف النداء ففيه خلاف ، فجزم ابن
مالك (٣) بجوازده قبل الامر والدعاء ، وخرج عليه قوله تعالى « الا
يا اسجدوا (٤) » وقول الشاعر :

(١) ورد في صحيح البخارى ١ : ٧٩ / صحيح مسلم ٧ : ٩٩ / .
(٢) هذا عجز بيت من الوافر وصدره « فشايح وسط قومك مستهيناً »
ولم نعث له على قائل . انظر : الدرر ١ : ١٥٠ والشاهد فيه :
حذف حرف النداء من - ضيع - وهو اسم جنس معين
والاصل يا ضيع وليس مراده ضيهاً حقيقياً وإنما هي شخصاً فنزله
منزلة ضيع يبول .

(٣) انظر التسهيل ١٧٩ /

(٤) من الآية ٢٥ من سورة النمل . قرأ الكسائي قوله تعالى
« الا يسجدوا » بتخفيف اللام ويقف « الا يا » ويبقى
« اسجدوا » على الامر اى « ألا يا أيها الناس اسجدوا » والباقون
يشددون اللام (لاندغام) النون فيها ويقفون على الكلمة بأسرها /
انظر التيسير في القراءات السبع ص ١٦٧ - ١٦٨ / .

بالعنة الله والأقوام كلهم والصالحين على سماعان من جاز (١)

أى يا قوم أو يا هؤلاء ، قال أبو حيان « والذي يقتضيه النظر انه لا يجوز ، لأن الجمع بين حذف فعل النداء وحذف المنادى اجحاف ، ولم يرد بذلك سماع من العرب فيقبل ، و«يا» في الآية والبيت ونحوهما للتنبيه (٢) » وقال ابن مالك (٣) : « حق المنادى ان يمتنع حذفه لأن عامله حذف لزوما الا أن العرب اجازت حذفه والتزمت ابقاء « يا » دليلا عليه ، وكون ما بعده أمراً أو دعاء لأنهما داعيان الى تأكيد المأمور (٤) ، والمدعو فاستعمل النداء قبليهما كثيرا حتى صار الموضع منها على المنادى اذا حذف وبقيت « يا » فحسن حذفه لذلك ، وقد يفصل بين حرف النداء والمنادى بأمر كقول النخعية تخاطب امها لطيفة :

ألا يا فابك ^{سئلا} إلا لطيفنا (٥)

ارادت يا لطيفة فرخمت وفصلت // ١٦١

(١) هذا بيت من البسيط ولم نعث له على قائل وقد ورد بلا عزو في : سيبويه والاعلم ١ : ٣٢٠ / الاصول ١ : ٢٨٠ / الاضاف ١ : ٧٠ /

(٢) شرح التسهيل لابی حيان ٣ : ١٧٣ /

(٣) انظر التسهيل ١٧٩ /

(٤) هـ : « المأمون » وهو تحريف .

(٥) هذا صدر بيت من الوافر وقائلته جدية بنت خالد النخعية

وعجزه : « واخرى الدمع تسكبا وكيفا » وجاء في الدرر ١ : ١٥٠

وفيه (تهياما) بدل (سئوالا) .

ولا ينادى مضمراً وما اتصل بحرف خطاب ومترف بال
 في سعة الا مع الله وما يحكى وموصول برأى يعتمى
 لا ينادى الضمير عند الجمهور ، اما ضمير الغيبة والتكلم فلأنهما
 يناقضان النداء ، اذ هو يقتضى الخطاب ، وأما ضمير المخاطب فلأن
 الجمع بينه وبين النداء لا يحسن ، لأن أحدهما يغني عن الآخر
 وجوز قوم نداه تمسكاً بنحو قوله :

يا أبجر بن أبجر يا أنثا (١)

واجاب الأولون بندوره ولا ينادى مضاف لكاف الخطاب نحو :
 يا غلامك لأن المنادى حينئذ غير من له الخطاب فكيف ينادى من
 ليس بمخاطب ولا ينادى اسم اشارة متصل بحرف الخطاب نحو
 « يا ذاك » قاله السيرافي (٢) وغيره ، واجازه ابن كيسان (٣) ،
 ونقله عن سيبويه ، ولا ينادى المعروف بأل فلا يقال : « يا الرجل »
 الا في الضرورة ، لأن في ذلك جمعا بين أداتي تعريف ، وجوزه
 الكوفيون (٤) في الاختيار ، ومن وروده في الشعر قوله :

(١) هذا صدر بيت من الرجز وعجزه « أنت الذى طلقت عام
 جعتا » وقائله سالم بن داره ، انظر ترجمته في : الشعر
 والشعراء ٢١٥ - ٢١٦ / ولا وجود له في الديوان . وقد ورد
 البيت معزوا اليه في : خزائن الادب ١ : ٢٨٩ / وقد نسب
 في العينى على الخزائن ٤ : ٢٣٢ /

(٢) انظر شرح السيرافي للكتاب ٢ : ٢٧ /

(٣) انظر شرح الاسموني على الالفية ٣ : ١٠٢ . /

(٤) انظر الانصاف ١ : ١٨٨ .

« فَمَا الْغَلَامَانِ الَّذِينَ قَرَأَا (١) »
وقوله :

عباس يا الملك المتوج والذي عرفت له بيت العلاء عدنان (٢)
واستثنى البصريون شيئين ، أحدهما : اسم الله تعالى فيقال :
يا الله ، لأن آل اللزومها فيه كأنها من بنية الكلمة ، ويجوز حينئذ
قطع همزة وصله . والثاني : الجملة المسمى بها كان تسمى به
« الرجل قائم » إذا ناديته قلت : « يا الرجل قائم اقبل » ، لأنه
مسمى به على طريق الحكاية ، ولا ينادى الموصول كما نص عليه
سيبويه (٣) ، وجوز المبرد إذا سمي به ، ووافقه ابن مالك نحو
(يا الذي قام) لمسمى به ، فقول : « برأي يعتمى » راجع الى
المسائل كلها وهي أربع .

وإن يناد اسم إشارة وصف رفعا بنى آل وانصبه ان عرف
أو اى اضمم واتلها وصف بنى آل رافعا وبالمشار والذي // ١٦٣
إذا نودي اسم الإشارة وجب وصفه بما فيه « آل » من اسم

(١) هذا صدر بيت من الرجز وعجزه « ايا كما ان تعقبان شرا »
ولم نعث على قائل له . وقد ورد بلا عزو في المقرب ١ : ١٧٧ /
الانصاف ١ : ١٨٨ / اللامات ٣٤ /

(٢) هذا البيت من الكامل ولم نعث له على قائل وقد ورد في :
الارتشاف ١١٥٢ / الاشموني ٣ : ١١١ / التصريح على التوضيح
٢ : ١٧٣ /

(٣) انظر الكتاب ١ : ٣١٠

جنس أو موصول ، نحو يا هذا الرجل ، يا هذا الذى قام أبوه ،
 ويجب رفع هذا الوصف اذا قدر اسم الاشارة وصلة الى نداء ما
 فيه أل ، فان استغني عنه بأن اكتفي بالاشارة في النداء ، ثم جئى
 بالوصف بعد ذلك جاز فيه الرفع على اللفظ ، والنصب على الموضع
 واذا نودى « أى » وجب بناؤها على الضم وايلؤها هاء التنبيه اما
 عوضا عن مضافها المحذوف ، أو توكيدا لمعنى النداء ، ووصفها أما
 بذى أل الجنسية مرفوعا نحو « يا أيها الانسان (١) » « يا أيها
 النبي (٢) » وأما باسم اشارة عار من الكاف نحو :

« ألا أيهاذا الزاجرى احضر الوغى (٣) »

وأما بموصول مصدر بأل خال من خطاب نحو : « يا أيها الذى
 نزل عليه الذكر (٤) » « يا أيها الذين آمنوا (٥) » ولا يجوز
 « يا أيها ذلك الرجل » ولا « يا أيها الذى رأيت » كما لا يجوز
 ان ينادى .

وضم وافتح من ازيد بن على واضم ان ابن "علمين ماولى
 اذا كان المنادى علما موصوفا بابن متصل مضاف الى علم نحو

(١) من الاية ٦ من سورة الانفطار .

(٢) من الاية ٧٣ من سورة التوبة ومثلها كثير في القرآن الكريم .

(٣) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « وان اشهد للذات هل انت

مخلدى » وقائله طرفة بن العبد وهو في ديوانه ص ٣٢

(٤) من الاية ٦ من سورة الحجر .

(٥) من الاية ١٠٤ من سورة البقرة ومثلها كثير في القرآن الكريم .

« يا زيد بن عمرو » و « يا زيد بن علي » جاز في المنادى مع
الضم الفتح اتباعا لحركة ابن اذ بينهما ساكن ، وهو حاجز غير
حصين ، واختلف في الاجود فقال المبرد : « الضم لأنه الاصل (١) »
وقال ابن كيسان : « الفتح لأنه الاكثر في كلام العرب (٢) » فلو
كان المنادى غير علم نحو « يا غلام بن زيد » أو علما بهد ، ابن
لكنه غير صفة بل بدل ، أو بيان ، أو منادى ، أو مفعول بمقدر
أو صفة ، لكنه غير متصل نحو « يا زيد الفاضل ابن عمرو » أو متصل
لكنه غير مضاف الى علم ، نحو « يا زيد ابن اخيتنا » أو وصف
بغير ابن ، نحو « يا زيد الكريم » تعين الضم في العود كلما ولم
يجز الفتح . // ١٦٣

في سعد سعد الاوس ثان نصبا وافتح او اضمم أولا والمجتبى
عمومه في الوصف واسم الجنس ثم
اذا ذكرت منادى مضافا وكررت المضاف اليه فلا اشكال نحو
يا تيمم عدى تيمم عدى ، ويا سعد الاوس سعد الاوس ، وهو تأكيد
محض ، وإن كررت المضاف وحده نحو :
يا تيمم تيمم عدى (٣)

(١) المقتضب ٤ : ٢٣١ /

(٢) الارتشاف ٩٩٨ /

(٣) هذا جزء بيت من البسيط وتعامه :

« . . . لا ابا لكم لا يلقينكم في سواة عمر »

وقائله جرير بن عطية وقد جاء البيت معزوا اليه في الكتاب

١ : ٢٦ ، ٣١٤ / المقتضب ٤ : ٢٢٩ / الجمل ١٧٠ /

ويا سعد سعد الاوس ، فلك أن تضم الاول على انه منادى مفرد (١) وتنصب الثاني على انه منادى مضاف مستأنف ، او منصوب باضمار اعني او على انه عطف بيان ، أو بدل ، ولك في الأول ايضا النصب لكن الضم أوجه وأكثر في كلامهم ، واختلف في وجه النصب فقال سيبويه : « هو على الاضافة الى متلو الثاني والثاني مقحم بين المضاف والمضاف اليه ، والاصل يا تيم عدى تيمه ، حذف الضمير من الثاني واتحم (٢) » قالوا ولا يجوز الفصل بين المتضايفين (٣) بغير الظرف الا في هذه المسألة خاصة . وقال المبرد : « هو على نية الاضافة الى مقدر مثل المضاف اليه والثاني توكيد او بيان أو بدل (٤) » . وقال السيرافي : « هو على الاتباع والتخفيف مثل يا زيد بن عمر ، لأن الثاني صفة مثل ابن (٥) » ولا تختص المسألة بالعلمين عند البصريين ، فيجوز النصب في اسمى الجنس نحو « يا رجل رجل القوم » وفي الوصفين نحو « يا صاحب صاحب زيد » وخالف الكوفيون فأوجبوا في اسمى الجنس ضم الاول ، وفي الوصفين ضمه بلا تنوين ، أو نصبه . نواناً نحو : « يا صاحباً صاحب زيد » وقولي : « ثم » يأتي شرحه مع ما بعده .

• • • • • خص النداء لؤمان نومان وام

(١) المراد بالمفرد هنا ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف .

(٢) انظر الكتاب ١ : ٢٤٧ / .

(٣) ز : المضاف والمضاف اليه .

(٤) انظر المقتضب ٤ : ٢٢٧ / .

(٥) شرح الكتاب له ٢ : ٤٦ / .

فَفَعَلَ فِي سَبِّ الذَّكُورِ وَالْإِنَاثِ // ١٦٤ فَعَالٍ وَالْأَمْرَ كَذَا مِنْ ذِي ثَلَاثٍ
وَفُعْلٌ مَكْرَمَانِ مَلَأَمَانٍ وَفُلَةٌ هِنَاءٌ مَطْيَبَانِ
وَمَكْذَا اللَّهُمَّ وَالْمِيمُ بَدَلٌ مِنْ يَا فَجْمَعٍ فِي اخْتِيَارِ مَحْتَظَلٍ
مِنْ الْأَسْمَاءِ اسْمَاءٌ لَازِمَتِ النَّدَاءُ فَلَمْ يَتَصَرَّفْ فِيهَا بِأَنْ لَا تَسْتَعْمَلَ
مَبْتَدَأٌ وَلَا فَاعِلًا ، وَلَا مَفْعُولًا ، وَلَا مَجْرُورًا . بَلْ لَا تَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي
النَّدَاءِ وَهِيَ قِسْمَانِ : مَسْمُوعٌ وَمَقْيِسٌ ، فَمِنْ الْمَسْمُوعِ (فُلٌ) لِلرَّجُلِ
(وَفُلَةٌ) لِلْمَرْأَةِ يُقَالُ : يَا فُلٌ وَيَا فُلَةٌ ، وَاخْتَلَفَ فِيهِمَا فَقِيلَ : هُمَا
مَنْقُوصَانِ مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانَةٍ ، بِحَذْفِ الْأَلِفِ وَالنُّونِ تَرْخِيماً ، وَقِيلَ
هُمَا كُنَايَتَانِ عَنْ عِلْمٍ مَنْ يَعْقِلُ ، وَقِيلَ : هُمَا كُنَايَتَانِ عَنْ نَكْرَةٍ مَنْ
يَعْقِلُ بِمَعْنَى يَا رَجُلٌ وَيَا امْرَأَةً ، وَمِنْهُ لُومَانٌ وَنُومَانٌ فِي نَدَاءِ الْكَثِيرِ
اللُّومُ وَالنُّومُ ، وَمِنْهُ مَفْعَلَانِ فِي الْمَدْحِ وَالذَّمِّ ، وَالَّذِي يَسْمَعُ مِنْهُ سِتَةٌ
أَلْفَاظٌ ، مَكْرَمَانِ لِلْعَزِيزِ الْمَكْرَمِ ، وَمَلَامَانِ ، وَمَطْيَبَانِ ، وَخَبْشَانِ ،
وَمَلِكَمَانِ ، وَمَكْذَبَانِ وَمِنْهُ هِنَاءٌ (١) . قَالَ ابْنُ مَالِكٍ : « يُقَالُ لِلْمُنَادِي
غَيْرِ الْمَصْرُوحِ بِأَسْمِهِ فِي التَّذْكِيرِ يَا هُنَّ وَيَا هِنَانٌ وَيَا هِنُونٌ ، وَفِي التَّنْأِيثِ
يَا هُنَّتْ وَيَا هُنَّتَانِ ، وَيَا هِنَاتٌ ، وَقَدْ يَلِي آخِرُهُنَّ مَا يَلِي آخِرَ الْمُنْدُوبِ
مِنْ الْأَلْفِ وَهَاءُ السَّكْتِ ، فَيُقَالُ : يَا هِنَاءُ بِسَكُونِ الْهَاءِ وَكُسْرِهَا
لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وَضَمُّهَا تَشْبِيهًا بِهَاءِ الضَّمِيرِ وَيَا هِنْتَاهُ ، وَيَا هِنَاتِيهِ
وَيَا هِنُونَاهُ ، وَيَا هِنَانُوهُ (٢) » وَمِنْهُ فَعَعَلَ الْمَعْدُولُ فِي سَبِّ الذَّكُورِ جَزَمَ
ابْنُ مَالِكٍ (٣) بِأَنَّهُ لَا يَنْقَاسُ وَالْمَسْمُوعُ مِنْهُ يَا لِكَيْهِ وَيَا قَسَقُ وَيَا خَبِثَ

(١) معناه : رجل . انظر الكتاب ١ : ٣٣٣ / .

(٢) شرح الكافية له ٢ : ١٢٥ / التسهيل ١٨٣ /

(٣) انظر شرح الكافية له ٢ : ١٢٤ /

ويا غُدْرَ وهي معدولة عن الكع ، وفاسق ، وخبيث ، وغادر ، وقال
 أبو حيان : « قد نص أصحابنا على القياس فيه (١) » وقال المبرد : اذا
 اردت بفعل // ١٦٥ مذهب المعرفة جاز ان يبنى في النداء من كل
 فعلٍ فَعَلَّ والمقيس فَعَالُ المعدول في سب المؤنث نحو يا لَكَاعِ ، ويا
 خَبَاتِ ويا فَسَاقِ (٢) وهذا النوع مبنى على الكسر كما تقدم في باب
 المعرب والمبنى ، وينتقاس فعال في السب بلا خلاف وفي الامر
 وفاقا لسيبويه (٣) وخلافا للمبرد (٤) من كل فعل ثلاثي مجرد تام
 متصرف نحو يا لَأَمَ ، ويا قَذَارَ ، بمعنى يا لثيمة ، ويا قذرة ،
 وجلاس ، ونطاق ، وقوام بمعنى اجلس ، وانطق ، وقم ، فلا يبنى
 من غير الثلاثي ولا من مزيد ، بل يقتصر فيه على ما سمع نحو
 دراك من ادرك ، ولا من ناقص فلا يجوز كَوَذَارَ ، ولا كَوَدَاعَ زيد ،
 بمعنى ذر ودع ، ومن الاسماء الخاصة بالنداء سمعاها اللهم وأصله
 الجلالة زِيدت فيه الميم المشددة عوضا عن حرف النداء ، ومن ثم
 لا يجمع بينهما الا في الضرورة كقوله :

انى اذا ما حدث أَلَمَا أقول يا اللهم يا اللهم (٥)

(١) الارتشاف ١٠٢٣ / .

(٢) انظر المقتضب ٣ : ٣٧٤

(٣) انظر الكتاب ١ : ٣١١

(٤) انظر المقتضب ٣ : ٣٧٤

(٥) هذا بيت من الرجز وقائله أبو خراش الهذلي وهو خويلد بن
 مرة ، انظر ترجمته في المؤلف والمختلف ١٧٣ / وقد ورد معزوا
 اليه في الدرر ١ : ١٥٥ /

المندوب

وكالندا المندوب والمنكر لا يندب والمبهم لا ما وصلا
والفا صله جوازاً واحذف ما قبل من تنوين أو من ألف
وافتح فان يلبس فقلها انجلى والهاء زد وقفاً وان شئت فلا

المندوب نوع من المنادى ، والندبة مصدر ندب الميت ، اذا تفجع
عليه وألحق به الغائب ، ويختص من حروف النداء بحرفين « وا »
وهى الاصل و « يا » ولا تستعمل الا عند أمن اللبس بالمنادى غير
المندوب ، وحكم المندوب حكم المنادى / ١٦٦ من نصبه اذا كان مضافاً ،
او شبهه ، نحو « واعبد الله واضارباً عمرا » وضمه اذا كان مفرداً
نحو « وازيد » وتنوينه عنه الاضطرار نحو :

« وافقعساً واين منى فقعس (١) »

ولا تندب النكرة ولا المبهم من ضمير ، واسم اشارة ، وموصول ، فلا
يقال : وارجلاه ، وانتاه ، ولا واهذاه ، ولا من ذهباه لأن ذلك
لا يقع به العذر (٢) للمتفجع لا بهامه ، وذلك هو المقصود بالندبة ، نعم
اذا كان للموصول صلة تعينه ، جاز ندبته نحو « وامن حفر بشرزمماه »
لأنه في الشهرة كالعلم ، ويلحق جوازا آخر ما تم به المندوب

(١) هذا صدر بيت من الرجز مرة تخريجه في ص ٢٦٩

(٢) : « القدر » وهو تحريف

ألف (١) وليس لحاقها بلازم ، وآخر ما تم به النذب يشمل المفرد ، والمضاف ، وشبهه ، والموصول ، والمركب ثم ان كان متلوها تنويناً ، أو ألفاً ، حذف لالتقاء الساكنين ، نحو واغلام زيده ، واموساه وكان حرفاً محركاً فتح ان كان مضموماً أو مكسوراً ، وأقرَّ ان كان مفتوحاً ، نحو وازيده واعبد الملكاه ، وارقاشاه واعبد يفتواه ، ما لم يحصل ليس فتقر الحركة وتقلب الالف واوا ان كانت ضمة ، وباء ان كانت كسرة ، كقولك في غلامه ، وقوموا ، مسمى به « واغلاموه (٢) واقوموه » بقلب الالف واوا وحذف الواو الاولى لالتقاء ساكنة معها ، وفي غلامك وقومي مسمى به : « واغلاميه واقوميه » بقلب الالف ياء وحذف الياء الاولى لذلك ، اذ لو بقيت الالف وقيل : واغلامها لا لتبس بالغائبة ، أو واقوماء لا لتبس بالمشني ، أو واغلامكاه لا لتبس بالمذكر ، وبلى في الألف الغائب سالمة بحالها ، ومنقلبة ياء ، او واوا هاء ساكنة في الوقف لما تقدم من الامثلة ، ويجوز تركها كقوله :

..... وقمت فيه بامر الله يا عمرا (٣)

ولا تثبت // ١٦٧ « في حال الوصل الا ضرورة .

(١) ي : « ألفاً » وهو خطأ من الناسخ

(٢) ق : « واغلاموه » فيوقع اللبس في المندوب المضاف الى ضمير الغائب بالمندوب المضاف الى ضمير الغائبة

(٣) هذا عجز بيت من البسيط وصدره « حملت امرأ عظيما فاصطبرت له » وقائله جرير يرثي بها عمر بن عبد العزيز . ولم نعث عليه في ديوانه . وقد ورد معزوا اليه في : شرح شواهد الكشاف ٤٢٢ / العيني على الخزانة ٤ : ٢٢٩ ، ٢٧٣ /

الاستغاثة والتعجب

واجزر بلام مستغاثاً منه ذا كسر وما الغوث به فتحاً خذا
وهكذا العطف بياو اعقب بألف كذاك ذو التعجب
إذا استغيث المنادى او تعجّب منه جر باللام مفتوحة نحو يا لله، يا للماء
يا للعجب ، وتكسر اللام مع المعطوف ان لم تعد معه « يا » نحو :
. يا للكحول وللشبان للعجب (١)
فان اعيدت معه «يا» فتحت نحو يا لعطافنا ويا للرياح وتكسر ايضا مع
المستغاث من اجله نحو :

يا القومي لفرقة الاحباب (٢)

وتعاقب اللام الالف في آخر المستغاث والمتعجب منه كاللهوب فلا يجتمعان
نحو يا زيدا لعمر و يظهر من كلام سيبويه (٣) عن الخليل ان اللام هي
الاصل ويختص باب الاستغاثة والتعجب بـ « يا » من بين سائر حروف
النداء ، وربما وردت « وا » في التعجب .

(١) هذا عجز بيت من البسيط وصدره « يبكيك ناء بعيد
الدار مغترب » ولم نعثر له على قائل فيما توفر بين أيدينا من
مصادر وقد ورد في المقتضب ٤ : ٢٥٦ / الاصول ١ : ٢٧٩ / شرح
السيرافي ٣ : ٥٢

(٢) هذا الشطر من الخفيف ولم نعثر له على تنمة ولا قائل وقد ورد
على صيغته في سيبويه والاعلم ١ : ٢٢٠ / الهمع ١ : ١٨٠

(٣) انظر الكتاب ١ : ٣٢٠

مسألة الترخيم

رختم بحذف آخر المنادى مؤنثا بالهاء أو ما زاد
على ثلاث علماً لم يضاف والمنع في الجملة عن عمرو يعني
الترخيم حذف آخر الاسم في النداء (١) ، ويرخم ما فيه تاء التانيث
مطلقاً أي علماً كان ، أو غير علم ، زائداً على الثلاثة ، أم لا ،
والعاري من تاء التانيث إنما يرخم بشرطين ، أن يكون علماً ، بخلاف
اسم الجنس والإشارة ، والموصول ، وأن يكون زائداً على ثلاثة ، فلا
يرخم الثلاثي والجمهور على جواز ترخيم العلم المركب تركيب مزج ،
ومنع البصريون ترخيم المركب تركيب إضافة ، لأن المضاف إليه ليس
هو المنادى ، ولا يرخم إلا المنادى // ١٦٨ وأما المركب تركيب استناد
وهو ما سمي به من الجملة كتأبط شراً . ففي ترخيمه خلاف ، ذهب
أكثر النحويين إلى المنع وابن مالك (٢) إلى الجواز ، ونقله عن سيبويه
فيقال :

« يا تأبط » بحذف الثاني ، وقال أبو حيان : « هذا النقل عن

(١) ما ذكره المؤلف هو تعريف اصطلاحى ، أما التعريف اللغوي
للترخيم فهو ترقيق الصوت ومنه قول الشاعر :

لها مهر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواش لا هراء ولا نور
إلى رقيق الحواش

(٢) شرح الكافية له ٢ : ١٤٢ /

سيبويه خطأ (١) « فان سيبويه (٢) نصّ على المنع فلذلك قلت في النظم
« وللمنع في الجملة عن عمرو يفي »

والتلو لينا ساكنا وزائداً وقبله ثلاثة فصاعداً
وذو تحرك مجانس حذف معه وفي متلوها قد اختلف
وعجز المزج وهكذا الممدد وبعضهم ترخيم ذا وذاك رد
تقدم ان الترخيم حذف الاخر ، ويحذف مع الاخر ايضاً ما قبله من
حرف لين ساكن زائد ، قبله اكثر من حرفين وحركة تجانسه ،
سواء اكان الاخر صحيحاً اصلياً ام زائداً ، ام حرف علة بشرط ان
لا يكون هاء تأنيث فيقال في منصور ، ومسكين ، ومروان ، واسماء ،
وزيدان . وزيدون وهنداء ، اعلاما : يا منص ، ويا مسك ، ويا مرو
ويا اسم ، ويا زيد ، ويا هند ، فان اختلف شرط بما ذكر لم يحذف
ما قبل الاخر ، فلا يحذف ان كان صحيحاً كجعفر ، ولا لينا متحركاً
كالقنور ، وهبيخ (٣) ولا اصلياً كمختار ، ومنقاد ، فان الفهما منقلبة
عن ياء ، وواو ، ولا ما قبله حرفان فقط كعماد ، وثمود ، وسعيد ،

(١) انظر الارتشاف ١٠٢٦ /

(٢) في سيبويه ١ : ٢٤٢ واعلم ان الحكاية لا ترخم لأنك لا تريد ان ترخم
غير المنادى وليس بما (يغيره) النداء وذلك نحو تأبط شرا ، وبرق
نعره وما اشبه ذلك ولو رخمتم هذا ارخمتم رجلاً يقول عنقرة :
يا دار عبلة بالجواء تكلمى

(٣) انظر الكتاب ٢ : ٣٣٨

ولا ما قبل حركة لا تجانسه كقرنيق (١) ، وفردوس ، ولا ما قبل
 هاء التانيث ، كسمالة (٢) ، وميمونه ، عند الاكثرين ، واجاز سيبيويه (٣)
 حذفه ان بقي بعده ثلاثة احرف فصاعدا ولم ينتظر المحذوف قال
 أبو حيان ١٦٩// الصحيح مذهب سيبيويه وبه ورد السماع (٤) قال :
 أचार بن بدر قد وليت ولاية (٥)

يريد حارثة بن بدر . وقال :

يا أرط انك فاعل ما قلته (٦)

(١) ي : « كقرنين » وهو تصحيف

(٢) ظ : « كسمالة » وهو « كسمالات » وكملاهما تحريف

(٣) الكتاب ١ : ٣٣٢/

(٤) الارشاف ١٠٣٣/

(٥) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « فكن جرذا فيها تخون وتسرق »
 وقائله انس بن ابي انيس ، ولم تذكر كتب التراجم التي بين ايدينا
 ترجمة له وانما ورد ذكره في المؤلف والمختلف ص ٧٠/ وكذلك
 في الشعر والشعراء ص ٧٣٧ بتسمية انس بن ابي اناس - وقد
 نسب البيت اليه في العيني على الخزائن ٤ : ٢٩٦/ الكامل ١ : ٢٥٠/
 وفيه « المارة » بدل « ولاية »

(٦) هذا صدر بيت من الكامل وعجزه « والمرء يستحي اذا لم يصدق »
 وقائله زميل بن الحارث ولم نعثر له على ترجمة فيما توفر بين
 ايدينا من مصادر وقد ورد معزوا اليه في : شرح الاشموني على
 الالفية ٣ : ١٧٥/ العيني على الخزائن ٤ : ٢٩٨

يريد اړطاه ، ثم قال ابو حيان : والوجه ان في ذي التاء الذى هو على اكثر من اربعة احرف وجهين ، احدهما : وهو الشائع الكثير ترخيمه بحذف التاء فقط . والثاني : وهو قليل ترخيمه بحذف التاء وما يليها ، ويحذف عجز المزجى عند ترخيمه ، نحو يا سيب في سيبويه ، ويا معدى في معد يكرب ، ويا حضر في حضرموت ، ويا بعل في بعلبك ، وهكذا مركب العدد اذا سمى به يحذف عند الترقيم عجزه وتحذف معه الالف ايضاً ان كانت ، فيقال في خمسة عشر : ياخمس وفي « اثنا عشر واثنتا عشرة » : يا اثن واثنت ، ومنع اكثر الكوفيين ترخيم المركب المزجى ، اذا كان آخره ويه ، ومنع ابو حيان (١) ترخيمه مطلقاً وقال انه لم يحفظ عن العرب في شيء من كلامهم ، قال : ولم تعتمد النحاة في ترخيمه على سماع ، انما قالوه بالقياس ، ومنع الفراء (٢) ترخيم المركب العددي ، وهذا معنى قولي « وبعضهم ترخيم ذا وذاك رد »

والاجود انتظاره فأبق ما يتلو كما كان وحرك مدغاً وما يزول سبب الحذف يرد وأعطى ان لم تنتظر ما يعتمد لآخر تتم وضماً والتزم نيته حيث نظير قد عدم كذلك في ذي التاء حيث البسا ومنع ترخيم المندوب رسا ومستغاث وملازم النداء ولاضطرار رخموا دون ندا في المرخم لفتان : الانتظار وهو نيه المحذوف ، وترك الانتظار // ١٧٠

(١) انظر الارششاف ١٠٣٣

(٢) انظر الهمع ١ : ١٨٢ وفيه : الفراء مركب العدد علماً

وهو عدم نيته ، والاول اكثر استعمالاً واقوامها في النحو ، وجاء عليه
ما قرئ « ونادوا يا مال » (١) وقول زهير :

يا حار لا أرمين منكم بداهية (٢)
وجاء على الثاني قول عنتره :

« يدعون عترة والرماح كأنها » (٣)

ثم اذا انتظر فلا يغير ما بقى ، بل يبقى على حركته وسكوته
فيقال : ياجعف ، وياهرق ويابعل ، ويقال في ثمود ، وعلاوه ، وسقايه ، ياثمو ،
ويا علاو ، ويا سقاي ، ويستثنى امران احدهما : تحريك ما كان
ساكناً للدغام ان كان قبله ألف كما حمار ، وععمار (٤) علمين ، فرارا
من التقاء الساكنين ، بخلاف ما قبله غير ألف كمجذب . ومحرر ،
فانه يبقى على سكوته ، وقال الفراء تحريكه ايضاً ، وحيث حرك على
رأى الناس ، أو على رأيه فبالحركة التي كانت له في الاصل ، فحرك
في احمار بالفتح وفي محمار ، ومحرر بالكسر ، فان لم تكن له حركة في الاصل

(١) يقرأ بالكسر والضم على الترخيم . انظر املاء ما مَنَّ به الرحمن
٢ : ١٤٠ /

(٢) هذا صدر بيت من البسيط وعجزه « لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك »
وقائله زهير ابن ابي سلمى وهو في ديوانه ص ٥١ /

(٣) هذا صدر بيت الكامل وعجزه « أشطان بئر في لبان الادهم »
وهو في ديوانه ص ٢١٦ / الشاهد فيه - عدم انتظار - ما حذف
ومعاملة الآخر بما يعامله به لو كان هو آخر الكلمة .

(٤) انظر الكتاب ١ : ٣٤٠

كأشجار نبت فيما الفتح ، لأنه أقرب الحركات ، وقيل بالكسر على أصل
التقاء الساكنين .

الثاني : ان يكون ما قبل آخر الاسم قد حذف كواو جمع ،
كقاضون ، ومصطفون ، علمين ، فان الياء والألف حذفت للملاقاة الواو ،
فاذا رخم بحذفها مع النون ردت الياء والألف ، ازوال (١) الموجب
للحذف فيقال : يا قاضى ويا مصطفى ، ويتمين الانتظار في موضعين
أحدهما : ما فيه تاء التأنيث اذا خيف التباسه بالمذكر ، كهمزة
وضخمة ، وعادلة ، وقائمة ، اذ التمام فيه يومهم ان المنادى مذكر .
الثاني : ما يلزم بتقدير تمامه الاداء الى عدم النظم كما لو رخم
طليسان (٢) بكسر اللام ، فانه لو قدر تاماً لزم وجود فيعيل بكسر
العين في الصحيح العين ، وهو بناء مهمل ، وإذا ترك الانتظار اعطى
آخر الاسم ما يستحقه // ١٧١ لو تعم به وضعاً فيضم ظاهراً ان كان
صحيحاً ، فيقال : « يا حار ، ويا جفف ، ويا هرق » ومقدراً (٣) فيه
الضمة ان كان معطلا ، كقولك في ناحية يا ناحي بكون الياء ،
ويعمل بالقلب ، او الأبدال كقولك في ثمود يا ثمى ، بقلب الواو ياء
إذ ليس في الاسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها ضمة ، وفي علاوة ،
وسقاية : يا علاء ويا سقاء ، بابدال الواو والياء همزة ، لوقوعها
آخر اثر ألف زائدة .

(١) ق : « بزوال » وهو تحريف

(٢) ق : كطليسان

(٣) هـ : « وتقديرى » . د : ويقدر

ثم نهت على أنه لا يرخم المندوب الذي لحقته علامة الندبة ، ولا
 المستغاث ان كانت فيه اللام قطعاً ، وكذا ان لم تكن فيه لام
 الاستغاثه خلافا لابن خروف ولا الاسم الملازم للنداء ولا غيره المنادى
 الا في الضرورة بشرط صلاحيته للنداء كقوله :

ان ابن حارث ان اشتق لرؤيته (١)
 اى ابن حارثة .

(١) هذا صدر بيت من البسيط وعجزه ، او امتدحه فان الناس قد
 علموا » ، وقائله : اوس بن حنبل ولم نعثر على ترجمة له بيد انه
 ورد في اللباز والتبيين ٢ : ٢٥٧ ، ٣ : ٦١ / اما في الحماسة ١ :
 ٢٦٦ فقد نسب الجاحظ البيت الى الاسدي من غير ان يسوق لنا اسمه
 وقد ورد البيت معزوا اليه في الاشعموني على الالفية ٣ : ١٨٤ /
 ولم ينسب في الاصول ٢ : ١٧٢ / الانصاف ١٩٦ / المقرب ١ : ١٨٨ /

المفعول المطلق

المصدر اسم حدث بمثله منتصب أو وصفه أو فعله
 وذان فرعاه ونوعا أو عدد يجيء أو مؤكداً وعنه (١) سد
 مضافه كـلّ وبعض وعـدد اشارة وهيئة نوع يعـدد
 ومضمـر وآلة وقت وما ينعت وما للشرط أو مستفهما
 وثن واجمع عددا وامنع بذى تأكد والخلف في النوع خذى

انما سمي مفعولا مطلقا ، لانه لم يقيد بحرف جر كالمفعول به ،
 وله ، وفيه ، ومعه ، والمصدر هو المفعول حقيقة (٢) ، لانه هو الذي
 يحدثه الفاعل ، واما المفعول به فمحل الفعل ، والزمان وقت يقع فيه
 الفعل ، والمكان محل الفاعل ، والمفعول ، والفعل ، والمفعول له علامة
 وجود الفعل والمفعول معه صار مصاحبا للفاعل أو المفعول ، قال
 أبو حيان : « تسمية ما انتصب مصدرا مفعولا مطلقا هو قول
 النحويين » (٣) الا ماذهب اليه صاحب البسيط (٤) من ان المفعول

(١) ق : وعينه .

(٢) قال صاحب الايضاح في ق ٣٥ ظ انه - اى المفعول المطلق -
 مصدر بمعنى مفعول لانه اصدر عن الفعل مثل مركب فانه بمعنى
 مركوب ومشرب بمعنى مشروب واجيب بأنه لم يجىء مفعول
 بمعنى مفعول ولو سلم بذلك فنادر بعيد .

(٣) الارتشاف ٥٣٤ / (٤) انظر الهمع ١ : ١٨٦ فلم نجده في غيره .

المطلق اعم من المصدر // ١٧٢ ومذهب اكثر البصريين ان المصدر اصل
والفعل والوصف فرعان مشتقان منه ، لانهما يدلان على ما تضمنه من
معنى الحدث وزيادة الزمان والذات التي قام بها الفعل وذلك شأن
الفرع ان يدل على ما دل عليه الاصل وزيادة هي فائدة الاشتقاق ،
وينصب المصدر بمصدر مثله نحو « فان جهنم جزاؤكم جزاءً موفوراً (١)
وبالوصف اسم فاعل نحو « والذاريات ذروا » (٢) ، « والصفات
صفا » (٣) ، « فالعاصفات عصفاً » (٤) او اسم مفعول نحو : « انت
مطلوب طلباً » وبالفعل نحو « وما بدلوها تبديلاً » (٥) ثم المصدر نوعان ،
مبهم : وهو ما ساوى معنى عامله من غير زيادة « كقمت قياماً »
« وجلست جلوساً » وهو لمجرد التأكيد ، ومن ثم لا يشئ ولا يجمع ،
لانه بمنزلة تكرير الفعل فعمل معاملة في عدم التثنية والجمع ،
ولذا قال ابن جنى : « انه من قبيل التأكيد اللفظي » (٦) .

ومختص : وهو ما زاد على معنى عامله فيفيد نوعاً ، او عدداً نحو
« ضربت ضرب الامير » او « ضربتين » او « ضربات » ويشئ ذو
العدد ، ويجمع بلا خلاف واما النوع ففيه قولان ، احدهما : انه
يشئ ويجمع وعليه ابن مالك (٧) قياساً على ما سمع منه كالعقول

(١) من الاية ٦٣ من سورة الاسراء .

(٢) الاية ١ من سورة الذاريات .

(٣) الاية ١ من سورة الصفات .

(٤) الاية ٢ من سورة المرسلات .

(٥) من الاية ٢٣ من سورة الاحزاب .

(٦) اللمع ٤٣ - ٤٤ / .

(٧) انظر شرح الكافية له ١ : ٥١ /

والالباب ، والحلوم ، والثاني : لا وظيفه الشلوطين (١) قياساً للانواع
على الاحاد ، فانها لا تثنى ولا تجمع لاختلافها ، ونسبه ابو حيان (٢)
لظاهر كلام سيبويه (٣) قال : والتثنية اصلح من الجمع قليلا تقول :
قمت قيامين ، وقعدت قعودين ، والاحسن ان يقال : نوهين من القيام ،
ونوهين من القعود . ويقوم مقام المصدر المبين ما اضيف اليه من كل
وبعض نحو : « فلا تميلوا كل الميل » (٤) « لمتنه بعض اللوم » ، وعدد
نحو : « ضربت ثلاثين ضربة » واسم اشارة نحو « ضربت ذلك
الضرب » وهيئة // ١٧٣ نحو : « مات ميتة سوء » و « عاش عيشة مرضية »
ونوع نحو « والنازعات غرقاً » (٥) « ، رجعت القمقرى » و « قعدت
القرقصاء » وضمير نحو : « لا اعذبه احدا من العالمين » (٦) ، وآلة
نحو : « ضربته سوطاً » و « رشقته سهماً » ، والاصل : ضربته بسوط ،
ورشقته بسهم ، ووقت نحو :
الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا (٧)

-
- (١) لم نجده في التوطئة فانظر شرح الاشموني ٢ : ٣٥٤ .
(٢) انظر الارتماق ٥٣٨ / وشرح التسميل له ٢ : ٢٦٧ .
(٣) انظر الكتاب ١ : ١٧٤ .
(٤) من الاية ١٢٩ من سورة النساء .
(٥) الاية ١ من سورة النازعات .
(٦) من الاية ١١٥ من سورة المائدة .
(٧) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « وبت كما بات السليم مسهداً »
وقائله : الاعشى ميمون وهو في ديوانه ص ١٣٥ وفيه « وعادك
ماعاد » بدل « وبت كما بات » الشاهد فيه : ان « الوقت » ينوب
عن المصدر اى اغتماض ليلة ارمدا .

[اى] (١) اغتماض ليلة أرمـد ، ونعت نحو « واذا ذكر ربك كثيراً » (٢)
وما الشرطية نحو : « ماشئت فقم » اى° اى° قيام شئت . وما
الاستفهامية نحو : « ماتضرب زيدا » اى° اى° ضرب تضرب ؟

وحذف عامل اجـز ويلـزم في بـدل من فعله ينتظم
كـويله وويـحه ابـيـكا سبحان مع معاذ مع سعديكا
وعجبا منه وحمدا شـكرا كذا كرامة سلاما حجرا
ونائب الفعل الذي جاء خبر عن اسم عين كرروا او انحصرا
كذلك ذو التوبيخ والتفضيل او مؤكدا للجملة قبل راوا
كذلك ذو التشبيه بالحدوث له اشعر بعد جملة مشتمله
لاسم بمعنىاه وصاحب ولا لعمل يصلح او جا بدلا (٣)

يجوز حذف عامل المصدر لقريئة لفظية كقوالك : حثيثا ، لمن
قال : اى سير سرت ؟ او معنوية نحو : تأهبا ميمونا ، لمن رايته
يتأهب لسفر . وحجا مبرورا : لمن قدم من حج . وسعيا مشكورا :
لمن سعى في مشوبة . ويجب الحذف في مواضع منها حيث كان المصدر
بدلا من اللفظ بالفعل سواء كان فعله مستعملا ، كسقيا ، ورعيا ،
او مفعلا اى غير موضوع في لسان العرب كذفرا (٤) بمعنى نتنا ومنه
قولهم : ويل فلان وويحه وويبه وويسه ومنه // ١٧٤ قولهم في اجابة الداعي
لبيك وسعديك ، اى اجابة بعد اجابة ، واسعاذا بعد اسعاد ، ولا يستعمل

(١) زيادة اقتضاها السياق .

(٢) من الاية ١١ من سورة آل عمران .

(٣) البيت باكملة ساقط من نسخة ق .

(٤) الاصل : كدنوا . ه : كثف . ي : كزفرا .

سعديك وحده ، بل تابعا للبيك ، ويجوز أن يستعمل لبيك وحده
ومنه قولهم : « سبحان الله » أي براءة له من السوء ، ومعاذ الله بمعنى
عياذاً بالله ، ومنه قولهم : عجبنا وحمداً وشكراً لا كفراً ، قال ابن مالك
تبعا للشلوطين : « وهى انشاء » (١) قال ابو حيان : « والذي ذكره
ابن عصفور ان هذه الألفاظ خبر » (٢) . وقال ابو عمرو (٣) بن بقي قول
سيبويه (٤) . حمداً وشكراً لا كفراً ، كذا تكلم بالثلاثة بجمعة ،
وقد تفرد ، وعجبنا مفرداً عنها ، وقال ابن عصفور : « لا يستعمل كفراً
الا مع حمداً وشكراً » (٥) ومنه قولهم : (افعل ذلك وكرامة) كأن قائله
قال : افعل ذلك او اتفعله ؟ ف قيل : افعله ، واكرمك بفعله كرامة ،
ومنه قولهم : سلاما بمعنى براءة منكم لا خير بيننا ولا شر ،
ولا يتعرف (٦) بخلاف سلام بمعنى التحية فإنه يتعرف ، ومنه قولهم :
حجرا بكسر الحاء . يقال للرجل : اتفعل هذا ؟ فيقول : حجرا ، أى
منعا ، أى امنع نفسي ابعده ، وأبرأ منه ، ومنه قوله تعالى : « ويقولون

(١) انظر شرح الكافية لابن مالك ١ : ٣٨ / ولم نجده في التوطئة ،
فانظر الهمع ١ : ١٩١ /

(٢) نص عليه في الارتشاف ٥٤٣ - ٥٤٤ وقد جاء فيه قول ابن عصفور
وتعرض له في شرح التسهيل ٢ : ق ٢٤٦ /

(٣) انظر الارتشاف ٥٤٤ / وانظر الهمع ١ : ١٩١ /

(٤) انظر الكتاب ١ : ١٦٠ /

(٥) انظر شرح الجمل لابن عصفور « رسالة » ١٣٢ /

(٦) د : تتصرف . ق : يعرف

حجراً محجوراً» (١) ، ولا يعترف والحالة هذه وهذه الانواع كلها من قسم ما هو بدل من فعله ، ومنها اى من المواضع التي يجب الحذف فيها ما وقع نائباً عن خبر اسم عين (٢) بتكرير او حصر ، فالتكرير نحو زيد سيرا سيرا ، اى يسير ، والحصر انما زيد سيرا ، وما زيد الا سيرا ، اى يسير ، جعل احـد اللفظين في التكرير عوضاً عن ظهور الفعل ، وقام مقامه في الحصر انما او ما والا فلو كان / ١٧٥ المخبر عنه اسم معنى وجب رفع المصدر خبراً عنه نحو : جدك جد عظيم وانما بدارك بدار حريص ، ومنها ما وقع في توبيخ سواء كان مع استفهام نحو : « أتوانيا وقد جد قرناؤك » (٣) ام لا كقوله :
خمولاً واعمالاً وغيرك مولع بتثبيت اسباب السيادة والمجد (٤)
ومنها ما يقع مفصل عاقبة أو خبر ، فالطلب نحو « فشدوا
الوثاق فاما منا بعد واما فداء (٥) والخبر كقوله :
لأجهدن فاما درء واقعة تخشى واما بلوغ السؤل والامل (٦)

-
- (١) من الآية ٢٢ من سورة الفرقان
(٢) اسم العين : قد يسمى جثة او اسم ذات
(٣) انظر الاشمونى ٢ : ٣٥٩
(٤) هذا بيت من الطويل ولم نعث له على قائل فقد جاء بلا غزو في
الارتشاف ٥٤٥ / الهمع ١ : ١٩٢ / شاهد فيه : حذف عامل المصدر
التوبيخى غير مقرون باستفهام
(٥) من الآية ٤ من سورة محمد
(٦) هذا بيت من البسيط ولم نعث على قائل له فقد جاء بلا غزو في :
التصريح على التوضيح ١ : ٣٢٢ / الهمع ١ : ١٩٢
الشاهد فيه : ان من المصدر ما وقع لتفصيل عاقبة خبر

ومنها ماوقع مؤكدا لمضمون جملة ، فإن كان لا يتطرق اليها احتمال يزول بالمصدر سمى مؤكدا لنفسه ، لأنه بمنزلة ، تكرير ، الجملة فكأنه نفس الجملة نحو : له «عليّ دينار اعترافا» وان كان مفهوم الجملة يتطرق اليه احتمال يزول بالمصدر سمى مؤكدا لغيره ، لأنه ليس بمنزلة تكرير الجملة ، فهو غيرها لفظا معنى ، نحو : «هو ابني حقا» ومنها ما وقع مشبها به ، مشعرا بحدوث بعد (١) جملة حاوية فعله وفاعله ، معنى دون لفظ ، ولا صلاحية للعمل فيه ، كقوله : «مررت به فإذا له صوت صوت حمار ، وله صراخ صراخ الشكلى» واحتزفا بقولنا : «مشعرا بحدوث» عما لا يشعر به نحو : «له ذكاء ذكاء الحكماء» فلا يجوز نصبه ، وبقولنا : «حاوية الى آخره» عن نحو : «فيها صوت صوت حمار ، وعليه نوح نوح الحمام» فالنصب في ذلك ضعيف ، لأنه لم يشتمل على صاحب الصوت ، فلم يمكن تقديره بصوت (٢) ، وبقولنا «ولاصلاحية للعمل» عما يصلح للعمل في المصدر نحو : هو مصوّت صوت حمار ، فان صوت حمار هنا ينتصب بمصوّت لا بمضمر ، ثم اذا اجتمعت الشروط فان كان معرفة تعيينت (٣) فيه المصدرية ، وان كان نكرة جاز فيه مع ذلك الحالية // ١٧٦ ويجوز الرفع في المعرفة والنكرة على الاتباع بدلا منها (٤) ، وهو معنى قولى : «أو جا بدلا»

(١) ظ : «نعمت» وهو تحريف

(٢) ق : بصوت

(٣) ز : «نصبت» وهو تحريف

(٤) ز : «فيها» وهو تحريف

المفعول له

ينصب مفعولاً له المصدر قد علل فعلاً في زمان اتحد
 وفاعلٍ والاقدمون ما رأوا شرط اتحاد وانجراره قفوا
 لفقد شرط ما خلا أن وأن° وجره مع الشروط ما ومن
 وقلّ في مجرد وشاع في ذى أل والاستواء مهما تضافر
 وجوزوا التقديم في المعتمد والمنع في الحالين للتعديد
 قال ابو حيان : « تظافرت نصوص النحويين على اشتراط المصدرية
 في المفعول له » (١) وذلك ان الباعث انما هو الحدث لا الذوات
 وشرطه أن يكون معللاً بخلاف المصادر التي لا تعليل فيها ، كقعد
 جلوسا ، ورجع القهقري ، وشرط الأعلام (٢) والمتأخرون مشاركته
 لفعله في الوقت الحاضر والفاعل نحو : « ضربت ابني تأديبا » بخلاف
 ما لم يشاركه في الوقت نحو :
 فجئت وقد نضت لنوم ثيابها (٣)

(١) الارتشاف ٥٥٢ / .

(٢) المصدر السابق والصفحة ذاتها .

(٣) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « لدى الستر الالبسة المتفضل »
 وقائله امرؤ القيس وهو في شرح ديوانه ص ١٢٩ / الشاهد فيه :
 ان الاعلم والمتأخرين اشتراطوا في نصب المفعول له الاتحاد مع
 العامل فلذلك جر النوم باللام .

لأن النضّ ليس وقت النوم ، او الفاعل نحو :

وانى لتعرونى لذكراك هزة (١)

ففاعل تعرونى هزة ، وفاعل ذكرى الشاعر اى لذكرى اياك ،
فيجران باللام ، ولم يشترط ذلك سيبويه ، ولا أحد من المتقدمين ،
فيجوز عندهم اكرمتهك امس طمعا غدا في معروفك ، وجئت حذر
زيد ، ومنه قوله تعالى : (يريكم البرق خوفاً وطمعاً) (٢) ففاعل
الاراءة هو الله تعالى ، والخوف والطمع من الخلق ، ومتى فقد شرط
من الشروط المذكورة وجب جره باللام وامتنع النصب (٣) ، فمثال
فقد المصدرية « جئتكم للماء وللعشب وللسمن » ومثال فقد
المشاركة // ١٧٧ البيتان السابقان ، وقد يجر بمن أو الباء ، لأنهما
في معنى اللام نحو (خاشعاً متصدعاً من خشية الله) (٤) (فبظلم من
الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم) (٥) قيل : وقد يجر
بفى السببية نحو : « دخلت امرأة النار في هرة » (٦) ولا يتعين

(١) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « كما انتفض العصفور بالله
القطر » وقائمه أبو صخر الهذلي ترجمته في الاغانى ٢٦٨ - ٢٨٩ /
وقد ورد البيت معزوا اليه في المقرب ١ : ١٦٢ / التصريح
على التوضيح ١ : ٣٦٦ ، ٢ : ١١ / الخزانة ١ : ٥٥٤ /

(٢) من الآية ١٢ من سورة الرعد .

(٣) ر : « الطلب » وهو تحريف .

(٤) من الآية ٢١ من سورة الحشر .

(٥) من الآية ١٦٠ من سورة النساء .

(٦) صحيح البخارى ٢ : ٣٢٩ ومسند احمد بن حنبل ٢ : ١٦١ /

الجر مع أن* ، وأن* ، وإن* كناغير مصدرين فانهما يقدران بالمصدر وإن لم يتحد فيهما الفاعل والوقت ، لان حرف الجر يحذف معهما كثيرا نحو : ازورك ان تحسن الي* ، او انك تحسن الي* ولا يتعين النصب ايضا عند استيفاء الشروط بل يجوز معه الجر ، ثم ان كان مجردا من اللام والاضافة فالنصب أكثر ، ويقل الجر كالمثلة السابقة ويجوز (ضربته لتأديب) . وان كان معرفا باللام فالجر أكثر ، ويقل النصب كقوله :

لا أقعد الجبين عن الهيجاء (١)

وقوله :

. شنوا الاغارة فرسانا وركبانا (٢)

ويجوز للجبن وللاغارة ، وان كان مضافا استوى نصبه وجره . قال تعالى (ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله) (٣) وقال : (لا يلاف قريش) (٤) ويجوز تقديم المفعول له على عامله ، ومنعه ثلث وطائفة

(١) هذا صدر بيت من الرجز وعجزه « ولو توالى زمر الاعداء » ولم نعث على قائله فقد ورد بلا عزو في : التصريح على التوضيح ١ : ٣٢٦ / أوضح المسالك ٢ : ٤٦ /

(٢) هذا عجز بيت من البسيط وصدره « فليت لي بهم قوما اذا ركبوا » وقائله قريط بن اذيف العنبري التميمي ، وهو شاعر جاهلي . انظر شرح شواهد المغنى ٢٥ / سمط اللالي ٥٤٥ / وقد ورد البيت في الخزائن ٣ : ٢٧ / الدرر ١ : ١٦٧ /

(٣) من الاية ٢٦٥ من سورة البقرة .

(٤) الاية ١ من سورة قريش .

وردّ بالاسماع قال :

طربت وما شوقاً الى البيض اطرب (١)

ولا يجوز تعدد المفعول له منصوباً كان ، أو مجرور ، ومن ثم منع في قوله تعالى : (ولا تمسكوهن ضراراً لئتمتدوا) (٢) نعلق لئتمتدوا بتمسكوهن على جعل ضرارا مفعولاً له ، وانما يتعلق به على جعل ضراراً حالاً ، والى ذلك اشرت بقولى : « والمنع في الحالين » اي حالتي نصبه وجره .

(١) هذا صدر بيت من الطويل ومجزؤه « ولا لعباً مني وذو الشيب يلعب » وقائله الكميت زيد الاسدي يمدح به آل البيت . وهو في ديوانه ص ٣٦ /

(٢) من الاية ٢٣١ من سورة البقرة .

المفعول فيه (١) وهو الظرف // ١٧٨

الظرف وقت أو مكان ضممتنا في باطراد وانصبنا الازمنا
بناسب المصدر مطلقا ولو مقدرا وفي مكان قد أبوا
الا الذى أبهم والمشتقا وقسه ان كان لفعل وفقا
كذلك ما دل على مقدار كالليل والفرسخ والاقطار
وما جرى مجراه باطراد مصادر نابت عن استناد
كزنة العرش كذا وزن الجبل نص عليه سيبويه في جمل

المفعول فيه الذى يسمى ظرفا ما ضممتن من اسم وقت ، او مكان ،
معنى « في » باطراد فيه مذكور ، او مقدر ناسب له فقولنا :
« ماضمتن » يشمل الظرف وال الحال والسهل والجبل من (٢) قول العرب
« مطرنا السهل والجبل » وقولنا من اسم وقت أو مكان يخرج الحال ،
وقولنا باطراد يخرج السهل والجبل من المثال المذكور ، فإنه لا يقاس
عليه لا فى الفعل ، ولا فى الاماكن فلا يقال : اخصبنا السهل
والجبل ، ولا مطرنا القيعان والتلول (٣) ، بل يقتصر فيه على مورد

(١) تسمية الظرف مفعولا فيه تسمية بصرية فقد سماه السكوفيون
المحل والصفة ولا خلاف بين التسميتين .

(٢) ق : « في » وهو تحريف .

(٣) ظ : « القلول » وهو تحريف .

السماع ، بخلاف ما ينتصب على الظرفية ، فانه يجوز أن يخلف الاسم والفعل غيرهما ، تقول : جلست خلفك . فيجوز : قدمت خلفك ، وجلست أمامك ، والناصب للمفعول فيه هو الفعل الواقع فيه ظاهراً نحو « قمت يوم الجمعة » و « قمت أمامك » ، فالقيام واقع في يوم الجمعة ، وفي الامام ، وهو العامل فيه ، أو مقدراً (١) نحو : « زيد أمامك » و « القيام (٢) يوم الجمعة » فالعامل فيهما كائن ، أو مستقر وهو مقدر (٣) لا ملفوظ به ، وجميع أسماء الزمان صالحة للنصب على الظرفية ، سواء أكانت مبهمه // ١٧٩ بأن تقع على قدر من الزمان غير معين ، كوقت وحين وزمان ، أم مختصة وهي قسمان : معدودة : وهو ما له مقدار من الزمان معلوم كسنة وشهر ويومين والمحرم وسائر أسماء الشهور ، والصيف والشتاء .

وغير معدود : وهو أسماء الايام كالسبت والاحد وما يختص (٤) بالاضافة كيوم الجمل ، أو بال كالיום واللييلة ، أو بالصفة « كقعدت عندك يوم قعيدٍ فيه عندك زيد » وما اضافت اليه العرب لفظ شهر من اعلام الشهور وهو رمضان ، وربيع الاول ، وربيع الآخر خاصة وأما أسماء الامكنة فالذى يصلح للظرفية منها ، ويتعدى اليه الفعل أربعة أنواع ، أحدها : المبهم : وهو ما لا تعرف حقيقة بنفسه ، بل بما يضاف اليه كمكان ، وناحية ، ووراء ، وأمام ،

(١) انظر شرح المفصل ٢ : ٤٦ - ٤٧

(٢) ي : « القتال » وهو تحريف .

(٣) ظ : « وهو مقدر » ساقطة .

(٤) ز : تختص .

وجهة . الثاني : ما دل على محل الحدث المشتق هو من اسمه كمقعد ومرقد ، ومصلّى ، ومعتكف ، نحو « قعدت مقعد زيد » ، وهو مقيس بشرط أن يكون العامل فيه أصله المشتق منه ، ولا يجوز أن يعمل فيه غيره (١) ، فلا يقال : « ضحكك مجلس زيد » أى فيه ، وما سمع من نصب ذلك يقتصر فيه على السماع ولا يقاس نحو « هو منّي مقعد القابلة » و « مقعد الازار » : و « منزلة الولد » أى في القرب ، « ومناطق الثريا » أى في الارتفاع ، و « مزجر الكلب » أى في البعد واشباه ذلك . الثالث : ما دل على مقدار نحو ميل ، وفرسخ ، وبريد ، وغلوة . الرابع : ما جرى مجرى اسم المكان باطراد ، كالمصادر التي قامت مقام مضاف إليها ، تقديرأ نحو قولهم هو قرب الدار ، ووزن الجبل ، وزنته ، قال ابن مالك « والمراد بالاطراد ان لا تختص ظرفيته بعامل ما كاختصاص (٢) ظرفية المشتق من اسمه (٣) الواقع فيه » .

أما المختص // ١٨٠ وهو الذى له اسم من جهة نفسه ، كالدار ، والمسجد والحانوت ، وقيل : هو ما كان لفظه يختص ببعض الأماكن دون بعض ، وقيل ما كان له أقطار تحصره ونهايات تحيط به ، فلا يمتد إلى الفعل الا بواسطة « في » اذا أريد معنى الظرفية « كجلست في الدار » وما سمع من ذلك بدونها (٤) نحو « دخلت الدار والمسجد » فانه يحفظ ولا يقاس عليه .

(١) ز : غيره فيه .

(٢) الاصل كالاختصاص .

(٣) ق : اسم .

(٤) ز : « به وله » وهو خطأ من الناسخ .

فائدة :

وقع قديما أني سئلت عن وجه النصب في قوله « عليه السلام »
« سبحان الله عدد خلقه ورضى نفسه ، وزنه عرشه ، ومداد
كلماته (١) » فأجبت بأن هذه الكلمات الأربع منصوبات على الظرف
على أن التقدير : قدر زنة عرشه ، وكذا البواقي ، فلما حذف
الظرف الذي هو قدر قام المضاف اليه مقامه في اعرابه ، فتعجب
القاصرون من هذا الاعراب حتى قال قائلهم قد ضبط الحريري (٢)
في الملحة الظرف بقوله :

الظرف ظرفان فظرف ازمئة يجرى مع الدهر وظرف امكنة
والكل منصوب على اضمار في فاعته-هر الظرف بهذا واكتف
قال : وهذه الكلمات ليست من واحد من القسمين ، قال :
واغرب من ذلك تقدير قدر ، ولم يصرح أحد بأن قدرا ينصب على
الظرفية والجواب أن ذلك لكونه يعد في عداد المبتدئين المقتصرين

(١) في مسند الامام مالك ١ : ٢٥٨ قال : سبحان الله عدد ما خلق
الله ، سبحان الله رضاء نفسه ، سبحان الله زنة عرشه ، سبحان
الله مداد كلماته .

(٢) هو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان ، ابو محمد الحريري ،
البصري ، صاحب المقامات الحريرية ودرة الغواص في أوهم
الخواص وملحة الاعراب توفي سنة ٥١٦ هـ . ترجمته في : وفيات
الاعيان ٣ : ٢٢٧ - ٢٣١ / وانظر شرح ملحة الاعراب له
ص ٦١ /

على المنحة وشبهها . أما قولهم : أن هذه الكلمات الأربع (١) ليست من ظروف الزمان ، ولا من ظروف المكان ، فجوابه أن ذلك جهل بقول النحاة أنه من المنسوب على الظرف ، المصادر الجارية مجراه باطراد بأن حذف المضاف إليها كما تقدم تقديره // ١٨١ وقد نص على ذلك ابن مالك (٢) وغيره ، ونقل ابو حيان (٣) في شرح التسهيل أن سيبويه (٤) امام الفن نصّ على أن من المنتصب على الظرف زنة الجبل ووزن الجبل ، وجزم به ابن مالك في شرح التسهيل أيضا ، وأما قولهم أنه لم يصرح أحد بأن قدرا ينصب على الظرف ، فانه مع كونه جهلا كذّرب" صراح ، وجراءة شنيعة ، ففى شرح التسهيل لابی حيان (٥) قال الصغار : أعلم أن المصدر اذا استعمل في معنى الظرف جاز أن يضاف الى الفعل تقول : « آتيتك زنة قام زيد » اى قدر بطة قيامه ، فلما خرجت الى الظرف جاز فيها ما جاز في الظرف . انتهى .

فانظر كيف قدر نصب المصدر على الظرف بتقدير قدر ومقدار
 قل المرزوقى والتبريزى كلاهما في شرح الحماسة في قوله :
 فسأيرته مقدار ميل وليتني (٦)

(١) الاصل : الاربعة .

(٢) انظر شرح الكافية له ١ : ٢٧٩ / .

(٣) نص عليه في الارشاف ٥٧٧ / .

(٤) انظر الكتاب ١ : ٢٠٤ / .

(٥) انظر شرح التسهيل له ٢ : ١٨٣ / .

(٦) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « بكرمى له ما دام حيا لرافقه »
 وقائله عبد الله بن عبيد الله بن أحمد بن الدمينه : الشعر والشعراء =

وفي قوله :

هل الوجد الا ان قلبي لو دنا من الجمر قيد الرمح لأحترق الجمر (١)
ان نصب « مقدار وقيد » كلاهما على الظرف (٢) ، وقيد بمعنى
قدر ، وقال ابن يسهون (٣) في شرح شواهد الايضاح في قول
الفرزدق :

ما زال مذ عقدت يدها ازاره فسمما فأدرك خمسة الاشبار (٤)
يجوز نصب خمسة الاشبار نصب الظرف بسما بتقدير مضاف
اي سما مقدار خمسة الاشبار ، وقال المتكلمون على الحديث في قوله
« ﷺ » ، « أن موسى سأل ربه أن يدينه من الأرض المقدسة رميةً
بحجر » (٥) ان رمية نصب على الظرف بتقدير قدر رمية بحجر ،

= ٦١٧ - ٦١٨ / والبيت في ديوانه ص ٥٣ وقد ورد هكذا :
فصايرته ميلين ياليت اننى على سخطه حتى الممات ارافقه
(١) هذا بيت من الطويل وقائله عابد بن المنذر العسيري او القشيري
ولم نعثر له على ترجمة فيما توفر بين أيدينا من مصادر . وقد
ورد البيت معزوا اليه في شرح شواهد المغنى ١ : ١٧٣ / عبون
الاخبار م ٤ : ١٣٩ /

(٢) انظر شرح ديوان الحماسة للتهريزي ٣ : ٢٣٢ /
(٣) هو يوسف بن يبقى بن يوسف بن عبد الرحمن بن يسهون ،
الاندلسي ، توفي بعد سنة ٥٤٢ هـ ، انظر البغية ٢ : ٣٦٣ /
(٤) هذا بيت من الكامل وهو في ديوانه ١ : ٢٧٨ /
(٥) صحيح البخارى ١ : ٢٣٦ /

وَقَدْ انْفَتَحَتْ فِي الْمَسْأَلَةِ كِرَاسَةٌ سَمِيَّتْهَا (رَفَعَ السَّنَةَ فِي نَهْصِ الزَّنَةِ // ١٨٢)
وَبِمِثْلِ هَذِهِ الْوَاقِعَةِ وَأَمْثَالِهَا اخْذَتْ عَنْ أَهْلِ مِصْرَ جَانِبًا ، وَتَرَكْتَ
كَلَامَ مَنْهُمْ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ لَا مُفِيدًا لَهُ ، وَلَا مُنْهِيًا لَهُ عَلَى خَطَأٍ .
وَذُو التَّصَرُّفِ الَّذِي ظَرْفًا يَرُدُّ وَغَيْرُهُ وَمَا بِظَرْفٍ يَنْفَرِدُ
فَغَيْرُ ذِي تَصَرُّفٍ وَمِنْهُ سِوَى لَدَى الْجُمْهُورِ وَأَضْمَمْنَاهُ
وَأَمَدَدَهُ مَفْتُوحًا وَمَكْسُورًا وَمَنْ رَأَاهُ يَجْرِي مِثْلَ غَيْرِ مَا وَهْنُ
ظَرْفِ الزَّمَانِ قَسَمَانِ ، أَحَدُهُمَا : مُتَصَرِّفٌ وَهُوَ مَا جَازَ أَنْ يَسْتَعْمَلَ
غَيْرُ ظَرْفٍ كَأَنْ يَكُونَ فَاعِلًا ، أَوْ مَبْتَدَأً ، أَوْ خَبْرًا ، أَوْ يَنْصَبُ (١)
مَفْعُولًا بِهِ ، أَوْ يَنْجُرُ (٢) بِغَيْرِ « مِنْ » كَ « سِيرَ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ »
(وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ يَوْمَ مَبَارَكٍ) وَ (الْيَوْمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ) وَ (أَحْبَبْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ)
وَ « لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » (٣) . الثَّانِي : غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ بِأَنْ
لَا يَنْخَبِرُ عَنْهُ ، وَلَا يَجْرِي بِغَيْرِ « مِنْ » بَلْ يَلْزِمُ النِّهْصَ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ
أَوْ يَجْرِي بِمَنْ وَحْدَهُمَا « كَسَحَر » إِذَا كَانَ مِنْ يَوْمٍ بَعَيْنَةٍ نَحْوُ : « جِئْتُكَ
سَحَرًا » وَ « بَعِيدَاتٍ بَيْنَ » بِمَعْنَى أَوْقَاتٍ غَيْرِ مُتَّصِلَةٍ ، وَمَا عَيْنُ مَنْ
بِكُرَّةٍ ، وَسَحِيرٍ ، وَضَحَى ، وَضَحَوْهُ ، وَصَبَاحٍ ، وَمَسَاءٍ ، وَعَشِيَةٍ (٤)
وَعَتَمَةٍ .

وِظَرْفِ الْمَكَانِ أَيْضًا قَسَمَانِ : مُتَصَرِّفٌ يَسْتَعْمَلُ غَيْرَ ظَرْفٍ ،
مَبْتَدَأً ، وَفَاعِلًا ، وَنَائِبًا عَنْهُ ، وَمُضَافًا إِلَيْهِ ، كَيَمِينٍ وَشَمَالٍ نَحْوُ :
« جَلَسْتُ يَمِينِ زَيْدٍ وَشَمَالِ بَكْرٍ » . وَغَيْرُ مُتَصَرِّفٍ : لَمْ يَخْرُجْ مِنْ

(١) ق : يَنْتَهَبُ .

(٢) ظ : « يَنْخَبِرُ » وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ .

(٣) مِنَ الْآيَةِ ١٢ مِنْ سُورَةِ الْإِنْعَامِ .

(٤) ظ : « وَمَشِيَةٍ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

الظرفية أصلا ، وهو ألفاظ ، فمن ذلك (سوى) بكسر السين وضمها مقصورا ، (وسواء) بفتحها وكسرهما ممدودا ، وعدم تصرفها بأن تلزم الظرفية مذهب // ١٨٣ سيبويه (١) والجمهور ، وذهب جماعة منهم الرماني (٢) ، وأبو البقاء العكبري (٣) الى انها ظرف متمكن ، اى تستعمل ظرفا كثيرا ، او غير ظرف قليلا ، ونقله صاحب البسيط (٤) عن الكوفيين قال ابن هشام في التوضيح : « واليه اذهب (٥) وذهب الزجاجي (٦) ، وابن مالك (٧) ، الى انها ليست ظرفا البتة ، وانها اسم مرادف لغير ، فكما ان (غيرا) لا تكون ظرفا ، ولا يلزم فيها النصب فكذلك (سوى) ، وحكم المقصورة والممدودة فيما ذكر على الاقوال الثلاثة سواء ، نص عليه الابدى ، وحكم المكسورة والمضمومة ايضا سواء ، نص عليه ابن مالك (٨) ، وابن عصفور (٩) . ومن

(١) انظر السكتاب ١ : ٢٠٣ /

(٢) انظر شرح الاشموني على الالفية ٢ : ١٥٧ /

(٣) لم نجده في كتاب اللباب في حلل البناء والاعراب للعكبري ، بل ذكر السيوطي في الاشياء والنظائر ٢ : ٧٧ ان ابا البقاء قال في التبيين الاصل في سواء وسوى الظرفية وقد استعملت بمعنى غير .

(٤) لم نعث على البسيط فانظره في الهمع ١ : ٢٠٢ /

(٥) التصريح على التوضيح ١ : ٣٦٢ . /

(٦) انظر المغنى ١ : ١٤١ / والهمع ١ : ٢٠٢ . /

(٧) انظر شرح الكافية له ١ : ٢٩٩ . /

(٨) انظر التسهيل ١٠٧ . /

(٩) المقرب « رسالة » ٧٨ . /

تصرفها ما حكى الفراء « أناني سواؤك » (١) وقول الشاعر :

... .. فـسـواك بائعها وانت المشتري (٢)

وقوله :

ولم يبق سوى العدو ن دناهم كما دانوا (٣)

وقوله :

أترك ليلى ليس بيني وبينها سوى ليلة انى اذا لصبور (٤)

-
- (١) انظر الانصاف في مسائل الخلاف ١ : ١٦٩ / .
- (٢) هذا عجز بيت من الكامل صدره « واذا تباع كريمة او تشتري » وقائله : ابن المولى محمد بن عبد الله المدني ، مات سنة ١٥٧ هـ . انظر : تهذيب التهذيب ٩ : ٢٧٨ / وقد ورد البيت معزوا اليه في : شرح ديوان الحماسة ٢ : ١٧٦١ / الدرر ١ : ١٧٠ /
- (٣) هذا البيت من الهزج وقائله الفند الزماني توفي سنة ٧٠ ق . هـ . انظر : شعراء النصرانية ٢٤١ - ٢٤٥ وقد ورد البيت معزوا اليه في : امالي القاضي ١ : ٥٦ / الخزانة ٢ : ٥٧ / الشاهد فيه خروج (سوى) عن انتصابها على الظرفية ووقعت فاعلا .
- (٤) هذا البيت من الطويل وقائله : توبة بن الحمير . انظر : فوات الوفيات ١ : ١٨٢ / ولم نعث على البيت في ديوانه . وقد نسب اليه في جامع الشواهد ١ : ١٤ / ونسب في الدرر ١ : ١٧١ لمجنون بنى عامر / وفي الحماسة البصرية ٢ : ١٧١ نسب لابي دهل الجمحي وقيل لقيس بن معاذ /

وقوله :

ذكرك الله عند ذكر سواء صارف عن فؤادك الغفلات (٥)

وقوله :

... .. وما قصدت^٥ من اهلها السوائكا (٦)

(٥) هذا البيت من الحفيف وقد ورد بلا عزو في الهمج ١ : ٢٠٢ /

الدرر ١ : ١٧١

(٦) هذا عجز بيت من العاويل وصدره « تجانف عن جو اليمامة

ناقتي » وقائله الاعشى والبيت في ديوانه ص ٨٩ وفيه « جل »

بدل « جو » .

عند - لدى - لدن - غدوة

ومنه عند المكان القرب في حسّ ومعنى وزماناً قد نفى
كذا لدى لكنها ليست تجر ولم تجيء ظرفاً لمعنى استقر
أمّا لدن فانها مبنيه للابتداء في نوعي الظرفيه
اضف لفرد وسواء وسمع في غدوة من بعد، نصب "فأتبع
واعطف على غدوة حتماً وانصب ومن يقل بالجر لا تصوب
من ظروف المكان التي لا تقتصر « عند » وهي لبيان كون
مظروفها حاضراً حساً او معنى ، او قريباً حساً او معنى ، فالاول :
نحو « فلما رآه مستقراً عنده » (١) والثاني : نحو : « قال الذي
عنده علم من الكتاب » (٢) // ١٨٤ والثالث : نحو « عند سدره المنتهى
عندها . جنة المأوى » (٣) والرابع : نحو « عند ملك مقتدر » (٤) ،
« وانهم عندنا لمن المصطفين » (٥) « رب ابن لي عندك بيتاً في
الجنة » (٦) .

-
- (١) من الاية ٤٠ من سورة النمل .
 - (٢) من الاية ٤٠ من سورة النمل .
 - (٣) الاية ١٤ و ١٥ من سورة النجم .
 - (٤) من الاية ٥٥ من سورة القمر .
 - (٥) من الاية ٤٧ من سورة ص .
 - (٦) من الاية ١١ من سورة التحريم :

« ما عندكم ينفد وما عند الله باق » (١) وقد ترد للزمان نحو « الصبر عند الصدمة الأولى » (٢) ولم تستعمل الا منصوبة على الظرفية كما مثل او مجرورة بمن نحو « آتيناها رحمة من عندنا » (٣) وانما لم تتصرف لشدة توغلها في الابهام ، لانها تصدق على الجهات الست ومنها « لدى » وهى بمعنى « عند » لكن تفارقها في انها لا تجر اصلاً و « عند » تجر بمن كما تقدم ، وفي انها لا تكون ظرفاً للمعاني بل للاعيان خاصة يقال : « عندي هذا القول صواب » ولا يجوز لدي ، و« عند » تكون ظرفاً للاعيان والمعاني كما تقدم ، أما « لدن » (٤) فانها من الظروف المبنية وهى لأول غاية زمان او مكان وهو معنى قولى : « للابتداء في نوعى الظرفية » وبنيت لشيئها بالحرف في لزومها استعمالاً واحداً وهو كونها مبتدأ غاية وامتناع الاخبار بها وعنهما ، ولا يبنى عليها المبتدأ بخلاف « عند ولدى » فانهما لا يلزمان استعمالاً واحداً ، بل يكونان لابتداء الغاية وغيرها ويبنى عليهما المبتدأ قال تعالى « وعنده مفاتيح الغيب » (٥) « ولدينا مزيد » (٦) ويجر تالى « لدن » بالاضافة لفظاً ان كان مفردا كقوله :

(١) من الاية ٩٦ من سورة النحل .

(٢) صحيح البخاري ١ : ٣٢٣ .

(٣) من الاية ٦٥ من سورة الكهف .

(٤) ر : « لدى » وهو تحريف .

(٥) من الاية ٥٩ من سورة الانعام .

(٦) من الاية ٣٥ من سورة ق .

تنتهض الرعدة في ظهري من لدن الظهر ار العصيري (٧)
وتقديرا ان كان جملة اسمية او فعلية كقوله :

وتذكر نعماء لدن انت يافع (٢)
وقوله :

... .. لدن شب حق شاب سود الذوائب (٣)
ومنع ابن الدهان من اضافة « لدن » الى الجملة ، وأول ما ورد
من ذلك على تقدير ان المصدرية // ١٨٥ وسمع نصب غدوة بعدها
في قوله :

... .. لدن غدوة حتى دنت لغروب (٤)

(١) هذا بيت من الرجز ولم نعث على قائل له فيما توفر بين أيدينا
من مصادر وقد ورد كاملا في شرح الاشموني على الالفية ٢ : ٢٦٢
الممع ١ : ٢١٥ ، ٢ : ١٩٩ /

(٢) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « الى أنت ذو فودين أبيض
كالنسر » ولم نعث على قائل له ، وقد ورد كاملا في الدرر
١ : ١٨٤ / وفي الارتشاف ص ٥٨٧ هكذا .

وتذكر نعماء ادى انت يافع الى انت ذاقذان ابيض كالنمر
(٣) هذا عجز بيت من الطويل وصدره « صريع غوان راقهن ورقنه »
وقائله : القطامي واسمه عمير بن شبيب ، توفي سنة ١٣٠ هـ .
انظر طبقات الشعراء ١٢١ / والبيت في ديوانه ص ٤٤ وفيه
« شب » بدل « شاب » .

(٤) هذا عجز بيت من الطويل وصدره « وما زال مهرى مزجر =

وخرج على التمييز ، وإذا عطف على غدوة المنصوب بعدها ،
 فقول : لدن غدوة وعشية ، جاز عند الأخفش (١) في المعطوف الجر
 على الموضع والنصب على اللفظ ، وضعف ابن مالك (٢) في شرح
 الكافية النصب ، واوجبه أبو حيان (٣) ومنع الجر ، لأن غدوة عند
 من نصبه ليس في موضع جر فليس من باب العطف قال : ولا يلزم
 من ذلك ان يكون « لدن » انتصب بعدها ظرف غير غدوة وهو
 غير محفوظ الا فيها ، لأنها يجوز في الثواني مالا يجوز في الأوائل ،
 وهذا معنى قولى : « ومن يقل بالجر لا تصوب » وهذه المسألة مذكورة
 في الكافية الشافية ساقطة من التسهيل ، والله أعلم .

ومنه مع لوقت الاجتماع أو مكانه وجرها بمن حكا
 وخبراً وصله حالاً يقع وساكناً على البناء ما امتنع
 من الظروف العادمة التصرف « مع » وهو اسم لمكان الاجتماع
 او وقته ، تقول زيد مع عمرو ، وجئت مع العصر ، ويدل على اسميتها
 تنوينها (٤) في قولك : « معاً » ودخول « من » عليها في قولهم :

= الكلب منهم » وقائله : ابو سفيان بن حرب توفي سنة ٣١
 وقيل ٣٤ هـ .

انظر / نكت الهميان ١٧٢ - ١٧٤ / وقد ورد البيت منسوباً اليه
 في الدرر ١ : ١٨٥ / .
 (١) انظر الارتشاف ٥٨٩ / :
 (٢) شرح الكافية له ١ : ٢٨٩ / .
 (٣) انظر الارتشاف ٥٨٩ / .
 (٤) انظر المغنى ١ : ٣٣٣ / .

« ذهب مَنْ معه » وقرئ « هذا ذكر مَنْ معي » (١) قال ابن مالك « وكان حقها البناء لشبهها بالحروف في الجمود المحض » (٢) وهو لزوم وجه واحد من الاستعمال ، والوضع الناقص اذ هي على حرفين بلا ثالث محقق العود ، الا أنها أعربت في أكثر اللغات لمشابتها « عند » في وقوعها خبراً وصلة وحالاً وصفة نحو « فان مع العسر يسراً » (٣) « ونجتنى وَمَنْ معي » (٤) وجاء زيد وبكر معاً ، وتسكينها قبل حركة نحو « زيد مع عمرو » في لغة ربيعة وهو تسكين ١٨٦/ بناء كما أن حركتها حركة اعراب ، ووجه بنائها حالة السكون معلوم بما أشير اليه .

ومصدراً ينوب عن مكان وشاع هذا الحكم في الزمان قد ينوب عن الظرف مصدر كان الظرف مضافاً اليه فحذف ، ولا بد من كونه معيناً لوقت أو مقدار (٥) ، وهو كثير في ظرف الزمان نحو « جئتك صلاة العصر » ، « أو قدوم الحاج » ، « انتظرتك حلب الناقة » قليل في المكان نحو : « جلست قرب زيد » أي مكان قربه .

(١) من الآية ٢٤ من سورة الأنبياء .. بالتنوين في ذكر وكسر الميم

من مَنْ وهي قراءة يحيى بن يعمر وطلحة بن مصرف المحتسب

لابن جني ٢ : ٦١ /

(٢) شرح الكافية له ٢٨٧ /

(٣) الآية ٥ من سورة الشرح .

(٤) من الآية ١١٨ من سورة الشعراء .

(٥) ز : « مقدر » .

الظروف المبنية

من ذلك غير ما مضى إذ جمعا من مبهم أضيف أو ما قطعاً
للماضي إذ ورجح المستقبل ظرفاً ومفعولاً به وبدلاً
منه وبالزمان جرّت وأضف الجملة والجزء ربّما حذف
أو كلها فنونت تعوضاً (١) ولا يليها اسم يليهما مضى
وعلمت حرفاً وقيل ظرفاً ولل مفاجأة بخلف (٢) يلقى

لما وقع الكلام في الظروف استطردت إلى الظروف المبنية ، وقد
تقدم منها عند جمع المبنيات في باب المعرب .

والمبني نوعان : الزمن المبهم المضاف الجملة أو المبني ، والظرف
المقطوع عن الإضافة ، وبقي أشياء غير ذلك فمنها « إذ » والدليل على
اسميتها (٣) قبولها التنوين والإضافة إليها بلا تأويل ، وبنييت لوضعها
على حرفين ، وافتقارها إلى ما بعدها من الجمل ، وأصل وضعها أن
تكون ظرفاً للوقت الماضي ، وهل تقع للاستقبال ؟ قال الجمهور : لا .

(١) ق : « معوضاً » وهو تحريف

(٢) ظ : « مخلف » وهو تحريف

(٣) انظر المغنى ١ : ٨٠

وقال جماعة منهم ابن مالك (١) : نعم ، واستدلوا بقوله تعالى « يومئذ تحدث أخبارها » (٢) والجمهور جعلوا الآية // ١٨٧ ونحوها من باب « ونفخ في الصور نفخة » (٣) أى من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع ، قال ابن هشام : ويحتج لغيرهم بقوله تعالى « فسوف يعلمون . اذ الاغلال في أعناقهم » (٤) فإنّ يعلمون مستقبل لفظا ومعنى لدخول حرف التنفيس عليه ، وقد عمل في اذ فيلزم ان يكون بمنزلة إذا (٥) وتلزم (إذ) الظرفية فلا تنصرف بأن تكون فاعلا او مبتدأة الا ان يضاف اسم زمان اليها نحو حينئذ ويومئذ « بعد اذ هديتنا » (٦) وجوز الاخفش (٧) والزجاج (٨) وابن مالك (٩) وقوعها مفعولاً به نحو « واذكروا إذ كنتم قليلاً » (١٠) وبدلاً منه نحو « واذكر في الكتاب

(١) انظر التسهيل ص ٩٣ /

(٢) الآية ٤ من سورة الزلزلة

(٣) من الآية ١٣ من سورة الحاقة

(٤) من الآية ٧٠ ومن الآية ٧١ من سورة غافر

(٥) المغني ١ : ٨١

(٦) من الآية ٨ من سورة آل عمران

(٧) انظر الارتشاف ٥٦٢ /

(٨) انظر الارتشاف ٥٦٢ /

(٩) انظر التسهيل ٩٢ /

(١٠) من الآية ٨٦ من سورة الاعراف

مريم اذ انتبهت من اهلها» (١) والجمهور لا يشبتون ذلك ، ويخرجون الآية ونحوها على أن « إذ » فيها معمولة لمحذوف يدل عليه المعنى ، أى اذكروا حالتكم او قصتكم او امركم وتلزم « اذ » الاضافة الى جملة اما اسمية نحو « واذكروا إذ انتم قليل » (٢) ، « إذ هما في الغار » (٣) او فعلية كما سبق ، ويقبح في الاسمية ان يكون عجزها فعلا ماضيا نحو « جئتكَ اذ زيد قائم » وهو معنى قوله : « ولا يلهمها اسم يليه ماضى » ووجه قبحه ان « اذ » لما كانت لما مضى وكان الفعل الماضى مناسبا لها في الزمان ، وكانا في جملة واحدة لم يحسن الفصل بينهما ، بخلاف ما اذا كان مضارعاً نحو « اذ زيد يقوم » فانه حسن ، وقد يحذف جزء الجملة المضاف اليها « اذ » فيظن مَنْ لا خبرة له أنها أضيفت الى المفرد كقوله :

... .. والعيش منقلب اذ ذاك انما نا (٤)

والتقدير اذ ذاك كذلك ، وقد تحذف الجملة كلها للعلم بها ويعوض عنها التنوين ، قال ابو حيان // ١٨٨ « والذي يظهر من قواعد العربية

(١) من الآية ١٦ من سورة مريم

(٢) من الآية ٢٦ من سورة الانفال

(٣) من الآية ٤٠ من سورة التوبة

(٤) هذا عجز بيت من المتقارب وصدره « هل ترجعن ليال قدمضين

لنا » وقائله عبد الله بن المقتر ولم نعث له على ترجمة ، وقد ورد

كاملاً وبالألفاظ ذاتها في : المحتسب ١ : ١٢٩ / المغني الشاهد ١ : ٨٤

فيه : ان الجملة المضاف اليها اذ قد يحذف شرطها .

ان هذا الحذف جائز لا واجب (١) وتكسر ذالها حينئذ لالتقاء الساكنين نحو « وانتم حينئذ تنظرون » (٢) اى حين اذ بلغت الروح الحلقوم ، وترد « اذ » للتعليل خلافا للجهمور كقوله تعالى « ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون » (٣) اى لاجل ظلمكم في الدنيا « واذ لم يمتدوا به فسيقولون » (٤) ، « واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فأووا » (٥) وهى حرف بمنزلة لام العلة ، وقيل ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام لا من اللفظ ، وترد للمفاجأة نص على ذلك سيبويه (٦) وهى الواقعة بعد بينا وبينما كقوله :

... .. فبينما العسر اذ دارت مياسير (٧)

وهل هى حينئذ ظرف مكان ، او زمان ، او حرف لمعنى المفاجأة ،
أو حرف مؤكد اى زائد ، اختار الثاني ابو حيان (٨) اقراراً لها

(١) شرح التسهيل لابي حيان ٢ : ق ١٩٩ /

(٢) الاية ٨٤ من سورة الواقعة

(٣) من الاية ٣٩ من سورة الزخرف

(٤) من الاية ١١ من سورة الاحقاف

(٥) من الاية ١٦ من سورة السكهف

(٦) انظر الكتاب ١ : ٥٤ /

(٧) هذا عجز بيت من البسيط صدره « استقدر الله خيرا وارضى به »

وقائله عتير بن لبيد العذرى ، وقد ورد البيت معزوا اليه في الدرر

١ : ١٧٣ ، ١٧٨ / ونسبه في غيون الاخبار ٢ : ٣٠٥ للحريث ولم

يسمى اسم ابيه

(٨) انظر الانشاف ٥٦٣ / شرح التسهيل له ٢ : ق ١٩٢ /

على ما استقر لها ، واختار الشلوبين (١) وابن مالك (٢) الثالث .

إذا

ظرف للاستقبال والشرطا إذا وقل ان تخرج عن افرادها
والزمت اضافة للفعل لو مقدرا أو بالاصب الشرط رأوا
وللمعاجاة فقل حرفا أو لمكان أو زمان ظرفا
وتلزم الفاء ولا يليها فعل وقيل جاز مع «قد» فيها

من الظروف المبنية « إذا » وهي ظرف للمستقبل مضمنة معنى الشرط غالبا ، ومن ثمَّ وجب ايلاؤها الجملة الفعلية ، ولزمت الفاء في جوابها نحو « إذا جاء نصر الله والفتح » (٣) الى قوله تعالى « فسيح » (٤) وقد لا يتضمن معنى الشرط بل تنجرد للظرفية المحضة // ١٨٩ نحو « الليل اذا يغشى » (٥) ، « والليل اذا سجد » (٦) ، وزعم

(١) لم نجده في التوطئة فانظر المجمع ١ : ٢٠٥ /

(٢) انظر التيسيل ٩٣ /

(٣) من الآية ١ من سورة النصر

(٤) من الآية ٣ من سورة النصر

(٥) الآية ١ من سورة الليل

(٦) الآية ٢ من سورة الضحى

قوم أتيها تخرج عن الظرفية ، فقال ابن مالك (١) : أتيا وقعت
مفعولا به في حديث لاني لأعلم اذا كنت عني راضية وإذا كنت عليّ
غضبي» (٢) ومبتدأ في قوله « اذا وقعت الواقعة» (٣) والخبر اذا الثانية
و « خافضة رافعة » بالنصب (٤) حالان ، والمعنى وقت وقوع الواقعة ،
خافضة لقوم رافعة لآخرين ، وهو وقت رجّ الأرض ، وبجورة بحق
في قوله « حتى اذا جاءوها » (٥) وسبقه الى ذلك ابن جني (٦) في
الثاني ، والاختش (٧) في الثالث ، والجمهور انكروا ذلك كله وجعلوا
« حتى » في الآية حرف ابتداء داخلا على الجملة بأسرها ، ولاعمل
له « واذا » وقعت ظرفا جوابه محذوف ، اي انقسمتم اقساماً ،

(١) انظر التسهيل ٩٤ /

(٢) ورد الحديث في صحيح الامام مسلم ٧ : ١٣٥ /

(٣) الآية ١ من سورة الواقعة

(٤) الآية ٣ من سورة الواقعة ، وقرئ بالنصب على الحال من الضمير

في كاذبة او في وقعت / انظر املاء ما مكن به الرحمن ٢ : ١٦١ /

(٥) من الآية ٧١ من سورة الزمر

(٦) انظر المغني ١ : ٩٤ /

(٧) خطأ ابو حيان الاختش فيما ذهب اليه فقد قال في الارتشاف

ص ٥٦ ... ومن زعم أن محل (اذا) جرّ فزعمه باطل ، لان اذا

ظرف محض لا ينجز البته ولزوم دخوله على (اذا) مع امتناعه من

دخوله على اذا دليل قاطع على ان الزمان الواقع بعد ، لا يكون الا

مستقبلا . انتهى .

وكنتم ازواجاً ، و « اذا » الثانية بدل من الاولى ، و « اذا » في الحديث ظرف لمحذوف هو أعلم ، أي شأنك ونحو ، وزعم آخرون انها تخرج عن الاستقبال ، فقال ، ابن مالك : انها وقعت للماضي في قوله تعالى « واذا رأوا تجارة أو لهم انفضتوا اليها » (١) فان الآية نزلت بعد انفضاضهم ، وقال قوم : انها وقعت للحال في قوله « والليل اذا يغشى » (٢) ، لأن الليل مقارن (٣) للغشيان ، وتلزم « اذا » الاضافة الى جملة صدرها فعمل سواء كان مضارعاً نحو « واذا تتلى عليهم آياتنا » (٤) أم ماضياً نحو « اذا جادك المنافقون » (٥) وقد يليها اسم بعده فعل فيقدر قبله فعل يفسره الفعل بعد الاسم ، وفي ناصب اذا قولان احدهما : انه شرطها وعليه المحققون ، واختاره ابو حيان (٦) حملاً لها // ١٩٠ على سائر ادوات الشرط والثاني : انه ما في جوابها من فعل وشبهه وعليه الاكثرون ، وترد « اذا » للمفاجأة فلا تحتاج الى جواب ، ولا تقع في الابتداء ، ومعناها الحال لا الاستقبال ، وذكر ابن مالك (٧) انها حينئذ تختص بالجمل الاسمية نحو « فاذا هي حية تسمى » (٨) ، خرجت فاذا الاسد بالباب ، وهي حينئذ حرف عند

(١) من الآية ١١ من سورة الجمعة

(٢) الآية ١ من سورة الليل

(٣) ق : « مقارب » وهو تحريف

(٤) من الآية ٣١ من سورة الانفال

(٥) من الآية ١ من سورة « المنافقون »

(٦) انظر الارتشاف ٥٦٥ /

(٧) انظر التسهيل ٩٤ /

(٨) من الآية ٢٠ سورة طه

الكوفيين والآخرين (١) ، واختاره ابن مالك (٢) ، وظرف مكان عند المبرد (٣) ، والفارسي (٤) ، وابن جنى (٥) وابي بكر بن الحياط (٦) ، واختاره ابن عصفور (٧) ، وظرف زمان عند الرياشي (٨) ، والزجاج (٩) ، واختاره الزمخشري (١٠) وابن طاهر (١١) وابن خروف ، والعلوبين (١٢) ، وتلزمها الفاء داخلة عليها وهي زائدة للتأكيد عند المازني (١٣) ،

(١) انظر المغني ١ : ٨٧ /

(٢) انظر التسهيل ٩٤ /

(٣) انظر المقتضب ٢ : ٥٧ - ٥٨ وهامشهما .

(٤) انظر الارتشاف ٥٦٧ /

(٥) انظر سر صناعة الاعراب ١ : ٢٥٦ ط ١ /

(٦) هو ابو بكر بن محمد بن احمد بن منصور الحياط ، توفي عام ٣٢٠ هـ

انظر : اخبار النحويين البصريين ص ٨١ / ، وانظر رأيه في المغني

٩١ : ١ /

(٧) في المغني ١ : ٨٧ اختار ابن عصفور كون اذا للمفاجأة ، ظرف

زمان وهو مخالف لما نقله السيوطي

(٨) هو ابن الفضل عباس بن فرج الرياشي توفي سنة ٢٥٧ هـ .

ترجمته : وفيات الاعيان ٢ : ٢٢٣ . وانظر رأيه في الارتشاف

ص ٥٦٧ /

(٩) انظر المغني ١ : ٨٧ / الارتشاف ٥٦٧ /

(١٠) انظر المفصل ص ٢٠ - ١٣١ / انظر المغني ١ : ٨٧ /

(١١) هو محمد بن طاهر بن عبدالله المتوفى سنة ٢٩٨ هـ . انظر تاريخ

بغداد ٥ : ٣٧٧ /

(١٢ و ١٣) انظر الارتشاف ٥٦٨ /

واختاره ابن جنى (١) ، وقال ميرمان (٢) هى عاطفة الجملة اذا ،
مدخولها على جملة قبلها ، واختاره الشاويين الصغير (٣) وجوز قوم
دخول « اذا الفجائية على الجملة الفعلية المصحوبة بقدر نحو : « خرجت
فاذا قد قام زيد » قال في المغني : ووجهه بان التزام الاسمية معها انما هو
للفرق بينها وبين الشرطية الخاصة بالفعلية والفرق حاصل بقدر اذا لا
تقرن الشرطية بها (٤) .

(١) في الارشاف ٥٦٧ ابو حيان : ذهب ابن جنى الى انها ظروف
مكان

(٢) هو محمد بن علي بن اسماعيل ابو بكر العسكري ، المعروف
بميرمان ، توفي سنة ٣٤٥ هـ . انظر انباء الرواة ٣ : ١٨٩ / .

وانظر الارشاف فقد نص على قوله ص ٥٦٧ /

(٣) لم نجد له كتابا فانظره في الهمع ١ : ٢٠٧ /

(٤) المغني ١ : ١٧٥ /

الآن

الآن وقت حاضر والمرضى اعرابه كقول بعض مَن مضى
 من الظروف المبينة « الآن » وهو اسم للوقت الحاضر جميعه كوقت
 فعل الانشاء حال النطق به ، او الحاضر بعضه نحو « فمن يستمع
 الان » (١) ، « الان خفف الله عنكم » (٢) ، واختلف في علة بنائه // ١٩١
 فقال الزجاج : « بني لتضمنه معنى الاشارة » (٣) ، لان معناه هذا
 الوقت ، وردّ بأن المتضمن معنى الاشارة بمنزلة اسم الاشارة ، هو
 لا تدخله أل ، وقال ابو على الشلوبين : « لتضمنه معنى لام التعريف » (٤) ،
 لانه استعمل معرفة وليس علما وأل فيه زائدة وضعفه ابن مالك (٥)
 بأن تضمين اسم معنى حرف اختصارا ينافي زيادة ما يعتدّ به ، هذا
 مع كون المريد غميد المضمن معناه ، فكيف إذا كان اياه ، وقال
 المبرد (٦) وابن السراج (٧) لانه خالف نظائره ، اذ هو نكرة في الاصل ،

(١) من الآية ٩ من سورة الجن .

(٢) من الآية ٦٦ من سورة الانفال .

(٣) انظر الارشاف ٥٧٣ / .

(٤) لم نجده في التوطئة فأنظره في الهمع ١ : ٢٠٧ / .

(٥) انظر التسهيل ص ٩٥ / .

(٦) انظر الانصاف ٢ : ٢٧٢ / .

(٧) انظر الاصول ٢ : ١١٣ / .

استعمل من أول وضعه باللام ، وبأن اللام لن تدخل على النكرة ، وكذا قال الزخشي ، ورده ابن مالك (١) بلزوم بناء « الجماء الغفير ، واللات » ونحوها بما وقع في أول احواله بالالف واللام ، وبأنه لو كانت مخالفة الاسم لسائر الاسماء موجبة لبنائه ، لوجب بناء كل اسم خالف الاسماء بوزن او غيره ، وهو باطل بالاجماع ، وقال ابن مالك : « بنى لشبه الحرف في ملازمة لفظ واحد (٢) لانه لايشئ ولايجمع ، ولايصغر بخلاف حين ووقت وزمان ومدة ، وقال أبو حيان : « وهو مردود بما ردّ به هو على قول الزخشي » (٣) وذهب بعضهم الى انه معرب وفتحته اعراب على الظرفية ، واستدل له بقوله :

كأنهما ملآن لم يتغيرا (٤)

بكسر النون اي من الان ، فحذف النون لالتقاء الساكنين ، وجر فدل على انه معرب ، وهذا القول هو المختار عندي ، لانه لم يشب لبنائه حلة معتبرة به ، فهو منصوب على الظرفية ، وان دخلته « من ° » جر ولم يشب خروج ١٩٢//١٩٢ عن الظرفية .

(١) لم نجده في التسهيل / انظر الهمع ١ : ١٠٨ /

(٢) التسهيل ص ٩٥ .

(٣) شرح التسهيل لابن حيان ٢ : ق ٢١٢ .

(٤) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « وقد مر بالدارين من بعدنا

عصر » وقائله : أبو صخو الهذلي وقد ورد معزوا اليه في : شرح

شواهد المغني ١ : ١٦٩ / امالي القالي ١٤٦ /

« امس »

امس لما يومك قال فان . نسكت أو عرفته لم ينبغي .
 امس اسم زمان موضوع لليوم الذي يليه اليوم الذي انت فيه ،
 أو ما هو في حكمه في ارادة القرب ، وهو اسم معرفة متصرف
 يستعمل في موضع رفع ونصب وجر ، فان استعمل ظرفاً فهو مبني
 على الكسر عند جميع العرب ، وعلة بنائه تضمنه معنى الحرف ،
 وهو لام التعريف ، وان استعمل غير ظرف فذكر سيبويه (١) عن
 الحجازيين بنائه أيضاً على الكسر في احوال الرفع والنصب والجر ،
 ونقل عن بني تميم انهم يوافقون الحجازيين حالة النصب والجر في
 البناء على الكسر ، ويعربونه اعراب مالا ينصرف حالة الرفع ،
 فان نكرا امس لم يبن ، وكذا اذا عرف بأل أو الاضافة ، وقد تقدم
 ذلك في باب المعرب والمبني .

(١) قال سيبويه ٢ : ٤٤ : « واعلم ان بني تميم : يقولون في موضع
 الرفع : ذهب امس بما فيه ، وما رأيت مذ امس افلا يصرفون
 في الرفع لانهم عدلوا عن الاصل الذي هو عليه في الكلام لاعت
 ما ينبغي له ان يكون عليه في القياس الا ترى ان اهل الحجاز
 يكسرونه في كل المواضع ، وبني تميم يكسرونه في اكثر المواضع
 في النصب والجر فلما عدلوه عن اصله في الكلام وجرأ تركوا
 صرفه كما تركوا صرف (آخر) حين فارقوا اخواتها في حذف الالف
 واللام منها » .

حيث (١)

حيث مكان واضح للجملة وقلَّ ان تخرج عن افراد تي
من الظروف المبنية « حيث » وعلة بنائها شبهها بالحرف في
الافتقار ، اذ لا تستعمل الا مضافة الى جملة ، وسواء في الجملة الاسمية
والفعلية قال في المغني : « و اضافتها الى الفعلية اكثر ، ولهذا رجح
النصب في « جلست حيث زيدا اراه » وندرت اضافتها الى المفرد
كقوله :

بييض المواضي حيث لي العمائم (٢)
وقوله :

اما ترى حيث سهيل طالعا (٣)
والكسائي يقيسه (٤) ، واندر من ذلك عدم اضافتها لفظاً بأن
تضاف الى جملة محذوفة معوضا عنها ما كقوله :

(١) انظر مبحثها في المغني ١ : ١٣١ - ١٣٣ / .

(٢) هذا عجز بيت من الطويل وصدره « ونطعنهم تحت الكلا بعد ضربهم »
وقائله الفرزدق كما هو في شرح شواهد المغني ١ : ٢٨٩ / .

(٣) هذا صدر بيت من الرجز وعجزه « نجما يضيء في السماء لامعا »
ولم نعثله على قائل وقد ورد بلا عزو في الدرر ١ : ١٣٣ / الخزائن
٣ : ١٥٥ / .

(٤) المغني ١ : ١٣٢ / .

اذاريدة من حيث ما انفحت له (١)

أي من حيث هيّات ، والاصل فيها ان يكون للمكان ، قال الاخفش
وقد ترد للزمان / ١٩٣ كقوله :

للفتى عقل يهيش به حيث تم-دي ساقه قدمه (٢)
أي حين ساوى تم-دي (٢) ، ونذر خروجها عن الظرفية من ذلك
جرها بالباء وبالي وبقي ، ووقعها اسم ان ومفعولا .

(١) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « اناها بريها خليل يواصله »
وقائله ابو حيه النميري وهو الهيثم بن الربيع الفزاري ، توفي
نحو سنة ١٨٣ / هـ . وقد ورد البيت معزوا اليه في : شرح شواهد
المغني ١ : ٢٩٠ / العيني على الخزانة ٣ : ٣٨٦ /

(٢) هـ. ذا بيت من المديد وقائله : طرفة بن العبد وهو في ديوانه
ص ٧٥ /

(٣) ق : « يهوي » وهو تحريف .

« عَوْض ، قَط ، كيف »

عوض لوقت قابل قد عمتما وقط للماضي ونفياً لزما
كيف يرى مستقهما عن الحرف والحال ظرفاً نص لكن ما استقر
من الظروف المبنية « عوض » وهو للوقت المستقبل عموماً كأبدأ،
وقد يرد للمضى كقوله :

فلم ار عاماً عوض أكثر هالكاً (١)
وبنى لشبهه بالحرف في ابهامه ، لانه يقع على ما تأخر في الزمان،
وبناؤه اما على الضم كقبل ، وبعد ، او على الفتح طلباً للخفة ،
او على الكسر على اصل التقاء الساكنين .

ومن الظروف المبنية « قط » (٢) وهي مقابل «عوض» فهي للوقت
الماضي عموماً، وبنيت لشبهها بالحرف في ابهامه لوقوعها على كل ما تقدم من
الزمان وبناؤها على الضم تشبيهاً بقبل وبعد ، وتختص هي وعوض
بالنفي نحو : « ما فعله عوض ولا فعلته قط » فلا يستعملان في
الايجاب فقولي : « ونفياً لزما » بألف التثنية راجع لعوض وقط
معاً .

(١) هذا صدر بيت الطويل وعجزه « ووجه غلام يشتري وغلّامه »
ولم نعث على قائل له فقد ورد كاملاً وبلا عزو في الارشاف

٥٧٣ / اللسان [عوض]

(٢) انظر المغني ١ : ١٧٥ - ١٧٦

واما « كيف » فالغالب فيها ان تكون اسم استفهام اما حقيقياً نحو: « كيف زيدا او غيره » نحو : « كيف تكفرون بالله » (١) ، وتقع خبراً قبل ما لا يستغنى به نحو : « كيف انت ؟ وكيف كنت ؟ » « وكيف ظننت زيدا ؟ » وحالا قيل : مالا يستغنى به نحو : « كيف جاء زيد ، اى على اى حال جاء زيد ، وانما بنيت لتضمنها معنى همزة الاستفهام ، وبنيت على فتحه طلباً للخفة ، وعن سيبويه (٢) ان كيف ظرف ، وانكره الاخفش (٣) والسيрани (٤) وقالوا : هي اسم غير ظرف ، وقال // ١٩٤ ابن مالك : « لم يقل احد ان كيف ظرف ، اذ ليست زمانا ولا مكانا ، ولكنها لما كانت تفسر بقولك على اى حال ، لكونها سؤالاً عن الاحوال العامة سميت ظرفاً » (٥) لانها في تأويل الجار والمجرور ، واسم الظرف يطلق عليها مجازاً قال ابن هشام « وهذا حسن » (٦) .

(١) من الاية ٢٨ من سورة البقرة

(٢) الكتاب ٢ : ٤٤

(٣) انظر المغني ١ : ٢٠٦ /

(٤) انظر شرح الكتاب له ١ : ٣٧ /

(٥) التسهيل ٢٤٢ /

(٦) المغني ١ : ٢٠٦ /

المنصوب على التوسع

توسعوا في مصدر فظرف مصرف فأضمروا لا مع في
ونصبوه وهو مفعول به لا مع حرف عامل أو مشبه
أو كان أو ما للثلاث هدّيا قيل أو اثنين وبعض" رضيا

قلّ من عقد من النحاة بابا المنصوب على التوسع ، وقد عقد له
ابن السراج بابا في كتابه الاصول (١) ، وقال أبو حيان في شرح
التسهيل : « الاتساع والتوسع يكون في المصدر المتصرف فينصب
مفعولا به على التوسع والمجاز » (٢) ولو لم يصح ذلك لما جاز أن
يبنى لفعل ما لم يسم فاعله حين قلت ضـرَبَ ضـرَبَ "شديد" ، لأن بناءه
لفعل ما لم يسم فاعله فرع عن التوسع فيه بنصبه نصب المفعول به
وتقول : الكرم أكرمه زيدا ، وأنا ضارب الضرب زيدا ، ويتوسع
في الظرف بجعله مفعولا به على طريقة المجاز فيسوغ حينئذ اضماره
غير مقرون بفي نحو « اليوم سرتة » ولا يجوز ذلك في المنصوب على
الظرف بل اذا اضمروا وجب التصريح بفي ، لأن الضمير يرد الاشياء
الى اصولها فيقال : « اليوم سرت فيه » وسواء في التوسع ظرف
الزمان والمكان ، فالاول نحو :

(١) الاصول ٢ : ٢١٤ - ٢١٥ « رسالة جامعية » .

(٢) نص عليه في الارتشاف ٥٩١ /

وبوم شهدناه سلباً وعامراً (١) ١٩٥//

وقوله :

يا ربَّ يوم لي لا اظلمه (٢)

والثاني نحوه :

ومشرب أشربه وشيل (٣)

والاصل شهدناه فيه ، واطلم فيه ، وأشرب فيه ، وللتوسع خمسة شروط : إن يكون الظرف متصرفاً فما لزم الظرفية لا يتوسع فيه ، وإن لا يكون العامل حرفاً ولا اسماً جامداً ، لأنها لا يعملان في المفعول به ، والمتوسع فيه شبه به ، وإن لا يكون العامل كان واخواتها حذراً من كثرة المجاز ، لأنها انما رفعت ونصبت الظرف تشبيهاً بالفعل المعتدي والعمل بالتشبيه مجاز فاذا نصب الظرف على الاتساع وهو مجاز ايضاً كثر المجاز فيمنع منه ، وإن لا يكون العامل فعلاً متعدياً الى ثلاثة ، لان الاتساع في اللازم له ما يشبه به وهو

(١) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « قليل سوى الطعن النبال نوافله » ولم نعث على قائل له ، وقد ورد كاملاً في : سيبويه والاعلم ١ : ٩٠ / المقتضب ٢ : ١٠٥ / الامالي الشجرية ١ : ٦ /

(٢) هذا صدر بيت من الرجز المشطور وتماهه « ارمض من تحت واضحى من عله » وهو متنازع فيه ففي جامع الشواهد ١ : ١٠٣ نسبه لابن ثروان / وكذلك في الاشموني ٤ : ٢١٨ / وقد نسب في اوضح المسالك ٢ : ٢٩٤ لابي الهجنجل

(٣) هذا صدر بيت من الرجز وعجزه « لا آجن الطعم ولا وبيل » ولم نعث له على قائل وقد ورد كاملاً في الارتشاف ٥٩٢ / الجمع ١ : ٢٠٣ /

المعتدي الى واحد . والاتساع في [المعتدي الى واحد له ما يشبه به وهو] (١) للمعتدي الى اثنين والاتساع في المعتدي الى اثنين له ما يشبه به ، وهو المعتدي الى ثلاثة ، فيجوز فيها ، واما ما يتعدى الى ثلاثة فليس له ما يشبه به ، اذ ليس لنا فعل يتعدى الى اربعة فيمنع ، هذا ما صححه ابن مالك (٢) ونسبه الى ابن عصفور (٣) وهو الاكثرين ، وعزاه للمبرد (٤) ، وقيل : يجوز في المعتدي الى ثلاثة ايضاً ، ونسبه ابن خروف الى سيبويه (٥) وابو حيان الى الجمهور ، ولا مبالاة لعدم النظر ، والا لم يجز في اللازم اذ لم يعهد نصبه المفعول وانما جاز فيه لضرب من المجاز ، فكذا هنا ، وقيل : يمتنع الاتساع مع المعتدي الى اثنين ايضاً ، لانه ليس له اصل يشبه به اذ لا يوجد ما يتعدى الى ثلاثة بحق الاصل ، والحمل انما يكون على الاصول لا على الفروع ، وهذا ما صححه ابن عصفور (٦) من حيث القياس لما ذكر ومن حيث السماع ، لانه لم يرد الا في المعتدي لواحد واللازم قال ابو حيان : والامر كما قال ١٩٦/ من عدم السماع مع المعتدي لاثنين .

(١) زيادة من ق

(٢) انظر التسهيل ٩٨/ شرح الكافية له ١ : ٢٢٨/

(٣) انظر المقرب « رسالة جامعية » ص ٧٧/

(٤) انظر المقتضب ٣ : ١٢١/

(٥) انظر الكتاب ١ : ١٩٠/

(٦) انظر المقرب « رسالة جامعية » ص ٧٥/

المفعول معه

ينصب تالى الواو مفعولاً معه بسابق الفعل وشبهه في السمة
ان صلح العطف ولو مجازاً وكون هذا جملة ما جازا
المفعول معه هو التالى واو المصاحبة ، فخرج غير التالى واوا ما قد
يطلق عليه في اللغة مفعولاً معه كالجرور بمع وبياء المصاحبة « كجلست
مع زيد » و « بعث الفرس بلجامه » والتالى واو العطف فان المصاحبة
فيه مفهومة من العامل السابق لا من الواو ، وهنا لا تفهم الا من
الواو ، وفي كون هذا الباب خلاف فبعض النحويين يقتصر في مسائله
على السماع ، والصحيح استعمال القياس فيه ، ثم اختلف فقوم يقيسونه
في كل شىء حتى حيث يراد بالواو معنى العطف المحض « نحو قام
زيد وعمرو » وحيث لا يتصور معنى العطف اصلاً نحو : قعدت او
ضحكت ، وانتظرتك طلوع الشمس ، وعليه ابن مالك (١) وطائفة
والجمهور كما قال ابو حيان « خصوه بما صلح فيه معنى العطف
ومعنى المفعول به » (٢) فلا يجوز حيث لا يتصور معنى العطف لقيام
الادلة على ان واو مع واو عطف في الاصل ، ولا حيث تمحض
معنى العطف ، لان دخول معنى المفعول به هو الذي يسوغ خروجه

(١) انظر شرح الكافية له ١ : ٢٨٣-٢٨٤ /

(٢) انظر شرح التسهيل ٣ : ١١ / الارتشاف ٦٠٣ /

غما يقتضيه العطف في المشاكلة [التي] (١) تؤثرها العرب على غيرها الى النصب وسواء صلح فيه العطف حقيقة نحو « جاء البرد والطيايسة » لأن المجيء يصح منهما او مجازا نحو « سار زيد والنيل » اذ يصح عطفه على المجاز من جهة أنه لا يفارق زيدا في حال سيره كما لا يفارقه ١٩٧// من سايره ، وفي ناصب المفعول معه اقوال اصحها انه ما تقدمه من فعل ، أو شبه ، نحو « جاء البرد والطيايسة » و« استوى الماء والخشبة » (٢) و « اعجبني استواء الماء والخشبة » و الناقاة متروكة وفصيلها « و است زائلا وزيدا حتى فعل » وسواء في الفعل اللازم والمتعدي عند الكثيرين نحو « لو خليت والاسد لكلك » و « لو تركت الناقاة وفصيلها لرضعها » وقيل ناصبة الواو ، وقيل : فعل مضمر بعد الواو ولا يكون المفعول معه جملة ، وزعم صدر الافاضل (٣) انه يكون جملة ، وخرج عليه قولهم « جاء زيد والشمس طالعة » وفرغ من جعلها حالا ، لأنها تنحل الى مفرد يبين هيئة فاعل ولا مفعول ، ولا هي مؤكدة ، واجيب ، بأنها مؤولة بالحال السببية اى : جاء زيد طالعة الشمس عند مجيئه ، والله اعلم .

(١) زيادة من ر

(٢) ورد في كتاب جمهرة الامثال لابي هلال العسكري ١ : ١٩٦ ولم يعطه تسلسلا وانما جعله في فهرس الامثال

(٣) هو ابو الفتح ناصر صدر الافاضل بن ابي المكارم عبد السيد المطرزي الخوارزمي ، توفي سنة ٦١٠ هـ ترجمته في : وفيات الاعيان ٥ : ٦ / وانظر رايه في الهمع ١ : ٢٢٠ /

والعطف بعد مفرد وبعد ما لم يتضمن شبه فعل حتماً
والنصب حتم بعد مضمرة وصل لغير نصب لم يؤكد منفصل
والعطف رجح بعد ذي رفع فصل او ظاهر جرّ وبعد ما نقل (١)
وكيف نصب مضمراً كون نقص والنصب رجح حيث شرط العطف نص
وخيف فوت القصد للمعية وان تؤكد جاز بالسوية
وحيث لا يصلح مع والعطف اضمـر فعل صالح ليقفو
مسائل هذا الباب بالنسبة الى العطف والمفعول معه خمسة اقسام :
الاول : ما يجب فيه العطف ، ولا يجوز فيه النصب على المفعول
معه وذلك شيان ، احدهما : ان لا يتقدم الواو الا مفرد نحو « انت
ورأيتك » و « كل رجل وضعته (٢) » و « الرجال واعضادها » . ثانيهما :
ان يتقدم الواو جملة غير متضمنة معنى فعل نحو قولك : « انت اعلم
وما أشك » والمعنى بمالك ، وهو عطف على انت ، ونسبة العلم اليه
بجاز .

القسم الثاني : // ١٩٨ ما يجب فيه النصب ولا يجوز فيه العطف
وذلك ان يتقدم الواو جملة فعلية او اسمية متضمنة معنى الفعل ،
وقبل الواو ضمير متصل بمرور او مرفوع لم يؤكد بمنفصل نحو
« مالك وزيدا » و « ماشألك وزيداً » او « ما صنعت واباك » فيتعين

(١) د : « فقل » وهو تصحيف

(٢) قال سيديويه ١ : ١٥٠ هذا باب معنى الواو فيه كمعناها في
الباب الاول الا انها تعطف الاسم ههنا على ما لا يكون ما بعده
الا رفعا على كل حال وذلك قولك : انت وشألك ، وكل رجل
وضيعته ، وما انت وعبد الله وكيف انت وقصة من تريد

النصب هنا على المفعول معه ، ولا يجوز العطف لامتناعه الا في الضرورة .

القسم الثالث : ما يختار فيه العطف مع جواز النصب وذلك ان يكون المجرور في الصورة السابقة ظاهرا او ضمير الرفع منفصلا نحو: ما شأن عهد الله وزيد ، وما انت وزيد ، فالأحسن جر زيد في الأول ورفع في الثاني لأمكان العطف ، وهو الاصل ، ويجوز فيه النصب مفعولا معه ، وسمع : ما انت وزيدا ، وكيف انت وزيدا ، وكيف انت وقصة من تريد ، قال سيديويه : « اى ما كنت وزيدا ، وكيف تكون وقصة من تريد ، لأن كنت وتكون يقعان هنا كثيرا (١) » ، انتهى . وهو معنى قولى : « وبعد ما نقل الى آخره » اى نقل النصب بعد « ما » وبعد « كيف » باضمار فعل الكون ، ثم قال الفارسي (٢) وغيره كان هذه المضمرة تامة ، لأن الناقصة لا تعمل هنا ، فكيف حال دون ما ؟ واختاره الشلوبين (٣) وقال ابو حيان : « الصحيح انهما الناقصة ، وانها تعمل هنا فكيف خبرها وكذا ما (٤) » والى هذا اشرت بقولي : « كون نقص » .

القسم الرابع : ما يختار فيه النصب مع جواز العطف ، وذلك ان تجتمع شروط العطف لكن يخاف منه فوات المعية المقصودة نحو: « لا تغتدر بالسّمك واللبن » ، و « لا يعجبك الاكل والشبع » ١٩٩/ اى مع اللبن ومع الشبع ، لان النصب يبين مراد المتكلم والعطف لا يبينه .

(١) الكتاب ١ : ١٥٣ /

(٢ و ٣ و ٤) انظر الارتشاف ٦٠٥ /

القسم الخامس : ما يجوز فيه العطف والمفعول معه على السواء وذلك اذا أكد ضمير الرفع المتصل به و « ما صنعت انت واباك » ؟ وحيث لم يصلح مع موضع الواو ولا يتسلط (١) الفعل السابق على تالى (٢) الواو امتنع العطف والمفعول معه معاً ، واضمر فعل صالح لنصب ما بعد الواو كقوله :

... .. وزججن الحواجب والعيونا (٣)

لأن زججن غير صالح للعمل في العيوز وموضع الواو غير صالح لمع ، فيقدر وكحلن الحواجب ، وانما لم يعد هذا قسماً سادساً ، لأنه حينئذ ليس من اقسام الباب ، والمقصود تقسيم مسائل الباب .

(١) د : ي : لا تسلط . ز : تسلط

(٢) د : « مالى » وهو تحريف

(٣) هذا عجز بيت من الوافر وصدره « اذا ما الغانيات برزن يوماً »

وقائمه الراعى النميرى ، توفي سنة ٩٠ ترجمته في طبقات الشعراء

١١٧ / والبيت في ديوانه ٢٥٠ /

المستثنى

ما استثنى الا موجبا ثم بها فانصب وقال نفيأ او ما اشبهها
متصلا يتبع لا إن يسبق ولا اذا يقطع هذا ما انتقى
عبث في المستثنى كابن مالك في التسهيل (١) خلاف تغيير النحاة
وابن مالك في الالفية (٢) بالاستثناء ، لأن الباب معقود للمنصوبات
والمستثنى أحدها لا الاستثناء ، كما ترجم في بقية الأبواب بالمفعول
والحال دون المفعولية والحالية ، وحدّ المستثنى المخرج بالا أو إحدى
أخواتها تحقيقا أو تقديرا من مذكور أو متروك لفائدة ، فالمخرج
تحقيقا هو المتصل فانه بعض المخرج منه ، نحو : « قام اخوتك (٣)
الا زيدا » . وتقديراً هو المنقطع نحو « جاء القوم الا الحمير (٤) ،
ومثال المذكور ما ذكر ، والمتروك نحو : « ما ضربت الا زيدا »
اي احدا فاذا كان المستثنى من مذكور موجبا تعين نصبه متصلا كان
أو // ٢٠٠ منقطعا ، نحو « قام القوم الا زيدا » و « جاء القوم
الا حمرا » وفي ناصبه سبعة أقوال لا ترجيح عندي فيها ، لكن الذي

(١) انظر التسهيل ص ١٠١ /

(٢) انظر باب الاستثناء في الفية ابن مالك .

(٣) الاصل : اخوك .

(٤) ق : الحمير .

صححه ابن مالك (١) وعزاه لسيبويه (٢) والمبرد (٣) أن الناصب له « إلا » لأنها مختصة بدخولها على الاسم وليست كجزء منه ، فعملت فيه كان ولا التبرئة ، وقيل هو ما قبل إلا من فعل ونحوه ، وقيل : هو استثناء مضمرة وان كان غير موجب وهو المنفى وشبهه ، فان كان منقطعا تعين نصبه أيضا ، نحو ما جاء القوم إلا الحمير ، وكذا ان كان متصلا مقدما كقوله :

وما لي إلا آل أحمد شيعة وما لي إلا مذهب الحق مذهب (٤)
فان كان متصلا مؤخرأ جاز فيه النصب أيضا على الاستثناء ،
ولكن المختار الاتباع نحو : ما قام أحد إلا زيد ، وما ضربت أحدا
إلا زيدا ، وما مررت بأحد إلا بزيد ، وقال تعالى « ومن يغفر الذنوب إلا الله » (٥) « ومن يقنط من رحمة ربه إلا الظالون » (٦)
« ما فعلوه إلا قليل منهم » (٧) وهو بدل عند البصريين ، بدل بعض من كل ، لأنه على نية تكرار العامل ، وفي لغة يتبع المنقطع

(١) انظر شرح الكافية له ١ : ٢٨٨ / .

(٢) انظر الكتاب ١ : ٣٦٩

(٣) انظر المقتضب ٤ : ٣٩٠ / .

(٤) هذا بيت من الطويل وقائله السكيت وقد ورد البيت معزوا اليه وبلغظ « وما لي إلا مشعب الحق مشعب » في التصريح على التوضيح ١ : ٣٥٥ / معاهد التنصيص ٣ : ٩٤ / .

(٥) من الآية ١٣٥ من سورة آل عمران .

(٦) من الآية ٥٦ من سورة الحجر .

(٧) من الآية ٧٦ من سورة النساء .

أيضاً نحو « ما في الدار أحد إلا زيد » وفي أخرى يتبع المقدم ،
 حكى سيبويه « مالى إلا أبوك أحد » (١) وفي أخرى يتبع المؤخر الموجب
 وخرج عليه « فشرّبوا منه إلا قليل منهم » (٢) وإلى هذه اللغات
 أشرت بقولى : « وهذا ما انتقى » .

وسبقه صدر الكلام والعدد أى بأداة منعوا في المعتمد
 الجمهور على منع تقديم المستثنى أول الكلام موجبا كان أو منفيا فلا
 يقال « إلا زيدا قام القوم » ولا « إلا زيد ما قام // ٢٠١ القوم »
 لأنه لم يسمع من كلامهم ولأن (الإ) مشبهة بلا العاطفة وواو مع وهما
 لا يتقدمان ، وجوز الكوفيون والزحاج تقدمه ، واستدلوا بقوله :
 خلا الله لا أرجو سواك وإنما أعد هيمالى شيعمة من عيالكا (٣)
 ورد في « خلا » وهى فرع « إلا » فالأصل أولى بذلك ، والجمهور
 أيضا على أنه لا يستثنى بأداة واحدة دون عطف شيئان ، وهو معنى
 قولى « والعدد أى بأداة منعوا » فلا يقال : أعطيت الناس إلا عمرا
 الدنانير (٤) وما أعطيت أحدا درهما إلا عمرا دانقا ، ولا ما أخذ

(١) الكتاب ١ : ٣٧٢ .

(٢) من الآية ٢٤٩ من سورة البقرة قرأ ابن عامر بالنصب وحده في
 السبعة بنصب « قليل » والباقون بالرفع / انظر التيسير ٩٦ /
 املاء ما كمن به الرحمن ١ : ١٢٢ /

(٣) هذا البيت من الطويل وقائله الاعشى ولم نجده في ديوانه وقد
 ورد بلا عزو في التصريح على التوضيح ١ : ٣٦٣ / الاشعوني
 ٢ : ٤٩١ / العيني على الخزانة ٣ : ١٢٧ /

(٤) الأصل للدنانير . د : الدينار .

أحد الأ زيد درهماً ولا ماضرب القوم إلا بعضهم بعضاً ، تشبيهاً
بواو مع وحرف الجر فانهما لا يصلان إلا الى معمول واحد ، واجازه
قوم تشبيهاً بواو العطف حيث يقال : ضرب زيد عمراً وبشر خالداً
أما تعدد المستثنى مع العطف نحو (قام القوم إلا زيدا وعمراً) فجاز
اتفاقاً .

والغـر إلا إن تفرغ قبلها لتلوها أو إن تؤكد مثلها
وان تكرر لا لتؤكد فان فرغت أو اخرت فانصبتها بين (١)
لاواحدأ فاجعل له الذى اقتضى ونصب كلها مقدماً رضى
الاستثناء المفرغ هو أن يكون المستثنى منه محذوفاً فيجرى على
حسب ما يقتضيه العامل قبله من رفع ونصب وجر بحرفه لتفريغه
له وجود « إلا » كسقوطها ولا يكون ذلك عند أكثر النحاة إلا في
غير الموجب ، وهو النفى ، والنهى ، والاستفهام ، نحو « وما محمد
إلا رسول » (٢) « ما قام إلا زيد » ما ضربت إلا زيداً « ما مرت
إلا // ٢٠٢ بريد ، ما في الدار إلا عمرو » ولا تقولوا على الله إلا
الحق (٣) « لا تعبدون إلا الله » (٤) « فهل يهلك إلا القوم
الفاسقون » (٥) وإذا كررت « إلا » فلها حالان : الأول : ان
تكون للتأكيد فتجعل كأنها زائدة لم تذكر ويكون ما بعد الثانية

(١) ق : « بين » وهو تحريف .

(٢) من الآية ١٤٤ من سورة آل عمران .

(٣) من الآية ١٧١ من سورة النساء .

(٤) من الآية ٨٣ من سورة البقرة .

(٥) من الآية ٢٥ من سورة الاحقاف .

بدلاً عما بعد الأولى نحو : « قام القوم الا محمداً الا ابا الفضل »
وهي كنيته . الحال الثاني : ان تكرر لغير تأكيد فان كان العامل
مفرغاً شغل بواحد منهما ، ايا كان متقدماً ، أو متأخراً ، أو متوسطاً
ونصب ما سواء نحو : ما قام الا زيد الا عمرا الا بكرا ، ولك ان
ترفع بدل زيد عمرا او بكرا لكن الاول اولى ، وان لم يكن مفرغاً
فان تأخرت فلا أحدها ماله مفرداً وللباقى النصب نحو : قام القوم
الا زيدا الا عمرا الا بكرا ، او ما جاء احد الا زيد الا عمرا
الا بكرا الا خالداً أحد .

ولا يليها نعت ما قبل ولا يعمل ما يسبقها في ما تلا
وعكسه وبعد في النفي تلا مضارع والماضي ان " فعل " خلا
لا يفصل بين الموصوف وصفته بالا ، فلا يقال : « جاءني رجل
الا راكب » لأنهما كشيء واحد ، فلا يفصل بينهما بها ، كما لا
يفصل بين الصلة والموصول ولا بين المضاف والمضاف اليه ، ولا يعمل
ما قبل الا فيما بعدها ، ولا ما بعدها فيما قبلها ، فلا يقال :
« ما ضرب الا زيد عمرا » ، ولا « ما زيد الا أنا ضارب » لأن
الاستثناء ٢٠٣// في حكم جملة مستأنفة ، ويلى الا في النفي فعل
مضارع مطلقاً سواء تقدمها فعل أم اسم نحو : ما كان زيد الا يضرب
عمرا ، وما خرج زيد الا يجز ثوبه ، وما يأتهم من رسول الا كانوا
به يستهزئون « (١) .

واستثنى مجروراً بغير وسوى وليعربا كما تلا الا سوى

(١) الآية ١١ من سورة الحجر .

يستثنى بغير وسوى فيجر المستثنى بهما باضافتهما اليه ،
ويعربان بما للاسم الواقع بعد الا من وجوب نصب في الموجب
نحو « قام القوم غير زيد او سوى زيد » وفي المنقطع نحو
« جاء القوم غير الحمير او سوى الحمير » وفي المتقدم نحو « ما جاء
غير زيد او سوى زيد احد » ومن جواز رجحان الاتباع في المنفى
نحو « ما جاء أحد غير زيد او سوى زيد » ومن كونه على حسب
العامل في المفرغ نحو : « ما جاء زيد او سواء » و « ما رأيت
غير زيد او سواء » و « ما مررت بغير زيد او سواء » .

بلا يكون ليس نصب حتما كذا خلا عدا او اجرر بهما
وبعد ما أنصب وانجرار ندرا وذان فعلا ان اذا لم يجررا (١)
وكخلا حاشا حاشا حاش وما لا تصحين وأولن موهما
وقد يجيء فعلا له تصرف واسما كتنزيه بناء يؤلف
وبيد في منقطع كغير عن لازم نصب واطافة لأن

من أدوات الاستثناء ليس ، ولا يكون (٢) ، وهى الناقصة
وينصبان // ٢٠٤ المستثنى على انه خير لهما ، والاسم ضمير مستتر
لازم الاستتار ، نحو قام القوم ليس زيدا ، وخرج الناس لا يكون
عمرا ، ومنها « خلا » و « عدا » و « حاشا » وينصب المستثنى
بها ويجر ، فاذا نصب كن افعالا جامدة قاصرة على لفظ الماضي

(١) ر : « يجدار » وهو تحريف .

(٢) انظر الكتاب ١ : ١ : ٣٧٦

واذا جرّ كنّ حروف جر ، فيقال : قاموا خلا أو عدا أو حاشا زيدا
أو زيد فان دخلت (ما) على خلا (١) وعدا تعين النصب بعدها لأنها
مصدرية فدخلوها يعين الفعلية قال :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل (٢)
وقال :

تملّ الندامى ما عداني فاني (٣)
وزعمت طائفة أنه يجوز الجر على تقدير ما زائدة ، ولا يجوز
دخول ما على حاشا واجازه بعضهم تمسكا بقوله :

رأيت الناس ما حاشا قريبا فانا نحن أفضلم فعلا (٤)
ويقال في حاشا حشا وحاش لغات ، وتورد حاشا في غير الاستثناء
فعلا متصرفا متعديا تقول : حاشيته بمعنى استثنائه ، ومنه الحديث
« ما حاشا فاطمة ولا غيرها » (٥)

(١) ظ : على ما خلا .

(٢) مر ذكره في ص ٩٠ .

(٣) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « بكل الذي يهوى نديمي
مولع » ولم نعث على قائل له وقد ورد كاملا في التصريح على
التوضيح ١ : ١١٠ / الدرر ١ : ١٩٧ / جامع الشواهد
٣ : ٢٧٨ /

(٤) هذا البيت من الوافر وقائله الاخطل ولم نعث عليه في ديوانه
وقد ورد معزوا اليه في شرح الاشموني ومعه شرح الشواهد
للعينى ٢ : ١٦٥ / الخزانة ٢ : ٣٧ .

(٥) تمامه « اسامة أحب الناس اليّ ما حاشا فاطمة . . » وهو في
صحيح مسلم ٢ : ١١٧ / ابن ماجه ١٨٥ / .

... .. ولا أحاشي من الاقوام من أحد (١)

وترد اسما مصدرا مرادفا للتنزيه ومنه « حاشا لله » بدليل قراءة بعضهم (حاشأ لله) بالتنوين ، كما يقال : تنزيها لله ، وبراءة ، وقراءة ابن مسعود حاش الله (٢) بالاضافة كعماد الله ، وانما ترك التنوين في قراءة الجمهور لانها مبنية لشبهها بحاشا الحرفية لفظا .

ومن أدوات الاستثناء « بيد » ويقال فيها « ميد » بابدال بائها ميمًا ، وهى اسم ملازم للاضافة الى أن وصلتها نحو « نحن الآخرون السابقون بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا » (٣) ومعناها معنى « غير » في المشهور الا انها لا تقع مرفوعة ولا بجرورة // ٢٠٥ بل منصوبة ، ولا تقع صفة ولا استثناء متصلا ، وانما يستثنى بها في الانقطاع خاصة قال في الصحاح : بيد بمعنى غير ، يقال : أنه كثير المال بيد أنه بخيل (٤) .

مسألة :

والاصل في غير يجيئها صفة وحملوا الا بغير معرفه
بشرط ذكره وسبقه وان ° يصح الاستثناء حيث الوصف عن °

(١) هذا عجز من البسيط وصدره « ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه »

وقائله النابغة وهو في ديوانه ص ٢١ /

(٢) قرأ ابن مسعود وأبي « حاش الله » بغير اللام / تفسير القرطبي

/ ٣٤١٠

(٣) صحيح البخارى ٢ : ٢٨٠ /

(٤) الصحاح مادة [بيد] ١ : ٤٤٧ / .

وزاد قوم شرطه الجمعيه ومثل نكر ذو أل الجنسية وحذف تالى غير او الا وضح من بعد ليس الا سواها في الاصح الأصل في (غير) أن تكون وصفا ، وفي (الا) أن تكون للاستثناء ، ثم قد تحمل احدهما على الاخرى فيوصف بالا ويستثنى بغير ، واذا وصف بالا فالوصف بها وبتاليها لا بها وحدها ، ولا بالتالى وحده ، كالوصف بالجار والمجرور وشرط الوصف أن يكون جمعا منكرا نحو « جاءني رجال قرشيون الا زيد » ومنه « لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا » (١) أو مشبه الجمع نحو : « ما جاءني احد الا زيد » او ذا (٢) أل الجنسية ، لانه في معنى النكرة نحو :

... .. قليل بها الاصوات الا بغامها (٣)

بخلاف ذي أل العهدية ، ومن شروط الوصف بها ان يصح الاستثناء بخلاف غير فلا يجوز « عندي درهم الا جيد » ويجوز غير جيد ، وان لا يحذف موصوفها بخلاف غير فلا يقال : « جاءني الا زيد » ويقال : « جاءني غير زيد » والا يليها بأن تقدم عليه منصوبه على الحال ، لأنها غير متمكنة في الوصف ويجوز حذف ما بعد غير ، وما بعد الا وذلك بعد ليس خاصة يقال : جاءني زيد ليس غير ، أو ليس الا ، اي ليس الجاني غيره او الا // ٢٠٦ هو ، وقبلت هجرة ليس غير ، او ليس الا ، اي ليس المقبوض غير ذلك أو ليس غير ذلك مقبوضا .

(١) من الآية ٢٢ من سورة الانبياء .

(٢) ي : وذو .

(٣) هذا عجز بيت من الطويل وصدره « انيخت فالتقت بلدة فوق بلدة » وقائله ذو الرمة وهو في ديوانه ٧١٦ / .

وقد اشتهر على السنة المصنفين قوامهم : يجوز كذا لا غير ،
وعده ابن هشام من لحنهم (١) ونوزع في ذلك بأن ابن مالك أنشد
في شرح التسميل :

جواباً به تنجو أعتمد فوَرَبَّنَا لعن عمل أسافيت لا غير تسأل (٢)

(١) المغني ١ : ١٥٧ / .

(٢) انظر شرح الاشموني على الالفية ٣ : ٢٥٤ / وفيه يقول : وقد
احتج ابن مالك في باب القسم من شرح التسميل بهذا البيت .

فهرس الموضوعات

الواردة في الجزء الاول من « كتاب المطالع السعيدة »
في شرح الفريدة »

الموضوع	الصفحة
مقدمة الدراسة	٥ - ٣
التعريف بالسيوطي	٨ - ٦
شيوخه	١٠ - ٨
تلاميذه	١٣ - ١١
وفاته	١٣
عنوان الكتاب	١٤ - ١٣
زمن تأليف الكتاب	١٤
مذهبه النحوي ومنهجه في النحو	١٨ - ١٥
موقفه من المدرستين الخلافيتين	٢٤ - ١٨
منهج التحقيق	٢٥ - ٢٤
النسخ المعتمدة في التحقيق	٣٣ - ٢٥
مقدمة الكتاب	٨١ - ٣٥
الكلام	٩٤ - ٨٢

٩٦ - ٩٥	.	.	.	.	.	.	أقسام الجملة
١٤١ - ٩٧	.	.	.	.	.	.	المعرب والمبني
١٤٦ - ١٤١	.	.	.	.	.	.	علامات الاعراب
١٥٩ - ١٤٦	.	:	.	.	.	.	المثنى والملحق به
١٥٦ - ١٤٩	.	.	.	.	.	.	جمع المذكر السالم والملحق به
١٨٥ - ١٥٧	.	.	.	.	.	.	موانع الصرف
١٩٢ - ١٨٦	.	.	.	.	.	.	الاعراب المقدر
١٩٥ - ١٩٣	.	.	.	.	.	.	النكرة والمعرفة
٢١٣ - ١٩٦	.	.	.	.	.	.	الضمير
٢١٦ - ٢١٣	.	.	.	.	.	.	ضمير الفصل
٢١٨ - ٢١٦	.	.	.	.	.	.	مسألة
٢٣٠ - ٢١٩	.	.	.	.	.	.	العلم
٢٣٣ - ٢٣٠	.	.	.	.	.	.	اسماء الإشارة
٢٣٦ - ٢٣٣	.	.	.	.	.	.	المعرف بالاداة
٢٤٧ - ٢٣٧	.	.	.	.	.	.	الموصول
٢٤٨ - ٢٤٧	.	.	.	.	.	.	الموصول الحرفي
٢٥١ - ٢٤٩	.	.	.	.	.	.	خاتمة

الكتاب الاول في العمدة وهي :

٢٥٢	.	.	.	.	.	المرفوعات المنصوبات بالنواسخ
٢٧٥ - ٢٥٣	.	.	.	.	.	المبتدأ والخبر

٢٨١-٢٧٥		الاخبار بالذي والآف واللام
٢٩١-٢٨٢		كان واخواتها
٢٩٩-٢٩٢		ما واخواتها
٣٠٦-٣٠٠		كاد واخواتها
٣١٣-٣٠٧		ان واخواتها
٣١٦-٣١٤		جواز فتحها وكسرهما
٣١٨-٣١٧		حكم المكسورة اذا خففت
٣٢٢-٣١٩		حكم المفتوحة اذا خففت
٣٢٥-٣٢٢		لا العاملة عمل ان
٣٣٠-٣٢٥		ظن واخواتها
٣٣٦-٣٣١		حكم مفعولي باب ظن
٣٣٧-٣٣٦		تعديها لواحد
٣٤٢-٣٣٨		مسألة
٣٤٥-٣٤٣		اعلم واخواتها
٣٥٠-٣٤٦		القاعل
٣٥٦-٣٥١		النائب عن الفاعل
٣٥٨-٣٥٧		المضارع
٣٦٢-٣٥٩		الكتاب الثاني في الفضلات (المفعول به)
٣٦٤-٣٦٣		الاغراء والتحذير
٣٦٧-٣٦٥		الاختصاص
٣٨٠-٣٦٨		المنادى

٢٨٢-٢٨١	.	.	.	.	.	.	.	المتدوب
٢٨٣	.	.	.	.	.	.	.	الاستفاضة والتعجب
٣٩٠-٣٨٤	.	.	.	.	.	.	.	مسألة الترخيم
٣٩٧-٣٩١	.	.	.	.	.	.	.	المفعول المطلق
٤٠١-٣٩٨	.	.	.	.	.	.	.	المفعول له
٤١١-٤٠٣	.	.	.	.	.	.	.	المفعول فيه
٤١٦-٤١٢	.	.	.	.	.	.	.	عند - لدى - لدن - غدوه
٤٢١-٤١٧	.	.	.	.	.	.	.	الظروف المبنية
٤٢٥-٤٢١	.	.	.	.	.	.	.	إذا
٤٢٧-٤٢٦	.	.	.	.	.	.	.	الآن
٤٢٨	.	.	.	.	.	.	.	أمس
٤٢٩	.	.	.	.	.	.	.	حيث
٤٣٢-٤٣١	.	.	.	.	.	.	.	عروض - قط - كيف
٤٣٥-٤٣٣	.	.	.	.	.	.	.	المنصوب على التوسع
٤٤٠-٤٣٦	.	.	.	.	.	.	.	المفعول معه
٤٤٨-٤٤١	.	.	.	.	.	.	.	المستثنى
٤٥٠-٤٤٨	.	.	.	.	.	.	.	مسألة

جدول الخطأ والصواب

ص	س	الخطأ	الصواب
٢١	١٢	المصدو	المصدر
٢٤	٥	المخوط	المخطوط
٢٦	١٤	المؤلفه	المؤلف
٢٩	٧	منها	منهما
٤٠	١	عنهما	عنهما
٤٢	١	والمهي	والمهمي
٤٥	٣٥	الثاة	الثقات
٥٠	٨ س ١	ثقة	ثقات
٥٢	٧	لسهو	السهو
٥٢	١٣	من	مرء
٥٢	١٤	كل	كل
٥٧	٨	ومنجم	ومنجم
٥٨	٣	يحسنه	يحسنه
٥٨	١٠	وعلمونا	وعلمونا
٦٠	٢	جها بذة	جها بذة
٦٠	٦	مرأ	امراً

ص	س	الخطأ	المصواب
٦٠	٧	اموت	اميت
٦١	٢	وشوشاً	وشوقاً
٦١	٦	الا حق	الاحق
٦٢	٦	اقراء	واقراء
٦٢	٩	فذا لا	فذاك
٦٤	٩	برىء	برىء
٦٨	٣	فأي	فأبى
٦٨	١٤	الحركات	الحركات
٦٨	١٥	بابتدا	فأبتدا
٨١	١٢	تري	تري
٨٥	٢	اجداث	اجداث
٨٦	٦	او	لو
٩١	١٨ س ٥	الكلمه	الكلية
٩٣	١	طبيء	طبيء
٩٨	١٠	هييات	هييات
٩٩	١٥	احلولها	احلولها
١٠٠	٥	فأشبت	فأشبت
١٠١	١٢	الماضي	والماضي
١٠٣	١٢	الاولقات	الاولقات
١٠٣	٤٨	لدين	الدين
١٠٧	١٦	تتبعه	تتبعه

ص	س	الخطأ	الصواب
١٠٩	١٢	واحد	واحدى عشرة
١١٠	٧	ركب	وركب
١١١	١٥	مجزؤ	مجزوء
١٢٢	٩	انتطحتا	انتطحتا
١٢٤	٤	رطاب	رطاب
١٢٧	٢	الاسد خفية	الاسد اسد خفية
١٢٧	٤	الرادة	ارادة
١٣١	١٤	لانضمام	لانضمام
١٣١	٤	لم يقولوا	لم يقولوا بينما هم حينئذ
١٣٢	٥٥	المواء	المراء
١٣٥	٦	اية	ايه
١٣٦	١	والاولاء	الاولاء
١٣٧	٥٥	الجو	الجر
١٤٢	٥	بشرط	بشروط
١٤٤	٣	التكليف	التكلف
١٦٤	٣٥س٤	الحطم	الخطيم
١٦٦	١٥س٥	يتمكن في ضع	يتمكن في الموضع
١٦٨	١٠	خصان	خمسان
١٧٢	٤	اسماء	اسماء
١٧٣	٨	الديناج	الديناج
١٧٤	٣	المواد	المراد

ص	س	الخطأ	الصواب
١٨٧	٣	يَضْوَع	يَتَضَوِّع
١٨٥	١	فَفْعِي	فَفْعِي
١٨٧	٧	مَرَرْتُ زَيْدَ	مَرَرْتُ بَزِيدَ
١٨٨	١	وَعَلَهُ	وَعَلَّمْتَهُ
١٨٨	١٠	لِجَازِمَ	لِجَازِمَ
١٩١	٤	تَرْضَا	تَرْضَاهَا
٢٠٦	١	وَفِيهَا	رَقِيبًا
٢١٤	١٢	فَعِيلُهُ	فَصْلِيَّةُ
٢٢٣	٢	الْأَقْوَاهُ	الْأَفْوَاهُ
٢٣٥	٢	وَسُوْلَا	رَسُوْلَا
٢٤٩	١١	جَارَتَيْنِ	جَارِيَتَيْنِ
٢٥٧	١٢	جَمِيعَ	جَمَعَ
٢٥٨	١	وَلَا أَنْفَرَادَ	وَلَا أَنْفَرَادَ
٢٥٨	٣	مَحْمُولَ	مَعْمُولَ
٢٥٩	١٠	يَقْمَمُ	يَقْمُ
٢٧٨	٦	الْكَلَامَ	الَّلَامَ
٢٢٤	٥٨	٢٢٨	٢٢٨
٢٤٤	٢	أَحَدَاهَا	أَحَدَهَا
٢٧٠	٧٨	٣٢١	٢١٣
٢٧١	١٢	سَمَرًا لَآ	سَمَرًا لَآ
٢٧٤	٥	وَالنِّدَاءَ	النِّدَاءَ
٣٨٢	٦٥٨س٦	الْمَارَةَ	أَمَارَةَ

المراد	الخطأ	ن	ص
بيا و اعقب	بيا و اعقب	٣	٣٨٣
ويعلّ	ويعلّ	١٥	٢٨٩
انحصر	انحصرا	٧	٣٩٤
. عندهما	. عندهما	١١	٤١٢
أو	ار	١	٤١٤
يلمها	يلمها	٦	٤١٩
زيد	زيداً	٢	٤٣٢
لانها لا تنحل	لانها تنحل	٣	٤٣٧

المكتبة العامة
بجامعة الكويت

تم الجزء الاول ويليه الجزء الثاني

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد

٧٩٧ لسنة ١٩٧٧

المكتبة المركزية
الجامعة العراقية

المكتبة العامة
بجامعة الكويت